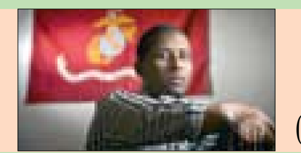
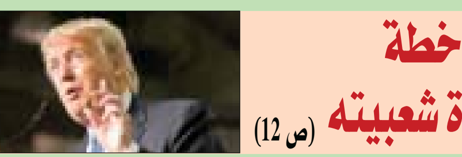


مسلمون في الجيش الأميركي: مشاعر الكراهية ضدنا تزداد (ص 11)





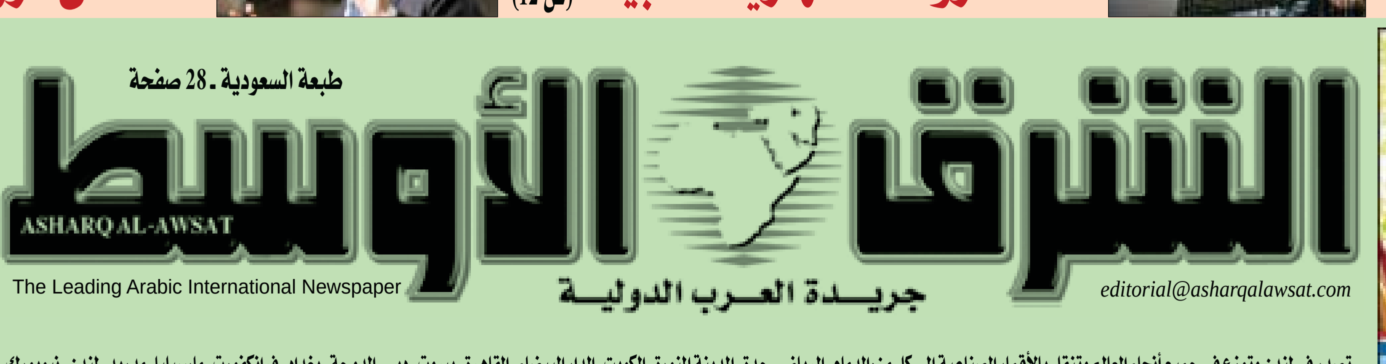


ترامب يتحرك وفق خطة مدروسة هدفها زيادة شعبيته (ص 12)





صمامات القلب.. هل تؤثر على الزواج والحمل (صحتك)



طبعة السعودية ـ 28 صفحة
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك
الجمعة 29 صفر 1437هـ - 11 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13527
London – Friday - 11 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13527

البيان الختامي أوصى باستكمال دراسة موضوع الانتقال إلى «الاتحاد» .. وملك البحرين دعا لعقد الاجتماع المقبل في المنامة

القمة الخليجية تتبنى رؤية خادم الحرمين للعمل المشترك.. ومؤتمرًا لإعادة إعمار اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت أعمال القمة الخليجية في الرياض، أمس، بتبني رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للعمل المشترك، وبتوصيات ضمنها التعهد بعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن.

فقد رحب المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج، في ختام القمة، برؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رئيس الدورة الحالية، بشأن تعزيز العمل الخليجي المشترك، واعتمد هذه الرؤية. وكلف المجلس اللجان الوزارية المختصة والأمانة العامة تنفيذ ما ورد بها. ووجه المجلس أيضًا باستمرار المشاورات واستكمال دراسة موضوع الاتحاد الخليجي.

وفيما يخص العمل العسكري المشترك، صادقت القمة على قرارات مجلس الدفاع المشترك في دورته الرابعة عشرة بشأن مجالات العمل العسكري المشترك، وكان في مقدمتها الخطوات الحالية لتفعيل القيادة العسكرية الموحدة، واعتماد الموازنة المخصصة لها ومتطلباتها من الموارد البشرية. وأكد المجلس أيضًا على مواقفه الثابتة في نبذ الإرهاب والتطرف، بأشكاله وصوره كافة، ومهما كانت دوافعه ومبرراته.

وفي الجانب السياسي، عبّر المجلس عن مواقفه الثابتة حيال قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن السلام لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية، كما أعرب عن رفضه التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة.

● قمة مجلس التعاون شددت على رفض التدخلات الإيرانية وحل أزمات المنطقة سياسيًا

وبخصوص سوريا، أكد المجلس وحدة سوريا واستقرارها وسلامتها الإقليمية، وشدد على ضرورة الحل السياسي للأزمة استنادا إلى بنود «جنيف1».

وفي الشأن العراقي، أعرب المجلس عن أمله أن يؤدي قرار الحكومة العراقية باتخاذ خطوات عملية لمعالجة الفساد، وتردي الأوضاع الخدماتية، إلى تصحيح مسار العملية السياسية. كما شدد المجلس على الحل السياسي للوضع في ليبيا برعاية الأمم المتحدة، وحث جميع أطراف الأزمة على تغليب المصلحة العليا لإعادة الأمن والاستقرار.

وفي ختام القمة، دعا ملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى عقد القمة الخليجية المقبلة في المنامة.

(تغطية شاملة ص 2 و3 و4 و5)

خادم الحرمين الشريفين في حديث مع الملك حمد بن عيسى والشيخ صباح الأحمد والشيخ تميم بن حمد خلال أعمال القمة في الرياض (تصوير: بندر الجلعود)



● القمة شددت على «المسؤولية العالمية المشتركة» لمحاربة التطرف والإرهاب

● الحكومة اليمنية تشيد بالتبني الخليجي لمؤتمر إعادة الإعمار

● الزياني.. بين العسكرية والدبلوماسية

بغداد تتحرك أمميًا لإدانة التدخل التركي

«فرق الموت» الشيعية تهدد باستهداف مصالح تركيا في العراق

بغداد: حمزة مصطفى
أنقرة: «الشرق الأوسط»

بينما أعلنت الحكومة العراقية، أمس، أنها باشرت سلسلة اتصالات مع المجتمع الدولي لاستصدار قرار من مجلس الأمن يدين «الانتهاك التركي للسيادة العراقية»، إثر نشر أنقرة مئات الجنود والدبابات في محافظة الموصل، هددت مجموعة شيعية مسلحة تطلق على نفسها اسم «فرق الموت»، بضرب المصالح التركية في العراق، ما لم تسحب أنقرة قواتها، حسبما جاء في تسجيل بث على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس.

في غضون ذلك، استضافت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي السفير التركي في بغداد، الذي أكّد أن محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي هو الذي طلب إرسال القوات التركية إلى الموصل. وبدوره، قال عضو اللجنة عماد يوخنا لـ«الشرق الأوسط» إنه بصرف النظر عن التبرير الذي قدمه السفير التركي فإن ما تم «يُعد خرقًا للسيادة ولا يمكن القبول به».

بدوره، أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، من العاصمة التركية التي زارها بهدف التوسط بين أنقرة وبغداد، أن «هناك سوء تفاهم بين العراق وتركيا، وقد تم تضخيم المشكلة أكثر من اللازم»، مضيفا أن «معسكر المتطوعين لتحرير الموصل»، الذي توجهت إليه القوات التركية كان «أنشئ بموافقة الحكومة العراقية».

واستبعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، سحب بلاده لقواتها، مضيفًا أن هذه القوات أُرسلت لتدريب مقاتلي البيشمركة وليس لأغراض قتالية. وأعلن أيضًا أن اجتماعًا ثلاثيًا بين تركيا والولايات المتحدة وسلطات إقليم كردستان سيعقد في 21 من الشهر الحالي، لكنه لم يذكر أي احتمال للاجتماع مع السلطات في بغداد. (تفاصيل ص 9)

50 >
9 771319 081356

التقى وفد المعارضة في ختام مؤتمرها بالرياض ● المؤتمرون أقروا تشكيل هيئة للتفاوض وطالبوا نظام الأسد بإجراءات حسن نية

الملك سلمان: حريصون على أمن سوريا واستقرارها.. ونريدها أن ترجع كما كانت

الرياض: فتح الرحمن يوسف
بيروت: كارولين عاكوم

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء أمس، حرص السعودية على تحقيق الأمن والاستقرار في سوريا. وقال الملك سلمان خلال استقباله في قصر العوجا بالدرعية، أعضاء المعارضة السورية الذين اختتموا اجتماعاتهم في الرياض، إن السعودية حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأن تعود بلداً آمناً مستقراً، داعياً الله عز وجل لهم بالتوفيق لما فيه الخير لسوريا وشعبها الشقيق والأمة العربية.

وخاطب خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد بعد أن رحب بهم قائلاً: «أحب أن أؤكد أن سوريا عزيزة علينا، وعلاقتنا مع سوريا تاريخية، ويهمنا صمود سوريا وإخواننا السوريين». وأضاف «أعيد وأكرر نحن نريد الخير لكم، نريد جمع الكلمة، نريد أن ترجع سوريا كما كانت في الماضي».

من جهته، توجه رياض حجاب، رئيس الوزراء السوري السابق، باسمه وباسم المشاركين في مؤتمر المعارضة، بـ«الشكر على الرعاية السامية والدعم الكريم من المملكة»، وقال «ستبقى هذه الأيام التي قمنا فيها بتوحيد رؤية المعارضة وترسيخ رؤية للحل السياسي، حدثاً مهماً، لأن هذا المؤتمر حدث كبير عبرت فيه السعودية عن كونها رائدة الأمة والأمينة على العروبة وعلى المسلمين».

وكانت المعارضة السورية قد اختتمت أمس اجتماعاتها التي دامت يومين في الرياض، بالاتفاق على تشكيل «هيئة عليا للتفاوض» مقرها مدينة الرياض، مؤلفة من 33 شخصًا، «تتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي».

ونص البيان الختامي على التأكيد أن «المجتمعين شددوا على أن يغادر بشار الأسد وزمرته سدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية»، وأنهم أبدوا «استعدادهم للدخول في مفاوضات مع ممثلي النظام، استنادًا إلى بيان (جنيف1 والقرارات الدولية ذات العلاقة».

وطالب المجتمعون أيضًا «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإجبار النظام السوري على تنفيذ إجراءات تؤكد حسن النيات قبل البدء في العملية التفاوضية»، تشمل إيقاف أحكام الإعدام الصادرة بحق السوريين، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، والسماح بوصول قوافل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وعودة اللاجئين، والوقف الفوري لعمليات التهجير القسري، وإيقاف قصف التجمعات المدنية بالبراميل المتفجرة.

واعتبر نائب رئيس الائتلاف، هشام مروة، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن مؤتمر الرياض يشكل مرحلة متقدمة في معالجة الأزمة السورية، مضيفًا أن «المعارضة أنجزت ما عليها، وبات الآن على المجتمع الدولي القيام بدوره لوضع الحل على الطريق الصحيح».

(تفاصيل ص 6 و7)

البنتاغون لـ«الشرق الأوسط»: قضية خالد شيخ ورفاقه تتعلق بشكوى من الملامسة الجسدية

مدبرو «11 سبتمبر» يكسبون دعوى ضد حارسات غوانتانامو

لندن: محمد الشافعي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

أمر قاض عسكري أميركي بمنع الحارسات في معتقل غوانتانامو من مواكبة المتهمين الخمسة بتدبير هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، في قرار أثار استياء الحارسات إلى درجة أن بعضهن قررن مغادرة الجيش، حسبما أفاد مسؤول في غوانتانامو أمس.

واعتبر الكوماندر غاري روس، المتحدث باسم المعتقل الخاضع لإدارة البنتاغون، في رده على أسئلة «الشرق الأوسط»، أمس، أن منع مرافقة الحارسات للسجناء الخمسة أثناء نقلهم إلى المحاكم العسكرية ينطبق فقط على القضايا المرفوعة ضد خالد شيخ محمد وزملائه الأربعة في «السجن رقم 7» في غوانتانامو. وهيمنت هذه القضية على جلسة استماع في محكمة عسكرية بالقاعدة البحرية الأميركية في كوبا أول من أمس.

وأوضح روس أن وليد بن عطاش، أحد المتهمين الخمسة، كان رفع مذكرة قضائية تتحدث عن تعرضه لملامسة أثناء نقل الحارسات له مما ينتهك معتقداته الدينية.

ووفقا للمذكرة، فإن استخدام الحارسات في نقل المعتقلين سياسة جديدة، ومن بين التصرفات التي كانت محل رفض من بن عطاش وخالد شيخ والسجناء الآخرين في «السجن رقم 7». وتفيد المذكرة المرفوعة بأن بن عطاش طلب من اللجنة العسكرية إصدار أمر مؤقت من إدارة غوانتانامو «بحظر استخدام الجنديات أثناء نقله». ولاحقًا انضم إلى الدعوى المتهمون الأربعة الآخرون.

وفي جلسة أول من أمس، تم استدعاء ضابطة برتبة لفتنانت في الجيش الأميركي تولت إدارة «السجن رقم 7» في غوانتانامو، وصرحت بأنها اضطرت لاستخدام جنديات بعد تولي مهامها في مارس (آذار) 2014. واعتبرت أن الحكم القاضي بمنع النساء من شغل بعض المناصب ليس عادلا، لأن ذلك قد يؤثر سلبيا على حياتهن المهنية.

(تفاصيل ص 10)




Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

خادم الحرمين يستقبل قادة دول الخليج في قصر الدرعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر الدرعية بالرياض أمس، قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المشاركين في أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي.

حضر الاستقبال الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي بقصر الدرعية أمس (واس)

توجيه المجلس الوزاري باستمرار المشاورات واستكمال دراسة موضوع الاتحاد الخليجي

دول الخليج: رفض تام لتدخلات إيران.. وتفعيل القيادة العسكرية الموحدة.. واستمرار محاربة «داعش»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دورته الـ36 في الرياض، يومي 9 و10 ديسمبر (كانون الأول) 2015، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك السعودية، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والملك حمد بن عيسى ملك البحرين، والسيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بعُمان، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، بمشاركة الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وهنأ المجلس الأعلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس، مقدرًا ما ورد في كلمته الافتتاحية، وحرصه على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في المجالات كافة، وعبروا عن بالغ التقدير والامتنان للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة التي بذلها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وحكومته، خلال فترة رئاسته للدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى، وما تحقق من خطوات وإنجازات مهمة.

ورحب المجلس الأعلى برؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك السعودية، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، بشأن تعزيز العمل الخليجي المشترك، وشكر خادم الحرمين على ما ورد بها من مضامين سامية لتعزيز المسيرة المباركة لمجلس التعاون ومكانته الدولية والإقليمية، واعتمد المجلس هذه الرؤية وكلف المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة والأمانة العامة تنفيذ ما ورد بها، على أن يتم استكمال التنفيذ خلال عام 2016.

واطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن مقترح الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، ووجه المجلس الوزاري باستمرار المشاورات واستكمال دراسة الموضوع بمشاركة رئيس الهيئة المتخصصة في هذا الشأن، وفق ما نص عليه قرار المجلس الأعلى بهذا الشأن في دورته الثالثة والثلاثين التي عقدت في الصخير بالبحرين ديسمبر 2012.

الشؤون الاقتصادية والتنموية

ووجه المجلس الأعلى بأن تقوم الأمانة العامة بتشكيل لجنة من المختصين والمفكرين من أبناء دول المجلس لاقتراح مرئيات للوصول إلى المواطنة الاقتصادية الكاملة، على أن يؤخذ في الحسبان متطلبات واحتياجات التنمية المستدامة في دول المجلس، ورفع تنافسية القوى العاملة الوطنية.

واطلع المجلس على توصيات وتقارير المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة والأمانة العامة، واعتمد النظام (القانون) الموحد لحماية المستهلك بدول مجلس التعاون كقانون إلزامي، والقواعد الموحدة للاستحواذ في الأسواق المالية بدول المجلس والعمل بها بصفة استرشادية، لحين الانتهاء من إعداد منظومة القواعد والمبادئ الموحدة لتكامل الأسواق المالية بدول المجلس بشكل كامل ومواءمتها وتوافقها مع بعضها البعض، كما اعتمد اللائحة التنفيذية الخاصة بمساواة مواطني دول المجلس في الاستفادة من الخدمات الصحية في المستوصفات والمستشفيات الحكومية التابعة لوزارات الصحة في كل دولة، واعتمد كذلك دليل إجراءات المخزون الاستراتيجي للأدوية والأمصال والمستلزمات الطبية في الحالات والأزمات الطارئة وقائمة الإمدادات الطبية بدول المجلس.

العمل العسكري المشترك

وفيما يخص العمل العسكري المشترك، صادق المجتمعون على قرارات مجلس الدفاع المشترك في دورته الرابعة عشرة بشأن مجالات العمل العسكري المشترك، وكان في مقدمتها الخطوات الحالية لتفعيل القيادة العسكرية الموحدة، واعتماد الموازنة المخصصة لها ومتطلباتها من الموارد البشرية، وكذلك الاستفادة من العسكريين المتقاعدين من دول مجلس التعاون من ذوي المؤهلات العلمية المتخصصة وذوي الخبرة والكفاءة، للقيام بدور ومهام تقديم الخدمات الاستشارية للإدارات والمكاتب التابعة للأمانة العامة.

التنسيق والتعاون الأمني

وصادق المجلس الأعلى على قرارات وزراء الداخلية في اجتماعهم (34) الذي عقد في قطر (نوفمبر/ تشرين الثاني 2015)، وأعرب عن ارتياحه لما تحقق من إنجازات في المجال الأمني، كما بارك تعديل وتطوير الاستراتيجية الأمنية الشاملة بين دول المجلس وقرر اعتمادها، وبارك توقيع اتفاقية إنشاء مقر الشرطة الخليجية في أبوظبي بالإمارات.

مكافحة الإرهاب

وأكد المجلس الأعلى على مواقفه الثابتة في نبذ الإرهاب والتطرف، بأشكاله وصوره كافة، ومهما كانت دوافعه ومبرراته، وأيًا كان مصدره، وتجفيف مصادر تمويله، وأكد التزامه بمحاربة الفكر المنحرف الذي تقوم عليه الجماعات الإرهابية وتتغذى منه، بهدف تشويه الدين الإسلامي البريء منه، كما أكد أن التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب من أسس سياسة دول المجلس، الداخلية والخارجية، مشددا على وقوفه ضد التهديدات الإرهابية التي تواجه المنطقة والعالم.

وأدان بشدة التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مساجد في السعودية والكويت، والأعمال الإرهابية التي تعرضت لها البحرين وراح ضحيتها عدد من رجال الأمن والمدنيين الأبرياء، وأشاد المجلس بإحباط الأجهزة الأمنية لعمليات تهريب لمواد متفجرة شديدة الخطورة، وأسلحة وذخائر مصدرها إيران إلى البحرين، وأعرب عن وقوفه ومساندته في كل ما تتخذه السعودية والكويت والبحرين من إجراءات لحماية أمنها وضمان سلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها، معربا عن ثقته بقدرة الأجهزة الأمنية على كشف ملابسات هذه الجرائم الإرهابية وتقديم مرتكبيها للعدالة والمساءلة.

وأكد استمرار الدول الأعضاء في المشاركة في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، ومساندة كل الجهود المبذولة دوليا وإقليميا، لمحاربة التنظيمات الإرهابية واجتثاث فكرها الضال، وشدد على ضرورة تكثيف التنسيق والتعاون الثنائي والدولي من أجل مواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة والقضاء على الإرهاب، وتهديداته العابرة للحدود والعمل على تجفيف منابعه، تعزيزا لأمن المنطقة واستقرارها.

الحوارات الاستراتيجية والمفاوضات

وأبدى المجلس ارتياحه للتقدم المحرز في تنفيذ مخرجات قمة كامب ديفيد في مايو (أيار) 2015، ووجّه بسرعة تنفيذ ما اتفق عليه في مجموعات العمل واللجان المشتركة المشكّلة في المجالات المختلفة مع أميركا، وأعرب عن ارتياحه لما جرى تحقيقه من تقدم في تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة مع الأردن والمغرب، ونتائج اجتماعات وزراء الخارجية مع نظرائهم في الدول والمجموعات الأخرى وما تحقق من تعزيز لدور ومكانة مجلس التعاون في المجالين الدولي والإقليمي.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى

واطلع المجلس على مرئيات الهيئة الاستشارية بشأن الموضوعات التي سبق تكليفها بدراستها، وهي تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص في دول المجلس، ونمو مستوى الدخل لمواطني دول المجلس ورفاهيتهم، ومستقبل النفط والغاز كمصدر للثروة والطاقة في دول المجلس، وأهمية الحفاظ عليها كخيار استراتيجي أمني تنموي، وقرر إحالتها إلى اللجان الوزارية المختصة للاستفادة منها، كما قرر تكليف الهيئة الاستشارية بدراسة إعداد استراتيجية شاملة للتعاون البيئي بين دول المجلس، وتعزيز دور القطاع الخاص الخليجي للاستثمار في المشروعات الزراعية والحيوانية، وإنتاجية المواطن الخليجي، محدداتها وسبل زيادتها.

الجانب السياسي

وعبر المجلس عن مواقفه الثابتة والراسخة حيال قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة كافة عام 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، طبقًا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وأدان استمرار احتلال إسرائيل للأراضي العربية، والإجراءات الإسرائيلية لتغيير هوية ومعالم القدس الشريف، واستمرار الاستيطان والاعتقال التعسفي والعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وأدان بشدة الانتهاكات التي تقترفها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني والتصعيد الخطير في الهجمات الممنهجة التي تقوم بها إسرائيل على المسجد الأقصى والقدس الشريف منذ بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2015، بهدف تقسيم المسجد المبارك زمنيا ومكانيا، وتهويد القدس الشريف وعزلها عن محيطها الفلسطيني والعربي، وكذلك الاعتداءات المتكررة من المسؤولين والمستوطنين الإسرائيليين على حرمة المسجد الأقصى المبارك في انتهاك صارخ لأبسط حقوق الإنسان.

الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية

وجدد المجلس التأكيد على مواقفه الثابتة الرافضة لاستمرار احتلال إيران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة للإمارات، التي شددت عليها البيانات السابقة كافة، مؤكدا دعم حق سيادة الإمارات على جزرها الثلاث، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الإمارات.

العلاقات مع إيران

وأعرب المجلس عن رفضه التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة، وطالب بالالتزام التام بالأسس والمبادئ والمرتكزات الأساسية المبنية على مبدأ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، معربا عن رفضه لتصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين، ضد دول المجلس والتدخل في شؤونها الداخلية، ومحاولة بث الفرقة وإثارة الفتنة الطائفية بين مواطنيها في انتهاك لسيادتها واستقلالها، كما طالب إيران بضرورة الكف الفوري عن هذه الممارسات والالتزام بمبادئ حسن الجوار والقوانين والمواثيق والأعراف الدولية، بما يكفل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

البرنامج النووي الإيراني

وأكد ضرورة الالتزام باتفاق إيران ومجموعة دول (5+1) في يوليو (تموز) 2015، بشأن برنامج إيران النووي، مشددا على أهمية دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذا الشأن وضرورة تطبيق آلية فعالة للتحقق من تنفيذ الاتفاق والتفتيش والرقابة، وإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعال حال انتهاك إيران لالتزاماتها طبقًا للاتفاق، مؤكدا أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2231 (يوليو 2015) بشأن الاتفاق النووي، بما في ذلك ما يتعلق بالصواريخ الباليستية والأسلحة الأخرى. وعبر المجلس عن قلقه البالغ بشأن إطلاق إيران لصاروخ باليستي متوسط المدى قادر على حمل سلاح نووي (10 أكتوبر 2015)، مشددا على أن ذلك يعتبر انتهاكا واضحا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1929، مؤكدا أهمية جعل منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل كافة، بما فيها الأسلحة النووية، وحق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وضرورة معالجة المشاغل البيئية لدول المنطقة، وتوقيع إيران على مواثيق السلامة النووية كافة.

الوضع السوري

أكد المجلس مواقفه الثابتة في الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها وسلامتها الإقليمية، معربا عن بالغ القلق إزاء تفاقم الأزمة السورية وتدهور الأوضاع الإنسانية في ظل استمرار نظام الأسد والميليشيات الداعمة له في عمليات القصف والقتل، وما تحمله من تداعيات خطيرة بحق المدنيين في انتهاك صارخ لمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وما أسفرت عنه من تزايد مستمر في أعداد النازحين واللاجئين داخل سوريا وفي دول الجوار.

ورحب بنتائج محادثات فيينا في 14 نوفمبر 2015، حول إيجاد حل سلمي للأزمة السورية، مستندا على بيان «جنيف1»، وبما يلبي تطلعات الشعب السوري الشقيق ويضمن الحفاظ على مؤسسات الدولة، مشيدا باستضافة السعودية لمؤتمر المعارضة السورية في الفترة من 8 إلى 10 ديسمبر 2015 في الرياض، دعما منها لإيجاد حل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية، ووفقا لمقررات «جنيف1».

ورحب كذلك بنتائج المؤتمر الثالث لدعم الوضع الإنساني في سوريا، الذي عُقد في الكويت في مارس (آذار) 2015، داعيا الدول المانحة لسرعة استكمال الوفاء بتعهداتها، ويتطلع المجلس إلى المشاركة الفاعلة في المؤتمر الرابع لدعم الوضع الإنساني في سوريا، الذي تستضيفه بريطانيا في فبراير (شباط) 2016، مؤكدا التزامه باستمرار الجهود لرفع المعاناة عن الشعب السوري الذي تأثرت حياته بشكل عميق جَرّاء الأزمة، وطالب بسرعة تنفيذ قرار مجلس الأمن 2165 الصادر في 14 يوليو 2014، بشأن إيصال المساعدات الإنسانية مباشرة إلى عموم سوريا بشكل فوري ومن دون عراقيل.

ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته بدعم اللاجئين السوريين، منوها بالجهود والمساعدات التي تقدمها دول المجلس لتخفيف المعاناة الإنسانية للنازحين واللاجئين من الشعب السوري الشقيق، جراء ما يتعرض له من تدمير وتهجير من قبل نظام بشار الأسد، مؤكدا على أن الأشقاء السوريين يعاملون كمقيمين في دول المجلس، ويتمتعون بحقوق الرعاية الصحية المجانية والتعليم والعمل كافة، وفقًا لنظام الإقامة المعمول به في دول المجلس، ونوه بالدور الريادي وبالدعم المادي والعيني الذي قدمته دول المجلس للأشقاء السوريين واللاجئين في الأردن ولبنان وغيرها، بالتنسيق مع حكومات الدول المضيفة لهم أو عن طريق منظمات الإغاثة الإنسانية والدولية، والمبادرات التي نظمتها لعقد مؤتمرات دولية للمانحين لحشد الموارد للعمل الإنساني في سوريا.

الشأن اليمني

وأشاد المجلس بالانتصارات التي حققتها المقاومة الشعبية والجيش الموالي للشرعية ضد ميليشيات الحوثي وعلي عبد الله صالح، وتحرير عدن وعدد من المدن والمحافظات اليمنية، مؤكدا استمرار الدعم والمساندة للرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته الشرعية ومواصلة العمل لإعادة الأمن والاستقرار لربوع اليمن كافة، مؤكدا الالتزام الكامل بوحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية، وأكد أهمية الحل السياسي وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومؤتمر الرياض، والتنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم 2216 (2015)، مشيدا بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من خلال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمني إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتنفيذ القرار 2216، مرحبا بإعلان استئناف المشاورات في سويسرا في 15 ديسمبر 2015، ومشاركة الحكومة اليمنية فيها.

وأشاد المجلس بالجهود الإنسانية التي قدمتها دوله لإدخال وتوزيع أكبر قدر ممكن من المساعدات الإنسانية والطبية للشعب اليمني الشقيق، منوها بالدور الإنساني الكبير الذي يضطلع به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في هذا الخصوص، داعيا المجتمع الدولي إلى تكثيف مساعداته الإنسانية من أجل رفع المعاناة عن الشعب اليمني الشقيق، معربا عن إدانته الشديدة لانتهاكات ميليشيات الحوثي وصالح الجسيمة بحق المدنيين، من أعمال قتل واختطاف واحتجاز، وتجنيد الأطفال، ومحاصرة المدنيين واستخدامهم دروعا بشرية، واستهداف الأحياء المدنية بالقصف والتدمير، وتعذيب الأسرى، والاعتداء على الحريات السياسية والإعلامية، وانتهاكات بحق الممتلكات والمؤسسات التعليمية والطبية، وممارساتها غير المسؤولة لعرقلة المساعي الدولية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى أنحاء اليمن كافة.

الشأن العراقي

وأعرب المجلس عن أمله في أن يؤدي قرار الحكومة العراقية ومجلس النواب باتخاذ خطوات عملية لمعالجة الفساد، وتردي الأوضاع الخدماتية، إلى تصحيح مسار العملية السياسية، بما يحقق مشاركة فاعلة لجميع أطياف الشعب العراقي، وتنفيذ الإصلاحات كافة المتفق عليها في 2014، تحقيقًا للمطالب التي ينادي بها الشعب العراقي الشقيق، مؤكدا مجددا دعمه لقرار مجلس الأمن 2107-2013، الذي قرر بالإجماع إحالة ملف الأسرى والمفقودين وإعادة الممتلكات الكويتية والأرشيف الوطني إلى بعثة الأمم المتحدة لمتابعة هذا الملف، داعيا لمواصلة الحكومة العراقية جهودها وتعاونها مع الكويت والمجتمع الدولي في هذا الشأن.

ليبيا

وشدد المجلس على الحل السياسي للوضع في ليبيا برعاية الأمم المتحدة، وحث جميع أطراف الأزمة على تغليب المصلحة العليا لإعادة الأمن والاستقرار، مؤكدًا دعمه الكامل للحكومة الشرعية، وعبر عن شكره لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بيرناردينو ليون، لما قام به من دور في إدارة الحوار السياسي الليبي، متمنيا التوفيق للمبعوث الجديد مارتن كوبلر في إيجاد حل سياسي يتوافق عليه الفرقاء الليبيون، معبرا عن قلقه بشأن تصاعد العمليات المسلحة وأعمال العنف في ليبيا من قبل المجموعات المتطرفة المسلحة، مؤكدا الالتزام بسيادة واستقلال وسلامة الأراضي الليبية ووحدتها الوطنية.

خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه القمة الخليجية الـ 36 ويبدو أعضاء الوفد السعودي ولي العهد وولي ولي العهد بينما يتلو الأمين العام للمجلس البيان الختامي للقمة (واس)

خادم الحرمين الشريفين في حديث مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. ويودع أمير دولة قطر الشيخ تميم آل ثاني (تصوير بندر الجلعود)



قدم شكره لقادة الدول على مشاركتهم في القمة الـ36

خادم الحرمين يختتم أعمال القمة الخليجية بالرياض.. وملك البحرين يدعو لعقد القمة المقبلة في المنامة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج، أمس، أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بقصر الدرعية، في العاصمة الرياض.

وألقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، كلمة قال فيها: «يطيب لنا في ختام مشاركتنا مع إخواننا قادة دول مجلس التعاون، في أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى، أن نعبر عن الشكر، لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وحكومته، والشعب السعودي، على ما لقيناه من كرم الضيافة وبالغ الحفاوة التي تعكس المشاعر الأخوية الصادقة وتجسد متانة الروابط بين دول المجلس وشعوبها».

وقال الملك حمد آل خليفة: «إننا نعرب عن بالغ تقديرنا للإدارة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين، لأعمال هذه القمة، التي كان لها أطيب الأثر بما خرجنا به من قرارات نوعية، وما توصلنا إليه من نتائج إيجابية تصب في صالح تطوير مسيرتنا الخليجية المباركة والارتقاء بعلاقاتنا الأخوية وتعزيز مصالحنا المشتركة».

سلمان بن عبدالعزيز
@KingSalman
مجلس التعاون الخليجي بقادته وشعوبه، يسير بقوة إلى الأمام، متجاوزاً كل الظروف، ونعمل وفق خطط عمل شاملة على تحقيق طموحات شعوبنا، وحماية وحدتنا
٩:٠٦ م ٢٠١٥/١٢/١٠

صورة ضوئية لتغريدة من حساب خادم الحرمين الشريفين في تويتر أطلقها بعد نهاية القمة الخليجية

ودعا ملك البحرين قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج، لعقد الدورة المقبلة للمجلس الأعلى في البحرين.

وأعرب الملك حمد آل خليفة عن شكره للأمين العام للمجلس والمساعدين وموظفي الأمانة العامة لما بذلوه من جهود ملموسة في الإعداد لهذه الدورة وتنظيمها والإسهام في نجاحها بهذه الصورة المشرفة.

ثم أعلن خادم الحرمين الشريفين انتهاء أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقال: «إخواني قادة الدول، مجلس التعاون، أتقدم لكم بخالص الشكر على مشاركتكم في أعمال هذه القمة، راجيًا من الله أن تعودوا إلى بلادكم سالمين غانمين، وأن يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق. اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر لجميع القائمين على تنظيم أعمال هذه القمة لما قاموا به من جهود مباركة».

وأضاف: «يسرني أن أعلن انتهاء أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى وإلى لقاء قريب». وعقب ذلك، ودع الملك سلمان بن عبد العزيز، قادة دول الخليج.

وضم وفد السعودية المشارك في أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج، كلا من الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية.

حضر الجلسة الختامية الأمراء والوزراء وأعضاء الوفود المرافقون لقادة دول مجلس التعاون ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى السعودية، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

رؤية خادم الحرمين تشمل تسريع وتيرة التعاون وخطوات الترابط الأمني والعسكري لاستكمال منظومتي الأمن والدفاع بين دول المجلس

«إعلان الرياض» يدعو إلى مؤتمر لإعادة إعمار اليمن وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت دول الخليج، في ختام أعمال القمة الخليجية السادسة والثلاثين في الرياض أمس، إلى الإعداد لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، ووضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي، مشيرة إلى أن «إعلان الرياض» أكد أن الحاجة أصبحت ملحّة لمضاعفة الجهود لاستكمال الخطوات المهمة التي بدأها المجلس نحو التكامل والترابط والتواصل بين دوله ومواطنيه، وإعلاء مكانة المجلس وتعزيز دوره الدولي والإقليمي، والارتقاء بأداء أجهزة المجلس لتحقيق هذه الأهداف.

وأكد «إعلان الرياض»، الذي قرأه في الجلسة الختامية عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، على «مواقف الدول الست، الثابتة حيال القضايا العربية والدولية، وعزمها على الاستمرار في مد يد العون لأشقائنا لاستعادة أمنهم واستقرارهم ومواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من تحديات، وحرصها على تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، تحت قيادة حكومته الشرعية، ودعم الحل السياسي وفقًا للمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216، ليتمكن اليمن العزيز من تجاوز أزمته ويستعيد مسيرته نحو البناء والتنمية».

وذكر «إعلان الرياض» أن دول المجلس دعت إلى الإعداد لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، ووضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي، بعد وصول الأطراف اليمنية إلى الحل السياسي المنشود.

وأعلنت دول المجلس دعمها «للحل السياسي في سوريا ولما يخرج به مؤتمر المعارضة السورية الذي يختتم في الرياض اليوم (أمس) من نتائج، بما يضمن وحدة الأراضي السورية واستقلالها، وفقًا لمبادئ (جنيف1)»، كما رحبت بنتائج مؤتمر فيينا للأطراف المعنية.

وأكد «إعلان الرياض» دعمه «غير المحدود للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، ومساندة دول المجلس للشعب الفلسطيني أمام الإجراءات القمعية التي تمارسها إسرائيل، ورفض الإجراءات الإسرائيلية في القدس الشريف».

وقال «إعلان الرياض» إن «على دول العالم مسؤولية مشتركة في محاربة التطرف والإرهاب والقضاء عليه أيًا كان مصدره، وقد بذلت دول المجلس كثيرًا في سبيل ذلك، وستستمر في جهودها بالتعاون والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة بهذا الشأن»، مؤكدة أن «الإرهاب لا دين له، وأن ديننا الحنيف يرفضه، فهو دين الوسطية والاعتدال والتسامح».

وأضاف: «إن رؤية خادم الحرمين الشريفين لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والقرارات التي اتخذها المجلس الأعلى في هذه الدورة، توفر النهج الأمثل لتحقيق هذه الأهداف خلال العام القادم، وستقوم السعودية بالتنسيق والتعاون مع الدول الأعضاء والأمانة العامة لمجلس التعاون لوضعها موضع التنفيذ خلال فترة رئاستها للمجلس».

واستعرض قادة دول مجلس التعاون في هذه الدورة مسيرة العمل المشترك، والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة والعالم، وانعكاساتها المباشرة على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مستلهمين الدور والمسؤولية التاريخية التي تضطلع بها دول المجلس، كجزء من أمتها العربية والإسلامية.

وأكد «إعلان الرياض» أن رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تتضمن إمكانية الاتفاق بين عدد من الدول الأعضاء على أي إجراءات تكاملية تراها، في إطار المجلس، على أن تتبعها بقية الدول متى ما كان الوقت مناسبًا لها. كما تم الاتفاق على تسريع إجراءات إنفاذ قرارات المجلس الأعلى، وإجراءات التصديق على الأنظمة والقوانين والاتفاقيات التي يعتمدها المجلس، لضمان إنفاذها في مواعيدها التي يحددها المجلس، مما سيسرّع من استفادة المواطن من الخطوات التكاملية التي يتبناها المجلس الأعلى.

وتهدف رؤية خادم الحرمين الشريفين، التي أقرها قادة دول المجلس، كذلك إلى تسريع وتيرة التعاون وخطوات الترابط الأمني والعسكري المؤدية إلى استكمال منظومتي الأمن والدفاع بين دول المجلس، بما يشكل سدًا منيعًا أمام التحديات الخارجية التي تواجه دول المجلس والمنطقة. كما تهدف رؤية الملك سلمان بن عبد العزيز إلى تعزيز المكانة الدولية لمجلس التعاون ودوره في القضايا الإقليمية والدولية، وإنجاز الشراكات الاستراتيجية والاقتصادية التي تعود بالنفع على مواطني دول المجلس وعلى المنطقة.

وأكد «إعلان الرياض» أن رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بشأن تعزيز التكامل بين دول المجلس، التي وافق عليها قادة دول المجلس في هذه الدورة، توضح أولويات العمل الخليجي المشترك خلال العام المقبل.

ولفت «إعلان الرياض» إلى أنه بعد مرور 13 عامًا من تأسيس الاتحاد الجمركي لدول المجلس في يناير (كانون الثاني) 2003، الذي كان خطوة مهمة في تاريخ المجلس، أصبح من الضروري إنهاء المرحلة الانتقالية خلال 2016، ولذلك فقد تم الاتفاق على استكمال ما تبقى من متطلبات الاتحاد الجمركي التي نصت عليها المادة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، ويشمل ذلك إجراءات حازمة لتسهيل وتسريع وتبسيط إجراءات المنافذ الجمركية بين دول المجلس تمهيدًا لإلغائها، واستكمال المعاملة المميزة لمواطني دول مجلس التعاون وأسرهم في جميع المنافذ البينية دون استثناء.

وأوضح «إعلان الرياض» أنه بعد مرور سبعة أعوام من تأسيس مشروع السوق الخليجية المشتركة، التي تقوم على مبدأ المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين في جميع المجالات الاقتصادية، تم الاتفاق على أن يتم خلال العام القادم استكمال خطوات تنفيذ السوق، وذلك بتحقيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في كل المجالات الاقتصادية دون تفريق أو تمييز، وفقًا للمادة 3 من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، وقرار المجلس الأعلى في الدورة 23 في ديسمبر (كانون الأول) 2002.

وأضاف: «لضمان سلاسة التنفيذ ومراعاة حقوق المواطنين في هذه المشاريع التكاملية، تم الاتفاق على تشكيل الهيئة القضائية الذي أصبح مطلبًا ملحًا، ونتطلع إلى تحقيق ذلك خلال العام القادم».

وأكد «إعلان الرياض» أنه تم الاتفاق على سرعة استكمال منظومة التشريعات الاقتصادية التي تساعد على تقريب وتوحيد البيئة القانونية في دول المجلس، بما في ذلك إصدار النظام (القانون) التجاري الموحد، ونظام (قانون) المنافسة، ونظام (قانون) مكافحة الغش التجاري، وغيرها، واستكمال دراسة تحويل الأنظمة (القوانين) الاسترشادية الحالية إلى أنظمة (قوانين) إلزامية، ورفعها إلى القمة القادمة (2016م) لاعتمادها، وذلك لتعظيم استفادة المواطن وقطاع الأعمال مما توفره خطوات التكامل الاقتصادي من إمكانيات.

وأكد «إعلان الرياض» أنه بهدف زيادة التنسيق والتكامل بين جهود دول المجلس في كل المجالات، ستقوم الأمانة العامة بعمل مؤسسي أكبر في مجال حماية البيئة، لتبادل الخبرات بين دول المجلس ومع المنظمات الدولية والإقليمية المختصة، واقتراح السياسات والقرارات الخاصة بالمحافظة على البيئة البحرية لدول المجلس، ومعالجة التصحر، ونضوب المياه الجوفية، والتغير المناخي.

وأضاف: «تقوم الأمانة العامة بالتنسيق مع الجهات المختصة في دول المجلس برصد ومراقبة انتشار الأوبئة في المنطقة، وتعزيز حماية المستهلك في دول المجلس، حيث ستتولى الأمانة العامة دورًا أكبر في هذا المجال، وتنسيق جهود جمعيات حماية المستهلك والجهات المختصة في دول المجلس، والعمل على تحقيق التكامل في مجال حماية المعاقين بين دول المجلس، واستكمال منظومة الإجراءات والتشريعات. وتقوم الأمانة بوضع الآليات اللازمة لتنسيق الجهود في مجال العمل التطوعي، وإنشاء برامج أكاديمية تخصص لدراسة وتطوير التجربة التكاملية لدول المجلس الست».

وأشار «إعلان الرياض» إلى أنه سيتم وضع كل المؤسسات والمنظمات والمكاتب الخليجية تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون، وبإشراف المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة المسؤولة عن نشاط المؤسسة أو المنظمة أو المكتب الخليجي، مما سيساعد كذلك على ترشيد الإنفاق وتفادي الازدواجية، وضمان اتساق عمل المنظمات الخليجية والتنسيق بينها، واندماجها في العمل الخليجي المشترك، بهدف تعزيز قدرات الأمانة العامة لمجلس التعاون لتنفيذ هذه المهام الموكلة إليها.





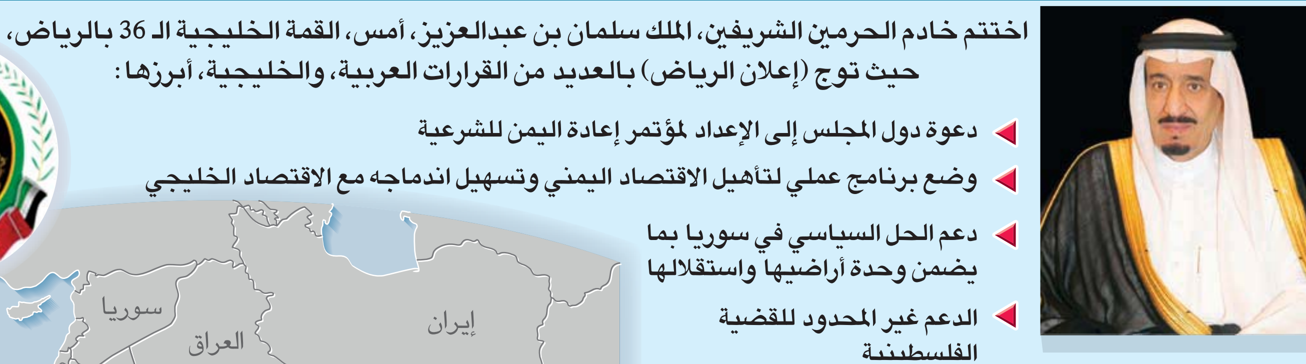
الملك سلمان في حديث مع الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت (تصوير: بندر الجلعود)

الرياض تختتم أعمال قمتها الخليجية الـ 36 بالإعداد لمؤتمر إعادة اليمن للشرعية.. ودعم الحل السياسي في سوريا



اختتم خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس، القمة الخليجية الـ 36 بالرياض، حيث توج (إعلان الرياض) بالعديد من القرارات العربية، والخليجية، أبرزها:

- دعوة دول المجلس إلى الإعداد لمؤتمر إعادة اليمن للشرعية
- وضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي
- دعم الحل السياسي في سوريا بما يضمن وحدة أراضيها واستقلالها
- الدعم غير المحدود للقضية الفلسطينية
- التأكيد على أن دول العالم عليها مسؤولية مشتركة في محاربة التطرف والإرهاب
- إمكانية الاتفاق بين عدد من الدول الأعضاء على إجراءات تكاملية في إطار المجلس على أن تتبعها بقية الدول
- تسريع إجراءات إنفاذ قرارات المجلس الأعلى لدول الخليج
- الاتفاق على استكمال ما تبقى من متطلبات الاتحاد الجمركي.
- استكمال مشروع تأسيس السوق الخليجية المشتركة في 2016



(«الشرق الأوسط»)



قالت إن الإسلام دين الوسطية والتسامح.. وأكدت استمرار جهودها مع الدول الشقيقة والصديقة

قمة الخليج: محاربة التطرف والإرهاب مسؤولية مشتركة عالميًا

الدمام: عبيد السهيمي

أكدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتها التي عقدتها في العاصمة السعودية الرياض، واختتمت أعمالها يوم أمس أن على دول العالم مسؤولية مشتركة في محاربة التطرف والإرهاب والقضاء عليه أيًا كان مصدره، وقالت دول المجلس إنها بذلت الكثير من الجهد في سبيل ذلك، وستستمر في جهودها بالتعاون والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة بهذا الشأن، كما أكدت أن الإرهاب لا دين له، وأن الدين الإسلامي الحنيف يرفضه، فهو دين الوسطية والاعتدال والتسامح.

وتحدثت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن قضية الإرهاب من واقع خبرة عملية في مكافحة الإرهاب ومعرفة حجم الأضرار التي يسببها من نواح عدة، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو فكرية أو اقتصادية، هذا فضلا عن الخسائر الأمنية والمخاطر التي يتسبب بها الإرهاب، ودعت إلى شراكة حقيقية في مكافحة التطرف والإرهاب لتضافر الجهود الدولية للقضاء على آفة التطرف والإرهاب التي تشكل التهديد الحقيقي للسلم الاجتماعي والأمن العالمي.

وفي هذا الشأن، قال الدكتور فايز الشهري، وهو عضو في مجلس الشورى السعودي ومتخصص في أمن المعلومات، إن هذه الدعوة عندما أتت من أعلى القيادة السياسية في دول مجلس التعاون، جاءت لتؤكد أن خطر الإرهاب يهدد العالم بأسره، وأنها تبحث عن شراكة حقيقية في مكافحته والحد من مخاطره، وتؤكد للعالم أنها جادة في هذا المسعى حتى لا يدخل ملف الإرهاب وتقاطعاته في فخ الدعاية السياسية والأجندات حيث تحاول بعض الدول استغلال هذه الظاهرة سياسيًا.

وقال الدكتور فهد الشليمي، وهو معلق سياسي كويتي: «إن لدى دول المجلس والسعودية على وجه الخصوص خبرة أمنية في مكافحة الإرهاب، تتقدم على الخبرات التي لدى الولايات المتحدة ودول أوروبا بـ13 سنة»، وأضاف أن دول المجلس وعلى رأسها السعودية أقرت استراتيجية أمنية لمكافحة الإرهاب في عام 2002، وتابع: «ما تتحدث عنه الدول الغربية في الفترة الراهنة كانت دول المجلس تناقشه وتتخذ بشأنه استراتيجيات أمنية وقرارات في عام 2002».

من جانبه، قال الدكتور علي فخرو وهو مفكر بحريني: «إن دول المجلس عبر هذه الدعوة تبحث عن شراكة في مواجهة التطرف والإرهاب، وكانت هناك في الماضي قضايا مشتركة لكن الجهود لم تتناغم لتحدث جهدًا مشتركًا».

وشدد فخرو على أن «قضية الإرهاب تشكل خطرًا حقيقيًا على دول المجلس كما تشكل خطرًا على جميع دول العالم، لكن لدول المجلس خصوصية على أرض الواقع، حيث خاضت السعودية حربًا حقيقية مع التنظيمات الإرهابية بدءا من (القاعدة) وانتهاء بـ(داعش)، فمنذ مايو (أيار) من عام 2003 واجهت السعودية حربًا شرسة مع الإرهاب، حيث استهدفت خلايا القاعدة الاقتصاد ورجال الأمن والمقيمين الأجانب في السعودية، وبعد حرب طويلة تمكنت السعودية من كسر شوكة القاعدة ودحر الإرهاب.

ليعود الإرهاب وبشكل آخر، هذه المرة تنفذه (داعش)، فمنذ نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2014 نفذ التنظيم الإرهابي 13 عملية إرهابية في السعودية (هي الدالوة، ومركز سويف على الحدود السعودية العراقية، وحادثة مقتل جندي أمن المنشآت، وتفجير مسجد القديح وبعدها تفجير مسجد العنود وحادثة مقتل رجل أمن في مدينة الطائف، وكذلك مقتل ضابط برتبة عقيد في العاصمة الرياض، وتفجير نقطة ضبط أمني في الرياض، وثم تفجير مسجد في معسكر أمني تابع لقوات الطوارئ في منطقة عسير، وقتل أحد أعضاء التنظيم لابن عمه في مدينة حائل، والهجوم الإرهابي على حسينية في مدينة سيهات، وأخيرًا الهجوم على مسجد في مدينة نجران)».

كما شهدت الكويت هجومًا مروعًا على مسجد الصادق خلف عشرات القتلى ومئات الجرحى، في حين تعاني البحرين من اضطرابات أمنية وتفجيرات تستهدف رجال الأمن منذ فبراير (شباط) من عام 2011.

وأكد الدكتور فايز الشهري أن دول المجلس وفي مقدمتها السعودية تضع العالم أمام مسؤولياته الحقيقية، خصوصًا أن دول المجلس كانت أكبر المتضررين من موجة الإرهاب، وخاضت التجربة في هذه الحرب، وتجاوزتها بخبرات كبيرة في التعامل مع هذه الظاهرة من خلال التكاتف المجتمعي والرسمي، مضيفا: «دول المجلس تطالب بالجدية في التعامل مع ملف الإرهاب، وإيقاف المد المادي والمعنوي والبشري لتنظيماته»، مشيرا إلى أن السعودية طرحت فكرة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وموّلته بينما الدول الغربية الكبرى لم تتعامل مع الفكرة بالجدية ذاتها.

وقال الدكتور فهد الشليمي: «إن دول مجلس التعاون تتحدث عن تعاون يمكن أن يحدث فرقا في التعامل مع الإرهاب والتطرف، فهي تمتلك الخبرة في هذه الحرب، وهي أول من تضرر منه، بينما كانت الدول الغربية تتهم دول المجلس بأن أسباب الإرهاب تكمن في عدم وجود مساحة من الحرية، وما تفعله الآن هذه الدول خير دليل على قراءتها الخاطئة لخطر الإرهاب».

وشدد الدكتور علي فخرو على أن لدول مجلس التعاون دورًا مهمًا في مكافحة الإرهاب وخصوصية في الانتصار في هذه الحرب لعلاقتها بالقراءة الفقهية والاعتدال وتقديم فكر إسلامي مستنير، لكن هذا الدور كما يؤكد الدكتور فخرو يتطلب جهدا ثقافيا ضخما من دول المجلس، خصوصا في جانب الأصوات التي ساهمت في إيجاد مناخات خصبة للإرهاب، ومواجهة الأنظمة التعليمية والساحة الدينية.

وأضاف: «يجب أن تخاض المعارك على المستويات كافة، وعلى كل منابع الإرهاب ومواجهة مصادر التشنج كافة من منابر التطرف في المساجد والحسينيات والجمعيات، وطرح إسلام مستنير يعتمد على التقدم الحاصل في المعرفة والعلوم الاجتماعية».

وقال الشليمي: «إن دول مجلس التعاون تمتلك الخبرة ولديها القدرة على لعب دور مهم في مكافحة الإرهاب، لكن يجب ألا يكون هناك تمييز بين إرهاب وإرهاب آخر، فكما يجب مكافحة داعش يجب أيضًا مكافحة إرهاب الحشد الشعبي».



قادة دول الخليج العربي في جلستهم الختامية التي أحتضنتها العاصمة السعودية الرياض (واس)

غادروا مطار الملك خالد بالرياض أمس

السعودية تودع قادة ورؤساء الوفود المشاركة في القمة الخليجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر العاصمة السعودية الرياض، أمس، قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي، بعد مشاركتهم في الدورة الـ36 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، التي اختتمت أعمالها في وقت سابق، أمس.

وكان في وداع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، بمطار الملك خالد الدولي بمدينة الرياض، المهندس خالد الفالح وزير الصحة، الوزير المرافق، والدكتور عبد العزيز الفايز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت.

بينما غادر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، وكان في وداعه الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، الوزير المرافق، وعبد الله العيفان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى قطر.

وغادر الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وكان في وداعه الدكتور ماجد القصبي وزير الشؤون الاجتماعية، الوزير المرافق، والدكتور عبد الله آل الشيخ سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البحرين.

كما غادر السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان، وكان في وداعه الدكتور عصام بن سعد بن سعيد عضو مجلس الوزراء وزير الدولة، الوزير المرافق، وعيد بن محمد الثقفي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى عُمان.

وغادر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وكان في وداعه الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة، الوزير المرافق، والدكتور محمد البشر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الإمارات.





الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر لحظة مغادرتهما الرياض بعد انتهاء أعمال قمة الخليج في دورتها الـ 36 (واس)

السماحي لـ«الشرق الأوسط»: القانون من أهم معايير الانضمام للتجارة العالمية

قانون حماية المستهلك الخليجي يحارب الغش التجاري ويشجع التجارة البينية

جدة: فهد البقمي

كشف الدكتور سليمان السماحي رئيس الجمعية الوطنية السعودية لحماية المستهلك، أن اتفاق الدول الخليجية على قانون موحد لحماية المستهلك يعزز الأنظمة والضوابط التي تكفل حقوقه واحتياجاته من خلال سن التشريعات التي توفر معايير الجودة في السلع والخدمات، مشيرا إلى أن تطبيق القرار الموحد سيجري استنادا إلى خبرات كل دولة من دول المجلس، والاسترشاد بما لديها من أنظمة مطبقة فعليا للاستفادة منها في تكوين صورة النظام الموحد.

وقال السماحي إن «تطبيق القانون الجديد في دول مجلس التعاون جاء بناء على مشروع دراسات وعمل دؤوب منذ عام 2003 الذي طلبت فيه السعودية مهلة خمس سنوات لتعديل نظامها التجاري الداخلي، تزامنا مع الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، ومن ذلك فتح السوق للشركات الأجنبية بالاستثمار المباشر، وهذا القانون سيجشع الشركات على الدخول بقوة إلى أسواق المنطقة، وتحديدا السعودية، بعد دعوة خادم الحرمين التي وجهها في الولايات المتحدة الأميركية للسماح بالاستثمار المباشر».

وأضاف أن القانون الموحد سيعزز الحركة التجارية ويساهم في ضبط الأسواق والمنتجات في دول المجلس بحيث تتعامل مع الاقتصاد ككتلة واحدة، مشيرا إلى أن توحيد الإجراءات يساهم في تسريع وتيرة العمل ويقضي على المخالفات.

وزاد: «إن مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بحماية المستهلك سيكون لها دور فعال مع إقرار النظام الجديد؛ إذ يساعدها في التحرك إلى جانب الجهات الرسمية للقيام بعمل مشترك يخدم جميع الأطراف المستهلك والتاجر، إذ ليس من العدل أن يتم الميل إلى طرف دون آخر، ولكن يجري ذلك من خلال تطبيق النظام الذي يكفل حق الطرفين».

يشار إلى أن دول المجلس بادرت بخطوة مساندة للقانون, تمثلت في إطلاق الأمانة العامة لمجلس التعاون الموقع الإلكتروني لمجال الحد من ارتفاع أسعار السلع في دول الخليج، لتوفير مستلزمات جيدة وبسعر مناسب تهدف المعالم الأساسية للقانون إلى الحد من ارتفاع الأسعار, وتوفير مستلزمات المستهلك في سوق تنافسية شريفة خالية من الغش وتوفير السلع والخدمات ذات الجودة العالية وبأسعار مناسبة, وأيضًا تحقق للتاجر الربح المعقول والعائد المجزي لاستثماراته والجهات كافة, سواء كانت حكومية أو خاصة, وذلك صونا لحقوق كل أطراف العملية الإنتاجية من منتجين ومستهلكين وموزعين ومستوردين ومصّدرين وعموم البيئة الاقتصادية، إلى جانب مراعاة القانون التباين في أسعار السلع من بلد خليجي إلى بلد خليجي آخر الذي ينشأ عن القيمة المضافة على السلعة مثل أجور الشحن والتخزين والتوصيل، ومعالجة تجاهل قواعد الأسعار، يكتسب الموقع الإلكتروني الموحد لحماية المستهلك الخليجي وعنوانه والمنتجات بدول المجلس, ولكونه يجمع القائمين على حماية المستهلك والمهتمين من مواطني دول المجلس الإلكتروني, أهميته من احتوائه على البيانات والمعلومات الخاصة بأسعار السلع لمعرفة أسعار السلع والمنتجات التي تباع في الأسواق الخليجية.

ويعكس الموقع اهتمام القائمين على حماية المستهلك بدول المجلس بمعالجة ما ترتب عن ارتفاع مستوى المعيشة من تعدد الأسواق وتوسعها وتنوع المنتجات المقدمة من السلع والخدمات, وفي نفس الوقت ما تبع ذلك من مجاراة الطلب المتزايد على السلع والخدمات ولتلبية الشرائح المختلفة من المستهلكين من تعظيم لأرباح بعض التجار والمنتجين, دون مراعاة لقواعد الأسعار وسلامة المنتجات والمعلومات المتعلقة بها.

ويولي القانون اهتماما للحد من ظاهرة الغش التجاري التي انتشرت في دول عدة في المنطقة والعالم، حيث تعاني هي الأخرى من السلع المقلدة والمغشوشة في أسواقها، فيما تبذل جهود كبيرة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي للحّد من تلك الظاهرة, من خلال عقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية للمختصين بمكافحة الغش التجاري على مستوى العالم, التي كان لدول المجلس نصيب منها.

وتضاعف إدارات الجمارك بدول مجلس التعاون من جهودها الرقابية على جميع السلع الممنوعة والمقلدة لمواكبة الزيادة المستمرة في حجم التجارة مع العالم الخارجي, إضافة إلى قيامها بضبط الكثير من السلع المغشوشة والمقلدة يوميا، وتعلن عن ذلك، وتطبق أقصى العقوبات في حق المخالفين.

وتهدف دول مجلس التعاون الخليجي من القانون الموحد الجديد للوصول إلى أسواق خالية من السلع المقلدة والمغشوشة, وقال نأمل أن يزيد وعي المواطن الخليجي, سواء كان مستهلكا أو تاجرا برفضه التعامل مع هذا النوع من السلع, سواء بالبيع أو الشراء.

بادي لـ«الشرق الأوسط»: الاحتياجات العاجلة 22 مليار دولار.. و170 ألفًا غادروا للخليج وأفريقيا

دول الخليج تثبت شرعية اليمن وتعيد إعماره بمؤتمر دولي



الشيخ تميم آل ثاني أمير دولة قطر في حديث باسم مع ولي ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان (تصوير بندر الجلعود)

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت الحكومة اليمنية بدعوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، والمساعدة في إعادة تأهيل اقتصاده تمهيدا لدمجه مع الاقتصاد الخليجي. وقال راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة، لـ«الشرق الأوسط»، إن تبني دول الخليج لهذا المؤتمر يؤكد عمق العلاقة الأخوية مع اليمن الذي يربطه مصير مشترك واحد، ولفت إلى حرص الحكومة للعمل مع دول الخليج للإعداد لهذا المؤتمر ودعوة دول العالم للمشاركة فيها. وبارك خالد بحاح نائب الرئيس رئيس الحكومة، نجاح القمة الخليجية في العاصمة السعودية الرياض، واعتبر مخرجاتها «خطوة لصلاح الأمة العربية والإسلامية».

ووضعت قمة الرياض قضية اليمن ضمن أولياتها الرئيسية، ودعت في ختام اجتماعاتها أمس إلى الإعداد لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، ووضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي، مؤكدة حرصها على تحقيق الأمن والاستقرار، تحت قيادة حكومته الشرعية، مشددة على أنها تدعم الحل السياسي وفقا للمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن «2216»، ليتمكن اليمن من تجاوز أزمته ويستعيد مسيرته نحو البناء والتنمية.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليمنية: «إن المؤتمر الدولي لإعادة إعمار اليمن، ضرورة دولية لمساعدة بلاده لتجاوز آثار الحرب التي فرضتها الميليشيات الحوثية والمخلوع صالح»، مشيرا إلى حاجة اليمن لدعم الاقتصاد الوطني المنهار، ومساعدة المدنيين بعد أن فاقمت الحرب من الوضع الإنساني، وهو ما شكل عبئا كبيرا على الحكومة التي تحاول إعادة الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة.

وقال بادي إن الاحتياجات العاجلة لليمن تتطلب ما لا يقل عن 22 مليار دولار، لإعادة إعمار البنية التحتية والعودة للاستقرار، موضحا أن الحكومة ستعمل على التشاور مع دول الخليج والأمانة العامة لمجلس دول التعاون الخليجي، للإعداد الجيد لهذا المؤتمر. وقال: «ندعو دول العالم إلى المشاركة فيه ومساعدة الشعب اليمني الذي تعرض لأزمة إنسانية واقتصادية صعبة»، مشيدا بما تقدمه دول الخليج لليمن، الذي يؤكد من جديد المصير المشترك، والعلاقات الأخوية التاريخية.

وقال: «هذا الاهتمام من دول الخليج باليمن، قطع الطريق أمام أي تدخلات أو محاولات إيران التي حاولت أن يكون لها موطئ قدم في اليمن لنشر الفوضى والخراب، وقدمت دعما بشكل مباشر للانقلابيين من الحوثيين والمخلوع صالح، لتهديد دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي بشكل عام».

وبحسب مصادر رسمية، فإن الحكومة تسعى لإنشاء تحالف عربي للعمل الإغاثي، بحيث تكون المساعدات والأنشطة الإنسانية لليمن تمر عبره، بالتنسيق مع قادة التحالف العربي الذي يساعد الحكومة في استعادة الشرعية وتحرير المحافظات من الانقلابيين.

ويعاني اليمنيون من أزمة إنسانية خطيرة، أجبرت عشرات الآلاف منهم لمغادرة بلادهم إلى دول أفريقية ودول خليجية مجاورة. وبحسب الأمم المتحدة، فإن 80 في المائة من سكان اليمن تأثروا بالحرب وبحاجة لمساعدة، في حين هُجّر 2,3 مليون شخص.

وذكرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، أن نحو 170 ألف شخص من اليمنيين وأجانب توجهوا إلى القرن الأفريقي ودول الخليج، وأوضحت المنظمتان في بيان صحافي إثر اجتماع المانحين في نيروبي أمس، «أن النازحين فروا باتجاه جيبوتي والسودان وبعض دول الخليج».

ووجهت المنظمتان نداء لجمع 94 مليون دولار لتتمكن من تأمين الحماية والمساعدة للاجئين والمرحلين والمهاجرين الفارين من النزاع في اليمن في «2016». وقالت كلير بورجوا التي تدير عمليات مفوضية اللاجئين الخاصة بالفارين من اليمن، إن معظم اللاجئين قاموا بـ«عملية عبور محفوفة بالمخاطر» من خليج عدن إلى القرن الأفريقي، مضيفة أن «الآلام التي يسببها هذا النزاع للناس شديدة الوقع».

ومنذ الانقلاب على الشرعية على يد الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح، توقفت عجلة الحياة، في معظم المدني اليمنية التي تعرض أغلبها لدمار هائل في البنية التحتية والخدمات العامة، حيث تعيش أغلب المدن في الشمال والوسط في ظلام دامس منذ أكثر من سبعة أشهر، بسبب توقف محطة الغاز الكهربائية ورفض المتمردين المساعدة في إعادتها، وتقول الأمم المتحدة إن 80 في المائة من السكان بحاجة للمساعدات الإغاثية العاجلة، مع زيادة عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بنحو مليون خلال عام، وهو ما يعنى أن أربعة من كل خمسة يمنيين يعتمدون على المساعدات الإنسانية الخارجية.

وتسعى الحكومة اليمنية إلى إعداد وثيقة متكاملة للعمل الإغاثي والتنموي والإعمار. وقال عبد الرقيب فتح وزير الإدارة المحلية ورئيس اللجنة العليا للإغاثة لـ«الشرق الأوسط»: «أعددنا وثيقة حكومية للإغاثة والتنمية، تتضمن إعداد رؤية استراتيجية للعمل الإغاثي والتنموي بعموم محافظات الجمهورية، ومن المقرر تشكيل لجنة عليا للإشراف عليها، بالتنسيق مع كل الجهات والمنظمات الإغاثية الخليجية، ومن ثم سيكون هناك مؤتمر إقليمي لذلك»، موضحا أن الحكومة ستستعين بخبراء ومستشارين في العمل الإغاثي، للاستفادة منهم في بناء قدرات اللجنة العليا للإغاثة ووضع رؤية متكاملة لموضوع السلة الغذائية والدواء وعلاج الجرحى وتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين من الحرب التي شنها الحوثيون وقوات المخلوع علي صالح».

وأكد الوزير فتح أن الحكومة الشرعية تعمل ما في وسعها لمساعدة السكان وتقديم العون لهم، وفق خطط متكاملة تم التنسيق حولها مع مركز الملك سلمان العالمي للإغاثة والأعمال الإنسانية، والهلال الأحمر الإماراتي، والهلال الأحمر القطري والمنظمات الإغاثية الكويتية والبحرينية.

«إعلان الرياض» يؤكد ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية خلال عام 2016

توجه خليجي لتسريع «الاتحاد الجمركي» عبر الربط «الإلكتروني»

الدمام: إيمان الخطاف

كشف لـ«الشرق الأوسط» عبد الرحيم نقي، الأمين العام لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي، أن الاتحاد قدم اقتراحا بشأن تسريع وتسهيل إتمام الاتحاد الجمركي الخليجي، يتضمن توحيد كل نقطتين جمركيتين في نقطة جمركية واحدة، إلى جانب اعتماد عملية الربط الإلكتروني الموحد للجمارك الخليجية.

وكان «إعلان الرياض» قد أوضح أنه «بعد مرور 13 عامًا من تأسيس الاتحاد الجمركي لدول المجلس في يناير (كانون الثاني) 2003، والذي كان خطوة مهمة في تاريخ المجلس، أصبح من الضروري إنهاء المرحلة الانتقالية خلال عام 2016، ولذلك فقد تم الاتفاق على استكمال ما تبقى من متطلبات الاتحاد الجمركي التي نصت عليها المادة الأولى من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس».

ويضيف البيان: «ويشمل ذلك إجراءات حازمة لتسهيل وتسريع وتبسيط إجراءات المنافذ الجمركية بين دول المجلس تمهيدًا لإلغائها، واستكمال المعاملة المميزة لمواطني دول مجلس التعاون وأسرهم في جميع المنافذ البينية دون استثناء».

وذكر نقي: «الاتحاد الجمركي دخل حيز التنفيذ منذ 1/ 1/ 2015 وما زلنا إلى اليوم لم نستطع الوصول إلى سهولة تنقل البضائع والسلع بين دول مجلس التعاون»، مضيفا: «أعتقد أن قرار دول مجلس التعاون جاء في الوقت المناسب، وهو خطوة إيجابية يجب أن تتبعها خطوات عملية ومبرمجة حسب جدول زمني، لأن القطاع الخاص يعاني كثيرا من هذا الموضوع».

وتوقع الأمين العام لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي أن يتم تطبيق قرار دول مجلس التعاون بشأن الاتحاد الجمركي سريعا، وأن يتم التوجيه بشكل جيد للمسؤولين عن الجمارك في كل بلد حول السهولة والمرونة وتطبيق كل متطلبات الاتحاد الجمركي في آن واحد، بحسب قوله.

من ناحيته، يرى الدكتور حسن العالي، الخبير الاقتصادي البحريني، أن لهذا القرار 3 أبعاد مهمة، يوجزها بالقول: «البعد الأول: لا يمكن تفعيل السوق الخليجية المشتركة بشكل كامل والانتقال إلى الاتحاد النقدي ما لم يتم الانتهاء من الاتحاد الجمركي، وبالتالي فإن الانتقال من التعاون إلى التكامل يقتضي الانتهاء من الاتحاد الجمركي باعتباره المرحلة الأولى في التكامل الاقتصادي».

ويتابع العالي حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «البعد الثاني يتناول مزايا الاتحاد الجمركي، بما يشمل ذلك من إزالة الحدود بشكل شبه كامل والاتفاق على توزيع عوائد الاتحاد الجمركي، وكذلك إزالة نقاط التفتيش بحيث تكون ممثلة في نقطة واحدة بين البلدين، وتسهيل كل الإجراءات الجمركية الأخرى بما يسهم في تعزيز المبادلات التجارية»، وعن البعد الثالث يقول العالي: «لكي يتم الاعتراف بدول الخليج ككتلة اقتصادية واحدة عالميا لا بد أن يكون هناك اعتراف بوجود اتحاد جمركي خليجي مشترك».

يذكر أن الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون الخليجي يقوم على الأسس التالية: تعريفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي، ونظام «قانون» جمركي موحد، واعتماد لوائح وأنظمة متماثلة لدول المجلس في المجالات ذات الصلة، وتوحيد النظم والإجراءات الجمركية والمالية والإدارية الداخلية المتعلقة بالاستيراد والتصدير وإعادة التصدير في دول المجلس.

يضاف لذلك «إيجاد نقطة دخول واحدة يتم عندها تحصيل الرسوم الجمركية الموحدة، وانتقال السلع بين دول المجلس دون قيود جمركية أو غير جمركية، مع الأخذ في الاعتبار تطبيق أنظمة الحجر البيطري والزراعي، والسلع الممنوعة والمقيدة، ومعاملة السلع المنتجة في أي من دول المجلس معاملة المنتجات الوطنية».

قادة الخليج يجددون له 3 سنوات

الزياني.. بين العسكرية والدبلوماسية



بروفايل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تضمن البيان الختامي لقمة دول الخليج أمس في دورتها 36 التجديد للأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني 3 سنوات تبدأ من أبريل (نيسان) 2017 وذلك لجهوده وإسهامه الفعال في تعزيز مسيرة المجلس.

والزياني تولى منصبه كأمين للمجلس في أبريل 2011. بعد وساطة سعودية قادها العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز بن دولتي قطر والبحرين، لترشح البحرين الزياني لتولي منصب الأمين العام لمجلس التعاون، بعد أن اندلع خلاف قطري - بحريني، على منصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، في القمة التي عقدت في الكويت في ديسمبر (كانون الأول) 2010.

وتمكن الأمين الزياني، صاحب التجربة العسكرية، الذي يجمع بين الإعداد لها، والخبرة الأمنية الذي اكتسبها طوال حياته في البحرين، والمعرفة الأمنية، حيث دخل أبواب مجلس التعاون، كأمين للدول الست، في أبريل 2011، من تعزيز العمل مجلس التعاون الخليجي وإسهامه وجهوده للتحرك في تقديم الكثير من الدراسات والعمل وفق رؤية قادة المجلس للنهوض بالعمل الخليجي.

وتخرج الأمين العام لدول مجلس التعاون، في كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا عام 1973. والتحق للعمل بقوة دفاع البحرين برتبة ملازم، وحصول على شهادة هندسة الطيران بامتياز مع مرتبة الشرف من جامعة بيرث- اسكوتلندا في 1978، وحصل على درجة الماجستير في الإدارة اللوجستية من المعهد التقني للقوات الجوية في أوهايو- الولايات المتحدة في 1980. كما حصل على شهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأميركية بامتياز في عام 1986. وتخرج من كلية القيادة والأركان في فورت ليفنورث- الولايات المتحدة – وحصل على المركز الأول وسيف الشرف في 1988.

ومزج عبد اللطيف الزياني، بين التعليم والأمن، حيث تقلد مناصب في العسكرية، في قوة دفاع البحرين، ثم وزارة الداخلية، ثم الخارجية، والتعليم في البحرين.

وشارك الأمين العام لدول الخليج، عبد اللطيف الزياني، في حرب تحرير الكويت 1990، حينما كان ضمن القوة البحرينية التي شاركت في الحرب.

قال إن إيران تتدخل في سوريا وتلعب دورًا سلبيًا في المنطقة

الجبير: الأسد لديه خياران.. إما الرحيل أو سيترك عبر القتال

الرياض: نايف الرشيد

وزير الخارجية السعودي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في قصر الدرعية على هامش اختتام فعاليات القمة الخليجية أمس (واس)

اعتبر عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، أن هدف الاجتماع الموسع للمعارضة السورية في الرياض، تقوية صوت المعارضة وتوحيده، في حين ربط الجبير قوة إعلان المؤتمر بوجود قوة تسانده.

وأوضح الجبير، خلال المؤتمر الصحافي الذي جمعه في العاصمة الرياض، مع الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بعد اختتام المجلس الأعلى دورته الـ36، أن موقف المعارضة لن يكون ملزمًا إلا بوجود قوة خلفها تدعمها، على أن يتم سحب أي حجة من أي طرف بأي مكان بالعالم تنفي وجود معارضة سورية موحدة ورؤية واضحة للسوريين فيما يتعلق بالأزمة في البلاد.

وأوضح الجبير، ردًا على تساؤل لـ«الشرق الأوسط»، حول إمكانية أن تكون الوثيقة التي تم الاتفاق عليها ملزمة، أن مؤتمر المعارضة الموسع هدفه توسيع المعارضة السورية، وتقوية موقفها في أي دخول بأي مفاوضات بأي حل سياسي مبني على مبادئ «جنيف1» يؤدي إلى إقامة مجلس انتقالي للسلطة، ويضع المجلس دستور البلاد الجديد، ويهيئ لسوريا لا يكون لبشار الأسد دور فيها ولا مستقبل.

وبيّن وزير الخارجية السعودي، أن الهدف من مؤتمر المعارضة الموسع توحيد جميع الفصائل المختلفة في المعارضة السورية ليكون موقفهم واضحا للعالم، والتأكيد على أن صفها موحد؛ ولذلك يكون موقفها أقوى، آملاً أن يؤدي إعلان الرياض إلى انسحاب القوات الأجنبية من سوريا، مؤكدًا أن ذلك هدف يعتبر صعبا، كون المواقف التي ستعلن من المعارضة السورية لن تكون ملزمة لوحدها.

وشدد الجبير، على أن السعودية ملتزمة بحقوق سوريا الشرعية، آملاً برؤية المعارضة موحدة لكي يستطيعوا تحريك العالم، وفرض الأمور اللازمة للوصول إلى حل سياسي، مؤكدًا على مواصلة دعم الرياض لحل الأزمة السورية.

وأضاف: «بشار الأسد لديه خياران، إما أن يرحل عبر المفاوضات، وهذا الأسهل والأسرع على جميع الأطراف، أو سيترك عبر القتال»، موضحًا أن الشعب السوري يرفض أن يبقى الأسد في رأس السلطة، والشعب السوري مُصر على بناء دولة مدنية جديدة تحفظ حقوق جميع الأطراف في سوريا، مهما كانت مذاهبهم.

وفيما يتعلق بإيران، أفاد الجبير، بأن طهران تتدخل في دول مثل سوريا، وتلعب دورا سلبيا في المنطقة، مشيرًا إلى أن مجلس التعاون يتطلع لبناء أفضل العلاقات مع إيران.

ولفت وزير الخارجية السعودي، إلى أن التصورات التي روج لها بعض وسائل الإعلام حول وجود صفقة مع إيران لم تحدث، متطلعًا إلى بناء أفضل العلاقات مع إيران بوصفها دولة إسلامية وجارة، وذات تاريخ وحضارة وتحظى باحترامنا جميعًا.

وأضاف: «هناك إشكاليات معينة تتعلق بتدخلات إيران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، ودورها السلبي في المنطقة ودعمها للإرهاب، هذه العوامل لا تساهم في بناء علاقات إيجابية مع إيران»، آملاً التمكن في المستقبل من إقامة علاقات مبنية على حسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، متمنيًا أن تغيّر إيران من سياساتها وأساليبها، لكي تصبح جزءًا مهمًا، يؤدي أدوارًا إيجابية في هذه المنطقة.

وحول ملف الاتحاد الخليجي أشار وزير الخارجية السعودي، إلى أن هناك دراسات في هذا الجانب، ويعود الوقت المناسب لإظهار نتائج الدراسات في هذا الموضوع، مشيرًا في موضوع ذي صلة إلى أن دول الخليج تعمل بجدية على معالجة الأمور الاقتصادية، وتسعى إلى تجاوز انخفاض أسعار البترول.

وحول استضافة قطر لمونديال 2022 أوضح وزير الخارجية، والأمين العام لمجلس التعاون، أن بيان القمة كان واضحًا في دعم دول المجلس لهذه المناسبة، مشيرين إلى شفافية قطر التي كانت تتصف بها في مسعاها للفوز باستضافة مونديال كأس العالم 2022.

من جانبه، تحدث الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عن دعوة دول مجلس التعاون الخليجي إلى الإعداد لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، موضحًا أن المجلس أعرب عن رغبته بأن يكون جاهزًا من اليوم الأول بعد تحقيق السلام وبعد اعتماد قرار 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والبدء في تنفيذها.

وأكد الزياني أن ذلك يأتي ضمن رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ودلالة على التزام دول المجلس بمساعدة اليمنيين، مشيرًا إلى أن اهتمام دول مجلس التعاون باليمن، كان ولا يزال اهتماما بالغا، موضحًا أن الدعم والتأهيل لليمن فيما يتعلق بالاقتصاد الخليجي كان نابعا من حرص قادة دول الخليج، موضحًا أن دول الخليج سعت إلى حل سياسي في اليمن. وبيّن الأمين العام لمجلس التعاون أن دول الخليج في حال اضطرارها إلى استخدام القوة بناء على نداء من الشرعية، لا بد من التفكير إلى الحل السياسي على وجه السرعة، وإعادة بناء اليمن، وأن تكون دول مجلس التعاون جاهزة لليوم الأول بعد تحقيق السلام واعتماد قرار 2216 الأممي، ومخرجات الحوار الوطني، والمبادرة الخليجية.

وأفاد الزياني، أن السوق المشتركة الخليجية المشتركة أنجزت، موضحًا أن حجم التبادل وصل إلى 140 مليار دولار، وحجم رؤوس الأموال وصل إلى 230 مليار دولار.

وفيما يتعلق بالعملة الموحدة، أكد أنه تم تشكيل المجلس الخليجي النقدي، ويعمل وفقًا للدراسات الحالية على تحقيق الوسيلة الأمثل لتلك الوحدة، مع مراعاة كافة التحقيقات الاقتصادية والاستفادة من التجربة الأوروبية، لافتًا إلى أن هناك بعض المعوقات فيما يتعلق بالاتحاد الجمركي سيسعى المسؤولون إلى تجاوزها.

إدلب تحتضن العائلات المبعدة وتوفر لها المأوى ومستلزمات الحياة

هدنة الوعر: الجرحى سينقلون إلى تركيا.. والمقاتلون التحقوا بفصائلهم

بيروت: يوسف دياب

احتضنت مدينة إدلب السورية العائلات التي خرجت من حي الوعر في حمص إلى شمال سوريا، بعد وصولهم في حافلات إلى المدينة، بالإضافة إلى 300 مسلّح غادروا الحي المذكور بحماية الأمم المتحدة، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بين المعارضة والنظام السوري برعاية المبعوث الدولي ستيفان دي مستورا، وأفضى الاتفاق أيضا إلى فكّ الحصار الذي يفرضه النظام على هذا الحي منذ أكثر من سنتين، وسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى العائلات المحاصرة.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن نحو 750 شخصا «غادروا حي الوعر بمدينة حمص ومن ضمنهم مجموعة من مقاتلي (جبهة النصرة)، وصلوا إلى مدينة إدلب خلال ليل أول من أمس من بين نحو 15 حافلة غادرت حمص، فيما وصلت باقي الحافلات يوم الخميس (أمس) تباعًا».

وكشف ناشط ميداني في إدلب لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل الذين غادروا حي الوعر في حمص من مدنيين ومسلحين وصلوا سالمين إلى مدينة إدلب». وأكد أن «المصابين سينقلون إلى تركيا تباعًا لاستكمال علاجهم بعد إجراء الترتيبات الطبية واللوجيستية وتأمين سيارات الإسعاف التي ستتولى نقلهم. أما بعض العائلات فهي مخيّرة بين البقاء في إدلب أو المغادرة إلى تركيا». وأوضح أن «أهالي إدلب والجمعيات المحلية الناشطة في ميدان الإغاثة، أمنوا مساكن مقبولة للمدنيين وبدأوا بتوفير مستلزمات الحياة من مواد غذائية وتدفئة، وأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة، وحليب للأطفال وغيرها».

وتشرف الأمم المتحدة على تطبيق الاتفاق الذي قال محافظ حمص إنه يتضمن مغادرة 300 مقاتل و400 فرد من أسرهم في حي الوعر، وهو آخر منطقة تسيطر عليها المعارضة في حمص التي كانت أحد مراكز الانتفاضة على حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

مصادر في «تنسيقيات الثورة في إدلب»، أوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أن «المقاتلين الذي أبعدوا من حمص بموجب الاتفاق التحقوا بالفصائل التي يتبعون لها في إدلب، وهي الفصائل التي تنضوي في (جيش الفتح) مثل (جبهة النصرة) و(أحرار الشام) وبعض كتائب الجيش الحرّ». وقالت المصادر: «إن انتقال بعض مقاتلي حي الوعر (300 مقاتل) إلى إدلب لن يخلق أي استفزاز للفصائل الموجودة هناك، لأن بعض الفصائل المقاتلة في إدلب وريفها وفي ريف حلب وأجزاء من ريف حماه، هم من أبناء مدينة حمص وريفها، وهناك فصيل (جيش السنّة) الذي يعدّ إحدى الكتائب المعتدلة بقيادة أمجد بيطار، يتحدّر معظم مقاتليه من مدينة حمص». وأشارت مصادر التنسيقيات إلى أن «البعض الآخر من المقاتلين الخارجين من حمص، هم من حلب وحماه، ويتطلعون إلى الالتحاق بمناطقهم في الأيام المقبلة، طالما أن إدلب محررة بالكامل وهي لا تحتاج حاليًا إلى مقاتلين على أرضها، ويجب أن تستفيد منهم الجبهات الساخنة».

ويقول دبلوماسيون إن اتفاقيات وقف إطلاق النار المحلية التي تطبق في مناطق بعينها قد تكون أفضل طريقة لإحلال السلام تدريجيا في البلاد التي يمزقها صراع مستمر منذ نحو خمس سنوات أودى بحياة أكثر من 250 ألف شخص. مع ذلك اعتبر كثيرون اتفاقا من هذا النوع طبق في حمص عام 2014، كان عبارة عن استسلام إجباري.

ولا يزال حي الوعر يخضع لسيطرة قوات المعارضة المعتدلة وعلى رأسها كتائب الجيش السوري الحرّ، الذين يرابطون في مواقعهم على أطراف الحي ومداخله، في وقت بدأت المساعدات الإنسانية بالدخول إلى الحي، وبوشرت عملية توزيع المواد الغذائية على المدنيين الذين يقدّر عددهم بأكثر من 75 ألف مواطن رفضوا ترك حيّهم رغم قساوة الحصار، وحرمانهم من أبسط مقومات العيش بداخله.

أعضاء من الهلال الأحمر السوري يرافقون مرضى عند معبر كراج الحجز بمدينة حلب خرجوا من المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة باتجاه مناطق سيطرة النظام (أ.ف.ب)



فيلق قدس ينفي إصابة سليماني في سوريا.. ويستمر في تلميع صورته

تشييع 25 ضابطًا من الحرس الثوري في سوريا خلال أسبوع

الأحواز: عادل السالمي

أفادت وسائل إعلام إيرانية، أمس (الخميس)، بمقتل أربعة من قيادة الحرس الثوري (من أصفهان) في سوريا، في وقت تتزايد فيه الشكوك حول صحة قاسم سليماني عقب غيابه من موعد الخطاب المقرر في جامعة بهشتي الاثنين الماضي، على الرغم من نفي ممثل خامنئي في فيلق قدس.

وتحدث الإعلام الإيراني عن مقتل الرائد سجاد مرادي، والنقيب يحيى برات،ي والنقيب مرتضى زارع، فقط، كما أعلن عن مقتل رابع ارشاد بهنودي، في سياق الدفاع عن الأمن القومي الإيراني. هذا إضافة إلى مقتل ثمانية من عناصر الحرس الثوري في معارك جنوب حلب في 72 ساعة الماضية. بينما أكدت وكالة «تنسيم» مقتل القيادي في الحرس الثوري النقيب البحري الأول ستار محمودي في «مهمة استشارية»، كما شملت قائمة القتلى مصطفى شيخ الإسلامى بطل إيران لسنوات في الجودو، كما تناقلت مواقع تابعة للحرس الثوري تشييع 25 ضابطا في الحرس الثوري خلال الأيام السبعة الأخيرة.

يشار إلى أن مصادر إعلامية ذكرت قبل أسبوع مقتل 525 من عناصر الحرس الثوري منذ أغسطس (آب) الماضي، أكثر من نصفهم ينتمون إلى لواء فاطميون (مقاتلون أفغان) ولواء زينبيون (مقاتلون باكستانيون) من ألوية فيلق قدس. وكانت وكالة «إيرنا» الرسمية أكدت في 30 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تشييع سبعة باكستانيين من لواء زينبيون في طهران.

في غضون ذلك، وصف علي شيرازي ممثل خامنئي في «فيلق قدس»، ما رددته مواقع مقربة من الحرس الثوري بشأن خطاب سليماني الملغي في جامعة بهشتي، «بالإشاعات الكاذبة»، نافيا أن يكون قد أصيب في معارك حلب.

وقال قائد الحرس الثوري الجنرال محمد علي جعفري، أمس، من حفل تكريم قتلى معارك سوريا في خوزستان (الأحواز)، إن قواته تدافع عن إيران على بعد آلاف الكيلومترات بعدما كانت «تقاوم في خوزستان»، مضيفا أن «جوهر الحرب واحد ويتطلب معرفة بأبعاد المؤامرة». وأوضح أن الحروب الدائرة حاليا في غرب آسيا «ستقرر مستقبل الإسلام والعالم»، وأشار إلى ضرورة «إزالة الحدود بين دول محور الممانعة لتحقق الوحدة الإسلامية»، مؤكدا أن صمود قواته سيكون مؤثرة في مستقبل «المقاومة وظهور المهدي».

من جهته، أفاد موقع «نامه نيوز» المقرب من الأصوليين، نقلا عن ممثل خامنئي في فيلق قدس إن سليماني لم يكن ينوي الحضور في جامعة بهشتي في الأساس، وما نشرته الجمعة الماضية مواقع مقربة من الحرس الثوري عن خطاب سليماني لم يخرج عن «الإشاعات الكاذبة» التي انتشرت فى الأيام الأخيرة. وأكد ممثل خامنئي في فيلق قدس «سلامة» سليماني، مشيرا إلى أن اهتمام التيارات السياسية الإيرانية بقائد فيلق قدس ناتج عن «شعبيته الواسعة»، مضيفا أنه «لا أحد بإمكانه منع سليماني من حضور تلك المراسم إذا ما أراد ذلك». وتابع أن «طلاب من أطياف سياسية مختلفة» كانوا يتطلعون إلى متابعة خطاب جنرال الحرس الثوري، لكن على خلاف الدعوات المتعددة لم يكن لدى سليماني أي نية للمشاركة في برامج يوم الطالب.

ومع زيادة الشكوك حول صحة قاسم سليماني عقب غيابه من موعد الخطاب المقرر في جامعة بهشتي الاثنين الماضي، كشفت «وكالة أنباء فارس» عن ترجمة مذكرات سليماني إلى العربية بالتزامن مع تجاوز النسخ الموزعة في داخل إيران 35 ألفا وصدرت مذكرات «حاج قاسم» التي تضم يومياته وخطاباته في الحرس الثوري، قبل ثلاثة أشهر في 168 صفحة وأربعة ألوان من قبل دار نشر «يا زهرا» المحسوبة على القسم الدعائي في الحرس الثوري.

وفي سياق ذي صلة، كان مكتب «الباسيج» الطلابي في جامعة بهشتي قد أصدر الثلاثاء بيانا قال فيه إن «تعذر حضور الجنرال مناخ غير ملائم في الجامعة». وأضاف أن جهات حاولت «حشر» سليماني إلى «الألاعيب السياسية» و«الخلافات الداخلية». وشدد البيان الموزع على وسائل إعلام إيرانية على أن «وضع الجنرال في ظرف يحدده في مجموعة أو حزب خاص أمر مناف للمروءة» الأمر الذي دفع «الباسيج» لإعادة النظر في مشاركة سليماني، لكي «لا تستثمر شعبيته في نزاعات بين الحركات الطلابية أو التيارات السياسية». وأشار البيان إلى أن دعوة سليماني تلبية «للوحدة في وجه الأعداء»، وتطلب حضوره مناخا من دون قضايا هامشيه.

وعلى الرغم من إصرار إيران على أن قتلى الحرس الثوري يقتلون في «مهام استشارية»، اعتبر علي سعيدي ممثل خامنئي في الحرس الثوري، مساء الثلاثاء، دور سليماني «حاسمًا ومصيريًا» في دعم جبهة المقاومة والجيش والقوات الشعبية في سوريا والعراق، مشددا على ضرورة «عولمة الباسيج» ونشر الثقافة الثورية في سوريا والعراق تمهيدا لظهور المهدي المنتظر، وفقا لـ«وكالة أنباء فارس».

في هذا الصدد، يحظى صعود قاسم سليماني إعلاميا بأهمية بالغة للحرس الثوري لتحسين صورته لدى الرأي العام الإيراني، خاصة بسبب الدور الذي تؤديه قواته دفاعا عن المصالح القومية الإيرانية في المنطقة. ويعتبر توظيف سليماني في الحرب الدعائية، مقصودا، خلافا لما هو معروف من فيلق قدس الذراع الخارجي للحرس الثوري في تكتمه الشديد على هوية عناصره وطبيعة تحركهم.

الجدير ذكره أن دعاية صورة فيلق قدس وسليماني لم تنحصر بوسائل إعلام الحرس الثوري والتيارات الراديكالية، بل امتد أثرها على المنابر الإعلامية الإصلاحية.

وفي إطار ذلك، خصصت مجلة «مهرنامة» (ثقافية سياسية) غلاف عددها ما قبل الأخير لاقتباس من حوار أجرته مع الروائي محمود دولت آبادي صاحب رواية «العقيد»، ويشيد بما يفعله سليماني في الدول العربية دفاعا عن المصالح القومية والحدود الإيرانية. تقديس سليماني بوصفه من الممهدين لقيام دولة المهدي المنتظر في الصحف الأصولية، قابلتها صورة سليماني «البطل القومي والأسطوري القادم من الملاحم الفارسية القديمة» في الصحف الإصلاحية، هاجس سليماني «البطل» دفع أبرز الصحافيين الإصلاحيين المعارضين للسلطة لرفع سليماني إلى مستوى العرفاء الإيرانيين من خلال وصفه «الجنرال العارف» و«إله المحبة».

ومن المرجح أن يكون سليماني الاسم الأبرز لخلافة محمد علي جعفري في قيادة الحرس الثوري، مستقبلا، نظرا لاقترابه من مختلف التيارات السياسية، لا سيما أنه أبرز عناصر خامنئي، بينما يعتبره كثيرون «حكومة ظل» يديرها المرشد الأعلى في التضييق على صلاحيات الرئيس حسن روحاني على الصعيدين الخارجي والداخلي.

يأتي في زحمة اللقاءات والاجتماعات المتلاحقة تحضيرًا لمؤتمر نيويورك

اجتماع وزاري للنواة الصلبة لـ«أصدقاء الشعب السوري» في باريس الاثنين المقبل

باريس: ميشيل أبو نجم

زحمة اجتماعات إقليمية ودولية تتداخل وتتقاطع بشأن الأزمة السورية وسبل السير بها من أجل تنفيذ مضمون بيان فيينا الذي رسم خريطة طريق للخروج من الحرب في سوريا؛ فبعد اجتماع الرياض يومي الأربعاء والخميس الماضيين، ثم اللقاء الثلاثي المرتقب اليوم في جنيف الذي سيضم ممثلين عن روسيا والولايات المتحدة الأميركية والأمم المتحدة، وبانتظار توجه وزير الخارجية الأميركي إلى موسكو الأسبوع المقبل لمناقشة الملف السوري مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، ستدلي فرنسا بدلوها وتدعو لاجتماع على المستوى الوزاري في باريس يوم الاثنين المقبل للنواة الصلبة لـ«أصدقاء الشعب السوري»، وفق الصيغة التي اعتمدتها نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي الاجتماع السابق الذي دعت إليه باريس على عجل، كان الغرض إعادة باريس إلى واسطة حلقة الاتصالات بشأن سوريا التي استبعدت منها، كما برز ذلك في الاجتماع الرباعي «روسيا، والولايات المتحدة، والسعودية وتركيا» الذي استضافته العاصمة النمساوية يوم 22 أكتوبر الماضي. لكن الصورة اليوم، كما تقول مصادر رسمية فرنسية، تبدو مختلفة منذ أن أعلنت باريس التي ضربها إرهاب «داعش» في الصميم ليلة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أنها عازمة على «تدمير» تنظيم داعش. فضلا عن ذلك، فإن الإرهاب الداعشي دفع بحكومتها إلى «إعادة تقييم» سياستها في سوريا والسعي لإقامة تحالف دولي يضم جميع الذين يقاتلون «داعش»، بمن فيهم قوات من النظام السوري مع إبداء المرونة لإبقاء الرئيس الأسد في السلطة خلال الفترة الانتقالية.

بيد أن أهمية اللقاء الباريسي تكمن في أنه يسبق بأيام قليلة اجتماع نيويورك يوم 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي الذي يندرج ضمن سلسلة اجتماعات فيينا وذلك بدعوة من واشنطن وموافقة موسكو. وغرض لقاء باريس الذي لم تكشف وزارة الخارجية بعد عن تفاصيله، العمل على تنسيق المواقف، والبحث في ما تحقق من بيان فيينا، والتحضير لاجتماع نيويورك، والبحث في كيفية مساندة المعارضة السورية التي من المفترض أن تكون قد توصلت إلى توافق على تشكيل وفدها الموحد. وينص بيان فيينا على اجتماع لوفدي المعارضة والنظام بداية الشهر المقبل على أن تقوم حكومة انتقالية بعد ستة أشهر تعقبها انتخابات عامة بعد 18 شهرا.

وقالت المصادر الفرنسية إن باريس تريد، من خلال اللقاء، تحقيق هدفين اثنين: الأول «توفير الدعم السياسي الدولي لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا بحيث يتمكن حقيقة من القيام بدوره وأن يكون همزة الوصل بين الوفدين الحكومي والمعارض». والثاني، النظر في كيفية «تصور صيغة» توفق بين الموقف الأوروبي الأميركي القابل بأن يبقى الأسد في موقعه خلال الفترة الانتقالية، لكن شرط ألا تكون له اليد العليا على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قد أثار كثيرا من التساؤلات بتصريحاته التي أعلن فيها تخلي فرنسا عن المطالبة بتنحي الأسد من المشهد السياسي شرطا لإطلاق عملية الانتقال السياسي، وكذلك تأكيده قبول انضمام قوات سورية رسمية إلى قوات المعارضة والأكراد و«قوات سنية» لم تحدد طبيعتها في محاربة «داعش» مشترطا لذلك ألا تبقى للأسد قيادة القوات السورية. واعتبرت تصريحات فابيوس بمثابة «تراجع تدريجي» عن مواقف فرنسا التقليدية في دعم المعارضة لا بل المطالبة بمحاكمة الأسد بسبب الجرائم التي ارتكبها بحق شعبه.

وتدور تساؤلات في الأوساط الغربية عن كيفية التعاطي مع انضمام تنظيمات إسلامية مقاتلة إلى الحراك السياسي ومدى قبولها على المستوى الدولي طرفا في البحث عن حلول، وإمكانية أن تكون جزءا من الوفد المعارض. وفي أي حال، لا تبدو باريس كثيرة التفاؤل بإمكانية السير بحل سياسي بالنظر للعقبات الكثيرة التي تعترض مساره وليس أقلها دور الأسد في المرحلة الانتقالية، ومدى استعداد روسيا للدفع باتجاه الحل، فضلا عن توتر علاقاتها مع تركيا.

وفي السياق عينه، نشرت صحيفة «لوموند» المستقلة في عددها أمس مساهمة للرؤساء الأربعة الذين تعاقبوا على إدارة تحالف المعارضة السورية، وهم تباعا معاذ الخطيب وأحمد عاصي الجربا وهادي البحرة وخالد خوجة. ويرى الأربعة أن عملية الانتقال السياسي لا يمكن أن تنجح من غير خطة لمحاربة الإرهاب، وأنه لا النظام ولا المعارضة المعتدلة قادران كل بمفرده على الاضطلاع بهذه المهمة. ولذا، فإن الخلاصة التي توصلوا إليها هي بلورة خطة سياسية توفر انتقالا حقيقيا للسلطة يستبعد منه قادة النظام الحاليون، ورحيل الأسد وعائلته والمقربين منه عن السلطة، وإعادة تشكيل القطاع الأمني برمته. وإذا توافرت هذه الشروط، فإن المعارضة السورية «ستكون مستعدة» للعمل مع المنظمات الحكومية السورية، فيما يوجه الجيش السوري الحر كل إمكاناته لمحاربة «داعش»، وتعاون «الأمر الواقع» مع وحدات من الجيش السوري غير المرتبطة بعائلة الأسد والمطهرة من الضباط «المجرمين»، بحيث يكون الطرفان «الجناحين الطبيعيين» للقوة الوطنية التي ستحارب «داعش» وكل مجموعة تناهض عودة الاستقرار إلى سوريا.

بموازاة ذلك، أكد الأربعة أن القوات الثورية «لا تريد أن تحارب خدمة لمصالح خارجية إقليمية أو دولية»، كما أنها لن تكون مستعدة «للاستجابة لما يملى عليها». وخلاصة الأربعة الموجهة بالدرجة الأولى لروسيا ولداعمي الأسد، أن بقاء الأخير في السلطة «ليس الطريق من أجل المحافظة على الدولة السورية أو إعادة تأهيل قيم التعددية والمساواة والتمسك المشترك بسوريا للبدء عندها بالحرب الحقيقية ضد الإرهاب والتطرف».

جنود من سلاح الجو الألماني الذين سيرسلون في مهمة ضد «داعش» في سوريا على متن طائرتي «تورنيدو» تجمعوا بالقاعدة الجوية «جيغل» بألمانيا أمس لإطلاعهم على تفاصيل مهمتهم (إ.ب.أ)

قال خلال استقباله أعضاء مؤتمر المعارضة السورية: نحن في حاجة إلى أن نكون يدًا عربية واحدة

خادم الحرمين: يهمنا استقرار سوريا وعودتها كما كانت

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن السعودية حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأن تعود بلدًا آمنًا مستقرًا، مؤكدًا أن السعودية يهمها صمود سوريا، وقال: «أعيد وأكرر.. نحن نريد الخير لكم، نريد جمع الكلمة، نريد أن ترجع سوريا كما كانت في الماضي».

وأوضح الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال استقباله، في قصر العوجا بالدرعية مساء أمس، أعضاء مؤتمر المعارضة السورية الذين اختتموا اجتماعاتهم في الرياض، أن السعودية حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأن تعود بلدًا آمنًا مستقرًا، سائلا الله عز وجل لهم التوفيق «لما فيه الخير لسوريا وشعبها الشقيق والأمة العربية»، وأن تتوحد كلمة العرب في كل الأقطار.

وأضاف: «أهلاً بكم، وأرحب بكم في بلدكم، منطلق العروبة، بلد العرب، كما تعرفون، وتسمى جزيرة العرب، وأحب أن أقول لكم وأؤكد أن سوريا عزيزة علينا، وعلاقتنا مع سوريا تاريخية، ويهمنا صمود سوريا وإخواننا السوريين».

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز: «إننا نرجو من الله عز وجل لكم التوفيق، وأن تتمكنوا إن شاء الله من تحقيق الأمن والاستقرار والعدل في سوريا، وأعيد وأكرر: نحن نريد الخير لكم، نريد جمع الكلمة، نريد أن ترجع سوريا كما كانت في الماضي، سوريا كان يأتي منها للسعودية المستشارون، وصار منهم وزراء وصار منهم سفراء والأطباء، من صغري وأنا منذ عهد والدي (الله يرحمه) وأنا أعرفهم، وتعرفونهم على كل حال، لذلك كما أن المملكة هي منطلق العروبة، فإن مسؤوليتها تصبح أكبر».

وأضاف: «أكرر لكم: أنا أرحب بكم وأرجو لكم التوفيق إن شاء الله لما فيه خير سوريا، وما فيه خير لسوريا فيه خير للعرب ككل، ونأمل إن شاء الله أن تتوحد كلمة العرب في كل أقطاره وفي كل أماكنه إن شاء الله، وأن ربنا عز وجل يستجيب لدعائنا».

وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى أن «السعودية هي بلادكم، ونحن في حاجة إلى أن نكون يدا عربية واحدة»، وقال: «أقول وأكرر إن هذا البلد بلدكم، والإخوة إخوانكم، ونحن الحمد لله لسنا في حاجة لشيء، لكن في حاجة أن نكون يدًا عربية واحدة.. أمة عربية واحدة. وأقول وأكرر للآخرين: نحترم الأديان كلها، نزل القرآن في بلد عربي على نبي عربي بلغة عربية تكريمًا من الله عز وجل، لكن من عهد الرسل والخلفاء إلى اليوم والأديان كلها تحترم، وكل إنسان دينه بينه وبين ربه على كل حال، لكن خدمتنا لديننا ولعروبتنا والجزيرة العربية، فهذا شيء لا نتنازل عنه. وأكرر وأقول كذلك إننا نأمل منكم إن شاء الله الخير والسداد لما فيه خير لإخواننا في سوريا، وشكرا لكم».

وقدم رياض حجاب، رئيس الوزراء السوري السابق، باسمه وباسم المشاركين في المؤتمر، الشكر على الرعاية والدعم الكبير من السعودية، وقال: «ستبقى هذه الأيام التي قمنا فيها بتوحيد رؤية المعارضة وترسيخ رؤية للحل السياسي، حدثًا مهمًا، لأن هذا المؤتمر حدث كبير عبرت فيه السعودية عن أنها رائدة الأمة والأمينة على العروبة وعلى المسلمين».

وأضاف رياض حجاب: «إننا ندرك أن يد الحزم التي امتدت إلى اليمن لإنهاء الظلم والاستبداد فيه، سرعان ما تحولت إلى (إعادة الأمل)، وهذا ما يمنح شعبنا في سوريا مزيدًا من الأمل في صلابة الموقف السعودي وفي حرصكم على وحدة سوريا وعلى وقف نزف الجراح كي يستعيد الشعب السوري أمله في حياة حرة كريمة، وبناء دولة مدنية ينتهي فيها الظلم والاستبداد».

وشدد رئيس الوزراء السوري الأسبق على أن «هذا المؤتمر أعلن أن الشعب السوري والمعارضة الوطنية والفصائل السورية يريدون سلامًا ولا يريدون أن يضطروا إلى الاستمرار في القتال، ويريدون محاربة الإرهاب، ولكنهم لا يتنازلون عن إصرارهم على إنهاء معاناة الشعب عبر كف يد الظالم وإنهاء استبداده».

وذكر رياض حجاب أن الجميع يتوجهون بالشكر الجزيل «لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ولحكومة السعودية، ولوزارة الخارجية، ولكل من أسهم في نجاح هذا المؤتمر»، وتمنى أن يتحقق النصر قريبًا، مشددا على ثقة المعارضة بأن «يدكم الكريمة ستبقى ممتدة لشعبنا لإعادة الأمل وإعادة الإعمار».

ثم صافح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في ختام الاستقبال، الحضور، متمنيًا لهم التوفيق لما فيه خير بلادهم وأمتهم العربية.

حضر الاستقبال، الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لتقنية المعلومات، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية.

خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله أعضاء المعارضة السورية بحضور ولي العهد السعودي وولي ولي العهد والامير متعب بن عبد الله والامير محمد بن سعود.. ويبدو رياض حجاب يلقي كلمة باسم الوفود السورية (واس)

تشكيل هيئة عليا للتفاوض مقرها مدينة الرياض * اتفاق على رحيل الأسد «مع بداية المرحلة الانتقالية»

المعارضة السورية تختار قيادتها التفاوضية مع النظام في ختام «مؤتمر الرياض»

الرياض: فتح الرحمن يوسف
بيروت: كارولين عاكوم

نجحت المعارضة السورية في تخطي خلافاتها والتوصل إلى رؤية مشتركة حول الحلّ السياسي ومستقبل سوريا في اختتام جلسات «مؤتمر الرياض» الذي شارك فيه أكثر من مائة شخصية سياسية وعسكرية ومن المجتمع المدني. واشترطت المعارضة رحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد عن الحكم «مع بداية المرحلة الانتقالية»، بحسب البيان الختامي للمؤتمر الذي استمر يومي الأربعاء والخميس، كما شكّلت «هيئة عليا للتفاوض» مقرها مدينة الرياض، مؤلفة من 32 شخصا يمثلون مختلف الأطراف السياسية والعسكرية، على أن يتم اختيار 15 شخصا منها يتولون المفاوضات مع النظام في بداية العام المقبل.

وجاء في البيان الختامي: «شدد المجتمعون على أن يغادر بشار الأسد وزمرته سدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية». وأضاف: «أبدى المجتمعون استعدادهم للدخول في مفاوضات مع ممثلي النظام السوري، وذلك استنادا إلى بيان (جنيف1) الصادر بتاريخ 30 يونيو (حزيران) 2012 والقرارات الدولية ذات العلاقة وخلال فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها مع الأمم المتحدة».

وينص بيان جنيف على تشكيل حكومة من ممثلين عن الحكومة والمعارضة السوريتين بصلاحيات كاملة تتولى الإشراف على المرحلة الانتقالية.

وتعدّ المعارضة أن الصلاحيات الكاملة تعني تجريد رئيس النظام من صلاحياته وبالتالي استبعاده، بينما يتمسك النظام بأن مصير الرئيس يقرره الشعب السوري عبر صناديق الاقتراع، وأن الأولوية في سوريا يجب أن تكون لمكافحة الإرهاب.

وطالب المجتمعون في الرياض «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإجبار النظام السوري على تنفيذ إجراءات تؤكد حسن النيات قبل البدء في العملية التفاوضية».

كما أكد البيان الختامي تشكيل «هيئة عليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية مقرها مدينة الرياض» تكون بمثابة مرجعية للوفد المفاوض من جانب المعارضة، و«تتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي». وأبدى المشاركون «موافقتهم على حل الكيانات السياسية المعارضة حال تكوين مؤسسات الحكم الجديد».

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن جماعات المعارضة السورية دعت الأمم المتحدة للضغط على حكومة بشار الأسد للإقدام على إجراءات لبناء الثقة قبل محادثات سلام مزمعة. ونقلت الوكالة عن بيان صدر في ختام الاجتماع أن هذه الإجراءات تشمل «إيقاف أحكام الإعدام الصادرة بحق السوريين بسبب معارضتهم للنظام، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة، والسماح بوصول قوافل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وعودة اللاجئين، والوقف الفوري لعمليات التهجير القسري، وإيقاف قصف التجمعات المدنية بالبراميل المتفجرة وغيرها».

وبعدما كانت «أحرار الشام»، أحد الفصائل العسكرية المشاركة في المؤتمر، أعلنت انسحابها منه اعتراضا منها بشكل أساسي على إعطاء دور أساسي لـ«هيئة التنسيق الوطنية) المحسوبة على النظام وعدم إعطاء الثقل الحقيقي للفصائل الثورية»، وفق ما جاء في بيان لها، عادت ووقعت على البيان الختامي بعد رفع عدد مقاعد الفصائل العسكرية إلى 9 مقاعد، مع بعض التحفظات، وفق ما أكدت مصادر في المعارضة. وقال وزير خارجية السعودية عادل الجبير إنه يأمل في وصول المعارضة في الرياض إلى ما يكفي من التوافق لدفع العالم لفرض الإجراء المناسب للتوصل إلى تسوية سلمية.

وأضاف الجبير أن بشار الأسد أمامه خياران؛ إما أن يرحل من خلال المفاوضات وهو الخيار الأسرع والأسهل والأفضل للجميع، حسب وصفه، وإما أن يرحل من خلال القتال، مشيرا إلى أن الشعب السوري «رفض بقاء هذا الرجل في السلطة».

وكانت القوى الكبرى قد اتفقت في فيينا الشهر الماضي على تنشيط الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب ودعت إلى محادثات سلام تبدأ بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل، وإجراء انتخابات في غضون عامين.

وأوضح عبد الباسط سيدا، عضو الائتلاف السوري المعارض، في اتصال هاتفي أمس مع «الشرق الأوسط»، أن مؤتمر الرياض خلص إلى توافق بين أطراف المعارضة المختلفة بشكل سلس، وبيّن أنه سيتم اختيار رئيس الوفد والناطق الإعلامي باسم «الهيئة العليا للتفاوض»، في أول اجتماع لها في مكتبها بالرياض. ولفت إلى أن اجتماعات لجنة المفاوضات ستستمر انطلاقا من مكتبها بالرياض بدءا من اليوم الجمعة.

أما بالنسبة إلى هيئة تشكيل الحكم الانتقالي، فأوضح سيدا أنه جرى نقاش وحديث كثيف حولها، و«لكن لم تتم تسمية أعضائها بعد، وأرجئت إلى وقت آخر»، منوها بأن الهيئة العليا للتفاوض ستتبنى هذا الموضوع، مشيرا إلى أن جميع أعضاء المؤتمر دعوا أمس للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. واعتبر نائب رئيس الائتلاف، هشام مروة، أن مؤتمر الرياض سيشكّل مرحلة متقدمة في ملف الأزمة السورية، مشكّكا في الوقت عينه في جدية النظام السوري في التوصل إلى حل سياسي. وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «المعارضة أنجزت ما عليها، وبات الآن على المجتمع الدولي القيام بدوره لوضع الحل على الطريق الصحيح».

وأشار إلى أن مهمة الوفد التفاوضي ستكون بشكل أساسي المشاركة في المفاوضات التي من المفترض أن تبدأ بداية العام المقبل تنفيذا لمقررات «اجتماع فيينا» الذي عقد الشهر الماضي.

وقال منذر أقبيق، عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض، إن هؤلاء الأشخاص يمثلون كل فصائل المعارضة والشخصيات السياسية والعسكرية، وإنهم سيصبحون صناع القرارات في ما يتعلق بالتسوية السياسية، مشيرا إلى أنّه سيتم تعيين فريق تفاوضي مستقل من 15 عضوا.

ولفت إلى أن جمع المعارضين المسلحين مع المعارضة السياسية في مجموعة واحدة كان خطوة مهمة للمفاوضات مع النظام، وأن عملية التفاوض قد تحتاج للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، وهذا يتطلب أن تكون الفصائل المسلحة جزءا من عملية التفاوض.

وكان مصير الأسد من عدة قضايا تركت دون حل في اجتماع فيينا الشهر الماضي الذي حضرته روسيا والولايات المتحدة ودول أوروبية وشرق أوسطية بينها السعودية وإيران التي تدعم كل منها جانبا من الجانبين المتحاربين في سوريا.

وعبرت المعارضة السورية عن قبولها ودعمها لدور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في الإشراف على وقف إطلاق النار، ونزع السلاح وحفظ السلام، وتوزيع المساعدات الإنسانية، وتنسيق جهود إعادة الإعمار في سوريا، مؤكدين توافقهم على تشكيل هيئة عليا للمفاوضات من قوى الثورة والمعارضة السورية مقرها مدينة الرياض، لتتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي، وتكون مرجعية المفاوضين مع ممثلي النظام السوري نيابة عن المشاركين في المؤتمر الذي اختتم أعماله أمس.

جانب من وفد المعارضة السورية في لقاء مع خادم الحرمين الشريفين في الرياض أمس (واس)

أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات مع النظام

• اختار أعضاء مؤتمر الرياض 33 ممثلا للفصائل والأطراف المعارضة للتفاوض مع النظام، توزّعوا كالتالي:

من الائتلاف: رياض حجاب، وفاروق طيفور، وجورج صبرا، وعبد الحكيم بشار، وسهير الأتاسي، ومنذر ماخوس، وخالد خوجة، ورياض سيف، وسالم المسلط.

ومن المستقلين: أحمد الجربا، ولؤي صافي، وهند قبوات، وعبدو حسام الدين، ويحيى قضماني، ورياض نعسان آغا، وعبد العزيز شلال، ولؤي حسين.

ومن «هيئة التنسيق الوطنية»: منير بيطار، وصفوان عكاش، وأحمد عسراوي، ومحمد حجازي، وزيادة أبو وطفة.

وتمت إضافة ممثلين للفصائل العسكرية توزعوا بين «الجبهة الجنوبية» و«الجبهة الشمالية» و«جيش الإسلام» و«أحرار الشام».

كيري يثني على محادثات المعارضة السورية بالرياض

ولي ولي العهد السعودي يتلقى اتصالاً من وزير الخارجية الأميركي

الرياض: «الشرق الأوسط»
لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مساء أمس، اتصالاً هاتفيًا من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي قدم شكره للسعودية على استضافتها مؤتمر المعارضة السورية وتنظيمه، وجمع المختلفين على طاولة واحدة في سبيل حل الأزمة السورية.

من جهة ثانية، قال كيري أمس إن المحادثات التي تقودها السعودية لتوحيد صفوف المعارضة السورية حققت تقدما في خطوة مهمة على طريق الدفع بالمفاوضات السياسية الرامية إلى إنهاء الصراع السوري.

وقال كيري على هامش محادثات المناخ في باريس إن «اجتماع السعودية يبدو بناء جدا عند هذه المرحلة... لكن أعتقد أن الكل يتحرك في اتجاه الرغبة في الدخول سريعا إلى عملية سياسية». وأضاف: «حققنا بعض التقدم، لكنّ أمامنا عددا من القضايا الصعبة علينا أن نتجاوزها».

وقال كيري إن عقد اجتماع بشأن سوريا يوم 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في نيويورك «لم يحسم بشكل نهائي»، وإن الأطراف تنتظر نتيجة المحادثات في السعودية.

وترى الجهات المؤيدة للمعارضة السورية أن جمعها وتوحيدها خطوة أساسية لإنهاء الحرب.

وتعقد محادثات ثلاثية بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة في جنيف اليوم، يشارك فيها المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي إن مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط آن باترسون ستتوجه إلى جنيف، اليوم الجمعة، للتحدث مع روسيا والأمم المتحدة حول «التقدم نحو مرحلة انتقالية سياسية، وبالتحديد السعي للحصول على الإطار المتعلق بوقف إطلاق النار» في سوريا.

وقالت متحدثة باسم دي مستورا إن لقاء جنيف سيكون «تحضيرا» للقاء نيويورك وعلى الأرجح في مقر الأمم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في اتصال مع نظيره الأميركي جون كيري، أول من أمس الأربعاء، إن هناك حاجة لوضع قائمة «للجماعات الإرهابية التي يجب علينا أن لا نتحدث إليها ويجب علينا أن نكافحها معا».

ومن المفترض أن يزور وزير الخارجية الأميركي موسكو الأسبوع المقبل سعيا لإيجاد سبل حل النزاع السوري مع المسؤولين الروس.

في حال استقرار الأوضاع في اليمن سيمضي المجلس في إعادة إعماره

الكويت: استضافة السعودية للمعارضة السورية ستسهم في أي تحرك سياسي مقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال خالد الجارالله، نائب وزير الخارجية الكويتي، إن استضافة السعودية لاجتماع المعارضة السورية في الرياض، ستسهم في بلورة موقف أطراف المعارضة تمهيدًا لأي تحرك سياسي في المستقبل، معربًا عن أمله في أن يثمر هذا الاجتماع عن نتائج إيجابية.

وأوضح الجارالله على هامش أعمال الدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، أمس، أن المجلس الأعلى بحث عددًا من القضايا السياسية، أبرزها مكافحة الإرهاب الأوضاع في سوريا واليمن والعراق وليبيا والقضية الفلسطينية ومسيرة السلام.

وأضاف: «إن القمة الخليجية في الرياض تعقد في ظروف حساسة ووسط تحديات متزايدة ومخاطر كثيرة تحيط بدول مجلس التعاون والمنطقة العربية، مما يكسبها أهمية مضاعفة»، مؤكدًا حرص دول المجلس على التصدي لهذه المخاطر والتعامل مع أبعاد هذه المرحلة الخطيرة.

وأكد أن دول مجلس التعاون الخليجي، بما لديها من استراتيجيات خاصة حول مكافحة الإرهاب تدعو لتكثيف وتحفيز الجهود في هذا الشأن، باعتباره مطلبًا ملحًا، لمواجهة تحدياته والقضاء عليه، مشددًا على ضرورة تكثيف ومواصلة الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، «لأنه لا يقتصر على المنطقة بل امتد إلى دول العالم»، وأن موضوع الإرهاب تصدر أولويات اجتماع قادة دول المجلس.

وحول الوضع في سوريا، أشار نائب وزير الخارجية الكويتي إلى أن المجلس ناقش هذا الموضوع بكل أبعاده وما ينطوي عليه من أخطار تهدد دول المنطقة والأمن والسلم الدولي، ودول المجلس سبق أن حذرت من خطورة الوضع المأساوي في سوريا والكل يدرك أبعاد هذا الوضع التي أدت إلى ما أدت إليه من أوضاع انعكست على دول المنطقة، داعيًا إلى وضع حد لمأساة الشعب السوري.

وفي الشأن اليمني، قال الجارالله «إن موقف دول مجلس التعاون ينصب في محاولة إعادة الشرعية والسعي إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وفق ثوابت دول المجلس المتمثلة بالمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية خاصة القرار 2216».

وأكد أنه في حال استقرار الأوضاع في اليمن، فإن دول المجلس ستمضي في جهودها لإعادة إعمار هذا البلد الشقيق ودعم التنمية فيه.

وبشأن الأوضاع في ليبيا، بيّن الجارالله أن القمة الخليجية بحثت الجهود الهادفة إلى التوصل لتسوية شاملة تؤدي إلى حفظ الأمن والاستقرار في ليبيا، مؤكدًا دعم دول المجلس للمحاولات الإيجابية والبناءة في هذا الإطار.

وحول القضية الفلسطينية، قال نائب وزير الخارجية الكويتي، إن دول مجلس التعاون تطالب المجتمع الدولي بأن يمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، باعتبار أن هذه القضية تمثل «احتقانا واغتصابا ومصادرة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

اتصال هاتفي بين ولي ولي العهد السعودي ووزير الدفاع المصري

الأمير محمد بن سلمان يستقبل نائب الرئيس اليمني



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله نائب الرئيس اليمني بمكتبه في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مع خالد بحاح، نائب الرئيس اليمني رئيس مجلس الوزراء، تطورات الأوضاع في اليمن، وذلك خلال استقباله في مكتبه بالمعذر في العاصمة السعودية الرياض أمس.

حضر الاستقبال الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع.

بينما حضره من الجانب اليمني، عبد العزيز الجباري نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية والتأمينات، والدكتور محمد السعدي وزير التجارة والصناعة.

من جهة أخرى جرى اتصال هاتفي أمس (الخميس) بين الأمير محمد بن سلمان والفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع والإنتاج الحربي في جمهورية مصر العربية.

وتم خلال الاتصال بحث آفاق التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وخاصة في الجانب العسكري.

استقرار عدن يلوح في الأفق مع عودة كوادرها الأمنية المسرحين

هادي: السلام في اليمن يتحقق بتطبيق «2216»

عدن: عرفات مدابش وبسام القاضي

إن جهود السلام التي تبذل، حاليا، هي رغبة للقيادة اليمنية وهاجس دائم لديها، وإن السلام المنشود هو «السلام المبني على تطبيق القرار الدولي (2216) دون مماطلة أو تسويف، ليؤسس لمستقبل أمن وليس ترحيل أزمات وإعادة إنتاج الحروب»، هذا ما أكد عليه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وتأتي تصريحات الرئيس هادي، أمس، في اجتماع أمني وعسكري في العاصمة المؤقتة عدن، قبيل أربعة أيام من انعقاد المشاورات المرتقبة في جنيف بين وفدي الحكومة الشرعية، من جهة، والمتمردين الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى.

وقال هادي: «كنّا وما زلنا وسنظل كذلك وعلى الدوام دعاة سلام رغم ما حاق بالوطن والمواطن من خراب وقتل وتدمير من قبل الميليشيا الحوثية و(قوات) صالح (الرئيس اليمني المخلوع) الانقلابية، الذين أبو إلا أن يغزوا القرى والمدن ويهجروا أبناءها في حرب ظالمة عدوانية ممنهجة، تنفيذا لرغبات وأجندة دخيلة على شعبنا ومجتمعنا وعقيدتنا».

وثمن الرئيس اليمني جهود وتضحيات قوات التحالف العربي التي شاركت الشعب اليمني المصير والهم المشترك، وعلى رأسها السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وأكد أن الشعب اليمني «لم يعد يحتمل مزيدا من المعاناة والحروب التي تواصلها الجماعات الانقلابية بالوكالة تنفيذا لرغبات دخيلة تمس مجتمعنا واستقرارنا ومحيطنا الإقليمي».

واستعرض الرئيس اليمني، في اجتماع موسع في قصر معاشيق الجمهوري في عدن ضم القيادات العسكرية والأمنية العليا، الأوضاع السياسية وجهود السلام واستئناف العملية السياسية، وكذلك الأوضاع العسكرية والميدانية.

وشارك في الاجتماع الاستثنائي بالرئاسة في عدن، مستشار الرئيس اللواء صالح عبيد أحمد، نائب رئيس مجلس النواب محمد الشدادي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللواء حسين عرب، وزير الإعلام الدكتور محمد عبد المجيد قباطي، ومحافظ عدن العميد عيدروس الزبيدي، ونائب وزير الداخلية اللواء علي لخشع، وقائد المنطقة الرابعة اللواء ركن أحمد سيف، ومدير أمن عدن العميد شلال علي شايع، وقائد قوات التحالف العربي بعدن العميد ناصر مشبب العتيبي.

وأشار هادي إلى أن «الشعب اليمني بمختلف مكوناته ومناطقه، لم يكن يؤمن بتلك الأفكار الدخيلة التي ترفعها تلك الجماعات شعارا في تأصيل مقيت للفئوية والمناطقية الضيقة التي حتما مصيرها التقهقر والزوال، لأن إرادة الشعوب في النهاية هي المنتصرة». وأضاف: «إننا نحمل مشروع حياة ومستقبل وطن، وهذا ما أجمع عليه جموع أبناء الوطن عبر مخرجات الحوار التي رسم من خلالها اليمنيون ملامح مستقبل اليمن الجديد المبني على العدالة والمساواة والحكم الرشيد».

وطالب هادي الجميع بـ«اليقظة وشحذ الهمم»، وذلك لمواجهة ما وصفها بـ«الدسائس والتحديات التي يحاول المتربصون بالوطن وأذرعهم المكشوفة، على تبدل وتنوع أساليبها، ألا ينعم المواطن بالأمن والاستقرار ويجني لذة الانتصارات التي سطرها بدماء وتضحيات قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية البطلة الذين قدموا حياتهم رخيصة في سبيل إعادة الأمن والاستقرار ودحر الانقلابيين والانتصار للوطن وقيم الحق والعدالة والمساواة».

وتنصب الجهود الرئاسية في عدن على تثبيت الأوضاع الأمنية في عدن، وذلك بعد اغتيال محافظ عدن السابق، اللواء جعفر محمد سعد، في تفجير انتحاري الأحد الماضي، وبعد تعيين محافظ ومدير أمن جديدين للعاصمة المؤقتة للبلاد، تشهد العاصمة المؤقتة عدن بداية أمنية توصف بالقوية بقيادة العميد شلال شائع مدير عام أمن عدن، وتجلى ذلك بوضوح من التحركات الميدانية للمدير الجديد بعد أيام من توليه مهامه الجديدة التي دشنها بزيارات ميدانية إلى مراكز ومقار الشرطة والأمن في عموم مناطق ومديريات العاصمة عدن.

وتعهد مدير أمن العاصمة عدن شلال شائع، في لقاء جمعه بضباط الأمن ومدراء مراكز الشرطة بالمدينة، باستعادة أمن واستقرار العاصمة عدن ومحاربة التنظيمات المتطرفة، مؤكدًا أنه لا تهاون مع من يزعزع أمن واستقرار عدن، وسيتم الضرب بيد من حديد لمن تسول له نفسه العبث بأمن العاصمة عدن.

وبدأت تلوح في الأفق عودة الأمن والاستقرار في ظل التحركات والتوجهات الصارمة التي تتخذها إدارة أمن العاصمة الجديدة التي شرعت باستدعاء الخبرات والكوادر الأمنية المؤهلة من الجنوبيين الذين سرحهم نظام المخلوع علي عبد الله صالح بعد حرب صيف 1994 «العدوانية» على عدن والجنوب.

وثمن سكان محليون بعدن في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط» الجهود الكبيرة التي يقوم بها مدير أمن عدن الجديد العميد شلال شائع من أجل حفظ أمن واستقرار العاصمة عدن، مؤكدين التماسهم بداية موفقة لعودة الأمن والاستقرار للمدينة المسالمة في ظل التوجهات الصارمة والبداية القوية لإدارة أمن العاصمة الجديدة.

ويحظى مدير أمن عدن الجديد بالتفاف شعبي غير مسبوق، وقد حظي قرار تعيينه بترحاب واسع النطاق، وبادرت المكونات السياسية والمدنية والقبلية وقيادات المقاومة الجنوبية إلى الترحيب بتولي شائع أمن العاصمة عدن، مؤكدين تعاونهم الجاد معه والوقوف مع قيادة عدن ممثلة في قائد المقاومة الجنوبية العميد عيدروس الزبيدي محافظ عدن، والعميد شلال شائع مدير أمن العاصمة المؤقتة عدن.

ويلتمس الشارع العدني من قيادة أمن عدن الجديدة الجدية والتحركات الميدانية وعودة مراكز الشرطة للعمل بقوة بعد 3 أيام، من تدشين مدير أمن عدن الجديد العميد شلال شائع تسلمه مهامه بزيارة ميدانية إلى جميع مراكز ومقار الشرطة في عموم مناطق العاصمة المؤقتة.

واعتبروا تمكن الشرطة، أول من أمس، من إلقاء القبض على مفجري كنيسة كاثوليكية في «حافون» بوسط مدينة المعلا بعد ساعات من قيامه بإلقاء قنبلة على الكنيسة، أنه بداية قوية وموفقة، وهي المرة الأولى بحسب إفادات الأهالي لـ«الشرق الأوسط» التي تتمكن فيها شرطة العاصمة عدن من إلقاء القبض على منفذي تلك الجرائم منذ تحرير المدينة من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح في منتصف يوليو (تموز) الماضي.

وكان قائد المقاومة الجنوبية العميد عيدروس الزبيدي محافظ عدن الجديد، قد أكد في تصريحات له أن تطهير العاصمة عدن من التنظيمات الإرهابية وحفظ الأمن والاستقرار، هو أبرز أولوياته في المرحلة الراهنة، مؤكدًا أن الحرب مع من أسماهم «الفئات الضالة» قائمة لا محالة حتى تطهير عدن من قاعدة المخلوع صالح ودواعش ميليشيا الحوثيين الذين لا بيئة ولا قبول لهم في عدن مدينة الثقافة والعلم والحرية والتعايش السلمي.

تنصب الجهود الرئاسية في عدن على تثبيت الأوضاع الأمنية وذلك بعد اغتيال محافظ عدن السابق اللواء جعفر محمد سعد، (ا.ف.ب)

وزعت على 8 مناطق إضافة إلى منطقة الخطر

مركز الملك سلمان للإغاثة يقدم مساعدات للمتضررين من إعصاري «تشابلا» و«ميغ»



جانب من توزيع المركز للمساعدات بالمناطق اليمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مساهمات إنسانية للشعب اليمني، حيث قام المركز بتوزيع 2400 بطانية و100 خيمة تم توزيعها في مديرية سيحوت التابعة لمحافظة المهرة اليمنية، وذلك ضمن برامج المساعدات الإيوائية التي خصصها المركز لإغاثة المحافظات اليمنية المتضررة من إعصاري «تشابلا» و«ميغ»، بإشراف مباشر من الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ووزعت المساعدات بمناطق رخوت، وعتاب، وحي الشعب، وحي الصيادين، وقلاو، وحي 14 أكتوبر، وحي السلام، ومحيسو، بالإضافة إلى منطقة خطر، وذلك بحضور مسؤولي المناطق والمحافظات المستهدفة.

الجدير بالذكر أن المركز خصص برامج إيوائية وغذائية لمحافظات حضرموت، وشبوة، والمكلا، والمهرة المتأثرة بإعصاري «تشابلا» و«ميغ»، وفق الاحتياجات والأضرار التي خلفها الإعصاران.

المتحدث باسم قوات التحالف لـ الشرق الأوسط: تحريرها يعد من الخطط المهمة التي نعمل عليها

قوات التحالف تطهر جزيرة «حنيش» اليمنية من المتمردين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت قيادة التحالف العربي الذي تقوده السعودية، أمس (الخميس)، السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر من ميليشيات الحوثي والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، في عملية نوعية قامت بها عناصر المقاومة الشعبية بدعم من القوات المشتركة شملت عمليات إنزال وإغارة، شاركت فيها القوات البحرية والقوات الجوية.

وأوضح العميد أحمد عسيري، المتحدث باسم قوات التحالف، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي لـ«الشرق الأوسط»، أن تحرير هذه الجزيرة يعد من الخطط المهمة التي تعمل عليها قوات التحالف، مشيرًا إلى أن الجزيرة كان فيها وجود ضعيف، ولكن وجود قوات التحالف، هي خطوة في سبيل تأمين الملاحة البحرية في مضيق باب المندب، وذلك لعدم إعطاء الفرصة للميليشيات ولا لغيرها من الاقتراب.

وأفادت قيادة التحالف أن هذه العملية تأتي بالتزامن مع العمليات التي تقوم بها المقاومة الشعبية حاليا في محافظتي حجه والجوف، بهدف تحريرها من الميليشيات الحوثية وميليشيات المخلوع، لإعادة فرض سلطة الحكومة الشرعية فيها وصولا إلى الهدف الرئيسي وهو أمن واستقرار اليمن.

وقال العميد عسيري، في اتصال هاتفي، إن التحالف والحكومة الشرعية، يهدفان إلى تأمين هذا الممر الحيوي للجميع، لدول المنطقة والعالم، وهذا جزء من خطة التحالف منذ فترة، مؤكدًا أن جزيرة حنيش كانت ممرا لعمليات التهريب منذ فترة طويلة، والجزر تعتبر محطات، حيث إن السيطرة عليها تعتبر هدفا. وأضاف أن «القوات البحرية، مع العمليات الأخرى تسعى إلى تطهير المواقع، حيث جرى العمل لتطهير جزر حنيش».

وذكرت مصادر عسكرية أن نحو 400 عسكري موالين للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح المتحالف مع المتمردين الحوثيين، كانوا يسيطرون على الجزيرة التي تبلغ مساحتها نحو 65 كيلومترا مربعا.

وظهر في لقطات بثتها قناة «الإخبارية السعودية» مسجد متضرر وجنود يجمعون أسلحة وذخائر تخلى عنها المتمردون.

وقال صيادون لـ«رويترز» هاتفيا إن الجزر تعرضت لقصف مكثف على مدى أسابيع من قوات التحالف العربي قبل السيطرة عليها. وكان الأرخبيل موضع نزاع إقليمي بين اليمن وإريتريا التي استولت عليه في التسعينات إلى أن منحت هيئة تحكيم دولية اليمن السيادة عليها عام 1998.

وحنيش الكبرى جزء من أرخبيل عند مدخل مضيق باب المندب بين البحر الأحمر وخليج عدن، الذي يمر عبره جزء من النقل البحري النفطي.

من جهة أخرى، قال التحالف العربي إن هذه العملية جاءت «بالتزامن مع عمليات» تقوم بها القوات الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في محافظتي حجة والجوف «لإعادة فرض سلطة الحكومة الشرعية فيها وصولا إلى الهدف الرئيسي وهو أمن واستقرار اليمن».

وأشار المتحدث باسم قوات التحالف بخصوص محافظة الجوف، إلى أن هناك عددا من العمليات لقوات التحالف نشطة، «ونحاول السيطرة على المحافظة بشكل كامل، بينما بدأنا عمليات التحالف في محافظة حجة، والمقاومة الشعبية تقوم بأعمال لتغير الواقع».

بعد محاولة المتمردين الحوثيين شق طريق إلى مأرب

تجدد الاشتباكات في محافظة صنعاء مع أبناء القبائل

عدن: «الشرق الأوسط»

تجددت أمس الاشتباكات بين قبائل بني ضبيان - خولان في محافظة صنعاء من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، بالتزامن مع غارات مكثفة لطيران التحالف على عدد من مواقع تلك الميليشيات والقوات في همدان، بشمال غربي صنعاء.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن تجدد الاشتباكات، بعد نحو أسبوعين من الهدوء في المنطقة، جاء عقب محاولة المتمردين الحوثيين، للمرة الثالثة، شق طريق جديد من خولان إلى محافظة مأرب، وذلك من أجل إرسال تعزيزات عسكرية إلى ميليشياتهم المرابطة في بعض مناطق مأرب، بعد أن منعت قبائل بني ضبيان وخولان عموما عبور تلك التعزيزات من الطرق الرسمية والمعروفة.

وأشارت المصادر إلى أن قبائل المنطقة تصدت لمحاولة الميليشيات فتح الطريق، الأمر الذي أدى إلى تجدد الاشتباكات، دون أن ترد إحصائيات أولية عن حجم الخسائر في الطرفين. وذكرت المصادر أن القبائل تمكنت من طرد الميليشيات إلى منطقة جحانة، على تخوم العاصمة صنعاء.

في هذه الأثناء، جدد مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية بمحافظة صنعاء (ريف العاصمة) الدعوة إلى المغرر بهم، سواء من القوى العسكرية أو القبلية أو الحزبية وكل المكونات السياسية والشبابية من أبناء محافظة صنعاء، إلى ترك السلاح واللحاق بركب الشرعية والجنوح إلى السلم.

وقال المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع يعمل تحت مظلة السلطة الشرعية التي تحرص على المضي قدمًا بخطوات ثابتة لإشراك جميع القوى السياسية والحزبية والقبلية بعيدًا عن اللغة العنصرية أو الإقصاء أو التهميش لأي تضحيات يقدمها أبناء المحافظة»، وإن اللجنة الأمنية «وجدت لتحتضن جميع المكونات سواء الجيش الوطني ومقاومته الشعبية أو المكونات الحزبية والشبابية، وستعمل على تنسيق الجهود مع اللجنة الأمنية العليا ممثلة برئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس عبد ربه منصور هادي وهيئة الأركان وقوات التحالف، بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة».

وأشاد المصدر بـ«تضحيات المقاومة الشعبية في محافظة صنعاء التي وصفها بأنها صمام الأمان للشرعية التي سلبها الانقلابيون»، وقال إن «السلطة المحلية ستظل همزة الوصل بين المقاومة وصناع القرار والتحالف العربي»، وطالب «جميع أبناء المقاومة بأن يكونوا لحمة واحدة وأن يتخلوا عن خلافات الماضي التي تخدم العدو وتجهض أحلام وتطلعات أبناء صنعاء والمحافظات اليمنية التي لا تزال ترزح تحت وطأة وظلم الانقلابيين»، مشددا على أن «دولة النظام والقانون بحاجة إلى مزيد من التعاون والتكاتف والتلاحم، خصوصا أننا قد وضعنا مشروع دولة مدنية قوية مرتكزها الرئيسي العدل والمساواة واحترام حق الشعب اليمني مع نفسه ومع غيره من الأشقاء والأصدقاء وفرض الأمن والاستقرار وتداول السلطة بطريقة ديمقراطية سلسة».

وتطرق المسؤول في اللجنة الأمنية بمحافظة صنعاء إلى أن اللجنة شكلت «بناء على توجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتضم مختلف المكونات العسكرية والأمنية والمقاومة والقبلية ومن جميع الأحزاب بما فيها المؤتمر الشعبي العام»، مؤكدًا أن «من مهامها أيضًا رعاية أسر الشهداء وخدمة الجرحى الذين ضحوا في سبيل خدمة الوطن».

وأضاف: «نطمئن إخواننا العسكريين وكل من لا يزال مع الانقلابيين، سواء مَن هو مُصِرّ على خطئه أو عدل، أن الفرصة لا تزال سانحة للعدول إلى جادة الصواب، فالانقلابيون لا يهمهم مصلحة العسكري وأسرته بقدر اهتمامهم بتحقيق أهدافهم».

وفي شق سياسي مرتبط بالجانب الميداني والعسكري وعملية تحرير العاصمة صنعاء، قال المصدر المسؤول في محافظة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن نجاح مشاورات «جنيف2» وتنفيذ القرار الدولي 2216 مهم للحفاظ على صنعاء كمدينة تاريخية بعيدًا عن التدمير والتخريب التي انتهجته الميليشيات الانقلابية، وإن «الميليشيات الانقلابية دمرت كل شيء في اليمن ولا يمكن أن نسمح لها بتدمير ما تبقى من التاريخ اليمني في صنعاء»، مشددا على أهمية نجاح جهود السلام، وعلى ضرورة أن تسلم الميليشيات الانقلابية كل مؤسسات الدولة التي سيطرت عليها إلى السلطة الشرعية. وقال: «نحن في حرب مع ميليشيات لا تؤمن إلا بالقوة، ومع هذا نسعى لتغليب العقل والحكمة على السلاح من أجل حقن دماء اليمنيين».

بغداد تسعى لاستصدار قرار من مجلس الأمن يدين «انتهاك أنقرة» لأراضيها

إردوغان يؤكد وجود القوات التركية في العراق



رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو لدى استقباله رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في أنقرة أمس (أ. ف. ب)

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت وصل فيه وفد تركي رفيع المستوى إلى بغداد، أعلنت الحكومة العراقية أمس، أنها بدأت سلسلة اتصالات مع المجتمع الدولي من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن يدين «الانتهاك التركي للسيادة العراقية»، بعدما نشرت أنقرة مئات الجنود والدبابات في محافظة الموصل شمال العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد جمال في بيان له، إن «سفراء الدول الخمس دائمة العضوية المعتمدين لدى بغداد، اعتبروا خلال اجتماعهم بوزير الخارجية إبراهيم الجعفري دخول قوات تركية أنه خرق لسيادة العراق»، موضحا أن «السفراء أكدوا رفض بلدانهم لهذا الخرق والانتهاك من قبل الجانب التركي». وأضاف أن «السفراء تعهدوا بمساندة موقف العراق في مجلس الأمن».

وفي سياق متصل، وعشية وصول وفد تركي رفيع المستوى إلى بغداد لبحث تداعيات الأزمة، فقد استضافت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي السفير التركي في بغداد الذي أكد بدوره أن محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي طلب إرسال القوات التركية إلى الموصل. وقال عضو اللجنة ومقرر البرلمان عماد يوخنا، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بصرف النظر عن التبرير الذي قدمه السفير، فإن دخول قوات أجنبية إلى أي دولة لا يمكن أن يتم إلا عن طريق طلب تقدمه الحكومة المركزية أو في سياق اتفاقية أو معاهدة موقعة بين الدولتين وليس عبر اتفاقات جانبية»، مشيرا إلى أن «ذلك يدخل في إطار خرق السيادة الوطنية، وهو أمر لا يمكن القبول به».

وأشار يوخنا إلى أن «السفير التركي أكد أن بلاده أرسلت مدربين وهم متمركزون في المعسكر القريب من بعشيقة، وما تم إرساله من قوات هو لغرض حماية هؤلاء المدربين». وحول الإجراءات التي يمكن أن تتبعها الحكومة العراقية حيال ذلك أكد يوخنا، أن «الحل دبلوماسي بالدرجة الأساس، وقد بدأت بالفعل محاولات التهدئة بين الطرفين، حيث إن تركيا شريك تجاري مهم للعراق وهي لا تسعى إلى التصعيد».

ومن جهته، أعرب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس أن «من غير الوارد سحب بلاده لقواتها من العراق بعدما اتهمتها بغداد بنشر جنود دون موافقتها»، وأكد إردوغان في مؤتمر صحافي أن «القوات التركية موجودة في العراق لتدريب مقاتلي البيشمركة وليس لأغراض قتالية».

وأعلن عن اجتماع ثلاثي بين تركيا والولايات المتحدة والسلطات الكردية في شمال العراق، سيعقد في 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لكنه لم يذكر أي احتمال للاجتماع مع السلطات في بغداد.

وذكر إردوغان أن «القوات التركية موجودة في قاعدة عسكرية بشمال العراق بطلب من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي منذ 2014، لكن العراق لم يجعل من ذلك مشكلة حتى هذا الأسبوع». وأضاف إردوغان أن العبادي «يعرف كل هذا وجرى بعلمه.. الآن اسألوا الرجل أين كنت عندما أسسنا المخيم؟ لم ينبس ببنت شفة منذ ذلك التاريخ.. والآن يثيرون هذا الموضوع بناءً على بعض التطورات في المنطقة».

وفي أنقرة حيث بدأ رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وساطة بين بغداد وأنقره لحل أزمة التوغل التركي في الأراضي العراقية، أعلن بارزاني في مؤتمر صحافي، أن «هناك سوء تفاهم بين العراق وتركيا» في دخول القوات التركية إلى معسكر في أطراف مدينة الموصل الأسبوع الماضي. وأضاف بارزاني: «نحاول حل الأمر، واتصلت برئيس الوزراء حيدر العبادي وبوزير الدفاع قبل زيارتي إلى تركيا، هناك سوء تفاهم بين الطرفين، وتم تضخيم المشكلة أكثر من اللازم»، لافتا إلى أن «معسكر المتطوعين لتحرير الموصل أنشأ سابقا بموافقة الحكومة العراقية».

وكان مجلسا الوزراء والنواب العراقيين خوّلا رئيس الوزراء حيدر العبادي اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع دخول قوات تركية إلى البلاد.

وفي هذا السياق، أعلن عضو البرلمان العراقي وعضو لجنة الأمن والدفاع كاظم الشمري، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأجواء بدأت تتجه نحو الانفراج سواء على صعيد استضافة لجنة الأمن والدفاع السفير التركي الذي قدم مبرراته أمام اللجنة أو وصول وفد تركي إلى بغداد أو زيارة بارزاني إلى أنقرة، حيث إن كل هذا الحراك يعني أن محاولات تطويق الأزمة يمكن أن تكون قد اكتملت بمن في ذلك إبلاغ العراق الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن».

وأضاف أن «هذا التحرك سيضع الأزمة في سياقها الصحيح ويفك الكثير من العقد والمسائل غير الواضحة فيها سواء على صعيد وجود اتفاقية قديمة بين العراق وتركيا أو على صعيد طلب هذه الجهة أو تلك لتركيا إدخال قوات. وبالتالي، فإن المباحثات التي ستجري بين الجانبين سوف تضع حدا لهذا التخبط والبدء بصياغة جديدة للعلاقة مع تركيا كبلد جار للعراق ويرتبط معه بعلاقات جيدة على كل المستويات».

وأصدر وزير التجارة العراقي محمد شياع أمرا وزاريا يقضي بإلغاء المكتب التجاري العراقي في إسطنبول، وأعلن شياع على موقع «فيسبوك» أنه «تم إصدار أمر وزاري بإلغاء المكتب التجاري في إسطنبول وإعادة الموظفين إلى مقر الوزارة في بغداد».

وأعلنت وزارة التخطيط، أن «حجم التبادل التجاري مع تركيا يبلغ من 10 إلى 12 مليار دولار سنويا». وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح صحافي أمس، إن «أغلب المواد التي يستوردها العراق من تركيا هي المنتجات الغذائية والملابس والأجهزة الكهربائية».

وأوضح أن «حجم التبادل التجاري مع تركيا لعام 2014 يتراوح بين 10 و12 مليار دولار»، مؤكدا أن «الوزارة لم تصدر حتى الآن إحصائية التبادل التجاري مع تركيا لعام 2015».

ويأتي الإعلان عن حجم التبادل التجاري هذا في وقت أعلنت فيه وزارة التجارة العراقية إلغاء الملحقية التجارية في السفارة العراقية بأنقرة.

محافظ الأنبار يبحث مع المبعوث الأممي الملف الإنساني

إنقاذ آلاف المدنيين المحاصرين داخل الرمادي والفلوجة

الأنبار: مناف العبيدي

بدأت حكومة محافظة الأنبار أمس، العمل بشكل جدي على إنقاذ آلاف المدنيين المحاصرين داخل الرمادي والفلوجة، المدينتين الأكبر بين مدن المحافظة الأربعين.

وتعمل حكومة المحافظة على إنقاذ المدنيين المحاصرين من قبل مسلحي تنظيم داعش، ولتقديم المساعدة لأكثر من مليون خرجوا من مدنهم بعد دخول المسلحين إليها.

وبحث محافظ الأنبار صهيب الراوي مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة يان كوبيش الملف الإنساني داخل وخارج المحافظة، وسبل تذليل كل الصعوبات التي يواجهها المدنيون من أهالي مدن الأنبار.

وقال الراوي إن «الملف الإنساني يمر بصعوبات كبيرة، نظرًا لحجم المعاناة التي تزيد وطأتها على نازحي الأنبار، وما زال فيها مع كل عرض طبيعي أو جريمة جديدة يرتكبها الإرهاب»، وتابع: «الأمر يتطلب وقفة جادة من المجتمع الدولي، للحد من تفاقم هذه الكارثة الإنسانية، خصوصًا بعد تزايد أعداد النازحين من مدن الأنبار، حيث وصل عددهم إلى أكثر من مليون نازح».

وأفاد المحافظ أن تنظيم داعش يحاصر أكثر من 500 ألف مواطن في مدن الأنبار التي يسيطر عليها المسلحون، ويستخدم المدنيين دروعًا بشرية في مدينتي الفلوجة والرمادي، ويقوم بأعمال إجرامية بحقهم بين فترة وأخرى عن طريق تنفيذ عمليات إعدام بحق المواطنين الأبرياء في تلك المدن، ويفرض عليهم الإقامة الجبرية.

وأضاف الراوي إن «المبعوث الأممي قدم لنا تعهدًا بأن يكون ملف النازحين له أولوية كبرى لدى بعثة الأمم المتحدة في العراق»، مشيرًا إلى عدم ادخار أي جهد ممكن في تقديم العون للنازحين والتخفيف من معاناتهم.

وفي سياق الجهود الكبيرة التي قام بها فريق الأمم المتحدة من بداية الأزمة في العراق عمومًا والأنبار خصوصًا، أشار المحافظ إلى أن «الأنبار، وأكثر من أي وقت مضى، في حاجة إلى تحقيق الشراكة الكاملة مع المجتمع الدولي، من أجل إعادة الاستقرار للمناطق المحررة، وإطلاق حملة البناء والإعمار من جديد، وإصلاح ما دمرته قوى الإرهاب والتطرف والفساد».

ومن جانبه أكد مجلس محافظة الأنبار، تقدم القوات الأمنية ومقاتلي العشائر باتجاه مركز الرمادي.

وقال نائب رئيس المجلس فالح العيساوي إن «القوات الأمنية ومقاتلي العشائر وبمساندة الطيران الحربي للتحالف الدولي والعراقي، بدأوا بالتقدم نحو مركز مدينة الرمادي، وإنهم يحققون انتصارات كبيرة على مسلحي تنظيم داعش». وأضاف العيساوي أن «هناك تقدما كبيرا لقطاعاتنا المسلحة باتجاه منطقة حي الملعب وحي الأرامل، وتم تكبيد التنظيم الإرهابي خسائر كبيرة، وسيتم تحرير مدينة الرمادي بالكامل في غضون أسبوع من الآن بإذن الله».

وكانت مصادر عسكرية أفادت بأن قوات الأمن العراقية من الجيش والشرطة وأفواج الطوارئ وبمساندة الحشد العشائري تشن هجوما واسع النطاق وسط الرمادي.

وقال قائد عمليات الأنبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات العراقية استعادت السيطرة على حي الأرامل القريب جدًا من المجمع الحكومي وسط مدينة الرمادي من قبضة التنظيم». وأضاف المحلاوي أن «معارك استعادة الحي شاركت فيها قوات الجيش العراقي وأفواج طوارئ شرطة الأنبار التابعة لوزارة الداخلية، وبإسناد مباشر من قبل طيران التحالف الدولي والطيران العراقي».

وأكد أن « المعارك أسفرت عن مقتل 47 عنصرا من مسلحي التنظيم وجرح آخرين، فيما هرب المتبقي منهم إلى داخل المدينة»، وأشار المحلاوي إلى أن «الطيران الحربي العراقي قصف أربع مركبات مفخخة يقودها انتحاريون، كانت تنوي شن هجوم انتحاري على مواقع تجمع قواتنا المتقدمة والمشاركة بعمليات تحرير الرمادي، وأسفر القصف عن تدمير المركبات الأربع بالكامل ومقتل الانتحاريين بداخلها».

وفي سياق متصل، قال مصدر أمني في قيادة عمليات الأنبار إن «القوات الأمنية والقطاعات الأرضية التابعة إلى قيادة عمليات الأنبار وبالتعاون مع طيران التحالف الدولي تمكنت من قتل 23 عنصرًا من تنظيم داعش وتدمير 3 زوارق ودراجتين ناريتين». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «تنظيم داعش يمر بأيام دامية، حيث تمكنت القوات الأمنية العراقية من قتل عشرات المسلحين في عمليات تطهير مدينة الرمادي، كما تمكنت فرق الجهد الهندسي التابعة لقوات الجيش من تفكيك 153 عبوة ناسفة كانت مزروعة في مناطق مختلفة من المدينة، زرعها التنظيم الإرهابي من أجل عرقلة تقدم قواتنا الأمنية».

من جانب آخر، قال قائد قوات الحشد العشائري في الأنبار الفريق الركن رشيد فليح إن «قوة من حشد الأنبار قوامها ألف مقاتل ستلتحق في القوات المتجحفلة في مقر قيادة عمليات الأنبار لتعزيز الوجود العسكري الذي يروم تحرير المدينة».

تراجع بعد يوم من تسريب فيديو يمتدح إيران ويطلب دعمها

إسماعيل هنية: السعودية تقف عبر التاريخ مع فلسطين وتتبنى قضايا الأمة

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

وجه القيادي في حماس، إسماعيل هنية، كلمة إلى قيادة السعودية وشعبها، يشكر فيها مواقف السعودية، بعد يوم واحد من تسريب فيديو له يطلب فيه الدعم من إيران، في ما بدا استدراكا للموقف بعد جدل كبير وغضب في أوساط حماس نفسها.

وجاء في نص خطاب هنية المصور، الذي وزعه مكتبه الإعلامي، بشكل رسمي، على وسائل الإعلام، ومنها «الشرق الأوسط»: «إلى إخواننا وأشقائنا وأحبابنا في بلاد الحرمين الشريفين، المملكة العربية السعودية، هذه الانتفاضة اليوم، انتفاضة القدس، تأتي دفاعا عن أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول، ونيابة عن الأمة في مواجهة المخططات الصهيونية الهادفة إلى تقسيم المسجد الأقصى، فالرباط الرباني بين المملكة وبين مكة والقدس، وبين الحرم المكي والمسجد الأقصى المبارك.. لا ينفصلان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها». وأضاف هنية: «المملكة قيادة وشعبا تقف عبر التاريخ مع فلسطين، وتتبنى قضية الأمة وتدافع عنها، وتمدها بكل ما يحميها من مخططات الصهاينة المحتلين. هكذا كانت وهكذا ما زالت وستبقى بإذن الله. الشعب السعودي الأصيل المسلم الذي وقف مع قضية فلسطين في كل الأحوال، وتتغير الوقائع ولا يتغير هذا الشعب ولا المملكة، لأن قضية فلسطين ثابت من الثوابت الإيمانية والسياسية لدى هذا الشعب وقيادته قيادة المملكة العربية السعودية». وتابع: «إننا نتطلع إلى الدور المركزي الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا، في مواجهة المخططات الصهيونية».

وقد جرى توزيع الفيديو بعد ساعات من فيديو آخر مسرب، قامت حماس بحذفه من شبكات الإنترنت، وكان هنية وجه من خلاله رسالة إلى المسؤولين والشعب الإيراني، يطلب فيها دعم حركته باسم «الانتفاضة» التي تشهدها الأراضي الفلسطينية في الأشهر الأخيرة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في عددها أمس ما جاء في الفيديو الذي أحدث جدلا في الأوساط الفلسطينية، ورأى البعض أنه «طريقة استجدائية» لطلب الدعم الإيراني لحركته، إذ يصف الإيرانيين بـ«الشعب المسلم الشقيق الذي تحتل القدس وفلسطين مكانة في قلوبهم»، بينما دعمه تيار من حماس.

وبحسب معلومات «الشرق الأوسط»، أثار الفيديو الغضب داخل المكتب السياسي لحماس، الذي ينشد علاقات مع السعودية، ويعتقد أن ما جاء فيه قد يسيء لحماس في هذا الوقت.

وأمرت حماس بحذف الفيديو الموجه إلى إيران من شبكات التواصل الاجتماعي و«يوتيوب» بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة، قبل أن تفتح تحقيقا مع أفراد مكتبها الإعلامي، للاعتقاد السائد لديها أن أحدهم سربه.

وأغلب الظن أن الغضب داخل حماس على تسريب فيديو، موجه إلى الإيرانيين، وجرى تصويره ولم يتقرر نشره، عجّل بصنع خطاب آخر موجه إلى الشعب السعودي في ظل محاولات حماس مد جسور مع السعودية.

وكان زعيم الحركة، خالد مشعل، ظهر قبل أيام متحدثا عن أهمية أن يكون لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، دور مهم في التدخل مجددا في الملف الفلسطيني، من خلال إتمام المصالحة، وتعزيز دعم السعودية للفلسطينيين. وقد تجاهل مشعل حينها الحديث عن أي دور إيراني، وكانت إجاباته حول علاقات حماس بطهران متحفظة، مشددا على أن حركته تحافظ على علاقاتها مع جميع الأطراف.

استئناف الحوار بين نواب طبرق وبرلمان طرابلس في تونس

ليبيا: «داعش» يعزز نفوذه.. وحفتر ينفي لقاء رئيس بعثة الأمم المتحدة

القاهرة: خالد محمود

عزز أمس تنظيم داعش المتطرف من وجوده على الأراضي الليبية بعدما نفذت ميليشيات مسلحة تابعة له عرضا عسكريا مفاجئا للقوة في شوارع مدينة صبراتة بالمنطقة الغربية، إثر اعتقال شخص تونسي، عضو في التنظيم، وفقا لما أبلغته مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط».

وتجول مسلحون يرفعون الرايات السوداء على متن عشرات من سيارات الدفع الرباعي في المدينة، التي أقام سكانها حواجز ترابية في بعض المناطق خشية اقتحامها. وقال سكان وناشطون في المدينة إنه تم إغلاق كل المدارس والمصارف والجهات العامة بالمدينة التي شهدت إقامة عناصر «داعش» لنقاط تفتيش في بعض ضواحيها، وذلك بعد سيطرتها على مبنى كلية العلوم، وطرد الطلبة والموظفين منه.

وتزامنت هذه التطورات مع تركيز إيطاليا على المخاطر المترتبة على وجود «داعش» في ليبيا قبل المؤتمر الدولي، الذي سيعقد في روما الأحد المقبل حول الأزمة الليبية، حيث لفت الرئيس الإيطالي سيرغو ماتّاريلا إلى أن «المؤتمر يأتي في وقت مناسب جدا»، معتبرا أن «نهاية تنظيم داعش في المنطقة يعتمد على عودة دولة الليبية».

وأضاف ماتّاريلا في مقابلة مع صحيفة «ميسّاجيرو»، نقلتها وكالة أنباء «آكي» الإيطالية: «نحن ملتزمون منذ فترة طويلة بالمساهمة في التوصل إلى حل سلمي جيد للانقسامات والصراعات المسلحة في ليبيا»، لكنه شدد في المقابل على أن «الحل بأيدي الليبيين في المقام الأول، ولا يمكن فرضه من قبل أي جهة».

كما حذر رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي من أن «تنظيم داعش يحاول كسب مساحة أوسع في ليبيا»، وكشف النقاب في مؤتمر عقد في روما حول منطقة المتوسط، أنه أبلغ بالفعل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالرغبة في إرسال بعثة مساعدة إيطالية لتدريب ودعم الحكومة المقبلة.

إلى ذلك، نفى الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، لقاءه برئيس بعثة الأمم المتحدة مارتن كوبلر، وقال إن ما أشيع في هذا الصدد مؤخرا عبر تقارير إعلامية تونسية غير صحيح. وقالت قيادة الجيش الليبي في بيان لها إن حفتر لم يعقد أي لقاءات مع كوبلر، مشيرة إلى أن هذا الاجتماع إذا تم فإنه سيكون على مرأى من الجميع وبشكل علني، على غرار اللقاء الذي عقده حفتر مع برناردينو ليون، الذي غادر منصبه كرئيس لبعثة الأممية الشهر الماضي.

وأجرى أعضاء الحوار السياسي الليبي، ومن ضمنهم ممثلون عن مجلس النواب، الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، والمؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق والمنتهية ولايته في العاصمة طرابلس)، اجتماعًا تشاوريًا أمس في تونس العاصمة. وقالت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا في بيان لها، إن الاجتماع الذي ترعاه يستهدف مناقشة سبل المضي قدمًا في المصالحة الوطنية، وتوقيع اتفاق سلام قبل انعقاد مؤتمر روما.

من جهة أخرى، أعلنت الحكومة الانتقالية التي يترأسها عبد الله الثني، إعفاء عمر القويري من منصبه كرئيس للهيئة العامة للثقافة والإعلام، وتعيين المخرج والإعلامي خالد نجم مكانه، إذ قالت الحكومة التي تتخذ من مدينة البيضاء بشرق البلاد مقرًا لها، إن الثني وقع بالفعل على قرار بإقالة القويري من المنصب الذي كان يتولاه منذ العام الماضي.

من جهتها، اعترفت الحكومة الموازية غير المعترف بها دوليا في العاصمة طرابلس، بتصاعد عمليات الخطف والتعذيب والتنكيل خارج إطار القانون على أيدي الجماعات المسلحة بالمدينة. وقالت ما يسمى حكومة الإنقاذ الوطني التي يترأسها خليفة الغويل وتحظى بتأييد من ميليشيات فجر ليبيا المتطرفة، في بيان لها إنها «تذكر هؤلاء بأن إفلاتهم من العقاب لن يدوم، وتحث الجميع على الاعتدال ونبذ الغلو والتطرف». كما أكدت الحكومة اختصاص دار الإفتاء بالنظر والفصل في كافة قضايا الشريعة والمسائل الفكرية المتعلقة بها.

إلى ذلك، قال وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني، أمس، إن وزراء دفاع مبادرة «5+5» أكدوا ضرورة الوصول إلى توافق سياسي للخروج من الأزمة الليبية، واعتبروا أن العمليات العسكرية لن تحل المشكلات.

وتضم مبادرة «5+5» وزراء دفاع المغرب العربي، تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا، بالإضافة إلى 5 بلدان أوروبية هي فرنسا وإسبانيا، وإيطاليا والبرتغال، ومالطا.

وأضاف الحرشاني في مؤتمر صحافي، عقب اجتماع وزراء دفاع مبادرة «5+5»، أن «أعضاء المبادرة أجمعوا على أن الحلول العسكرية ليس لها مستقبل في مواجهة التحديات والمشكلات الأمنية في ليبيا»، مشددا على أن «الحل الوحيد يكمن في إيجاد حل سياسي بتكوين حكومة توافق واحدة تمثل كل الشعب الليبي».

وعبر وزير الدفاع التونسي عن قلقه من تدهور الوضع في ليبيا بقوله، إن «الإرهاب ينمو أكثر في ظل غياب دولة وسلطة واحدة»، داخل ليبيا التي أضحت تتخبط في الفوضى بوجود حكومتين وبرلمانين تتنازعان السيطرة الميدانية وموارد النفط.

وتابع الحرشاني: «إننا واعون بالخطورة مع وجود عدد لا يستهان به من التونسيين الذين سينتقلون إلى ليبيا هروبا من الضربات العسكرية على المجموعات الإرهابية في سوريا والعراق.. فالتهديدات مرتبطة بمدى استقرار الأوضاع في ليبيا، حيث سيضطر التونسيون المنتمون إلى جماعات إرهابية إلى العودة إلى بلدهم».

وتقول تقارير، إن أكثر من 3 آلاف تونسي يقاتلون في صفوف تنظيم داعش أو في جماعات متشددة أخرى في العراق وسوريا وليبيا، وقد هدد بعضهم بالعودة لشن هجمات في تونس.

حارسات غوانتانامو قررن مغادرة الجيش بعد منعهن من مواكبة مخططي هجمات سبتمبر

البنتاغون لـ«الشرق الأوسط»: خالد شيخ محمد ورفاقه الأربعة رفضوا الحرس النسائي

لندن: محمد الشافعي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

أمر قاض عسكري أميركي بمنع الحارسات في معتقل غوانتانامو من مواكبة المتهمين الخمسة بتدبير اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، في قرار أثار استياء إلى درجة أن النساء سيغادرن الجيش، بحسب ما صرح مسؤول في إفادة أمس. وهيمنت هذه القضية على جلسة استماع في محكمة عسكرية في القاعدة البحرية الأميركية في كوبا. وقال المسؤول نفسه إن الأمن في السجن رقم 7 السري الذي يؤوي المتهمين الخمسة الكبار في معتقل غوانتانامو كان «معرضا للخطر»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل». والمعتقلون الخمسة الكبار وهم خالد شيخ محمد، ورمزي بن الشيبة، ومصطفى أحمد الهوسوي، وعلي عبد العزيز علي، ووليد بن عطاش، اعتبروا من قبل أن الاتهامات الموجهة لهم في هجمات سبتمبر تعتبر وسام شرف.

وتسير القضية المرفوعة ضد المتهمين الخمسة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، وهي إحدى أطول المحاكمات في التاريخ الأميركي، ببطء شديد، بسبب مذكرات الدفاع التي لا تعد ولا تحصى، والصعوبات اللوجستية في نقل قاض ومحامين وموظفين آخرين في القضاء في كل جلسة إلى القاعدة الأميركية في جنوب شرقي كوبا.

من جهته اعتبر الكوماندر غاري روس من البنتاغون في رده على أسئلة «الشرق الأوسط»، أمس، أن منع مرافقة الحراسات في السجن الأميركي ينطبق فقط على قضايا الولايات المتحدة ضد خالد شيخ محمد، ووليد محمد صالح مبارك بن عطاش، ورمزي بن الشيبة، وعلي عبد العزيز علي، ومصطفى أحمد آدم الهوسوي.

وقال الكوماندر روس: بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2014، رفع السيد بن عطاش مذكرة بشأن زعم استخدام المجندات الأميركيات في نقله، ووفقا لذلك، ملامسة جسده، مما ينتهك حرمة معتقداته الدينية. ووفقا للمذكرة، فإن استخدام الحارسات الإناث في نقل المعتقلين هي سياسة جديدة ومن بين التصرفات التي كانت محل رفض من السيد بن عطاش، وخالد شيخ بين آخرين، حال لقائه مع مستشاره القانوني، حيث إنها تستلزم اللمس الجسدي مع المرأة التي ليست بزوجة أو قريبة من الدرجة الأولى للمعتقل. وبالاتصال مع تلك المذكرة، فقط طلب بن عطاش من اللجنة إصدار أمر مؤقت بحظر استخدام المجندات في النقل الجسدي (له) حتى حلول الوقت الذي يتسنى فيه عرض وتوضيح الأمر بالكامل. هذا وقد انضم السيد الهوسوي، وبن الشيبة، وخالد شيخ محمد، على وجه التحديد إلى مذكرة بن عطاش، مع طلب مقدم من السيد بن الشيبة والسيد محمد إلى اللجنة بإصدار الأمر المؤقت الذي يمنع استمرار تنفيذ ذلك الإجراء. وركز الباكستاني خالد شيخ محمد، الذي اعترف علنا بأنه المنظم الرئيسي للاعتداءات، والمتهمون الأربعة الآخرون، على قضية مواكبة حارسات لهم إلى قاعة جلسة الاستماع. وأكد المتهمون أنهم مسلمون، لذلك من غير اللائق أن ترافقهم نساء، بينما قال خالد شيخ محمد إن ذلك يذكره بعمليات التعذيب والإهانات الجنسية التي يقول إنه تعرض لها من قبل وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) بعد أسره في باكستان في 2003.

وتمنع قواعد المعتقل الحارسات من الإشراف على السجناء عند استحمامهم أو القيام بعمليات تفتيش جسدي لهم. وحاولت السلطات الأميركية تلبية بعض مطالبهم، مثل تقديم الطعام الحلال واحترام مواعيد الصلاة وعدم المساس بالمصاحف.

والشاهدة الوحيدة التي دعيت أول من أمس هي ضابطة برتبة لفتنانت في الجيش الأميركي تولت إدارة «المعسكر رقم 7» في غوانتانامو. وقد صرحت أنها اضطرت لاستخدام جنديات بعد تولي مهامها في مارس 2014، لتتمكن من تأمين طواقم لكل فترات المناوبة. وأضافت أن منع النساء من شغل بعض المناصب ليس عادلا، لأن ذلك يمكن أن يكون له أثر سلبي على حياتهن المهنية.

وخلال حديث عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة، أدان القائد السابق للسجن رقم سبعة الذي كان يدير تلك المنشأة من ديسمبر (كانون الأول) 2014 إلى أغسطس (آب) 2015، حكم القاضي العسكري الكولونيل جيمس بول بمنع النساء من مرافقة المعتقلين من مبنى المحكمة وإليه.

وأضاف الميجور في حرس كولورادو الوطني، الذي لم تكشف هويته، أن القرار «دمر الروح المعنوية لفترة طويلة». وقال: «لدي جنديات سيغادرن الجيش بسبب ذلك، وهذا مصدر إحراج لقواتنا المسلحة».

وأبطأت مسألة مرافقة نساء حارسات للمتهمين الخمسة بالتخطيط لاعتداءات سبتمبر 2001، جلسات الاستماع في معتقل غوانتانامو حيث بقيت المناقشات بعيدة جدا عن الوقائع بحد ذاتها.

وسأل محامي الدفاع والتر رويز «هل كانت هناك أي حالة تعرض فيها أمن المنشأة للخطر؟».

فأجاب الميجور: «نعم»، لكن أحدا لم يعلق على إجابته، كما أنه لم يقدم أي معلومات إضافية. ورفض المتحدث باسم مركز الاعتقال النقيب كريستوفر شول مناقشة هذه المسألة. وقال: «نحن لا نعلق على العمليات في السجن رقم 7. وتوقفت الجلسة الصباحية أو من أمس فيما يسمى «اللجنة العسكرية» قبل أوانها بعدما رفض اثنان من المتهمين الدخول إلى قاعة المحكمة بسبب ارتباطهما باجتماعات مقررة مع ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأثار هذا الأمر غضب بول بسبب الإرباك في الجدول الزمني الذي تسبب في تأخير جديد للقضية المستمرة منذ 14 عاما، إذ إنه يجدول مواعيد البعثة قبل عام من تاريخها. وتزامنت جلسة الأربعاء أيضا مع الذكرى السنوية لنشر الحكومة الأميركية ملخص تقرير طويل عن يفصل عمليات تعذيب جرت في غوانتانامو وسجون سرية أخرى تابعة للاستخبارات المركزية. وجلس خالد شيخ محمد في جلسة الثلاثاء في الصف الأول مع محامي الدفاع وكان يرتدي سترة عسكرية. أما المتهمون الآخرون فقد جلسوا على مقعد وراءه. والمتهمون الأربعة الآخرون هم اليمنيان وليد بن عطاش ورمزي بن الشيبة، والسعودي مصطفى الهوسوي، إلى جانب عمار البلوشي المعروف باسم علي عبد العزيز أيضا وهو باكستاني الأصل وابن شقيقة خالد شيخ محمد.

وفي حال أدين هؤلاء، سيواجهون عقوبة الإعدام. واستأنفت جلسات الاستماع أمس.

معسكر دلتا في غوانتانامو («الشرق الأوسط»)

خالد شيخ محمد العقل المدبر لهجمات سبتمبر («الشرق الأوسط»)

موجز

واشنطن تعلن مقتل المسؤول المالي في تنظيم داعش

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أعلن متحدث عسكري أميركي أمس مقتل المسؤول المالي في تنظيم داعش أبو صلاح، فضلا عن اثنين من قادة التنظيم خلال غارة للتحالف الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني). وقال الكولونيل ستيف وارين خلال مؤتمر بالفيديو من بغداد إن أبو صلاح كان «أحد أبرز المسؤولين الماليين الأكثر أهمية وخبرة» في المجموعة المتطرفة. وأضاف أنه «الثالث الذي نقتله من الشبكة المالية لتنظيم داعش». وتابع وارين أن «قتله وأسلافه أيضا، يستنزف الخبرة والموهبة اللازمة لتنسيق عمليات تمويل التنظيم». وقد قتل التحالف أيضا في أواخر نوفمبر الماضي مسؤولا في التنظيم كان مكلفا بابتزاز المال من المدنيين.

كما قضى التحالف في الوقت نفسه على المسؤول عن تنسيق «نقل المعلومات والأشخاص والأسلحة». وأوضح المتحدث أن «هذه الضربات هي مثال على قدرتنا على ضرب شبكات المتشددين». ويحاول التحالف بقيادة الولايات المتحدة القضاء على كبار المسؤولين في التنظيم، لكنه في الوقت الراهن، يلجأ إلى الضربات الجوية فقط للقيام بذلك.

رفع حالة التأهب في جنيف والبحث مستمر عن 4 متشددين مفترضين

جنيف - «الشرق الأوسط»: رفعت الشرطة في جنيف حالة التأهب وفتشت المدينة أمس بحثا عن عدد من الجهاديين المفترضين الذين يشتبه بعلاقتهم بتنظيم داعش، بحسب مصادر أمنية». وأفادت شرطة جنيف أن «سلطات جنيف تلقت بعد ظهر أول من أمس معلومات من قبل الاتحاد (سلطات برن) عن أفراد مشتبه بهم قد يكونون في جنيف أو ضواحيها». وأضافت الشرطة في بيان أنها «تبحث بشكل نشط» عن هؤلاء الأفراد «في إطار تحقيق إثر اعتداءات باريس»، فيما تم نشر تعزيزات في مواقع رئيسية بينها مباني الأمم المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم جهاز الأمن في جنيف إيمانويل لو فيرسو للإذاعة السويسرية: «انتقلنا من التهديد المبهم إلى التهديد المحدد»، مضيفة أن البحث عن المشتبه بهم «دخل مرحلة نشطة للغاية».

وذكر مسؤول أمني في مقر الأمم المتحدة في جنيف لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يجري البحث عن أربعة رجال مرتبطين بتنظيم داعش. ولا يعتقد أن لهؤلاء الأشخاص علاقة مباشرة باعتداءات باريس. وقال المسؤول إن «مبنى قصر الأمم - المقر الأوروبي للأمم المتحدة - تم إخلاؤه ليل أول من أمس، حيث قام عناصر الأمن بعملية تفتيش للمكاتب». وتم نشر حراس مسلحون برشاشات حول المقر في إجراء غير اعتيادي. ويستقبل مبنى قصر الأمم يوميا آلاف الموظفين الدوليين، وهناك نحو 400 حارس من الأمم المتحدة مكلفين بحمايته. وأفاد بيان لحكومة كانتون جنيف أن الشرطة «رفعت مستوى اليقظة» فيما ذكرت وكالة «إيه تي إس» أنه تم نشر تعزيزات أمنية حول مبان رئيسية في المدينة بينها مقرات المنظمات الدولية الرئيسية والمطار.

اجتماع دولي طارئ في باريس لمكافحة تمويل المتطرفين

باريس - «الشرق الأوسط»: أعلنت «مجموعة العمل المالية»، وهي هيئة حكومية مقرها في باريس وتضم ثلاثين بلدا، الخميس الماضي عقد اجتماع طارئ بين السبت والاثنين لبحث مكافحة تمويل متطرفي «داعش».

ويهدف الاجتماع أيضا إلى إيجاد سبل للضغط على البلدان التي لم تتخذ حتى الآن تدابير بحق التنظيم المتطرف الذي تبنى اعتداءات عدة في 2015، وخصوصا في فرنسا في يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) وفي مصر في أكتوبر (تشرين الأول) ضد طائرة ركاب روسية. وقالت المجموعة على موقعها الإلكتروني أمس إنها تنظم «اجتماعا طارئا» لـ«مناقشة الخطوات التي تتخذها الهيئات القضائية لمكافحة تمويل تنظيم داعش».

وكانت قمة مجموعة العشرين التي عقدت في أنطاليا التركية في نوفمبر كلفت المجموعة رفع تقرير في فبراير (شباط). وسيتحدث المشاركون أيضا عن «فرص تعزيز الجهود العالمية لمكافحة تمويل الإرهاب».

وقال مصدر دبلوماسي لوكالة لصحافة الفرنسية: «علينا أن نفكر في آلية تتيح الضغط على البلدان التي لا تملك حتى الآن الأجهزة للقيام بالحد الأدنى ضد تمويل الإرهاب».

وخلال قمتهم في نوفمبر الماضي، طلب قادة مجموعة العشرين من «مجموعة العمل المالية» إعداد تقرير عن التقدم الذي أحرزته الدول لتصحيح مواطن الضعف على صعيد تجفيف مصادر التمويل المرتبط بالإرهاب.

كذلك، كلفوا المجموعة بتحديد ماهية «الإجراءات، بما فيها التدابير التشريعية» لتكثيف التصدي لتمويل الإرهاب.

مسؤول أميركي رفيع يبدي استعداد بلاده لتعزيز تعاونها الأمني مع الرباط

المغرب يعتقل متطرفين توعدا بتنفيذ عمليات تخريبية في البلاد

الرباط: لطيفة العروسي

أعلنت السلطات الأمنية المغربية، أمس، عن اعتقال شخصين يشتبه بعلاقتهما بتنظيم داعش الإرهابي، وذلك بعد يوم واحد فقط من اعتقالها شخصا مواليا لهذا التنظيم، وطالبا يشتبه في تورطه في توزيع مناشير تتضمن دعاية لعمليات «داعش» الإرهابية.

وأفاد بيان أصدرته أمس وزارة الداخلية المغربية بأن «المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الاستخبارات الداخلية) تمكنت أمس من توقيف متطرفين اثنين بمدينتي أولاد تايمة وفاس مواليين لما يسمى بـ(داعش)، وذلك في إطار تتبع التهديدات الإرهابية».

وأوضح البيان أنه «علاوة على انخراط المعتقلين الكلي في الأجندة التخريبية لهذا التنظيم الإرهابي، أكدت المتابعة الدقيقة أن هذين العنصرين الخطيرين قاما أخيرا بتوضيب شريط فيديو تحريضي يتوعدان من خلاله بتنفيذ عمليات إرهابية نوعية داخل المملكة». وأضاف أنه سيتم تقديم المشتبه فيهما إلى العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وكثف المغرب جهوده لمحاربة الإرهاب بشكل غير مسبوق في السنوات الأخيرة وتمكن من إحباط كثير من العمليات الإرهابية وتفكيك خلايا كثيرة في مختلف مناطق البلاد، لا سيما بعد ظهور «داعش» والتحاق المئات من المقاتلين المغاربة بالتنظيم في سوريا والعراق وتنظيمات إرهابية أخرى.

وفي سياق متصل، أكد بريان ماكوين، نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي الرئيسي، استعداد بلاده لتقوية وتعزيز علاقات التعاون مع المغرب في المجال الأمني.

ونوه المسؤول الأميركي في تصريح صحافي عقب مباحثات أجراها، مساء أول من أمس، مع مباركة بوعيدة الوزيرة المنتدبة في وزارة الخارجية المغربية، بجودة العلاقات التاريخية التي تربط المغرب والولايات المتحدة. وتطرق الجانبان خلال مباحثاتهما إلى جملة من القضايا، وعلى رأسها القضايا المتعلقة بالأمن الإقليمي، ودور وموقع المغرب في محيطه الجيو-استراتيجي، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية.

في هذا السياق، أكدت الوزيرة بوعيدة على تميز الشراكة الاستراتيجية والعلاقات متعددة الأبعاد بين المغرب والولايات المتحدة التي تطبعها الثقة والاحترام المتبادل، مشددة على أهمية الحفاظ على الحوار السياسي المنتظم من أجل تعزيز علاقات التعاون النموذجية بين البلدين.

«تويتر».. البوابة الرئيسية لأتباع التنظيم وقناة تجنيد فعالة

المتعاطفون الأميركيون مع «داعش» يجدون «صدى قويًا» في وسائل الإعلام الاجتماعي

واشنطن: سكوت شين
ومات أبوزو وإريك شميت*

عندما أثار «داعش» فضول الشاب علي أمين من ولاية فيرجينيا، العام الماضي، ودخل على شبكة الإنترنت لمعرفة المزيد عن التنظيم، وجد مجتمعا افتراضيا بانتظاره. كان لذلك المجتمع لغة غريبة خاصة به، ومحفزا للخيال، وإحساسا بالمغامرة، والإخلاص لقضية تدخل حماسا على حياته المملة.

وفي سن 17 عاما، سرعان ما تطورت علاقات الشاب، وهو ابن مبكر النضوج لعائلة مهاجرة يمنية، على الإنترنت بمؤيدي «داعش» في جميع أنحاء العالم. وكان من بينهم الزبير في بريطانيا، وعثمان في جنوب أفريقيا، وعبد الله في فنلندا، الذين حثوه على إنشاء حساب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تحت اسم «أميركي ويتنس» (شاهد أميركي). حصل أمين على عدة آلاف من المتابعين، وتشاحن على الإنترنت مع وزارة الخارجية الأميركية، وانخرط مع أبرز دعاة «داعش»، وأصبح معروفا بين مؤيدي التنظيم المتحدثين باللغة الإنجليزية، حتى أُعتقِل في مارس (آذار).

وكتب أمين، في أغسطس (آب) للقاضي الذي يشرف على قضيته، معربا عن أسفه لما وصفه بخطأ شبابي كارثي، وقال: «لأول مرة، لم أشعر فقط أنني أخذت مواضيع مهمة وثقيلة جدا على محمل الجد، وإنما طولبت أيضا بإعطاء توجيهات». وأضاف: «بالانغماس في عالم الإنترنت بدلا من العالم الحقيقي، أصبحت منغمسا في صراع «افتراضي» مع الانفصال عما هو حقيقي: «عائلتي، وحياتي، ومستقبلي».

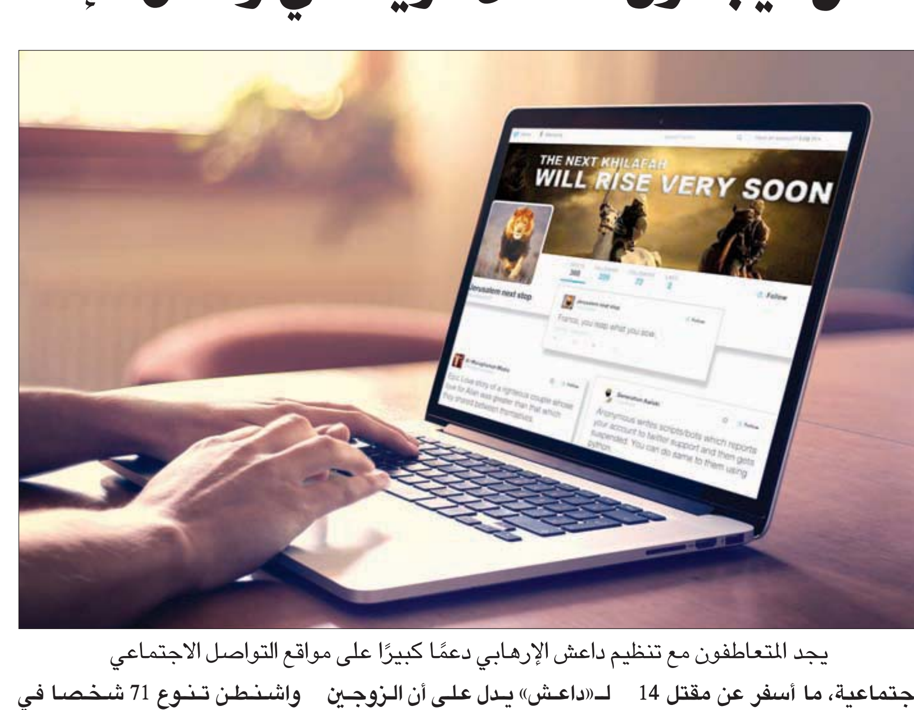
وفي ظل مواجهة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، التحدي متعدد الأبعاد الذي يفرضه تنظيم داعش عقب أعمال القتل في مدينة برناردينو بولاية كاليفورنيا، أصبح المجتمع الإلكتروني من المتعاطفين مع «داعش» في الولايات المتحدة بؤرة اهتمام حاسمة. ويقدر الخبراء عددهم بالآلاف. ومن بين هؤلاء الذين أخذوا منحنى خطيرا وارتكبوا جرائم جنائية، يوجد ثلاثة أشقاء في سن المراهقة من ولاية شيكاغو، وميكانيكي سابق في سلاح الجو الأميركي في أواخر الأربعينات من عمره من ولاية نيوجيرسي، وأم لطفلين من ولاية فيلادلفيا.

وفي الواقع، ليس لديهم قواسم مشتركة فيما عدا شيئا واحدا: الأسابيع أو الأشهر التي قضوها في متابعة بلاغة ورمزية «داعش»، والمجاملة على «تويتر»، ومنصات الإنترنت الأخرى. إنه المنزل الإلكتروني الدافئ لدعمهم المشترك، وهو نوع من التجمع الحماسي على مدار الساعة لقضية ينكرها معظم المسلمين.

وينضم الأميركيون للمتحدثين باللغة الإنجليزية الآخرين تحت أسماء لا تمت لأصحابها بصلة، ويكتبون بعض كلمات اللغة العربية التي يتعلمونها، ويسعون للتفوق على بعضهم البعض في مستويات الحماس. ويعرب بعضهم عن الغضب من السياسة الخارجية الأميركية، أو مما يرونه كسوء معاملة للمسلمين في الخارج. ويذهب آخرون إلى ما هو أبعد من ذلك، عن طريق محاولة الوصول إلى الأراضي التي يسيطر عليها «داعش»، أو يتآمرون لتنفيذ أعمال عنف في أوطانهم.

ومثل معظم الرومانسيات الأميركية العنيفة مع «داعش»، انهارت علاقة أمين مع التنظيم. ففي أواخر أغسطس (آب)، تلقى حكما بالسجن لمدة 11 عاما بعد إدانته بتقديم الدعم المادي لتنظيم إرهابي. ويعاني الأميركيون الذين تمكنوا من الوصول إلى سوريا من مصير أكثر قتامة، بالموت في ساحة القتال البعيدة. وخلال الأسبوع الماضي في كاليفورنيا، قُتل اثنان من المعجبين بـ«داعش» برصاص قوات الشرطة إثر هجومهما على مركز رعاية اجتماعية، ما أسفر عن مقتل 14 شخصا.





يجد المتعاطفون مع تنظيم داعش الإرهابي دعمًا كبيرًا على مواقع التواصل الاجتماعي

ولا تزال القصة الكاملة لتطرف المهاجمين، رضوان فاروق وتاشفين مالك، تتكشف في ظل استرجاع مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) السجلات من محركات الكومبيوتر والهواتف الجوالة المحطمة. لكن قرار مالك - قبل بدأ إطلاق النار - بكتابة منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تتعهد فيه بالولاء لـ«داعش» يدل على أن الزوجين اطلعا على عالم الإنترنت الذي خلقه المؤيدون والمجندون للتنظيم.

وذكر سيموس هيوز، المؤلف المشارك لتقرير «داعش في أميركا»، الذي نشره برنامج التطرف في جامعة «جورج واشنطن» الأسبوع الماضي: «إنه مجتمع مغلق». وتابع: «يتبادلون نكاتا داخلية ومصطلحات وعبارات لن تفهمها إلا إذا كنت تابعا لهم».

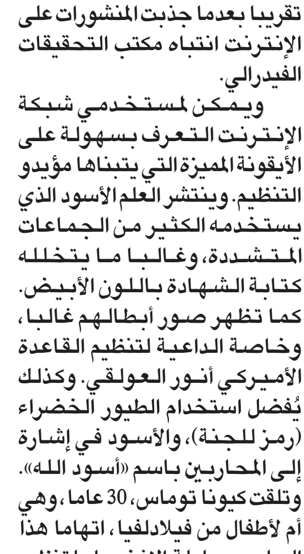
ويبرز تقرير جامعة جورج واشنطن تنوع 71 شخصا في الولايات المتحدة متهمين بارتكاب جرائم تتعلق بتنظيم داعش منذ مارس (آذار) 2014؛ حيث نسبة 40 في المائة منهم من معتنقي الإسلام، وهو ما يتحدى اقتصارهم على الوضع العرقي. إنهم شباب، مع متوسط عمر 26 عاما، وهم مواطنون أميركيون أو مقيمون بصفة قانونية. ونسبة 14 في المائة منهم نساء.

لكن جميعهم تقريبا قضوا ساعات على الإنترنت للتعبير عن مشاعرهم الجيدة تجاه التنظيم، بجانب الانخراط مع المتحدثين باللغة الإنجليزية الآخرين من بلدان أخرى. واعتقلتهم السلطات كلهم تقريبا بعدما جذبت المنشورات على الإنترنت انتباه مكتب التحقيقات الفيدرالي.

ويمكن لمستخدمي شبكة الإنترنت التعرف بسهولة على الأيقونة المميزة التي يتبناها مؤيدو التنظيم. وينتشر العلم الأسود الذي يستخدمه الكثير من الجماعات المتشددة، وغالبا ما يتخلله كتابة الشهادة باللون الأبيض. كما تظهر صور أبطالهم غالبا، وخاصة الداعية لتنظيم القاعدة الأميركي أنور العولقي. وكذلك يُفضل استخدام الطيور الخضراء (رمز للجنة)، والأسود في إشارة إلى المحاربين باسم «أسود الله».

وتلقت كيونا توماس، 30 عاما، وهي أم لأطفال من فيلادلفيا، اتهاما هذا العام بمحاولة الانضمام لتنظيم داعش، وكانت تكتب منشورات على «تويتر» تحت اسم «لبؤة شابة».

ومثل أتباع السياسة ومشجعي الرياضة، ينشر مؤيدو «داعش» مقاطع فيديو، ويكتبون شعارات لمشاركتها مع أصدقائهم عبر الإنترنت. لكن غالبا ما تظهر الفيديوهات عمليات قطع رؤوس أو إعدام أو محاضرات غاضبة. وتعلن الصور ولاءهم «كلنا داعش»، أو تمجد الشباب المتشددين الذين يحملون أسلحة آلية.



ويتعلم المبتدئون حتى إدخال بعض التعبيرات العربية على منشوراتهم بحروف إنجليزية: مثل «كفار» (kuffar)، و«شهيد» (shahid)، و«خلافة» (khilafa). ولا يزال موقع تويتر هو البوابة الرئيسية لهؤلاء المفتونين بـ«داعش»، رغم أن مواقع «يوتيوب» و«فيسبوك» و«أسك دوت كوم» «وتمبلر» و«إنستغرام» وغيرها متاحة لوجود مجتمع للتنظيم على الإنترنت. ونظرا لغلق «تويتر» بقوة أكبر حسابات المؤيدين لـ«داعش» علنا، يتوجه المؤيدون غالبا إلى «تلغرام» و«كيك» و«واتساب» والتطبيقات الأخرى التي تسمح بالاتصالات الخاصة، بحسب حميرة خان، المديرة التنفيذية لمؤسسة «مفلحون» غير الربحية، المعنية بدراسة التطرف وكيفية مواجهته.

وأوضحت خان أن مروجي «داعش» الأكثر تطورا يراقبون المواقع العامة، ويعممون أسماء الأشخاص الذين يتحدون مزاعم التنظيم، ويحثون الآخرين على حظر منشوراتهم. وتكون النتيجة، وفقا لخان: «غرفة صدوية تملأ بشعور عدم مشروعية أي رأي آخر».

* خدمة «نيويورك تايمز»

قالوا إن المناخ العام أسوأ الآن بكثير مما خبروه عقب هجمات سبتمبر

مسلمو الجيش الأميركي: الولايات المتحدة لم تعد البلد الذي أقسمنا على الدفاع عنه

واشنطن: توماس جيبونز نيف*

يقول هاجيتش، وهو مسلم من أصل بوسنوي كان قد فر من سراييفو في عام 1995: «كانت طريقة ترحيب الأميركيين بنا لها أبلغ الأثر علينا وتركت لدي انطباعا بأنه يجدر بي أن أقدم شيئا في المقابل». بعد فترة قصيرة من تواجده في الولايات المتحدة، التحق هاجيتش بقوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز) كجندي للمشاة - على أمل المساعدة في قوات حفظ السلام المتجهة إلى بلاده.

يقول هاجيتش مضيفا: «اعتقدت أنه يتوجب علي الالتحاق بالجيش وسداد ديوني بالنيابة عن عائلتي». شارك هاجيتش في ثماني عمليات انتشار عسكرية بعد ذلك ولا يزال يخدم في سلاح مشاة البحرية، ثم صار شديد الانزعاج إثر مشاعر العداء ضد المسلمين المتصاعدة في الولايات المتحدة عقب هجمات تنظيم داعش الإرهابي الأخيرة في باريس وفي سان برناردينو الأسبوع الماضي. هذا ولقد دعا دونالد ترامب، مرشح الحزب الجمهوري الأميركي في الانتخابات الرئاسية ومن المرشحين الذين يؤيدهم السيد هاجيتش، مؤخرا إلى حظر المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

يقول هاجيتش «لقد اعتدنا أن نكون شعبا متزنا. كما اعتدنا أن نكون صادقين وأمناء مع قيمنا، ولكن الآن فنحن على استعداد لخيانة تلك القيم بسبب الإحساس بالخوف؟ لا يمت ذلك إلى أميركا بصلة. ما الذي حاق بأميركا التي هاجرت إليها؟».

يقول الكثير من المسلمين الأميركيين إنهم يعيشون أوقاتا عصيبة في تلك البلاد. وبالنسبة للمسلمين الذين كانوا أو لا يزالون قيد الخدمة العسكرية، فإن مشاعر التحامل والعداء ضد المسلمين تسبب لهم إيلاما شديدا. ويقول من شاركوا في المقابلات الشخصية لأجل هذا المقال: إن تعليقات الكراهية قد زرعت إسفينا بينهم وبين الدولة التي أقسموا للدفاع عنها.

هناك ما يقرب من 5900 من أفراد الجيش الأميركي من المسلمين - وهي نسبة تمثل 0,27 في المائة من مكونات الجيش العامل والاحتياطي بالقوات المسلحة الأميركية. وفي الكثير من وحدات الجيش، فإن أعدادهم قليلة وفي أغلب الأحيان يجدون أنفسهم ممثلين عن دينهم داخل كتائبهم، حيث يجيبون عن الأسئلة الأساسية حول تعاليم الإسلام.

والآن فإنهم يجدون مناخا أسوأ بكثير من أي شيء خبروه عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) لعام 2001.

العريف إبراهيم حاشي من مشاة البحرية الذين تركوا الخدمة في عام 2011 ويلتحق الآن بالجامعة الأميركية في العاصمة واشنطن (واشنطن بوست)

يقول العريف إبراهيم حاشي، وهو من مشاة البحرية الذين تركوا الخدمة في عام 2011 ويلتحق الآن بالجامعة الأميركية في العاصمة واشنطن «إن الخطاب مختلف كل الاختلاف، إنه مثير للمزيد من القلق. وإنني خائف على نفسي وعلى سلامة عائلتي الآن».

وقال حاشي إنه طالع مدونات مناوئة للمسلمين على صفحات «فيسبوك» وهي في الغالب ما تكون على الصفحات العسكرية غير الرسمية التي تعود لأفراد من الجيش الأميركي الحاليين والسابقين. ولقد شاهد مؤخرا صورة مكتوبا عليها «إن المسلم الجيد الوحيد هو المسلم الميت». وقال: إنه حاول مواجهة أصدقائه وزملائه من العسكريين السابقين الذين ينشرون المواد البغيضة عن المسلمين على الإنترنت. وكان ردهم، وفقا إلى حاشي: «حسنا يا صاح، نحن لا نتحدث عنك بالتأكيد، إنك رجل صالح. إننا نتحدث عن أولئك الإرهابيين».

يتابع حاشي الذي خدم ذات مرة في أفغانستان ومرتين في العراق: «أخبرهم بأنهم لا يمكنهم عزلي عن مجتمعي ويقولون إنني رجل صالح. إنه أمر سيئ للغاية. كان لزاما علي أن أخرج بعض الناس من حياتي، والبعض منهم أصدقاء، بسبب أنني لم أعد أتقبل ذلك. إنني أقدر ذاتي كثيرا. لدي احترام وتقدير لذاتي».

ووفقا إلى شادي حامد، وهو زميل بارز في معهد بروكينغز، فإن التصاعد المشهود في المشاعر المعادية للإسلام يرتبط ارتباطا وثيقا بوجود تنظيم داعش، وهو التنظيم الذي يشيع قدرا هائلا من الخوف، من الجماعات المتطرفة الأخرى مثل تنظيم القاعدة. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد السيد حامد أن موقف الرئيس أوباما حول أن تنظيم داعش لا علاقة له بالإسلام قد أثار عاصفة من الانتقادات الحادة من جانب السياسيين الجمهوريين.

يقول السيد حامد «سيكون الأمر مختلفا إذا كان هناك رئيس من الجمهوريين ويكون قادرا على طرح تلك الرسالة وتأييدها. بعض الناس يعيدون اكتشاف تقديرهم لبعض الجوانب المهمة من رئاسة بوش للبلاد، وذلك لأنه كان صاحب موقف واضح لا لبس فيه حيال مسألة الإرهاب من حيث إنها مختلفة ومنفصلة وتصاحبها تمايزات متأنية».

بالنسبة إلى هاجيتش، المهاجر البوسنوي، فإن اقتراح ترامب بوجوب أن يحمل المسلمون بطاقات هوية خاصة هو اقتراح مشابه تماما لما سمعه في طفولته في البوسنة في بدايات التسعينات، حينما بدأ الصرب في اعتقال المسلمين مع أوامر بارتداء شارة بيضاء على الأذرع حتى يمكن تمييزهم وفقا لدينهم.

يقول هاجيتش «ذلك هو الشيء المفزع فيما يقوله من ترهات. إنني أدرك تماما كيف تكون الأحوال عندما تقطع حبال الثقة ما بين جيرانك وأصدقائك.. لقد رأيتهم ينقلبون على بعضهم البعض جراء ذلك».

تكلم بعض المحاربين السابقين من المسلمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ومن بينهم طيب راشد، وهو جندي سابق في مشاة البحرية، كان قد غرد بصورة لبطاقته العسكرية بعدما قال ترامب إن المسلمين يجب أن يحملوا بطاقات خاصة.

وقال نقيب الجيش نادي قاسم إنه يرى الخطاب الشائع اليوم «معادٍ لأميركا» ولقد شهد بلاده تنزوي إلى هوة الخوف من الإسلام مجددا من مسافة بعيدة. ويعتقد النقيب قاسم، المتواجد في ألمانيا والمسؤول عن كتيبة من 120 جنديا وجندية، أن المناخ الحالي يضاد الجيش وقيمه بصورة عميقة.

ويقول النقيب قاسم «إن ذلك الخطاب لا يمثل ما يمثله الجيش عند الحديث عن المساواة. التمييز ليس أمرا جيدا، والتحيز العنصري ليس أمرا جيدا، وإنه أمر يأتي من شخص مسلم ممن قرروا الدفاع عن بلادهم، حيث لا يمكن للآخرين فعل ذلك».

والنقيب قاسم، وهو من خريجي الكلية الحربية الأميركية في عام 2010 ونجل لاجئين فلسطينيين، لديه سجل مهني عسكري إيجابي للغاية كمسلم، ويخدم حاليا مع فريق للقيادة المتنوعة الذي يدير وحدة للقيادة تحت الفوج الثاني للفرسان. ويقول العريف السابق بمشاة البحرية منصور شمس إن الخطاب المعادي للمسلمين ينزع الشرف والاحترام عن ذكرى المسلمين الأميركيين الذين لقوا حتفهم بالزي العسكري الأميركي.

يقول العريف شمس، وهو أميركي من أصل باكستاني كان قد غادر كراتشي في سن السادسة والتحق بمشاة البحرية الأميركية في عام 2000: «في كل مرة يُنشر تعليق معاد للإسلام فإننا نوجه به إهانة إليهم، إننا لا نكرمهم بذلك أبدا. إنهم الجنود الذين ماتوا من أجل هذا البلد، ونحن نستهين بمعتقداتهم طوال الوقت».

مشاهد العريف شمس هجمات الحادي عشر من سبتمبر لعام 2001 تتكشف أمامه من مقر عمله في ولاية كارولينا الشمالية، وفي الأيام التي أعقبت الهجمات كُلف بتلقين مشاة البحرية ما يعرفه عن دينه. ومن واقع أنه عريف حديث العهد في مشاة البحرية ممن عملوا في الإدارة حديثا، وقف شمس أمام مئات من زملائه في المسرح الرئيسي بمعسكر لوجون في كارولينا الشمالية وشرح أركان الإسلام الخمسة.

وخلال سنوات خدمته الخمس، قال حاشي إنه لم يجد سوى الحب داخل فصيلته. وإن دينه لم يكن الأساس في التعامل، كما يتذكر، وإن المزحة الوحيدة التي كان يسمعها كانت بسبب اسمه الأخير. ويفسر حاشي ذلك حيث يقول: إن اسمه الأخير يشبه كلمة دارجة غالبا ما كانت تستخدم كثيرا بواسطة الجنود الأميركيين في العراق وأفغانستان.

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

القس مارك بولسون طالب المجتمع الدولي بتوحيد جهوده للقضاء على التطرف

مساعد رئيس أساقفة كنيسة كانتربري لـ الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT: الإرهاب فكر عدواني وحرب «داعش» تحتاج للقوة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال القس مارك بولسون، مساعد رئيس أساقفة كنيسة «كانتربري» لشؤون الحوار (أعلى سلطة دينية في بريطانيا)، إن «الحرب ضد تنظيم داعش فكرية؛ لكن تحتاج للقوة لنصرة المستضعفين والمسالمين»، مطالبا المجتمع الدولي بتوحيد جهوده للقضاء على التطرف والإرهاب وتجفيف منابعه المالية والعسكرية.

وأضاف القس بولسون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، على هامش زيارته الأخيرة للقاهرة للمشاركة في جولة حوار الكنيسة الأسقفية «الإنجليكانية» مع مشيخة الأزهر، أن الإرهاب في أغلب صوره وأشكاله ينتج من استخدام النصوص الدينية بصورة خاطئة، باقتطاعها من سياقها وبفهمها بمعزل عن ظروفها الزمانية والمكانية وواقعها المعاصر ومستجداته، لافتا إلى أنه «يجب التصدي للفكر الإرهابي وتكاتف الجميع في سبيل القضاء عليه قبل استفحاله.. فالإرهاب فكر عدواني، يقتضي مواجهته بالفكر الصحيح الوسطي».

ورفض بولسون دعوة المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب الأخيرة، لمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة الأميركية، قائلا: «فوجئنا مثل المسلمين بتصريحات مرشح الرئاسة بالتحريض على المسلمين مؤخرا ودعوته للأميركان لضرورة حمل السلاح ضد المسلمين أو عدم دخولهم البلاد، وغير ذلك من الدعوات التحريضية ضد المسلمين»، لافتا إلى أنه «تصدينا في بريطانيا لهذه التصريحات، وأعلناها صراحة أننا نرحب بالمسلمين في بريطانيا لأنهم جزء مهم من أمتنا ويتمتعون بكامل الحقوق والواجبات». ولفت القس البريطاني إلى أنه يجب التصدي لهذه الجماعات الإرهابية، وفي مقدمتها «داعش»، وألا يتم تركهم حتى يحدثوا الخوف والفزع والإرهاب في حياة مواطني العالم بمختلف طوائفه ومعتقداته.

مضيفا أنه يجب التعاون على حل المشكلات والنزاعات التي تحدث بين المسلمين والمسيحيين في الأماكن المتفرقة في العالم، وتشجيع القادة الدينيين على استخدام تأثيرهم لتحقيق المصالحة وصناعة السلام، لافتا إلى أن كنيسة بريطانيا تتعاون مع القادة المسلمين لمكافحة «الإسلاموفوبيا»، ولتثقيف الشباب وتشجيعهم على التعاون. وأكد بولسون أن قوانين مكافحة جرائم الكراهية صارمة جدا في بلاده.. وأن الكنيسة تدعم ذلك للحفاظ على حقوق الجميع، لافتا إلى أن التحديات الجسام التي تواجه محبي السلام والتعايش المشترك في الشرق الأوسط تحتم على كافة القادة الدينيين والروحيين، سواء في المنطقة أو خارجها، التواصل بشكل مستمر، لما عليهم من مسؤولية كبيرة في محاولة التأثير على الساحتين السياسية والإعلامية، لتخفيف المعاناة الإنسانية التي تخلفها الحروب والصراعات.

وأوضح مساعد رئيس أساقفة كنيسة «كانتربري» أن الحرب ضد الجماعات الإرهابية مثل «داعش»، حرب فكرية؛ «لكن في بعض الأحيان قد نحتاج للقوة للدفاع عن الأقليات الدينية المستضعفة وحمايتهم»، معربا عن أمله في القضاء على التهميش الاجتماعي للأقليات العرقية والدينية في العالم كله، وعدم التمييز بين البشر بسبب الدين أو اللون أو الجنس، مطالبا بالعمل ضد الظلم والتعدي على حقوق الإنسان ونشر التعاليم السمحة والصحيحة للإسلام والمسيحية، مستنكرا الاعتداءات الأخيرة التي طالت دول فرنسا ولبنان ومالي، وأسقطت ضحايا ومصابين، مؤكدا أهمية توحيد جهود المجتمع الدولي للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه المالية والعسكرية.

وأشار القس مارك بولسون إلى أنه «اتفقنا مع الأزهر خلال جلسة الحوار الأخيرة على الإسهام في تخفيف معاناة البسطاء التي تنجم عن الوضع السياسي العصيب الذي يشهده العالم كله، ومنطقة الشرق الأوسط بالأخص، التي لا يمر يوم عليها؛ إلا وتشهد المزيد من إراقة الدماء وتشريد الأبرياء، وغدت قطاعات كبيرة يعيشون فيها لا يأمنون على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، بسبب ما يحدق بهم من مخاطر الصراعات والتطرف والإرهاب».

استقالة رئيس جهاز المخابرات الأفغاني جراء خلاف على السياسات



رحمة الله نبيل رئيس المخابرات الأفغانية (أ.ف.ب)

كابل: «الشرق الأوسط»

استقال رحمة الله نبيل رئيس المديرية الوطنية للأمن، وهي وكالة المخابرات المركزية في أفغانستان، جراء خلافات على سياسات المؤسسة مع الرئيس أشرف عبد الغني، وذلك في خطوة تكشف عن انقسامات عرقلت جهود مكافحة أنشطة التمرد المتزايدة لحركة طالبان.

تأتي استقالة نبيل في أعقاب سلسلة من الانتكاسات في الأشهر الأخيرة، منها سقوط مدينة قندوز الشمالية بأيدي طالبان وهجوم على مطار قندهار في جنوب البلاد، يوم الثلاثاء، قتل فيه 50 من المدنيين ورجال الشرطة والأمن.

وفي رسالة الاستقالة قال نبيل إنه على مدى الأشهر القليلة الماضية: «لم يحدث توافق على عدد من القضايا المتعلقة بالنهج» وفرض الرئيس شروطا غير مقبولة نالت من قدرته على أتمام عمله.

وأضاف أن «الاستدعاءات الشفوية المتكررة» من جانب عبد الغني عرضته لضغوط لا تطاق وأجبرته على الاستقالة.

وأصدر الرئيس عبد العني بعد ذلك بيانا يقول إنه لم يكن يريد أن يستقيل نبيل بسبب الوضع الأمني الصعب لكنه يحترم قرار الاستقالة.

سيناتور أميركي: الزوج فاروق كان يخطط لشن هجوم منذ 2012

مدير مكتب التحقيقات الاتحادي: مهاجما كاليفورنيا كانا متطرفين قبل تعارفهما

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال جيمس تومي، مدير مكتب التحقيقات الاتحادي في الولايات المتحدة، إن الزوجين المسؤولين عن هجوم سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، الذي راح ضحيته 14 قتيلا، كانا قد جنحا إلى التطرف قبل أن يتعارفا.

وقال تومي إن تاشفين مالك وزوجها سيد فاروق تطرقا إلى التطرف خلال محادثات أجرياها من خلال موقع إلكتروني للتعارف أواخر عام 2013.

ويعتقد المحققون الأميركيون أن الثنائي تأثر بمنظمات إرهابية خارجية، ولكنهم أضافوا أن «التحقيق ما زال مستمرا».

ويعد حادث القتل الجماعي الذي وقع الأسبوع الماضي أكثر الهجمات الإرهابية دموية في الولايات المتحدة منذ هجمات سبتمبر (أيلول) 2001.

وقتل الزوجان في مواجهة مع الشرطة بعد ساعات من الهجوم.

ووصف تومي، الذي كان يتحدث أمام لجنة لمجلس الشيوخ في العاصمة واشنطن، الزوجين بأنهما «متطرفان محليان»، وقال إن «الطبيعة المحددة للنفوذ الخارجي الذي تأثرا به ما زالت قيد التحقيق».

وكان مسؤول آخر في المكتب قد قال في وقت سابق من الأسبوع الحالي إن «الجهات المسؤولة لم تعثر إلى الآن على أي دليل يثبت أن الهجوم كان مخططا له في الخارج».

وقال تومي إن «التحقيقات تشير إلى أنهما جنحا إلى التطرف قبل أن يتعارفا من خلال الإنترنت»، ملمحا إلى مناقشات كانا قد أجرياها حول التطرف قبل خطبتهما في العام الماضي.

وكانت مالك قد انتقلت إلى الولايات المتحدة في يوليو (تموز) 2014 واقترنت بفاروق في الشهر التالي.

وقال تومي إن نطاق التحقيقات قد توسع ليشمل كل من «تورط في مساعدتهما وإسنادهما وتزويدهما بالأسلحة».

وداهمت الشرطة في عطلة نهاية الأسبوع الماضي منزل إنريكي ماركيز، وهو صديق قديم وأحد أقارب فاروق كان قد اشترى السلاحين اللذين استخدما في الهجوم.

من جهة أخرى، أعلن سيناتور أميركي أول من أمس أن سيد فاروق الذي نفذ مع زوجته الاعتداء الأخير في كاليفورنيا كان يخطط مع شريك له لشن هجوم بدءا من عام 2012،

سيد فاروق المتهم مع زوجته تاشفين مالك بتنفيذ مجزرة كاليفورنيا («الشرق الأوسط»)

ولكن المشروع فشل بسبب اعتقالات قامت بها شرطة مكافحة الإرهاب.

وجاء هذا التصريح في إطار تفتيش الشرطة السبت الماضي منزل إنريكي ماركيز وهو صديق الطفولة لسيد فاروق.

ويشتبه بأن ماركيز هو الذي اشترى البنادق الهجومية التي استعملها فاروق وزوجته الباكستانية تشفين مالك، اللذان قتلا 14 شخصا وجرحا 21 آخرين في مدينة سان برناردينو قبل أن تقتلهما الشرطة.

وقال السيناتور الجمهوري الأميركي جيمس ريش، وهو عضو لجنة المخابرات، إن «نية القتل لدى فاروق إلى جانب ماركيز قديمة جدا».

وأضاف: «يبدو أن ماركيز أقر بوجود هذا المشروع الذي كانا يريدان تنفيذه ولكنهما تراجعا بسبب الاعتقالات التي حصلت في المنطقة». ويدرس المحققون العلاقة التي نسجت بين فاروق وماركيز الذي اعتنق الإسلام قبل أعوام.

وقد نقل ماركيز الذي يعمل في شركة توزيع كبرى، إلى معهد طب نفسي ولم توجه إليه بعد أية تهمة رسميا. وقد يتم التعاطي معه بليونة في حال تعاون مع المحققين.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن الرجلين كانا لمدة عشر سنوات جارين في مدينة ريفرسايد بكاليفورنيا.

وأوضحت الصحيفة أن ماركيز تزوج في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 من شقيقة زوجة شقيق سيد فاروق.

قضية تمويل دول الجنوب العائق الرئيسي في المحادثات

مؤتمر المناخ يختتم اليوم في فرنسا.. وفرص نجاحه تتضاءل

لوبورجيه (فرنسا): «الشرق الأوسط»

تعززت الضغوط على المفاوضين في مؤتمر المناخ، أمس، في باريس، بعد ليلة طويلة من المناقشات لتسوية نقاط الخلاف الأساسية من تقاسم الجهود بين الدول المتطورة والبلدان النامية إلى التمويل، قبل أقل من 24 ساعة على اختتام الاجتماع.

وقال الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، محذرا صباح أمس: «ما زالت هناك صعوبات». وأعلن ماتيو أورفيلان، الناطق باسم المنظمة غير الحكومية «نيكولا هولو»، أن مشروع اتفاق جديد يفرض أن يعرض على الدول الـ195 المكلفة بالتفاوض حول اتفاق عالمي لمكافحة الاحتباس الحراري.

وكان وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، رئيس المؤتمر، عبّر عن أمله في أن تكون هذه الصيغة «النص قبل المسودة الأخيرة» للعمل التي تسبق الاتفاق النهائي. ويأمل فابيوس في إقرار الاتفاق نهائيا مساء اليوم.

وقال فابيوس صباح أمس قبل لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في لوبورجيه مكان انعقاد المؤتمر بالقرب من باريس: «نتقدم بشكل جيد. أمضينا كل هذه الليلة (...) وآمل أن ننتهي صباح الغد».

من جهته، قال أورفيلان، الذي بدا متعبا مثل كل الذين تابعوا الاجتماعات الليلية التي استمرت حتى الساعة 5,30 فجرا بالتوقيت المحلي: «لم ننم كثيرا، وما زال أمامنا نهار طويل، لكن يمكننا التوصل» إلى نتيجة.

وبات أمام وزراء وممثلي الدول الـ195 بضع ساعات فقط لتقليص الهوة بين دول الشمال والجنوب، إذا أرادوا التوصل إلى اتفاق عالمي لمنع كوارث مناخية باتت تتكرر. وسمح اجتماع عام، مساء أول من أمس، بتحديد حجم الخلافات القائمة، خصوصا حول ثلاث قضايا رئيسية في الأيام الأخيرة من المفاوضات. وهذه القضايا هي التمييز بين دول الشمال والجنوب في الجهود لمكافحة الاحتباس الحراري، وهدف الاتفاق إلى درجة الحرارة التي يجب اعتبارها عتبة للاحترار يجب عدم تجاوزها. أما النقطة الثالثة، فهي بالتأكيد القضية الحاسمة التي يشكلها التمويل الذي يجب أن تحصل عليه الدول الأكثر ضعفا لمواجهة آثار الاحتباس الحراري.

وأكدت دول نامية من جديد بقوة رغبتها في عدم اعتبارها على قدم المساواة مع بلدان الشمال المسؤولة تاريخيا عن الاحتباس الحراري، التي تملك وسائل أكبر لمواجهة ذلك. وقال براكاش جفاديكار، وزير بيئة الهند، البلد الأساسي في المفاوضات إنه «لا يمكن إعداد اتفاق دائم مع تخفيف المسؤوليات التاريخية، وبوضع مسببي التلوث والضحايا في المستوى نفسه».

واعتبر الوزير الماليزي، غورديال سينغ نيجار، الذي تحدث باسم نحو عشرين دولة نامية، أن النص يشير إلى «المسؤولية المشتركة لكن المختلفة» عن اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالمناخ في 1992 التي تنص على أن التحرك المناخي يقع في الدرجة الأولى على عاتق البلدان المتطورة. وقال محذرا: «إن حاولتم بصورة مباشرة وغير مباشرة أو بأي شكل آخر» التخلي عن «هذه النقطة الأساسية (...)، لن يكون أمامنا أي خيار آخر سوى المقاومة».

وان كان هناك إجماع حتى الآن على الإشادة بتنظيم جلسات النقاش من قبل فرنسا، فإن المحادثات كانت مضنية حول المواضيع السياسية مثل مساعدة بلدان الجنوب والجهود لتقليص انبعاثات الغازات السامة المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري في العالم. وتطغى مسألة التمييز على هذين الموضوعين، فالشمال يريد أن تسهم البلدان الناشئة في التمويل، بينما يطالب الجنوب بألا يعوق تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة تنميتها، مما يؤدي إلى مطالبة الدول المتطورة بتحرك أكبر.

والهدف هو الحد من ارتفاع الحرارة في العالم بدرجتين مئويتين لتفادي التبعات الأكثر كارثية للاختلال المناخي، الذي بات ملحوظا من خلال تزايد الفيضانات، وموجات الجفاف، وذوبان الكتل الجليدية، مما يشكل خطورة على الإنتاج الزراعي والثروات البحرية في الكثير من المناطق.

واتفقت الدول على مسألة الحد من ارتفاع الحرارة بدرجتين في 2009 بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة الصناعية. لكن طُرح خيار تحديد هذا الارتفاع بـ1,5 درجة في اثنين من الخيارات الثلاثة في مشروع الاتفاق.

وفيما يتعلق بالمساعدة المالية لبلدان الجنوب، هناك أسئلة كثيرة تتعلق بكيفية احتسابها (قروض، هبات)، وبتحديد الدول التي يتوجب أن تسهم فيها، وكيفية توزيعها بين التكيف مع الاختلال المناخي (سدود، بذور زراعية، نظام إنذار للأرصاد الجوية...) وخفض انبعاثات الغازات السامة.

وباسم مجموعة 77 والصين (134 دولة ناشئة ونامية)، عبرت وزيرة البيئة الجنوب أفريقية، أدنا موليوا، عن أسفها لأن النص لا يضمن في هذه المرحلة «أي رؤية وأي زيادة كبيرة في التمويلات».

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يتحدث مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في اجتماع «كوب 21» أمس (رويترز)

البرلمان البريطاني يناقش التصويت على منع دخوله الشهر المقبل

ترامب يحرج الجمهوريين ويهدد فرص الحزب للوصول إلى الرئاسة

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: نجلاء حبريري

يسعى الجمهوريون إلى إيجاد مخرج من تداعيات التصريحات التي أطلقها المرشح دونالد ترامب حيال المسلمين، والتي لاقت إدانة دولية واسعة، ما أثار القلق من أن ينسف الملياردير الأميركي آمالهم في الوصول إلى البيت الأبيض.

ويواجه الحزب الجمهوري الذي يأمل في إنهاء ثماني سنوات من الحكم الديمقراطي للبيت الأبيض، خيارا صعبا بين تغيير مرشحه المحتمل للرئاسة أو ربط مؤسسة حزبية عمرها 161 عاما بأهواء ملياردير ينظر إليه الكثير من الأميركيين على أنه عنصري.

وتوالت إدانات زملاء ترامب من المرشحين الجمهوريين، خلال تصريحات صحافية وفعاليات حملاتهم الانتخابية، أو في تغريدات على صفحاتهم في موقع «تويتر». وقال جيب بوش، الحاكم السابق لولاية فلوريدا، إن «ترامب أضحى مثل باب من دون مفصل، يتخبط ليقع». فيما صرّح ماركو روبيو، سيناتور من ولاية فلوريدا: «أنا أختلف مع الاقتراح الأخير لدونالد ترامب. عادة الإدلاء بتصريحات هجومية ومتطرفة لن توحد الأميركيين».

أما كريس كريستي، حاكم ولاية نيوجيرسي، فأفاد: «مرة أخرى، هذا هو النوع من الآراء الذي يقوله الناس الذين ليست لديهم أي خبرة. والذين لا يعرفون ما الذي يتحدثون عنه. لسنا في حاجة إلى تأييد هذا النوع من الآراء».

إلى ذلك، تفاعلت الأوساط الإسلامية الأميركية بقوة مع تصريحات ترامب العنصرية، ووصفها مصطفى الأمين، أمام مسجد في نيوآرك بولاية نيوجيرسي، بأنها «تخلق الكراهية». وقال: «صار المسلمون جزءا في كل جوانب الحياة الأميركية: التعليم، السياسة، الاقتصاد، القانون. ويجب ألا ننسى المسلمين في القوات الأميركية المسلحة. إنهم يضحون بأرواحهم في سبيل هذا الوطن». من جهته، قال الأميركي المصري أحمد قادر: «يعامل الإسلام كل الناس كجزء من مجتمع واحد: الغني والفقير، والأسود والأبيض، والنبيل والمقهور».

كما أثارت موجة الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة قلق المسلمين خارج أميركا على أقاربهم ومعارفهم في البلد. ونقلت إذاعة «صوت أميركا» تصريحات بعض هؤلاء، حيث أفادت شهادات حسين، من بنغلاديش بأن «تصريحات ترامب تخلق الخوف هنا والخوف هناك (في أميركا)». من جهته، قال بن كارسون، جراح الأعصاب المتقاعد: «إذا تحتّم الأمر، يجب على أي شخص يزور بلادنا أن يسجل اسمه، وأن ترصد تحركاته خلال فترة إقامته، كما هو الحال في كثير من الدول. ولا يجب أن يقتصر ذلك على متّبعي دين معين». أما جون كاشيك، حاكم ولاية أوهايو، فاعتبر أن «هذه التصريحات ليست سوى واحدة من دعوات ترامب لتحقيق انقسام مشين وسط الشعب الأميركي. هذا هو ما يميز به ترامب نفسه. لذلك، فإنه لا يصلح لقيادة الولايات المتحدة بتاتا». كما انضم بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل، محمد علي كلاي، إلى المنددين بتصريحات ترامب، وقال في مقابلة مع تلفزيون «إيه بي سي»: «ينبغي على زعمائنا السياسيين أن يستغلوا مواقعهم للدعوة لفهم الدين الإسلامي. وللتوضيح بأن هؤلاء القتلة المغرر بهم شوهوا صورة الإسلام الحقيقي عند الناس»، في إشارة إلى الإرهابيين. وأضاف: «أنا مسلم، وليس في الإسلام شيء يدعو لقتل الأبرياء في باريس، أو سان برناردينو، أو أي مكان آخر في العالم. يعرف المسلمون الحقيقيون أن العنف الوحشي الذي يمارسه من يسمون الجهاديين يتعارض مع مبادئ ديننا الحنيف».

في المقابل، قال السيناتور تيد كروز أحد المرشحين المفضلين لدى الجمهوريين المحافظين «أنا أحب ترامب واحترمه». وأضاف: «ما زلت أحب دونالد ترامب وأحترمه. وفيما ذهب مرشحون آخرون في هذا السباق إلى مهاجمته وإهانته، رفضت القيام بذلك ولا أعتزم تغيير ذلك الآن». وبعدما استشعر وجود مأزق، حذر ترامب الجمهوريين علنا من أنه سيقود حملة منفصلة ويشكل طرفا ثالثا في حال تحركوا ضده. ويمكن لهذا الأمر أن يبدد فرص الجمهوريين بالفوز على هيلاري كلينتون في حال فازت بترشيح الحزب الديمقراطي في نهاية المطاف. وكتب ترامب على صفحته على «فيسبوك»، أول من أمس، أن «استطلاعا جديدا للرأي يشير إلى أن 68 في المائة من مؤيدي، سيصوتون لصالحي إذا خرجت من الحملة الجمهورية وترشحت كمستقل».

وبحسب استطلاع للرأي أجرته «يو إس إيه توداي»، ونشر الثلاثاء، أعرب 27 في المائة من الناخبين الجمهوريين المحتملين عن تأييدهم لترامب، وهو رقم ما زال ثابتا خلال أشهر من الجدل. وحصل أقرب منافسيه كروز على 17 في المائة، فيما أعرب 16 في المائة عن تأييدهم للسيناتور ماركو روبيو.

وأسهمت تصريحات ترامب في انتشار حملة ترامب الانتخابية مجانا على شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي. ولطالما اعتبرت الشخصيات الكبيرة داخل الحزب أن ترامب لن يفوز بترشيح الجمهوريين للانتخابات.

ومع التغير الديموغرافي في الولايات المتحدة، التي تشهد تراجعا في الأميركيين من أصول قوقازية (البيض)، لا يمكن أن يخاطر الجمهوريون بإثارة نفور ناخبي الأقليات الذين يصوتون بكثافة للحزب الديمقراطي. وقد تؤدي التصريحات الحالية لترامب بالإضافة إلى تصريحات قاسية حيال الهجرة كان أطلقها كروز، إلى اعتماد الحزب الجمهوري أكثر من أي وقت مضى على الناخبين البيض، المحافظين والإنجيليين الذين يدعمون ترامب.

من جهتها، أكّدت المتحدّثة باسم البرلمان البريطاني، لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة برلمانية مؤلفة من 11 عضوا من مختلف الأحزاب، ترأسها النائبة العمالية، هيلين جونز، ستجتمع في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل لمناقشة التصويت على منع دخول ترامب إلى بريطانيا، في مجلس النواب، بعد أن جمعت عريضة بهذا الخصوص أكثر من 440 ألف توقيع منذ نشرها في وقت متأخر الثلاثاء على الموقع الإلكتروني للحكومة البريطانية. وتقول العريضة إن «المملكة المتحدة منعت دخول الكثير من الأشخاص لاعتمادهم خطابا ينم عن الكراهية. ينبغي تطبيق المبادئ نفسها على كل من يرغب في الدخول إلى بريطانيا». وتضيف: «إذا قررت المملكة المتحدة الاستمرار في تطبيق معايير السلوك غير المقبول لأولئك الذين يرغبون في دخول حدودها، فيجب أن تطبق على الأغنياء كما الفقراء، والضعفاء كما الأقوياء». وقال وزير المالية، جورج أوزبورن، إن تصريحات ترامب «ترهات»، لكنه قال إن النقاش هو الوسيلة الأمثل للتعامل معه بدلا من «منع مرشحي الرئاسة» من دخول البلاد. ووقع 24 عضوا في البرلمان على مذكرات تدين تصريحات ترامب، وتدعو إحداها لرفض منحه تأشيرة دخول حتى يسحب تصريحاته، قدمها عضو حزب العمال عمران حسين.

وأعلن الملياردير الأميركي دونالد ترامب المرشح الأبرز لنيل تسمية الحزب الجمهوري لخوض السباق الرئاسي الخميس أنه «أرجأ» زيارته إلى إسرائيل، وذلك بعدما أثارت تصريحاته حول منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، قبل يومين موجة تنديد كبرى.

وكتب ترامب على حسابه على «تويتر»: «قررت إرجاء زيارتي إلى إسرائيل وتأجيل لقائي مع (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو إلى موعد لاحق، بعد أن أصبح رئيسا للولايات المتحدة».

وكان مسؤول إسرائيلي أعلن الأربعاء أن نتنياهو سيستقبل المرشح الجمهوري في 28 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، موضحا أن هذا اللقاء كان مقررا «قبل أسبوعين»، أي قبل الجدل الذي أثارته تصريحات ترامب هذا الأسبوع.

صقر يهاجم المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية دونالد ترامب خلال تصوير مقطع فيديو لمجلة «تايم» أمس (رويترز)

متابعوه يرحبون بصراحته رغم تزويره للحقائق

تصريحات المرشح الجمهوري «مدروسة» وتهدف إلى رفع شعبيته السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ انطلاق حملته الانتخابية، أغضب ترامب الملايين بتصريحاته المثيرة للجدل، والعنصرية في كثير من الأحيان. فقد وصف المكسيكيين بـ«المغتصبين»، واستهزأ من المظهر الخارجي لمنافسيه في السباق الانتخابي، واتهم آلاف المسلمين بـ«الاحتفال» بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية، ودعا إلى حمل السلاح ضد المسلمين ومنعهم من دخول الولايات المتحدة.

ورغم الفوضى السياسية التي تسبب بها داخل أميركا وعلى الصعيد الدولي، فإن إهاناته وخطابه المستفز دفع به إلى مقدمة السباق الانتخابي الجمهوري للبيت الأبيض. وفي حين توحي تصريحاته بأنه يقود حملة انتخابية فوضوية، إلا أنه في الواقع مرشح منهجي ومنطقي، ووفقا لما كشفته نتائج تحليل صحيفة «واشنطن بوست» من خلال مقارنة الرسائل التي يروج لها من خلال خطاباته وآلاف التغريدات، بمستويات الدعم الشعبي التي تليها.

ويمكن تلخيص الخاصيات السياسية لتصريحات ترامب النارية في ثلاث نقاط أساسية، فالخاصية الأولى تتمثل في عملية اختبار مدى استجابة مؤيديه لمواقفه المثيرة للجدل، بهدف تحديد ما يعزز مكانته في السباق الانتخابي، وما يقوض فرصه. ولن يكون ترامب أول مرشح رئيسي يستعمل هذه الاستراتيجية السياسية، لكنه من القلائل الذين يختبرونها بطريقة تبدو تلقائية وعلى البث الحي.

أما الخاصية الثانية، فهي أنه ينطلق من حقائق، ثم يبالغ فيها أو يزورها إلى حد كبير. فلو عدنا إلى تصريحاته النارية حول استقبال أميركا للاجئين السوريين ووصفه هذه الخطوة بـ«الجنون»، فنجد أنه استغل تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما حول التزام إدارته باستقبال 10 آلاف سوري، إلا أنه بالغ في العدد ليصل إلى 250 ألف سوري ونسب العدد الضخم إلى «مصدر موثوق». كما استغل ترامب النقاشات السياسية حول تسرب إرهابيين ومتطرفين إلى بلدان غربية متنكرين كلاجئين، مما رفع شعبيته ضمن الجمهوريين والأميركيين الذين يربطون فتح أبواب الهجرة بزعزعة الأمن والاستقرار.

وتتعلق الخاصية الثالثة في إيحاء ترامب، من خلال تحديه مبادئ الخطاب السياسي المسؤول، بأنه صادق وحقيقي، عكس أغلبية السياسيين الآخرين الذين يفضلون اللجوء إلى مواقف دبلوماسية ويتفادون المواجهة ويهربون من الانتقادات. كما يرى مؤيدوه والمتعاطفون معه أنه رغم مواقفه المثيرة للجدل التي تفتقد إلى المصداقية في أغلب الأحيان، فإنه يبقى أكثر المرشحين إخلاصا لنفسه ولآرائه.

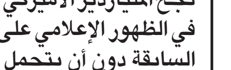
من ناحية أخرى، استفاد ترامب من الدعاية الانتخابية المجانية، حيث إن كل تصريح جديد يضمن له تغطية إعلامية كثيفة تتفوق على تلك التي سبقتها. كما أن ترامب وفر الملايين في حملته الانتخابية؛ إذ إنه، عكس غيره من المرشحين، لا يسعى جاهدا إلى إقناع الجهات الإعلامية باستقباله أو نشر برنامجه الانتخابي، بل إن هذه الأخيرة هي التي تتسابق للانفراد به.

يجني من العرب ملايين الدولارات وأنقذوه من الإفلاس في التسعينات
دونالد ترامب يستغل التصريحات المثيرة لتوفير مصاريف الحملة الانتخابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحسب آراء كثير من المراقبين السياسيين ورجال الاقتصاد الدوليين، نجح الملياردير الأميركي دونالد ترامب في الظهور الإعلامي على مدار الشهور السابقة دون أن يتحمل دولارًا واحدًا في إطار حملته الانتخابية، على عكس المرشحين المحتملين الآخرين لرئاسة الولايات المتحدة.

ورغم امتلاك ترامب مليارات الدولارات، فإنه يبقى الأقل إنفاقًا في الانتخابات الأميركية حتى الآن، بحسب تقارير اقتصادية أميركية، وذلك نظرًا لتهافت وسائل الإعلام عليه لتبرير تصريحاته المثيرة للجدل، ليحتل مساحة كبيرة في أبرز وسائل الإعلام الأميركية مثل «فوكس نيوز» و«نيويورك تايمز» و«سي إن إن» و«سي إن بي سي»، وغيرها من وسائل الإعلام دون دفع دولار واحد. وهو الأمر الذي كان سيكلفه دفع ملايين الدولارات إذا قرر الحديث بشكل موزون. فغيره من المرشحين لم يحصل على القدر نفسه من اهتمام وسائل الإعلام للتعريف حتى ببرنامجه الانتخابي.



من جهة أخرى، استفادت وسائل الإعلام الأميركية من وراء ترامب بصورة اقتصادية أيضا، إذ ظهرت في المقابل مجموعات مناهضة له تعد سلسلة إعلانات لتهاجمه، ومن بينها لجنة سياسية مرتبطة بمجموعة الاقتصاد المحافظة «كلاب فور غروث». كما شكلت المستشارة السياسية الجمهورية ليز مير مجموعة جديدة باسم «ترامب كارد» لعمل حملة إعلانية ضده من خلال جمع المال من مانحين للمساعدة على «هزيمة وتدمير» ترامب بحسب تقرير نشرته أخيرًا صحيفة «وول ستريت جورنال». وتقدر ثروة ترامب بنحو 4,5 مليار دولار، وفقًا لمجلة «فوربس» لأكثر 400 شخصية ثراءً في الولايات المتحدة عام 2015، بينما يُقدّر راتبه السنوي بنحو 250 مليون دولار.

ودفعت تصريحات ترامب الأخيرة عن المسلمين مجموعة «لاندمارك» الإماراتية، إحدى أكبر شركات تجارة التجزئة في الشرق الأوسط ومقرها دبي، لتسحب منتجاته من متاجرها ردًا على دعوته حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. وكانت شركة لاندمارك قد أبرمت اتفاقا حصريًا مع «ترامب هوم ماركس إنترناشونال» لبيع منتجات «ترامب هوم»، بما في ذلك الإضاءة والمرايا وصناديق الجواهر، في متاجر «لايفستايل» التابعة لها في الكويت والإمارات والسعودية وقطر.

وقال الرئيس التنفيذي، ساشين مندوا، في بيان له أمس إن «في ضوء التصريحات الأخيرة للمرشح الرئاسي المحتمل في وسائل الإعلام الأميركية، علقنا بيع كل منتجات سلسلة (ترامب هوم)». ولدى «لايفستايل» أكثر من 190 متجرًا في الخليج العربي، إضافة إلى باكستان واليمن وليبيا وتنزانيا.

ويظهر أحدث إفصاح مالي شخصي، الذي يُطلب من جميع المرشحين للرئاسة الأميركية، مصالح ترامب المختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة وأذربيجان وتركيا، واثنين من المشاريع الجديدة في إندونيسيا.

وتملك شركات «ترامب» استثمارات في نشاطات عقارية في الإمارات، كان قد أعلن عنها، العام الماضي، التي تأتي ضمن رؤية لزيادة استثمارات شركاته في منطقة الشرق الأوسط. وقال حينها متحدّثا عن دبي إن «روعة الأبنية الموجودة في دبي عامل آخر لاختيارنا لها للاستثمار فيها.. ونولي اهتمامًا وتقديرًا كبيرين لكل القيم التي تمثلها».

وحجم تلك الاستثمارات يدفع كثيرًا من المراقبين والمحللين إلى الاندهاش من الهجوم الذي يشنه ترامب على المسلمين، ودعوته إلى منعهم من دخول الولايات المتحدة. كونه، بمشاركة المسلمين والعرب، حقق استثمارات وعوائد بملايين الدولارات، جانب كبير منها في الشرق الأوسط.

وفي الولايات المتحدة، فإن الملياردير الأميركي هو الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة «ترامب» العقارية، التي مقرها الولايات المتحدة كما يرأس منتجعات «ترامب» الترفيهية، التي تدير العديد من الكازينوهات، والفنادق وملاعب الغولف والمنشآت الأخرى في جميع أنحاء العالم. فضلاً عن تقديمه لبرنامج الواقع على «إن بي سي» المتدرّب أو (The Apprentice).

ويتطلع ترامب لفرص في أغلب الدول الخليجية، ولكن ترامب الذي يستثمر في مشروعات عملاقة في دبي وينادي بالحريات والحلم الأميركي، هو نفسه الذي رفض الإجابة في مؤتمر صحافي في دبي عام 2014، على سؤال حول حصول عمال البناء في مشروعاته على من أقل من 200 دولار شهريًا.

وأسهم مسلمون في زيادة ثروة ترامب، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، إذ إن شركة الخطوط الجوية القطرية هي من أكبر المؤسسات العربية التي تستأجر مقرات فاخرة يمتلكها دونالد ترامب في الجادة الخامسة بنيويورك، مما يسهم بشكل أو بآخر في زيادة ثروته. وبدأت الخطوط الجوية القطرية في التعامل مع مجموعة ترامب منذ عام 2008. وقد تصل تكلفة إيجار مقر واحد إلى 100 ألف دولار شهريًا، أي ما يفوق مليون دولار في السنة. وقد حرص ترامب أن يحضر رفقة زوجته في الحفل الذي نظمته الخطوط الجوية القطرية لإطلاق خط الدوحة نيويورك عام 2007.

أما المفارقة الغريبة، فكانت أن ترامب ربما نسي جانبا مهما من حياته، كونه كان معرضًا للإفلاس في منتصف التسعينات حينما واجهت مجموعة «ترامب» متاعب مالية، لكن الأمير الوليد بن طلال قرر حينذاك شراء أحد أكبر فنادق ترامب وهو «بلازا نيويورك» بأكثر من 300 مليون دولار، حسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، مما أسهم في إنهاء ديون ترامب، الذي جاء بعد ربع قرن ليطالب بمنع دخول المسلمين إلى بلاده.

من رئيس لفريق كرة قدم ومؤسس لحزب سياسي طموح.. إلى القائد الأوحد للبلاد

ماكري يتولى رئاسة الأرجنتين بعد 12 عامًا من حكم الزوجين كيرشنر

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أدى ماوريسيو ماكري اليمين خلال حفل تولي رئاسة الأرجنتين، بعد 12 عاما على حكم الزوجين كيرشنر، وبعد أن قاد حملة انتخابية شدد فيها على تحرير الاقتصاد وتخفيف الإجراءات الحمائية.

ورحبت أوساط المال والأعمال بوصول رئيس بلدية بوينس آيرس إلى الرئاسة بعد فوزه في الاقتراع وسط مفاجأة عامة، حيث فرض ماكري نفسه في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، التي حصل فيها على 51,33 في المائة، مقابل 48,66 في المائة لخصمه دانيال سكيولي، مرشح تحالف اليسار الحاكم منذ 2003.

ولم تحضر الرئيسة المنتهية ولايتها كريستينا كيرشنر مراسم التنصيب بعد خلاف على مكان نقل السلطة. وقد لجأ ماكري إلى القضاء بعدما حاولت كيرشنر فرض البرلمان مكانا لذلك، بينما أصر الرئيس الجديد على إجراء المراسم في القصر الرئاسي. كما طلب ماكري اختصار ولاية كيرشنر لساعات بحيث تنتهي منتصف ليل الأربعاء - الخميس بدلا من تسلم السلطة ظهر الخميس.

وأدى ماكري القسم أمام البرلمانيين، ثم توجه إلى القصر الرئاسي برفقة الخيالة في بوينس آيرس، وهناك تسلم الوشاح الرئاسي وعصا قيادة الأمة، بحضور رؤساء معظم دول أميركا الجنوبية، وملك إسبانيا السابق خوان كارلوس.

وماكري البالغ من العمر 56 عاما درس الهندسة، وهو نجل ملياردير إيطالي صنع ثروته في الأرجنتين، وكان يمكن أن يسير على خطى والده، لكنه بعد توليه رئاسة مجموعة ماكري لعشر سنوات اختار العمل السياسي. وقد انتخب في 1995 رئيسا لنادي بوكا جونيورز لكرة القدم، قبل أن يؤسس حزبه السياسي الطموح. وبعد فشله الأول في الانتخابات في 2003، انتخب رئيسا لبلدية بوينس آيرس في 2007.

ويجمع عدد من المحللين السياسيين على أن التحدي الرئيسي لماكري يكمن في إنعاش ثالث اقتصاد في أميركا اللاتينية، ذلك أن الوضع الاقتصادي في الأرجنتين ليس كارثيا بالدرجة التي كان عليها بعد الأزمة في 2001 و2002. ورغم أن ماكري سيقود بلدا بلا ديون، فإن النمو فيه ضعيف، والعجز الميزاني يتجاوز 5 في المائة، والتضخم يبلغ نحو 30 في المائة، بينما يعد سعر «البيزو» أكبر من قيمته، فيما تتراجع احتياطات القطع.

وستكون أولى مبادرات ماكري بدء محادثات في نيويورك لحل النزاع بين الأرجنتين والصناديق الاستثمارية حول بقايا دين. لكن هذا الخلاف يراوح مكانه، حيث رفضت الصناديق الاستثمارية التي تملك 7 في المائة من الدين، بشكل منهجي عمليات إعادة الهيكلة التي قبلها معظم الدائنين (93 في المائة) عبر تأجيل استحقاق الديون. وقد جرى اتصال رسمي أول هذا الأسبوع بين وسيط وسكرتير الدولة الأرجنتيني للشؤون المالية لويس كابوتو، تمهيدا لبدء المفاوضات.

أما التحدي الآخر، الذي سيواجهه الرئيس الجديد، فهو حكم الأرجنتين من دون أغلبية له في مجلسي النواب والشيوخ، ولذلك سيكون عليه بناء تحالفات ليحصل على دعم حكام ولايات ونواب وأعضاء في مجلس الشيوخ.

وأحد أول الإجراءات الاقتصادية التي تنتظرها الأرجنتين هو قرار ماكري بالسماح بتعويم البيزو، بينما يدعم البنك المركزي العملة الوطنية في مواجهة الدولار. ويفترض أن يؤدي هذا الإجراء على الأمد القصير إلى زيادة التضخم. وقد ركز ماوريسيو ماكري في حملته على موضوع التغيير والقضاء على الفقر، لكنه أعلن أنه سيبقي على الجزء الأكبر من المساعدات الاجتماعية للعائلات الأكثر فقرا التي قررها أسلافه.

يذكر أن ماكري، الذي ينتمي إلى تيار يمين الوسط، هزم مرشح الحزب الحاكم دانيال سيولي في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية في 22 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لينهي بتنصيبه 12 عاما من حكم عائلة كيرشنر، بدءا من الرئيس الراحل نيستور كيرشنر (2007 - 2003)، ثم زوجته خليفته كريستينا فرنانديز دي كيرشنر (2007 - 2015).



ماوريسيو ماكري خلال حفل تنصيبه رئيسًا للأرجنتين داخل القصر الرئاسي في بوينس آيرس أمس (أ.ف.ب)

رئيسة الوزراء أكدت أن قضية الرعاية الاجتماعية لا تزال محل خلاف

بولندا: لم نتفق مع بريطانيا بشأن إصلاح الاتحاد الأوروبي

وارسو: «الشرق الأوسط»

قالت بياتا سيدلو، رئيسة الوزراء البولندية، أمس، إن بعض مطالب بريطانيا المتعلقة بإصلاح الاتحاد الأوروبي مقبولة، لكنها أوضحت أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق بشأن مطلب رئيس وزرائها ديفيد كاميرون بالحد من مدفوعات الرعاية الاجتماعية للمهاجرين لدول الاتحاد.

وكان كاميرون قد وعد بإصلاح علاقة بلاده بالاتحاد الأوروبي، الذي يضم 28 عضوًا، وذلك قبل إجراء استفتاء على العضوية قبل نهاية عام 2017، لكن مطالبه المتعلقة بالرعاية الاجتماعية أثارت بعض المشكلات، وخصوصا بين دول شرق أوروبا.

وقالت سيدلو، إن بلادها ترغب في بقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي، وإنها ستبذل قصارى جهدها لدعمها، وأضافت في مؤتمر صحافي مشترك مع كاميرون في وارسو، أمس، إن «هناك مقترحات من الحكومة البريطانية مقبولة لنا بغير نقاش.. لكن هناك قضايا لم نتفق عليها اتفاقا تاما، ومنها قضية الرعاية الاجتماعية».

ولم تجب سيدلو عندما سألها صحافي بريطاني عما إذا كانت ستقبل اقتراح كاميرون بفرض حظر لمدة أربع سنوات على تلقي المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي بعض الإعانات، والمزايا إن كانوا في بريطانيا.

وقال رئيس الوزراء البريطاني، إن مشكلة تدفق المهاجرين، والضغوط التي يشكلونها على الخدمات العامة بحاجة إلى المعالجة، واتفق الاثنان أيضًا على العمل معا لإيجاد حل، وأضاف: «أعتقد أننا سنتمكن بالإرادة السياسية التي لمستها هنا في بولندا من إيجاد سبيل».

وكان كاميرون قد حدد أربعة مطالب لتهدئة مخاوف المشككين في أوروبا داخل حزبه المحافظ، ولمواجهة تقدم حزب (يوكيب) المعادي لأوروبا، وهذه المطالب هي عدم التمييز داخل الاتحاد الأوروبي بين دول منطقة اليورو وسواها، والتركيز أكثر على القدرة التنافسية للسوق الواحدة، واستثناء بريطانيا من اتحاد أوثق، والسماح لها بفرض رقابة أكبر على هجرة المواطنين الأوروبيين.

مسؤول بالمخابرات: لا يوجد أي دليل يؤكد ذلك

كوريا الشمالية تلمح إلى إعداد قنبلة هيدروجينية وسط تشكيك الغرب

سيول: «الشرق الأوسط»

ألمح الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى أن بلاده، التي تمتلك السلاح النووي، أعدت قنبلة هيدروجينية، وهو الأمر الذي سيسجل في حال ثبوت صحته تقدما كبيرا في برنامجها للتسلح النووي. لكن عددا من دول الغرب استبعدت ذلك كليا.

وقال كيم جونغ أون أثناء جولة قام بها مؤخرا لتفقد موقع عسكري، إن كوريا الشمالية «دولة مقتدرة تمتلك السلاح النووي، ومستعدة لتفجير قنبلة ذرية أو قنبلة هيدروجينية بغية الدفاع عن سيادتها بشكل فعال».

وسبق لكوريا الشمالية أن أجرت ثلاث تجارب نووية في 2006 و2009 و2013، أدت إلى فرض عقوبات دولية عليها. كما سبق لها أن ألمحت إلى أنها تمتلك أسلحة «أقوى وأكثر فعالية». لكن هذه التصريحات الجديدة لكيم جونغ أون تشكل إشارة مباشرة أكثر إلى القنبلة الهيدروجينية. وقد اعتادت بيونغ يانغ على الإدلاء بتصريحات حول قدراتها النووية، التي لا يمكن التحقق من صحتها، وعلى التأكيد بشكل خاص على أنها قادرة على إصابة حتى الأراضي الأميركية، وهو الأمر الذي يعتبره معظم الإخصائيين أمرا مستحيلا أقله في الوقت الحالي. بينما قال خبراء أجانب أمس إنهم يشككون في صحة هذا الزعم.

وأضاف كيم جونغ أون قوله إن جهود كيم إيل سونج «حولت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة قوية تملك أسلحة نووية، ومستعدة لتفجير قنبلة نووية وقنبلة هيدروجينية، وذلك من خلال الاعتماد على الذات لتحمي سيادة وكرامة الأمة بشكل يعتد به».

إلا أن وكالة أنباء «يونهاب» الرسمية في كوريا الجنوبية نقلت عن مسؤول بوكالة المخابرات قوله إنه لا يوجد دليل على أن الشمال طوّر قنبلة هيدروجينية، واعتبر كلام كيم «مجرد خطابة». في حين أوضحت وزارة الخارجية في الصين، التي تعد أهم داعم لكوريا الشمالية اقتصاديا ودبلوماسيا، أن بكين ملتزمة بضمان إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية، وحل المشكلات العالقة عبر المحادثات، إذ قالت هوا تشون ينغ، المتحدثة باسم الوزارة، في الإفادة الصحافية اليومية حين طلب منها التعليق على تصريحات كيم «إننا نأمل أن تفعل كل الأطراف المزيد لتحسين وبذل جهود بناءة للحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة».

وعلى الرغم من الاختبارات النووية الثلاثة التي أجرتها بيونجيانج، يرى الغرب أن كوريا الشمالية لا تزال غير قادرة على تزويد صاروخ برأس نووي، لكن في حال صدقت مزاعمها بامتلاك قنبلة هيدروجينية، فإن هذا يشير إلى تقدم في مساعي كوريا الشمالية لحيازة الأسلحة النووية.

وفي هذا السياق، قال جيفري لويس من معهد «ميدلبري» للدراسات الدولية في مونتيري في كاليفورنيا: «أعتقد أنه من غير المرجح أن يمتلكوا قنبلة هيدروجينية في الوقت الراهن، لكنني لا أتوقع أن يستمروا في إجراء الاختبارات على قنابل أساسية إلى ما لا نهاية أيضا»، مشيرا إلى أنه من الممكن أن يكون الشمال يتحدث عن تقنية تعزيز قدرة القنبلة النووية، ربما، عبر استخدام الوقود الاندماجي.

وتعد مسألة تقييم البرنامج النووي الكوري معقدة، لأن لا أحد خارج الدائرة الضيقة للقادة والخبراء في بيونجيانج يعرف مدى التطورات التي حصلت، بينما تفاخر كوريا الشمالية بنجاحها في تصغير رأس نووي حربي لتركيبه على صاروخ باليستي، لكن خبراء في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يشككون في هذا الزعم.

بوتين سيلتقي وزير الخارجية الأميركي الأسبوع المقبل لمناقشة الصراع في أوكرانيا

لافروف: استمرار واشنطن في دعم العقوبات يعيق إصلاح العلاقات بين بلدينا

روما: «الشرق الأوسط»

نقلت صحيفة إيطالية عن وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، قوله أمس إن روسيا تريد إصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة، لكنها لن تكون قادرة على فعل ذلك، طالما أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تدعم العقوبات الاقتصادية على موسكو، جراء دورها في الأزمة الأوكرانية.

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا بعد ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية العام الماضي، كما تتهم الدول الغربية موسكو بدعم حركة التمرد الانفصالية في شرق أوكرانيا، التي قتل بسببها أكثر من تسعة آلاف شخص.

وقال لافروف في مقابلته مع صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية أمس، إنه «طالما أن نائب أوباما جو بايدن يقوم بالتجول في أوروبا، وهو يوصي باستمرار العقوبات على روسيا، دون الأخذ في الاعتبار كيف تتصرف كييف تحت وطأة الضغوط الغربية، فلن نكون قادرين على التوصل إلى أي تفاهم».

ويتوقع أن يلتقي لافروف والرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع المقبل لمناقشة الصراع في أوكرانيا. كما ستلتقي روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة في جنيف اليوم (الجمعة) لإجراء محادثات بشأن الحرب الأهلية المستمرة منذ نحو خمس سنوات في سوريا وتنظيم داعش هناك.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر دبلوماسية أوروبية، مساء أول من أمس، أن الاتحاد الأوروبي أجل بناء على طلب من إيطاليا قراره حول تمديد عقوبات اقتصادية على روسيا، كان قد اتخذها في إطار النزاع الأوكراني. وكان سفراء الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سيمددون خلال اجتماعهم في بروكسل العقوبات، التي فرضت عام 2014 لمعاقبة روسيا على ضلوعها المفترض إلى جانب الانفصاليين الموالين للروس في شرق أوكرانيا، لمدة ستة أشهر. ولكن في مستهل الاجتماع طلبت إيطاليا تأجيل القرار إلى الأسبوع المقبل خلال القمة الأوروبية المقررة يومي 17 و18 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي في بروكسل، حسب مصادر أوروبية متطابقة.

وفي سياق متصل بالنزاع الأوكراني - الروسي، أوضحت حصيلة جديدة نشرتها الأمم المتحدة في تقريرها أمس، أن أكثر من تسعة آلاف شخص قتلوا في شرق أوكرانيا منذ بدء النزاع بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا في أبريل (نيسان) 2014، إذ أعلن جياني ماغازيني من المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة خلال مؤتمر صحافي في جنيف، أن عدد القتلى في النزاع يبلغ 9115 شخصا على الأقل، بينما أصيب 20732 بجروح.

ووثق التقرير حالات «الاختفاءات القسرية والاعتقالات التعسفية وعمليات التعذيب وسوء معاملة الأشخاص المشتبه بهم في انتهاك السلامة الإقليمية، أو الإرهاب، أو دعم جمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوهانسك الشعبية المعلنتين ذاتيا».

من جهته، أعلن المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين في بيان، أن «المدنيين الموجودين في الأجزاء الشرقية من أوكرانيا، الذين يتأثرون بالنزاع، أنهوا عامهم كما بدأوه في وضع إنساني وحقوقي صعب جدا».



«الخياط» رفيق الحريري

نديم قطيش

منذ أن أطل على مسرح الحياة الوطنية، قبل السياسية، في لبنان، كان رفيق الحريري خياط التسويات. من لوزان إلى الطائف، وبينهما الرياض ودمشق وبيروت وباريس وعواصم كثيرة. خياط من نوع نادر. في كل مدينة يعثر على خيط، وبيده إبرة الصبر والحكمة، يحيك بها نسيج التفاهمات والتسويات.

الخياط كان يعرف أن النهايات ليست جزءًا من طبيعة الحياة السياسية في لبنان. يعرف أن الأشخاص والزعامات والبيوتات والظواهر السياسة أكبر وأعقد من أن تسقط بالضربات القاضية.. أن الانتصار والهزيمة مؤقتان.

لم يكن جبانًا حين قبل التسوية مع إميل لحود ممدًا له على مضض كبير. لم يكن مستسلمًا حين كبر قدرته على امتصاص السلوك السوري حيال لبنان واللبنانيين ووطنهم. لم يكن متناقضًا مع نفسه حين ابتكر معادلة التعايش بين الإعمار والمقاومة.

كان يعرف أن التسويات تعطيه الوقت. مات رفيق الحريري مصابًا بمرض الوقت لا التسويات، وهذا فارق دقيق يلتبس على كثيرين. الوقت كي يعيد إعمار البلاد. الوقت كي يرمم المصالحات المبتورة. الوقت كي يعيد وصل ما انقطع حجرًا وبشرًا وبلادًا. الوقت كي يبني ويعلم ويكبّر ويعيد ابتكار لبنان من جديد.

آمن بحقيقة بسيطة في وطن الأوهام الكبرى والأحلام المستحيلة والمشاريع الانتحارية. الشيء الوحيد، والرئيسي، والمهم، والحقيقي، الذي يمكن الفوز به هو لبنان. إعادته إلى الحياة. إعادته إلى الخريطة. الفوز باقتصاده. الفوز بجامعاته. الفوز بسمعته. الفوز بعودة أهله إليه. الفوز بإعادة الأمل للبنانيين، مؤيدين وخصومًا، بأن لبنان بلد ممكن رغم كل شيء.

فهم حقيقة قاتلة.. أنه لا منتصر في لبنان ما لم يكن انتصاره هو الفوز بالبلد.. بنجاته.. بإخراجه من شباك الصائدين الكثر.

لم يؤمن يومًا بأن رفع الرايات على الركام انتصار. لم يؤمن يومًا بأن الرقص على الأنقاض انتصار. واجه كل عقل مسلح بـ«الباطون المسلح».. بالإعمار.

لأجل ذلك ظل رفيق الحريري أمينًا لمنطق التسوية. كل تنازل يصب في خانة تمتين البلد والدولة والنظام يستحيل مكسبًا في نظره.

كم يشبه اليوم ذاك الأمس. رشح رفيق الحريري سليمان فرنجية لإنقاذ البلاد من خيار التمديد لإميل لحود. اليوم يطرح سعد الحريري سليمان فرنجية لإنقاذ البلاد من خيار التمديد للفراغ المستمر منذ 25 مايو (أيار) 2014.

قبلاً، لم تسعف الأب حماقة بشار الأسد وحقده في المضي بالتسوية. بشار معقد من رفيق الحريري. لا يرى فيه إلا كل ما ينقصه من حضور وابتكار وحكاية وحيوية وسمعة. المعقد لا يؤمن إلا بمنطق الكسر والخلع حتى حدود الإلغاء. اليوم سليمان فرنجية مرة أخرى فيما الأسد على أهبة الخروج من سوريا. نعم، في الخيار هذا مغامرة. لكن سعد الحريري، كما أبيه، محكوم بالإقدام عليه بوصفه التسوية الممكنة، بعد عشر سنوات من التحول الكبير الذي أصاب وظيفة الحريرية السياسية. بعد عشر سنوات طويلة جدًا من الرهانات الكبرى، التي أملت نفسها على هذه المدرسة السياسية الوطنية كما على كل اللاعبين الرئيسيين في لبنان.

قلت في مقالة سابقة إن التسوية اليوم هي تسوية بين خاسرَين. لا نجح «14 آذار» في إسقاط الأسد، ولا نجح «8 آذار» في حمايته من السقوط. بين الاثنين سقطت سوريا وسقط معها الكثير من رهانات الطرفين. أما سلاح حزب الله فأدخل نفسه في أتون أدماه وأدمى أهله وبيئته أيًا يكن ارتفاع الأصوات المكابرة. الحريرية لم تنجُ هي الأخرى، بصفتها إعمارًا ونماءً ونهوضًا ومستقبلاً. نالها من الاستنزاف ما نالها لأسباب معقدة وكثيرة.

الخلط بين التسوية والاستسلام عرفناه قبلاً، وخبرنا نتائج الدفع باتجاه «العنتريات الريفية» على قاعدة «قلعة الوفا» و«حصن الصمود»! لكن الحقيقة أن كل فضيلة أُنتجت في لبنان أنتجها عقل التسوية، حتى بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري. التسوية هي التي سمحت في لحظة بالغة الخطورة بعقد الانتخابات النيابية عام 2005 وإعادة تكوين السلطة وفتح الباب أمام خوض معركة العدالة لرفيق الحريري من قلب الدولة. فكانت الانتخابات والحكومة ثم المحكمة الدولية.

ولو أن التسوية اليوم هي استسلام وهزيمة، لماذا لم يتلقف خصوم الحريري إقراره بالهزيمة؟ هذا سؤال على حلفاء سعد الحريري التفكير فيه قبل غيرهم، وتحديدًا الرفاق في «القوات اللبنانية».

يعود سعد الحريري إلى وظيفة أبيه. يعود إلى الأساس. بلا أوهام، وبأحلام على قياس البلد وكرامة ناسه. سعد الحريري 2016 غير ذاك الذي عبر في ثلاث مراحل على الأقل، تميزت في معظمها بأولوية العنوان الخارجي الكبير، من الاشتباك مع نظام الأسد إلى الاشتباك مع سلاح حزب الله بوصفه سلاح إيران إلى الانحياز للثورة السورية. اليوم يعود إلى الداخل، إلى القضايا الحقيقية للناس.. فرص العمل، الأمان، الخدمات الرئيسية من كهرباء ونفايات واتصالات ومواصلات.. إلى التسوية للنجاة ببقية البلاد.

كل على طريقته مزق الخيمة التي فوق لبنان، وجعل من قطعته شراعًا يبحر به بحسب ريحه. سعد الحريري يعود إلى الوظيفة الأولى. إلى الخياط الذي أورثه إبرة الصبر والحكمة ليخيط خيمة تحمي لبنان.

هل تغير مجلس التعاون الخليجي؟



سلمان الدوسري

منذ تأسيسه قبل خمسة وثلاثين عامًا ومجلس التعاون الخليجي تلازمه إيجابية وسلبية لم تفارقاه حتى اليوم؛ الإيجابي أن المجلس يسير إلى الأمام ولم يتراجع حتى في أشد الأزمات التي تعصف به. أما السلبي، فإن مسيرته بطيئة للغاية ومشاريعه تمضي بسرعة السلحفاة للدرجة التي ينسى معها الخليجيون، أحيانًا، أن مجلسهم لا يزال قائمًا. إلا أن فقرة تضمنها «إعلان الرياض»، أمس، قد تزيد من سرعة وتيرة الإنجاز وتغير في الهيكلية التي قام عليها المجلس، فقد تضمنت رؤية العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، التي وافق عليها القادة، «إمكانية الاتفاق بين عدد من الدول الأعضاء على أي إجراءات تكاملية تراها في إطار المجلس على أن تتبعها بقية الدول متى ما كان الوقت مناسبًا لها»، هذا التغيير الجوهري في آلية عمل المجلس سيكون فعلاً نقلة حقيقية للمشاريع الرائعة التي تقرها القمم الخليجية غير أن شيطان التفاصيل يجمدها طويلاً، بل إن بعض الدول لسبب أو لآخر تكون غير مقتنعة بالمشروع بأكمله، ومع ذلك توافق عليه شكلاً، لكنها تتوقف في مضامينه طويلاً. ومع هذا التحول الجديد، فإنه يمكن لدولتين أو ثلاث أن تسير في المشاريع التي تراها مناسبة ضمن إطار مجلس التعاون، وليس شرطًا على بقية الدول الانضمام إليها ما دامت غير مقتنعة أو أرادت التأني. وبالطبع هو أمر مشروع وحق مفهوم لكل دولة لها رؤيتها وسياستها التي تحترم من قِبل باقي شركائها.

الرؤية السعودية تهدف إلى تلافي سلبية حاضرة في هيكلية المجلس منذ تأسيسه، مما يفضي إلى تسريع وتيرة التعاون وخطوات الترابط الأمني والعسكري المؤدي إلى استكمال منظومتي الأمن والدفاع؛ هاتين المنظومتين اللتين تعرضتا مرات كثيرة للاختراق من قبل خصوم المجلس، وما أكثرهم وما أقربهم، والسبب كان واضحًا في ضعف التنسيق ووضع العصا في العجلة، أما مع الوضع الجديد فلا يمكن إجبار إحدى دول المجلس، مثلاً، على الانضمام لمشروع الاتحاد الخليجي أو الاتفاقية الأمنية، ولكن عدم موافقة هذه الدولة أو تلك لا يعني إيقاف المشروع برمته، وإنما تفعّل الاتفاقية بين الدول التي أقرتها، بينما يمكن للدولة التي لديها تحفظات الانضمام متى أرادت ذلك، وهو ما يصحح وضعًا غير عملي تقتضيه المادة التاسعة من النظام الأساسي للمجلس التي تنص على أن تصدر قرارات المجلس الأعلى «في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية بالأغلبية».

في كل عام يلتقي فيه قادة الخليج نسمع عبارة كثيرًا ما تتردد: «القمة تعقد في ظروف بالغة الحساسية والدقة»، الحقيقة أن هذه العبارة وعلى الرغم من أنها أصبحت محفوظة عن ظهر قلب، فإنها، للأسف، صحيحة مائة في المائة؛ فالتحديات التي تحيط بالمنظومة الخليجية تزداد عامًا تلو الآخر، والمخاطر التي تعصف بالمنطقة من سيئ إلى أسوأ، وهو ما عبر عنه الملك سلمان بقوله إن «منطقتنا تمر بظروف وتحديات وأطماع بالغة التعقيد، تستدعي منا التكاتف والعمل معًا للاستمرار في تحصين دولنا من الأخطار الخارجية، ومد يد العون لأشقائنا لاستعادة أمنهم واستقرارهم»، فالمجلس الخليجي لم يعد منظومة هدفها التكامل السياسي والأمني والاقتصادي الموجه للداخل فحسب، بل أثبت المجلس قدرته أيضًا على المساهمة في استقرار دول المنطقة التي تعاني من حرائق هائلة والمجلس قادر على إطفائها.

«عاصفة الحزم» انطلقت من 5 دول خليجية بقيادة سعودية لحل مشكلة يمنية، وها هي «العاصفة» تقترب من نهايتها بعد أن حققت أهدافها وبلغت مرادها، إلا أن ما يجب ألا ينتهي هو «العاصفة الخليجية» القادرة على المساعدة في إطفاء حرائق المنطقة قبل أن تمتد إلى أطرافها. هل شرط أن يكون الإطفائي الخليجي عسكريًا كل مرة؟ بالتأكيد ليس ذلك المطلوب، فالتوافق في القضايا الخارجية سياسيًا سيكون له أيضًا التأثير الأقوى لدول المجلس بصفتها منظومة متحدة وليست متباينة السياسات والغايات.

بريد القراء @

جيش سوريا الديمقراطية

• بخصوص خبر «الرياض تجمع قوى المعارضة السورية.. واتفاق على استبعاد أي دور للأسد»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أريد أن أقترح في اجتماع المعارضة السورية يا حبذا أن توافق كافة وفود المعارضة أولا على أن أصل المشكلة في سوريا هي مع الأفرع الأمنية والمخابرات وحزب البعث. أيضا يجب توحيد جميع فصائل الثوار تحت اسم جيش سوريا الديمقراطية وأن يكون من التبعية السورية الخالصة وإلغاء التسميات الأخرى، ووضع هذا الجيش الوطني تحت إمرة الأمم المتحدة وتصرفها مؤقتا، والفصيل الذي يرفض الانضمام إلى جيش سوريا الديمقراطية فيعتبر في نظر المعارضة المعتدلة جماعة إرهابية حتى ولو كان ضد النظام ويقاتله، فمصلحة سوريا أولا تكمن في رأيي في إعادة بناء سوريا من جديد وعودة الاستقرار وإجراء انتخابات ديمقراطية وعدم ظهور عداوة لأحد.

فكري السوري - سوريا
jneid101@yahoo.com

دماء المسلمين البريئة

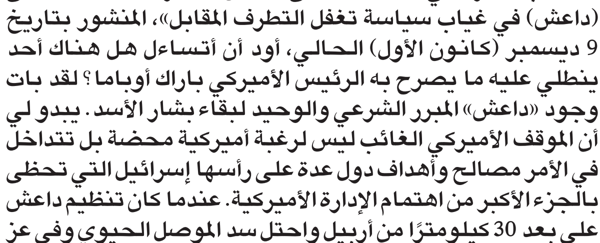
• بشأن خبر «تحديد هوية الانتحاري الثالث في الهجوم على مسرح باتاكلان في باريس»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إن هذا التنظيم الذي لا يملك أي علم ومعرفة بالسياسة الشرعية ويزج بالشباب المسلم الذي ترعرع في الخارج والذي يجهل الكثير من العلم الشرعي في أتون صراعاته ليصل بهم على نهر دمائهم البريئة إلى مبتغاه باسم الدين.. هذا التنظيم سوف يحيل حياة مسلمي المهجر إلى جحيم وسوف لن يرحمهم حتى يرى المساجد بالخارج تهدم والمصلين يقتلون فيها وكل ما بناه الإسلام يُقضى عليه.

شاهر خير - السعودية
shahidkhair33@yahoo.com

المتاجرون بمعاناة غزة

• تعقيبا على خبر «المتحدث العسكري المصري: اكتشاف وتدمير 20 نفقًا جديدًا برفح»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: حسبي الله ونعم الوكيل في غزة ومهربي غزة الذين يستمرون في حفر مثل هذه الأنفاق التي تنقل السلاح والمخدرات إلى داخل الأراضي المصرية، ويتربح من ورائها هذه القلة من التجار الذين يبيعون حتى المعونات التي تأتي إلى غزة، ليستمروا في اتهام الحكومة المصرية بالتقصير.

مصطفى دياب - مصر
mostafdiab1963@hotmail.com



محاولات لحماية الأسد

• بعد قراءتي مقال مصطفى فحص «لا فرصة للقضاء على (داعش) في غياب سياسة تغفل التطرف المقابل»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أتساءل هل هناك أحد ينطلي عليه ما يصرح به الرئيس الأميركي باراك أوباما؟ لقد بات وجود «داعش» المبرر الشرعي والوحيد لبقاء بشار الأسد. يبدو لي أن الموقف الأميركي الغائب ليس لرغبة أميركية محضة بل تتداخل في الأمر مصالح وأهداف دول عدة على رأسها إسرائيل التي تحظى بالجزء الأكبر من اهتمام الإدارة الأميركية. عندما كان تنظيم داعش على بعد 30 كيلومترًا من أربيل واحتل سد الموصل الحيوي وفي عز عنفوانه القتالي بعد اكتساحه للموصل ثاني أكبر المدن العراقية، رأينا بأم أعيننا القوة الأميركية الضاربة وفي ليلة وحيدة تمت استعادة سد الموصل وتسليمه للأكراد وطرد «داعش» إلى خارج الأقاليم الكردية، رأينا الطائرات الأميركية التي يمكن التحكم بها من ولاية تكساس الأميركية، كيف كانت «تقصّع» مقاتلي «داعش» فردًا فردًا في دياجير الليل. «داعش» من صناعتهم ولا يستفيد «استراتيجيًا» من عملياتها سوى إسرائيل وإيران وبشار الأسد بالتبعية.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

التصويت من أجل الاتحاد

• حول خبر «الرياض: (الاتحاد) على رأس جدول أعمال القمة الخليجية اليوم»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: مع تقديري للآمال المرجوة على الاتحاد الخليجي إلا أنني أراها غير مواتية نظرا للظروف الحالية. هنالك في رأيي دول غير قادرة على اتخاذ القرار لأسباب عدة. فهنالك بعض الدول تواجه ضغوطات خارجية ملحة لكي لا يتحقق هذا الإنجاز. من الأفضل في رأيي إجراء تصويت للشعوب حيال هذا الأمر من خلال ذلك يتم تحقيق حلم الاتحاد بإذن الله تعالى.

عبد الله الناصر - السعودية
alaboodi@yahoo.com

ضعف الموقف التركي

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مشروع إلغاء تركيا من المعادلة»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه في بداية الأزمة السورية كان بإمكان تركيا أن يكون لها دور كبير وفعال في الأحداث قبل أن يتدفق الإرهابيون إلى داخل سوريا ومنها ينطلقون إلى داخل العراق بسبب تشجيع النظام السوري، لذلك في الوقت الذي اكتفت فيه بالتصريحات كما هو شأن الولايات المتحدة الأميركية، وعندما تعقدت المشكلة بتدخل إيران وحزب الله ثم بقية الداعمين للنظام السوري وأخيرا التدخل الروسي، أصبحت المشكلة أكثر تعقيدا، ولم يعد لتركيا دور يبعد عنها هذا التحالف المعادي لها وخصوصا بعد إسقاط الطائرة الروسية، مما شجع التحالف الروسي الإيراني وانضمام العراق إليهما، وكسبت تركيا في رأيي عداء مصر وهي قوة لا يستهان بها، ثم استقبلت الإخوان المسلمين وقدمت لهم كما هو معلوم الدعم الإعلامي والمادي، وبالتالي ما يؤثر على استقرار مصر يؤثر على دول الخليج. كان من المفروض أن تكون لها علاقات قوية مع مصر ودول الخليج كلها ولا تتخلى عنها أبدا.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapry@gmail.com

الحرب على التطرف

• فيما يخص مقال مشاري الذايدي «الحرب على (ثقافة) (داعش)»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول: كثيرة هي أسماء الجماعات المتطرفة دينيا سواء كانت «القاعدة» أو «داعش» أو الجماعات الإسلامية أو جماعات التكفير والهجرة أو جماعة بوكو حرام أو «جماعة الجهاد» أو الإخوان المسلمين.. فجلها تتركز على مفاهيم واحدة وهي تكفير المجتمع المسلم لأنه لا يعمل بما أنزل الله حسب زعم تلك الجماعات، لذلك فهي تعزل نفسها وتعيش غريبة عن أوطانها، وعندما يتمكن التكفير والعزلة من الشخص المنتمي لهم يبدأ مفهوم جديد لديهم وهو السمع والطاعة من المرشد أو القائد الذي تعينه تلك الجماعات، ورأينا ذلك في الجماعات الإسلامية والإخوان في مصر خلال الفترات السابقة، ثم يبدأ مفهوم القتل والتخريب لمن يأمر القائد بقتله وهؤلاء وجدوا شبابا خاويا فارغا ليس لديه هدف في الحياة بعضه غني ماديا وأغلبهم فقراء، لذلك لكي نواجههم يجب أن نبدأ بالتعليم والرياضة لتفريغ شحنة الشباب السلبية ثم إصلاح اقتصادي يجعل الشباب يعمل ويسعى إلى كسب رزقه بالحلال.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

حلم الإمبراطورية

• عطفا على مقال توفيق السيف «الحداثة كمحرك للتشدد الديني»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه منذ بداية الثورة الإيرانية عام 1979 سعت إيران بدعم وتوظيف واستغلال جماعات العنف السياسي المتطرفة السنية والشيعية لتحقيق أهدافها السياسية في المنطقة والعالم، وتعهد الخميني بتصدير الثورة لكل مكان وإلى كافة أرجاء الأرض حتى يتم تشكيل حكومة عالمية، وانعكست هذه الآراء في الدستور الإيراني ليصبح ضمن أهداف الجمهورية الإسلامية، وفتحت مكاتب لهذه التنظيمات الإرهابية الداعمة للعنف في بلدانها والعالم، وتقدم لها الدعم بكل أشكاله، وأطلقت على شوارعها أسماء بعض هؤلاء الإرهابيين. إن ما نراه اليوم من عنف وبهذا الشكل في العالم لم يكن موجودا إلا بعد الثورة الإيرانية ووصول رجال الدين إلى الحكم واستغلال التطرّف والإرهاب لإسقاط حكومات الدول العربية وتمزيقها من أجل تحقيق أهداف إيران في التوسع والهيمنة وتحقيق حلم بناء الإمبراطورية الفارسية.

سعيد الحاج - فلسطين
lefaeer@hotmail.com

ضرورة المصارحة

• أود أن أعلق على مقال عبد المنعم سعيد «كيف تُفسَد العلاقات المصرية - السعودية؟»، المنشور بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول: إن هذا المقال في رأيي وكما يبدو يبين بل يؤكد كم هي قوية العلاقات السعودية المصرية، فالرابط بين الشعبين عروة وثقى لا ريب فيها. نتحدث عن مصر من خلال أفعال. هل يستطيع أحد أن ينكر وقوف المملكة العربية السعودية بجانب مصر وشعبها عندما مدت يد المساعدة بلا منة وقدمت كل ما كانت تحتاجه مصر من أموال قدرت بمليارات الدولارات ومواد بترولية؟ أجزم أن لا أحد في مصر ينكر أو ينفي ما قدمته دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية للمصريين، إلا ربما قلة قليلة جاحدة تريد أن تعكر العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين.

إبراهيم عبد الجليل - مصر
i.galil@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات



المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نبيل عمرو

الدولة الواحدة.. والدولتان.. والأمر الواقع المستمر

كلّما تعقدت أمور حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية، ينهض مصطلح الدولة الواحدة، ولهذا المصطلح مستخدموه من الأميركيين والإسرائيليين والفلسطينيين، وفي حوارات معهد بروكينغز الأخيرة فرض مصطلح حل الدولة الواحدة نفسه واستخدمه الأميركيون بصيغة تحذير للإسرائيليين.. «إن لم تعملوا على حل الدولتين فإنكم ذاهبون حتمًا إلى حل الدولة الواحدة، وهذا يعني ضرب أساسات الدولة اليهودية والذهاب إلى دولة ثنائية القومية».

ورغم عدم وضوح مفهوم الدولة الواحدة وتعدد تفسيراته عند مستخدميه، فإن فريقًا مشتركًا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بادر بطرحه بديلاً احتياطيًا عن حل الدولتين، وانطلقت تحت عنوانه أنشطة متعددة، إلا أن الاستجابة الشعبية عند كلا الجانبين ظلّت عند مستوى الصفر، مما قطع وبصورة نهائية، استحالة ترجمة هذا التوجه عمليًا، أو حتى اتساع عدد من يتحدثون به كخيار يمكن أن يكون واقعيًا.

غير أن بعض المفكرين الإسرائيليين الذين ينظر إليهم وإلى طروحاتهم بقدر من الجدية، رأوا أن هنالك إمكانية معقولة لأمر قريب من حل الدولة الواحدة، وهو «اللادولتان»

«اللادولتان» تعني كما يروج لها أحد أبرز منظري وقادة «الليكود»، وهو السيد موشيه أرينز مثلاً.. استيعاب الفلسطينيين أو غالبيتهم في المجتمع الإسرائيلي، دون أن تكون لهم الحقوق ذاتها التي يتمتع بها الإسرائيليون كحق الترشح والتصويت، أي بوسعهم الحصول على البطاقات الشخصية الإسرائيلية التي تتيح لهم الحركة والعمل في إسرائيل، وليس أكثر من ذلك. ورغم مكانة موشيه أرينز المرموقة في إسرائيل وفي «الليكود» بالذات، فإنه بهذه الفكرة يمثل أقلية تكاد لا تذكر، ولا ينظر إليها كحل لمشكلة التجمع الفلسطيني الضخم الذي يعيش داخل إسرائيل وحولها، وهو من الضخامة والنمو بحيث لا تستطيع إسرائيل هضمه أو احتواءه أو التعايش معه. وإذا كان حل الدولتين صار مستبعدًا وحل الدولة الواحدة مستحيلاً، فما الحل الذي تعتمده إسرائيل التي يمثلها الآن بنيامين نتنياهو وثلة من المنسجمين معه على رأس الهرم الإسرائيلي؟

توصل نتنياهو إلى صيغة توفر مخرجًا له وليس حلاً للموضوع الفلسطيني، ومخرج نتنياهو هو التالي.. الإعلان بين وقت وآخر عن موافقته على حل الدولتين، وهو بذلك يضفي مرونة على سياسته المتشددة، وخصوصًا أمام المد الدولي الكاسح نظريًا لحل الدولتين. وإلى جانب ذلك، يجوّف حلَ الدولتين بشروط يستحيل على الفلسطينيين قبولها مثل الاعتراف بيهودية الدولة بما يحمله هذا الاعتراف من ضرر مباشر على ملايين اللاجئين الفلسطينيين وما يقارب مليوني فلسطيني مقيمين في إسرائيل. وبين استحالة قبول الفلسطينيين بشروط نتنياهو التعجيزية وضغط العالم بحتمية قيام الدولة الفلسطينية، فإن رهان نتنياهو وفريقه يتركز على قوة الأمر الواقع الذي يريده متجذرًا ومستمرًا، والأمر الواقع هذا هو المناخ المواتي لفرض المشروع الليكودي على الأرض وعلى نحو لم يبقَ فيه للفلسطينيين من مكان ولو لدولة شكلية.

إن هنالك فرصة لاعتراض هذا الأمر الواقع الإسرائيلي لا أحد يعرف متى تتبلور، هي قد تكون اقرب إلى معجزة وهي أن يسفر الربيع العربي عن حل إقليمي مفروض على الجميع بما في ذلك إسرائيل، ودعونا نفترض أن خلاصات الربيع العربي الذي وصف عن حق بحرب عالمية في الشرق الأوسط ستكون شبيهة بخلاصات الحرب العالمية التي سبقتها في منتصف القرن الماضي. ودعونا نفسر المعجزة على أنها توافق دولي، على حل جميع مشكلات المنطقة التي أرّقت العالم عقودًا من الزمن؛ فساعتئذٍ يمكن التفاؤل بحل ولكن متى، دعونا نراقب ما يجري في سوريا والعراق، وربما غيرهما من بلدان الربيع.

رضوان السيد

مؤسسة الفكر العربي والخروج من التقاطع إلى التكامل

عقدت مؤسسة الفكر العربي (رئيسها الأمير خالد الفيصل) مؤتمرها السنوي الرابع عشر «فكر 14»، (6 - 8/ 12/ 2015) بمقر الجامعة العربية بالقاهرة. وقد افتتح المؤتمر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وكانت المناسبة ذكرى مرور سبعين عامًا على إنشاء الجامعة العربية، ولذا فقد كان موضوع هذا المؤتمر - كما في العام الماضي -: التكامل العربي.

يعيش العالم العربي كما هو ظاهرٌ وواضح منذ خمسة أعوام مخاضاتٍ هائلةً في ظلّ تفاقُم ثلاث ظواهر: تراجع حراكات التغيير المدنية السلمية - والتدخلات الخارجية - والانشقاقات الدينية.

لقد أدّى تراجُع الحراكات الشبابية المدنية في كل مكان إمّا إلى استعادة الأنظمة القديمة لسطوتها بالعنف والتدمير، أو إلى فوضى عارمة تهدد الإنسان والعمران، أو إلى خوفٍ من جانب الناس على الدولة بحيث سهُلَ على القوى العسكرية والأمنية دون التنكر لشعارات الثورات، القبض على الزمام، كأنما لم يحدث شيء أو لكي لا يحدث شيء غير متوقع!

أما التدخلات الخارجية فقد واجهت الحراكات منذ البداية. فصحيح أنّ خامنئي زعم أولاً أنّ الحراك الشبابي حدث من وحي الثورة الإيرانية؛ لكنه ومنذ أواخر العام 2011 بدأ يدعم نظام الأسد، ويدفع المالكي باتجاه الحرب الأهلية. وزادت روسيا مبيعات الأسلحة وإمداداتها للنظام السوري. ثم منذ العام 2013 صار لإيران عسكر وميليشيات على الأرض السورية، وتصاعدت وتيرة التدخل الروسي إلى أن بلغت الذروة في الهجمة الأخيرة المستمرة بالطيران والصواريخ وآلاف الضباط والخبراء في القواعد وغرف العمليات من الساحل إلى الحدود التركية فالحدود الأردنية. أمّا الجولان والحدود السورية مع إسرائيل، فإنّ الصهاينة كفيلون بحمايتها من شرور الإرهاب والجيش الحر بالتنسيق مع طيران بوتين وصواريخه. وعندما نذكر روسيا وإيران أو نخصُّهما بالذكر فلأنهما أكبر المتدخلين، وإلاّ فإنه وقبل ظهور «داعش» والحملة العالمية على الإرهاب بسوريا والعراق؛ تركيا تدخّلت ولا تزال في سوريا والعراق. وهذا فضلاً عن بعض الدول العربية، واستخبارات الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية. وقد أجمع كل المتدخلين أخيرًا على أنهم إنما يكافحون الإرهاب. وما قصّر الإرهابيون في استدراج التدخلات عندما نشروا الرعب في كل مكانٍ في العالم بالانتحاريات والتفجيريات!

إنّ حقبة الاضطراب المتعدد الأسباب هذا، تلت حقبةً أو حِقَبًا سادت كلاً منها مسلَّمةٌ من المسلَّمات، اعتبرت هي عامل التوحيد والاستنهاض في الحقبة المعنية. في البداية كانت المسلَّمة أنه لا بد من تقديم تحرير فلسطين على أي اعتبارٍ آخَر. ثم قيل في فترةٍ أخرى بل لا بد من الوحدة العربية لتحقيق التحرير. ثم ساد لعقدين وأكثر هاجس وممارسات الثورة والثوران والمقاومات والحروب الشعبية الطويلة الأمد من جانب السلطات والمعارضات! وخلال الحقبة هذه ظهر الثوران الإسلامي الذي سعى أيضًا للتغيير الجذري! مما دفع باحثين ومفكرين للذهاب إلى أن بنية الفكر العربي واحدة مهما تعددت تياراته والآيديولوجيات التي يجري التشبُّثُ بها كأنما هي المثالُ الأوحدُ للحقيقة الواحدة!

لقد لعبت آيديولوجيات ونضالات التحرير والوحدة والمقاومة في المدى الطويل، الأدوات نفسَها التي تلعبها اليوم الممارساتُ التدخليةُ والانشقاقات والفتن الدينية - بمعنى أنّ الاستقطاب والشرذمة والتفكك والنزاعات الداخلية؛ كانت هي النتائج التي حصدتها المجتمعات والدول العربية.

لماذا أقدم بهذا كلِّه وأنا في صدد الحديث عن مؤتمر مؤسسة الفكر العربي بالجامعة العربية؟ لأن المؤسسة تطرح مسألة التكامُل والاعتماد المتبادَل باعتبارها عامل جمع وتضامُن ومحاولة للخروج من فَخاخ الشَرذمة والانقسام، ومن أهوال القتل والتهجير. لكنْ ليس هذا فقط؛ إذ إن المؤسسة تعلنُ عن بدء مرحلةٍ جديدةٍ نهجًا وموضوعًا أو موضوعات. ذلك أنّ الجامعة العربية هي رابطةٌ لدولٍ تعتمد مبدأ السيادة لوحداتها كما هو معروفٌ في المجتمع الدولي. بينما تريد مؤسسةُ الفكر العربي الانطلاق من المجتمعات المدنية الشبابية دون مسلَّماتٍ ولا أفكار مسبقة. والمقصودُ بذلك ليس المواجهة مع الجامعة ودولها، بل التلاقي تحت سقف الجامعة لإعطائها دفعًا جديدًا بواسطة النُخَب والقيادات الشابة التي تتجاوز الاندماجيات والثورانات، التي اعتبرت الجامعة دائمًا دليلاً على الفشل وليس دليلاً على الثبات والصمود.

ما أمكن النجاح في إنقاذ فلسطين، ولا في تحقيق الوحدة من طريق النظام القائد أو من طريق الثورة، فليلتقِ العربُ الجُدُدُ في الجامعة لتحقيقَ التكامل بين الوطني والقومي، وبين المحلي والعربي، وبين العربي والعالمي. وهكذا وبتغيُّر الأفكار وبروز ضرورات جديدة، تتغير الطرائق. لقد عمد شبابُ مؤسسة الفكر العربي الآتون من سائر أنحاء العالم العربي إلى تغيير الأسئلة وتركيز الملفّات، وتغيير طرائق البحث. ففي خمسة أو ستة ملفات كان السؤال دائمًا بـ«كيف؟»، وليس بـ«ماذا؟» ولا بـ«لماذا؟». هناك الملف الثقافي، والملف الاقتصادي، والملف التنموي، والملف الأمني والعسكري. وفي كلٍ من هذه الملفات يجري السؤال من طريق الكيفية عن الأساليب والحلول والبدائل العملية عبر أسئلة جزئيةٍ متوالدة، تبحث عن الفعالية وعن الإقدار أكثر مما تبحث عن الإجابات الجاهزة.

هل تحتاج أسئلة الشباب إلى سلطة وتكليف، ومن الذي يُكلِّف؟ أسئلة الشباب لا تحتاج لشيء من ذلك، وإنما ترمي لاستحداث وعي عام بالخيارات البناءة المتلاقية مع مصالح العرب، وثقافة العالم، وهم يستطيعون على مدى العام 2016 المُضي إلى جانب خبراء وباحثين في بحث هذه الموضوعات، وتقديم الأفكار والحلول والبدائل وتكثير الممكنات عمليًا، فهم يملكون إذا صحَّ التعبير سلطة الاقتراح؛ ذلك أنّ أمرهم كما جاء في القرآن الكريم «شورى بينهم». وهذه هي الفكرة الجديدة أو الباقية في المجتمعات المدنية. بل إنّ هذه «الشورى» الإبداعية، إنما تُسهمُ أيضًا وأيضًا في استحداث أو تطوير المجتمعات المدنية، إذ يُقدرُ كلٌّ من هؤلاء الشبان والشابات الآخَرَ الوطني والآخَرَ العربي فيحدث الاشتراك، ويحدث الاعتماد المتبادَل، لأن الالتزام يصبح تلقائيًا لا إلزام فيه ولا إكراه من أي نوع. لقد كان المعهود أن يتحدث مُحاضرٌ ويصغي الآخرون، أمّا في هذه المبادرة فإنّ الجميع يشاركون ويتفاعلون ولا يعلو صوتٌ على صوتٍ إلاّ بقوة الفكرة والقدرة على إقناع المجموعة بها بحيث تُصبح في هذا المجال أو ذاك هي سؤال أو أحد أسئلة العام.

إنّ سؤال التكامل ليس سؤالاً جديدًا. فقد انطرح كما سبق القول في مؤتمر مؤسسة الفكر في العام الماضي. وبين يدي كتاب الأسكوا للتنمية العربية للعام 2014، وهو عن التكامل. وفي كتيبات مؤسسة «الأهرام» واحدٌ بعنوان: «التكامل المأزوم». والفرق الآن أنّ التكامل يصبح في وعي الشباب وعملهم خيارًا ووعيًا وإمكانيةً وسبيلاً للخروج من التأزم إلى فضاءات الجماعة العربية واختياراتها وحرياتها.



أمير طاهري

سوريا.. الهدية المسمومة لبوتين وإردوغان

كما كان متوقعًا، هيمنت الأزمة في العلاقات ما بين موسكو وأنقرة على السياسات الإقليمية منذ إسقاط الأتراك للطائرة الحربية الروسية بالقرب من الحدود السورية. ويعتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بكل صراحة أن الأتراك أطلقوا النار على طائرته الحربية كجزء من مؤامرة من جانب حلف شمال الأطلسي لتحذير موسكو من توسيع عملياتها في الجوار. ومن جانبه، يبدو الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مقتنعًا أن الجانب الروسي قد رتب تلك «الحادثة» لتقويض مكانته في المنطقة.

وبالتالي، فإن المكون الأول في ذلك الوضع المعقد هو التصادم بين خصمين يتسمان بقدر هائل من الغرور، بوتين وإردوغان. وكل منهما يرى نفسه من «عظماء الزعماء» بالمعنى الكلاسيكي لمنفذي الإرادة الإلهية لشعبيهما. ولدى كل منهما طموحات بناء الإمبراطوريات؛ حيث يريد بوتين إحياء أكبر قدر يمكنه من الإمبراطورية السوفياتية، على الأقل من خلال تحويل «الخارج القريب» إلى داخل مجال النفوذ الروسي.

فمن خلال التفكير في نمط القرن التاسع عشر من استعراض القوة عبر قطع المياه الزرقاء البحرية والقواعد العسكرية المتناثرة في كل مكان، فإن بوتين يرغب في تضخيم الوجود العسكري الروسي في القوقاز، من خلال ضم ما يقرب من 20 في المائة من إقليم جورجيا، وفي أوكرانيا من خلال التهام شبه جزيرة القرم وعزل دونيتسك، وفي دول البلطيق من خلال اللعب بورقة العلاقات الإثنية الديموغرافية، والآن، في منطقة الشرق الأوسط عن طريق تأسيس ذاته كزعيم للنفوذ الأجنبي في كل من إيران، وسوريا، والعراق.

كما يمكن لنا فهرسة طموحات إردوغان من دون أية صعوبات تذكر. فهو يرغب في اقتطاع منطقة للنفوذ داخل كل من سوريا والعراق، واغتيال، بصورة كبيرة، الحلم الكردي في تفكيك الجمهورية التركية وإقامة دولة كردستان العظيمة على أنقاض الدولة التركية، والسورية، والعراقية المدمرة. كما يريد إردوغان كذلك بيع تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي بوصفها قوة عظمى في منطقة الشرق الأوسط.

إلى حد ما، يأمل كلا الرجلين في ملء جزء من الفراغ الذي حققه التراجع الأميركي في عهد الرئيس باراك أوباما عن الزعامة العالمية. وفي الوقت الذي لم يعد أحد يلقي بالاً للولايات المتحدة، يرغب الرجلان في تأسيس مجرة من الحلفاء والشراكات حولهما.

وبالتالي، كانت حادثة الطائرة السوخوي أكثر قليلاً من مجرد ذريعة من كلا الطرفين، حتى إن بعض الخبراء يعتقدون أن الطائرة الروسية بقيت داخل المجال الجوي التركي لفترة من الوقت بسبب خطأ إلكتروني في إحداثيات الطيران المتوفرة من الجانب السوري، الذي يعتبر تلك المنطقة من الإقليم التركي «أرضًا مغتصبة» تعود بالأساس إلى دمشق. (ويطلق الأتراك على تلك المنطقة المتنازع عليها «هاتاي» بينما يسميها السوريون «الإسكندرونة»). لذلك، من الممكن أن الحادثة بأكملها جاءت نتيجة لمعلومات خاطئة وسوء في الفهم.

غير أن المفارقة هي أنه بقدر الاهتمام السوري بالأمر، فإن كلاً من موسكو وأنقرة تجمعهما نقاط مشتركة أكثر مما تفرقهما.

لا يرغب أي منهما لسوريا في الظهور كشريك، ناهيكم بكونها حليفًا للديمقراطيات الغربية على الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط، وإحياء المنظور التاريخي للتوجهات الوطنية التي ترجع إلى أيام الإمبراطورية البيزنطية القديمة.

كما لا يرغب أي منهما لسوريا في السقوط تحت رحمة الجماعات الإسلامية الراديكالية كذلك. كانت روسيا ضالعة في حروب متقطعة ضد الإسلام الراديكالي منذ نهاية القرن 18 وهي حتى الآن ملزمة بالسيطرة على بعض «ممتلكات» المسلمين بالاتحاد الروسي من خلال حالة الطوارئ والوجود العسكري الكثيف.

إن ظهور الحركات الإسلامية المتشددة في تركيا لا يهدد فقط ما يسمى بالنظام العلماني للدولة التركية، بل سوف يهدد كذلك الفسيفساء المعقدة من الطوائف والأخويات الدينية التي أجبرت على العمل في الظلال ضمن محيط جمهورية كمال أتاتورك الناشئة.

ومن وراء تلك الخلفية، من المثير للدهشة أن كلاً من روسيا وتركيا تعاملتا مع تنظيم داعش بمنتهى اللطف والحلم والأناة.

وإذا صرفنا النظر عن الاتهامات والاتهامات المضادة بأن تركيا وروسيا تستفيدان من شراء النفط من تنظيم داعش وتبيعان إليه الأسلحة في المقابل، فإن هناك لمحة قليلة من الشك تحيط بأن روسيا وتركيا امتنعتا عن العمل جديا ضد «الخلافة» المزعومة.

وبغض الطرف عن بيانات النفي والإنكار السافرة، فمن الواضح أن «المجندين» يصلون إلى «داعش» عبر تركيا وأن التنظيم الإرهابي يحصل على جزء كبير من الإمدادات المهمة عبر الطريق ذاته. تسعى أنقرة للإطاحة بنظام حكم بشار الأسد الذي تحمل طائفته العلوية تاريخًا طويلاً من العمالة لروسيا، ومؤخرا، الجمهورية الإسلامية في إيران. كما أن إردوغان يعتقد أنه بصرف النظر عما يحدث، فإن تنظيم داعش سوف يكون لاعبا رئيسيا في تشكيل مستقبل سوريا، وبالتالي فما من مصلحة لتركيا في استعداء التنظيم الإرهابي من دون سبب.

من جانبه، فإن بوتين يعتبر «داعش»، على أدنى تقدير، «الخيار الثاني» في سوريا، حيث إن الخيار الأول هو بشار الأسد. والسبب في ذلك أن هناك احتمالاً ضئيلاً أن يُبرم تنظيم داعش صفقة ما مع القوى الغربية ويساعد في نقل سوريا إلى مدار حلف شمال الأطلسي. وأكثر من 90 في المائة من الغارات الجوية الروسية كانت ضد الجماعات المعارضة لبشار الأسد، وليست موجهة ضد القوات التابعة لتنظيم داعش. وفي الوقت ذاته، لم يتخذ تنظيم داعش أي إجراء ضد نظام بشار الأسد، حيث يركز التنظيم الإرهابي جل جهوده على تدمير الفئات المعارضة للأسد. وكان إسقاط طائرة الركاب الروسية فوق صحراء سيناء المصرية بمثابة تحذير إلى موسكو لئلا تتناسى تلك الاعتبارات. ولقد توصل تنظيم داعش إلى تفاهم ضمني مع طهران، حليف موسكو الرئيسي في سوريا، بعدم مهاجمة الأهداف الإيرانية. وصرح الجنرال سلامي قائد الجيش الإيراني أن هناك خطًا أحمر بطول 50 كيلومترًا على الحدود الإيرانية مع العراق، وقد وافق تنظيم داعش على عدم تجاوزه.

من شأن الصراع الروسي التركي أن يزيد من تعقيد الموقف الحالي كثيرا. بعد إسقاط الأتراك للقاذفة «سوخوي»، لا يمكن لبوتين أن يبتلع كبرياءه ويمضي في طريقه وكأن شيئا لم يكن. ومن باب الفطنة السياسية، اقتصرت ردود فعله على الإيماءات الدبلوماسية إلى حد كبير مثالا بالاستيلاء على سفن الشحن التركية التي تحمل الدجاج المجمد إلى روسيا، ونشر مشروع قانون يجعل من «إبادة الأرمن» جريمة ضد الإنسانية. ولقد أبدى بوتين قدرا معقولا من الاستياء لما رفض الاجتماع مع إردوغان خلال «قمة المناخ» المنعقدة في باريس.

وبعد الإشباع الكامل لغرور وغطرسة الرجلين حان الوقت الآن لكل من إردوغان وبوتين للمضي قدما، وكما اقترح الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الأسبوع الماضي، التركيز على المصالح المشتركة بدلا من «الأذية المتبادلة».

ينبغي على كل منهما إلقاء نظرة طويلة ومتفحصة على سياساتهما حيال سوريا ويطرحان عددًا من الأسئلة المهمة.

هل يعتقدان حقا أن العالم يمكن أن يقبل بوجود سوريا التي تعتبر خلافة «داعش» المزعومة هي الجانب المهيمن على مجريات الأمور أو تلعب دورا محوريا في مستقبلها؟ هل من الممكن استبعاد كامل معسكر الأسد من اللعبة، كما يحلم إردوغان طوال الوقت؟

إن إعادة إعمار سوريا الممزقة سوف تتكلف أكثر من تريليون دولار، وفقًا لآخر التقديرات المنشورة. فهل بإمكان اقتصاد بوتين الذي يشهد هبوطا سريعا أن يضطلع بمهمة كتلك؟ وماذا عن إردوغان الذي يعيش على مساعدات الاتحاد الأوروبي؟

اختتم أعماله عبر توصيات ركزت على الاقتصاد المعرفي وفرص العمل

منتدى الرياض الاقتصادي يوصي بتأسيس جهة مشتريات مستقلة للطاقة المتجددة

الرياض: شجاع البقمي

أنهى منتدى الرياض الاقتصادي أعماله في دورته السابعة أمس، من خلال الخروج بحزمة من التوصيات العلمية، التي لامست ملفات مهمة في الاقتصاد السعودي، والتي ارتكزت على مفاصل القضاء، والاقتصاد المعرفي، والطاقة، وتوليد فرص العمل.

وفي هذا الشأن، أكد الدكتور محمد الكثيري الأمين العام للغرفة التجارية والصناعية في الرياض أن التوصيات التي قدمها منتدى الرياض الاقتصادي أمس، كانت محل نقاش متعمق من قبل عدد من الخبراء والمتخصصين ورجال الاقتصاد والمهتمين في النشاطات التي تناولتها دراسات تلك التوصيات.

وركزت التوصية الأولى على تطوير المنظومة القضائية وأثره على الاقتصاد الوطني، حيث تضمنت التوصية أهمية إنشاء محكمة للفصل في مسائل تنازع الاختصاص بين الجهات القضائية، ترتبط برئيس المجلس الأعلى للقضاء؛ ويكون اختصاصها موسَّعًا في كافة مسائل التنازع في الاختصاص بين جميع الجهات القضائية.

كما تضمنت التوصية الثانية الإلزام بالمدونة القضائية التي صدر الأمر الملكي بإعدادها بهدف استقرار الأحكام القضائية وليتمكن المستفيدون من معرفة القانون الواجب، ولرفع مستوى الشفافية والوضوح للقضاء، مما سينعكس إيجابًا على الاقتصاد.

في حين أكدت التوصية الثالثة على أهمية دراسة خصخصة الموارد البشرية، وإدارة العمليات الإدارية، وتقديم الخدمات، بالتعاقد مع شركات مختصة لإدارة مرفق العدالة، وتوفير الطاقات البشرية اللازمة للعمل في المرفق، للقيام بالعمليات الإدارية، فيما شددت التوصية الرابعة على أهمية دراسة إنشاء شركة متخصصة لإنشاء المرافق العدلية، والبنى التحتية، وأخرى لصيانة هذه المرافق وما يتعلق بالبنية التقنية.

وتضمنت التوصية الخامسة أهمية تأسيس قضاء الصلح، يتولى النظر بشكل إلزامي في الخصومات قبل إحالتها للمحكمة لنظرها، في حين أكدت التوصية السادسة على ضرورة تشكيل لجنة استشارية عليا لحوكمة القضاء تتولى صياغة استراتيجية الحوكمة وهيكلتها، واقتراح العمليات والأنشطة المعيارية اللازمة لها، واعتماد لائحة حديثة لحوكمة القضاء بالاستعانة بمتخصصين في هذا المجال وبالخبرات الدولية، ثم تتولى متابعة تنفيذ ذلك وفق آليات رقابية محددة.

وفي ملف توصيات تطوير قطاع تقنية المعلومات كمحرك ومحفز للتنمية والتحول إلى اقتصاد المعرفة، أكدت التوصية الأولى على أهمية توفير بناء مؤسسي لاقتصاد معرفي، وذلك لتفادي تشتت الجهود الساعية لبناء الاقتصاد المعرفي، ويمكن ربط هذا الكيان بحسب التوصية بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية التابع لمجلس الوزراء، وذلك لضمان التنسيق الفاعل بين الاستراتيجيات والأولويات التي تتبنّاها الجهات المختلفة، ولضمان توفير الاعتمادات المالية للبرامج المستهدفة في التوقيتات المحدّدة.

في حين أكدت التوصية الثانية على أهمية إنشاء نظام إحصائي متكامل لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وتُتيح هذه التوصية إمكانية التحليل الدقيق للقطاع والتقدير السليم لتأثيراته على الاقتصاد الوطني. ويتمثل النظام المُقترح فيما يُعرف «بالحسابات الفرعية للاتصالات وتقنية المعلومات»، وهو متعارف عليه دوليًا، وجرى تطبيقه في عددٍ من الدول، منها أستراليا وماليزيا، وأمكن من خلاله التعرّف التفصيلي على اقتصاديات القطاع.

وشددت التوصية الثالثة على أهمية توفير أُطُر تشريعية وتنظيمية للقطاع تهدف هذه التوصية إلى تحسين الإطار المؤسسي ومناخ الاستثمار، وتختص المبادرة بتبسيط متطلبات وإجراءات ترخيص مزاولة النشاط، وتسهيل شروط دخول الشركات الصغيرة في المناقصات الحكومية، وتنظيم آليات التخارج من السوق، ووضع الترتيبات التنظيمية الحاكمة للتحالفات والاندماجات، وتحديد المعايير والمواصفات الخاصة بمنتجات القطاع.

وركزت التوصية الرابعة على ضرورة توفير الكوادر الاحترافية المتخصّصة في تقنية المعلومات، إذ تهدف هذه التوصية إلى مواجهة القصور الحاد في التخصّصات الاحترافية ولتلبية المتطلبات المستقبلية للقطاع، وتستهدف هذه المبادرة توفير نحو 30 ألف فرصة عمل في مجال تقنية المعلومات، وتنمية مهارات العاملين في نحو 300 شركة تقنية متوسطة وصغيرة الحجم، وذلك تحت مظلة وزارة العمل، وبالمشاركة مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وغيرها من الجهات ذات الصلة.

وشددت التوصية الخامسة على أهمية توطين صناعة تقنية المعلومات وفق مفهوم التجمّعات الصناعية، وتتعلق هذه التوصية بإقامة منطقة حرّة متخصّصة بإحدى المدن الساحلية بالسعودية لتوطين صناعة تقنية المعلومات في صورة تجمّع عنقودي للاستفادة من وفورات التجمّع وإيجاد بيئة جاذبة للاستثمار الصناعي وحاضنة لمشاريع تقنية المعلومات، مع توثيق الروابط مع أودية التقنية بالجامعات السعودية، ولا سيما في ظل توفّر مُحفّزات للتوطين الصناعي، وتواجد شركات عالمية متخصّصة لها مكاتب وفروع بالسعودية ومشاركات وتحالفات مع شركات وطنية، يُمكنها توطين بعض صناعاتها.

وركزت التوصية السادسة على أهمية تنشيط المعاملات الإلكترونية لمتاجر التجزئة، وتهدف هذه التوصية إلى دعم القدرات التقنية لعدد 30 ألف منشأة صغيرة لا تتوفّر لها الإمكانيات الذاتية لتمكينها من التعامل الإلكتروني في سوق تجارة التجزئة، وتستند هذه المبادرة إلى الأهمية البالغة التي تحظى بها أسواق تجارة التجزئة وآفاقها التنموية الواسعة بالسعودية، وإلى محدودية المعاملات الإلكترونية لمتاجر التجزئة حاليًا على مستوى مناطق السعودية، فضلاً عن مزايا «التجارة الإلكترونية» من حيث نشر التقنية الحديثة ودعم المشاريع الصغيرة وزيادة كفاءتها التسويقية.

وركزت التوصية السابعة على ضرورة تطبيق نظام الحوسبة السحابية في مجال التعليم الجامعي، وتهدف هذه التوصية إلى تطوير منظومة التعليم بالجامعات السعودية بالتوسّع في استخدامات الحوسبة السحابية بالتعليم الإلكتروني والتعليم المُدمج، وذلك للاستفادة من مزايا هذا النظام التقني الحديث، وخاصة مع تواجد مشاريع رائدة تعمل في هذا المجال بالسعودية، وتقترح المبادرة إنشاء مركز متخصّص في الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في مجال التعليم الإلكتروني بمدينة الرياض باسم «المركز الوطني للحوسبة السحابية» تحت مظلة وزارة التعليم، مع ملاحظة أن هذه المبادرة قابلة للتعميم والتطبيق في مختلف المراحل التعليمية دون قصرها على التعليم الجامعي.

وفي ملف توصيات دراسة «اقتصاديات الطاقة البديلة والمتجددة في المملكة... التحديات وآفاق المستقبل»، شددت التوصية الأولى على أهمية البدء في تنفيذ نشر استخدام الطاقة البديلة والمتجددة، وذلك من خلال وضع مهام ومسؤوليات واضحة لشركاء العمل في الجهات الحكومية من حيث تحديد أدوارهم ومسؤولياتهم، والتأكيد على توضيح تلك المهام للشركاء في قطاع الطاقة البديلة والمتجددة من القطاع الخاص.

وتضمنت التوصية الثانية تحديد أهداف وتكليفات الطاقة المتجددة من خلال: تحديد أهداف قصيرة وطويلة الأمد وخريطة طريق واضحة المعالم لنشر الطاقة المتجددة في السعودية، وتحديد القطاعات الرئيسية للنشر الفوري للطاقة المتجددة وتكليف الجهات المعنية بالتنفيذ.

وركزت التوصية الثالثة على تنفيذ الإطار الاقتصادي للطاقة المتجددة من خلال: تأسيس جهة مشتريات مستقلة للطاقة المتجددة تكون مسؤولة عن إدارة المنافسات لمشاريع الطاقة البديلة والمتجددة، وتحديد وتنفيذ التعريفة التفضيلية لإمدادات الطاقة في جانب التوليد الموزع للتركيبات على أسطح المنازل وذات السعة الصغيرة، وتطبيق قوانين أولوية الوصول والتوزيع.

وشددت التوصية الرابعة على وضع السياسات ونموذج نشر استخدام الطاقة البديلة من خلال: تصميم السياسات والأطر التنظيمية للطاقة البديلة وتحديد نموذج النشر الأكثر مواءمة للسعودية، فيما ركزت التوصية الخامسة على تنفيذ الإطار الاقتصادي للطاقة البديلة من خلال: تحفيز إنتاج الطاقة النووية عن طريق تأمين شراء الكهرباء، وتصميم سياسات إدارة النفايات النووية، وإنشاء هيئة لإداراتها، وتحفيز مشغلي المحطات النووية عن طريق الحد من تعرضهم للمخاطر من خلال صياغة نظام المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية.

وشددت التوصية السادسة على أهمية توفير الدعم المالي من خلال: تأسيس آليات الدعم، وتشجيع جهات التمويل غير الحكومية للاستثمار في مشروعات الطاقة البديلة والمتجددة، وتوفير الدعم المالي لاحتياجات الصرف في بدايات أنشطة الطاقة البديلة والمتجددة.

وركزت التوصية السابعة على إنشاء مجمعات الطاقة البديلة والمتجددة ومركز الخدمة المتكاملة من خلال: تحديد أماكن حصرية لنشر وتجربة تقنيات الطاقة البديلة والمتجددة الجديدة، وتسريع وتسهيل الإجراءات عن طريق إنشاء مركز الخدمة الشاملة.

وفي محور بناء سلسلة القيمة للطاقة البديلة والمتجددة، تضمنت التوصية الأولى تطوير سلسلة الإمداد من خلال: صياغة أهداف وسياسات التوطين لتحفيز جانب الطلب على المنتجات والخدمات محليًا، وتعزيز ضمان الجودة والمواصفات القياسية لتقنيات الطاقة البديلة والمتجددة المطورة محليًا، ووضع معايير سلاسل الإمداد من أجل تحسين أداء المنشآت الجديدة وخفض التكلفة.

وركزت التوصية الثانية على تطوير رأس المال البشري من خلال: تطوير المناهج التعليمية المتعلقة بالطاقة البديلة والمتجددة، وجذب ودعم رواد الأعمال المحليين والدوليين في مجال الطاقة البديلة المتجددة من أجل تشجيع الاستثمار وتنمية رأس المال البشري.

وركزت التوصية الثالثة على تطوير رأس مال التقنية من خلال: إنشاء برنامج وطني لتعزيز البحث والتطوير في التقنيات بمشاركة القطاع الخاص، وتأسيس مركز يضم كافة الدراسات والمعلومات المرتبطة بقطاع الطاقة البديلة والمتجددة، وتأسيس مراكز الخبرة الوطنية للطاقة البديلة والمتجددة.

وفي محور بناء نظام مستدام للطاقة، ركزت التوصية الأولى على إدارة دعم الطاقة من خلال: الزيادة الانتقائية لتعريفة استهلاك المياه والكهرباء في السعودية، والزيادة الانتقائية لأسعار الوقود الأحفوري لشركات المرافق والنقل والصناعة في السعودية. وركزت التوصية الثانية على تخطيط الموارد المتكامل من خلال: وضع خطة طويلة المدى لموارد الطاقة من خلال التخطيط المتكامل للموارد لقطاع المياه والكهرباء في السعودية، فيما شددت التوصية الثالثة على أهمية تكامل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.



جانب من منتدى الرياض الاقتصادي («الشرق الأوسط»)

زيادة توليد الوظائف وتنويع مصادر الدخل

الإصلاحات الاقتصادية في السعودية تلقى إشادة شركات الاستثمارات العالمية

الرياض: شجاع البقمي

باتت الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها السعودية خلال الفترة الراهنة، محط متابعة من كثير من شركات الاستشارات العالمية، والبنوك الدولية، التي أشادت بها.

وفي هذا الإطار، أكدت شركة «ماكينزي للاستشارات»، في تقرير حديث لها، أن السعودية جادة في طرق الإصلاحات الاقتصادية اللازمة، التي تهدف لتخفيض معدلات اعتمادها على النفط، وزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الإيرادات الحكومية من 10 في المائة حاليًا، إلى نحو 70 في المائة بحلول عام 2030.

ويأتي تقرير شركة «ماكينزي للاستشارات»، في وقت بدأت تعمل فيه السعودية بشكل ملحوظ على تطبيق حزمة من القرارات الاقتصادية التي أعلنت عنها مؤخرًا، وهي القرارات التي ترتكز على مفاصل مهمة، من شأنها أن تدعم نمو الاقتصاد الوطني، وتساهم في خلق بيئة جديدة لتوليد الوظائف.

وفي هذا الشأن، شددت شركة «ماكينزي للاستشارات» على أنه من المهم مضاعفة وتيرة خلق الوظائف ثلاث مرات في السعودية، وذلك لمواكبة تضاعف القوة العاملة إلى 10 ملايين شخص في عام 2030.

وفي ملف ذي صلة، أكد أحمد الحميدان نائب وزير العمل السعودي أمس، أن الاقتصاد السعودي قادر على توليد الوظائف المناسبة والمستدامة للقوى الوطنية البشرية، من واقع النهضة التنموية الشاملة التي تعيشها السعودية حاليا في مختلف قطاعاتها، سواء الحكومية منها أو الخاصة، بما يحقق المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات السوق، تماشيا مع المتغيرات والمستجدات المتلاحقة.

وقال الحميدان خلال منتدى الرياض الاقتصادي أمس: «هيئة توليد الوظائف ومكافحة البطالة التي أقرها مجلس الوزراء مؤخرًا، ستقوم بدور جوهري يتمركز في خلق فرص عمل جاذبة للسعوديين، حيث وضعت الهيئة في أجندتها العوائد الإيجابية على الدولة وعلى الاقتصاد الوطني».

وأضاف الحميدان: «وزارة العمل تنظر للقطاع الخاص كشريك استراتيجي لها لمواجهة تحديات ومتغيرات سوق العمل، فضلاً عن مساهمته في تحقيق التنافسية والجاذبية بين القوى الوطنية والوافدة، تأصيلا لسياسة إحلال الكوادر الوطنية في شتى أنشطة القطاع الخاص».

وأكد نائب وزير العمل السعودي، أن موافقة مجلس الوزراء مؤخرا، بتأسيس هيئة تعنى بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة سيكون له بالغ الأثر في النهوض بالقطاع وتحفيز الموارد البشرية للمشاركة فيه بما يجسد مكونات الدعم والتحفيز.

من جهته ثمن الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، جهود وزارة العمل في ضبط وتنظيم سوق العمل، لا سيما على صعيد برنامج «حماية الأجور»، الذي اعتبره - الزامل - كإحدى أدوات تصحيح مسار السوق، للقضاء على التستر وتحقيق العدالة الوظيفية بين مختلف شرائح المجتمع، بغية الوصول إلى اقتصاد يتماشى مع جهود القيادة في تحقيق الرخاء الاقتصادي للمواطنين في كافة المجالات والأصعدة.

إلى ذلك، أكد الدكتور خالد اليحيى الخبير الاقتصادي والمالي، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن نمو الاقتصاد السعودي من عام لآخر، رغم تراجعات أسعار النفط، وتقلبات الأسواق، يؤكد بشكل كامل على أن السعودية ماضية قدمًا في تسريع وتيرة هذا النمو، من خلال المرونة العالية التي يتمتع بها اقتصاد البلاد.

وتأتي هذه التطورات، في وقت ثبتت فيه وكالة «موديز» تصنيف السعودية عند درجة مرتفعة رغم انخفاض أسعار النفط، فيما أكد الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية السعودي، أن نجاح السعودية في الحفاظ على تصنيفها المرتفع من وكالة «موديز»، رغم الضغوط الاقتصادية التي صاحبت انخفاض أسعار النفط والقلق المرتبط بالأسواق العالمية يعكس الأسس المتينة للاقتصاد.

وكد العساف أن تثبيت التصنيف يظهر قدرة السعودية على مواجهة التقلبات الدورية، ونجاح السياسات الاقتصادية التي تتبناها وتنفذها حكومة خادم الحرمين.

من جانبه أكد الدكتور فهد بن عبد الله المبارك، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، أن تثبيت وكالة موديز تصنيف السعودية السيادي يؤكد نجاح سياسة السعودية الحصيفة التي تشدد على تعزيز الاحتياطيات لتقوية الملاءة المالية للدولة.

وأضاف المبارك: «السعودية ماضية قدما في سياستها التي تعمل على تنويع مصادر الدخل، التي تجلت في الارتفاعات الكبيرة في مستويات الإنفاق الحكومي على مشاريع البنى التحتية والتنموية، مع الحفاظ على مستويات الدين العام، التي لا تزال منخفضة مقارنة بالمعدلات العالمية».

ارتفع بنسبة 4 % خلال 3 أشهر

اقتصاد تركيا يتجاهل العوامل السياسية وينمو بأكبر من المتوقع

القاهرة: أسماء الخولي*

رغم حالة عدم اليقين السياسي، والنزاع المستمر مع الأكراد، وتوترات العلاقات الروسية - التركية، استطاع اقتصاد تركيا أن يخالف التوقعات ويتوسع خلال الربع الثالث من العام الحالي، بأسرع وتيرة له منذ بداية عام 2014، بدعم من ارتفاع معدلات الاستهلاك المحلي مع تجدد الثقة في البلاد.

وأظهرت بيانات معهد الإحصاء، أمس الخميس، نمو الاقتصاد التركي بأعلى من المتوقع إلى 4 في المائة على أساس سنوي في الربع الثالث من العام الحالي، في دفعة للحكومة بعد توقعات سابقة بتباطؤ النمو.

وأرجع محمد شيمشك، نائب رئيس الوزراء التركي، التوسع في النمو إلى ارتفاع الطلب من القطاع الخاص. ويتوقع شيمشك أن يكون العام المقبل «أفضل بكثير» وسط تنفيذ مزيد من الإصلاحات وزيادة إمكانات النمو.

وقال معهد الإحصاء التركي، إن نفقات المستهلكين ارتفعت بنحو 3,4 في المائة عن العام السابق. وارتفع الإنفاق الحكومي على الرواتب وكذلك المشتريات من السلع والخدمات إلى 7,8 في المائة من 7,2 في المائة خلال الربع الثاني.

وارتفع الإنفاق الاستهلاكي إلى 21,03 مليون ليرة (7,38 مليون دولار) في الربع الثاني من عام 2015، من 21,01 مليون ليرة (7,37 مليون دولار) في الربع الأول، وفقا لمعهد الإحصاء. وبلغ إنفاق المستهلكين في تركيا نحو 453,6 مليون دولار في عام 2014، مقارنة بنحو 447,7 مليون دولار في العام السابق له.

ويرى بورا تامر يلدز، الخبير الاقتصادي لدى «زيرات للأوراق المالية» في إسطنبول، أن المستهلكين في تركيا عقدوا النية مرة أخرى على الإنفاق رغم فترة عدم اليقين السياسي التي سبقت الانتخابات العامة. وأضاف يلدز، في مذكرة نشرت في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن عودة الاستقرار السياسي ستساعد الليرة، التي تراجعت لمستويات خطرة خلال العام الحالي، على استعادة قوتها في التداول خلال العام المُقبل.

وقال شيمشك، في بيان صحافي أمس الخميس، إن الحكومة ستحافظ على سياستها المالية الصعبة للمساعدة في مكافحة العجز في الحساب الجاري والتضخم. وتجاوز النمو توقعات سابقة قُدرت بنحو 2,8 في المائة، وكان معدل النمو في الربع الثاني من العام بلغ 3,8 في المائة.

وعلى أثر نشر بيانات النمو، ارتفعت الليرة بنحو 0,4 في المائة في منتصف تداولات أمس. وارتفع العائد على سندات الحكومة التركية لمدة عامين بنحو خمس نقاط أساس ليصل إلى 10,88 في المائة، وفقًا لبيانات جمعتها «بلومبيرغ».

وتتوقع وكالة «موديز» نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في تركيا بمعدل 3 في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة، والذي يتبع متوسط نمو 5,4 في المائة خلال 2010 - 2014. وأكدت «موديز» في استعراضها الأخير لاقتصاد تركيا الصادر في 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على التصنيف الائتماني لتركيا عند «Baa3» بما يعكس المرونة الاقتصادية والمقاييس المالية القوية للبلاد.

وعلى الرغم من ارتفاع التضخم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فإن محللين قالوا إن التضخم في تركيا بدأ يستقر. وبلغ معدل التضخم 8,1 في المائة في نوفمبر الماضي على أساس سنوي مُرتفعًا من 7,58 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفقًا لمعهد الإحصاء التركي.

وتدعم بيانات النمو الجيدة عملية «إعادة التوازن» في ميزان التجارة الخارجية لتركيا؛ إذ واصلت الواردات الانخفاض في الربع الثالث بينما تسارع الإنفاق الحكومي وإنفاق المستهلكين على السلع والخدمات.

وقال شيمشك إن تركيا ستخفض العجز في الحساب الحالي إلى أقل من 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في المدى المتوسط من خلال إجراء الإصلاحات التي تعزز القدرة التنافسية.

وأعلن البنك المركزي التركي عن تراجع العجز في الحساب الجاري، إلى 25,4 مليار دولار خلال الأشهر الـ10 الأولى من العام الحالي، مقارنة مع 33,8 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ووفقًا لتقرير صادر عن البنك، أمس الخميس، تراجع عجز الحساب الجاري في تركيا إلى 133 مليون دولار في أكتوبر الماضي، انخفاضا من 2,3 مليار دولار في الشهر نفسه من العام السابق.

وقال اردم باسجي، محافظ البنك، إن العجز سيستمر في التراجع مع محاولة صناع السياسة الحفاظ على نمو القروض الاستهلاكية.

وقال آتيليم مراد، وهو أستاذ مشارك من جامعة «TOBB ETU»: «انخفض عجز الحساب الجاري إلى أضيق مستوى له منذ عام 2009 بسبب تراجع أسعار السلع، خصوصًا النفط، فضلاً عن تباطؤ الواردات».

وتراجعت أسعار النفط بنحو 60 في المائة منذ منتصف عام 2014، من 115 دولارًا للبرميل في يونيو (حزيران) من العام الماضي، إلى أقل من 40 دولارًا للبرميل في الوقت الراهن، لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ سبع سنوات.

وأشار مراد إلى أن البيانات الجيدة تعد مُفيدة جدًا بالنسبة لتركيا التي لا تزال تواجه مخاطر سياسية وأمنية مستمرة، قائلاً: «تراجع العجز التجاري وبيانات النمو المرتفع، سيؤديان إلى تعزيز شهية المستثمرين للقيام بأعمال تجارية في تركيا».

ووفقًا لرؤية ألبونا بانيرجي، نائب رئيس وكالة الائتمان الدولية «موديز»، فإن هناك كثيرا من عوامل الضعف التي تتحدى الاقتصاد التركي خلال الفترة المُقبلة، مثل العجز الكبير في الحساب الجاري، وتراكم الديون الخارجية، واتجاه السياسات غير المؤكد بالنظر إلى البيئة السياسية المحلية والاضطرابات الجيوسياسية.

ومع ذلك، أشار بانيرجي، في تصريحات صحافية أول من أمس، إلى أن الطبقة الوسطى الكبيرة في تركيا، والتركيبة السكانية الشابة، والروابط التجارية المتنوعة، هي بعض من نقاط القوة الائتمانية للبلد، التي تشمل أيضًا سجلا قويا حافلا من الاستقرار المالي، والفوائض الأولية، وانخفاض مستويات الدين الحكومي.

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

17
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13527 العدد - Friday 2015/12/11 الجمعة

العملة	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
البلد											
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	39,67	$
السابق	39,87	$

الذهب

أمس	1071,00	$
السابق	1081,00	$

هبطت من 61 % في 1971 إلى 50 % الآن

أميركا: الطبقة المتوسطة لم تعد الغالبة بسبب تهاوي المداخيل

واشنطن: مايكل إيه فليتشر*

تفريغ الطبقة المتوسطة من مضمونها مصدر للذعر بين الكثير من خبراء الاقتصاد، والسياسة، حيث يخشى مع انتقال المواطن الأميركي إلى حافة الطيف الاقتصادي، من الصعوبة الكبيرة للغاية في العثور على الإحساس المشترك بأن تكون أميركيًا بالأساس.

بعد مرور أكثر من أربعة عقود على إعادة التوازن الاقتصادي واللامساواة الزاحفة ببطء، لم تعد الطبقة المتوسطة هي الطبقة الغالبة في المجتمع الأميركي.

عدد الأسر التي تعتبر من الطبقة المتوسطة يتساوى الآن مع أولئك الذين هم من أصحاب الدخول المرتفعة أو محدودي الدخل، وفقا لتقرير نشر مساء أول من أمس عن مركز بيو للأبحاث.

ويرجع وصول البلاد إلى تلك المرحلة الحرجة، في جزء منه، إلى ارتقاء المزيد من المواطنين الأميركيين سلم الدخل المرتفع. في عام 1971، كان 14 في المائة فقط من المواطنين الأميركيين من طبقة الدخول المرتفعة، وهو ما يُعرفه مركز بيو للأبحاث بأنه أكثر من ضعف الدخل المحقق للطبقة المتوسطة. والآن، نسبة 21 في المائة من الأسر الأميركية ضمن فئة أصحاب الدخول المرتفعة، أي ما يقدر بنحو 126 ألف دولار في العام بالنسبة للأسرة المكونة من 3 أفراد.

ولكن في الوقت نفسه، هناك نسبة كبيرة من المواطنين الأميركيين في تراجع، مما يساعد في استنزاف الطبقة المتوسطة. ففي عام 1971، كان ربع الأسر الأميركية ضمن طبقة محدودي الدخل، والذي يُعرفه مركز بيو للأبحاث بأنه أقل من ثلثي دخل الطبقة المتوسطة. وفي عام 2015، هناك 29 في المائة من الأسر الأميركية ضمن تلك الفئة، وهو ما يعني 42 ألف دولار في العام للأسرة المكونة من 3 أفراد. وبشكل عام، فإن حصة المواطنين الأميركيين الذين يعيشون في الطبقة المتوسطة قد هبطت من 61 في المائة في عام 1971 إلى 50 في المائة فقط الآن. كان تفريغ الطبقة المتوسطة من مضمونها مصدرا للذعر بين الكثير من خبراء الاقتصاد، والسياسة، والجمهور بشكل كبير، حيث يقولون إنه مع انتقال المواطن الأميركي إلى حافة الطيف الاقتصادي فمن الصعب للغاية العثور على أرضية مشتركة بينهم، والإحساس المشترك لما يعنيه الأمر بأن تكون أميركيا بالأساس.

ولكن الآخرين يقولون إن الطبقة المتوسطة المتقلصة – رغم التعريف العام لتلك الفئة – لا يعتبر مشكلة في حد ذاته.

يقول سكوت وينشيب، وهو زميل بارز في معهد مانهاتن المحافظ: «لا أعتقد أن هناك ما يتطلب القلق بشأنه. بل الأكثر أهمية من عدد الأشخاص الذين يعيشون في نطاقات معينة من الدخل هو ما إذا كان الناس ينتقلون إلى الفئات الأعلى».

تصاحب الهبوط في الطبقة المتوسطة مع نمو اللامساواة، حيث إن نسبة كبيرة من الدخل المتنامي تحصل عليه أصحاب الطبقة الغنية، حيث يقول التقرير إن أكثر من نصف الدخل الإجمالي في البلاد يذهب للأسر ذات الدخل المرتفع في عام 2014، ارتفاعا من نسبة 29 في المائة في عام 2014. في ذات الأثناء، يحصل أصحاب الطبقة المتوسطة على 43 في المائة من الدخل العام في عام 2014، انخفاضا من 62 في المائة في عام 1970.

تسارع هذا الاتجاه منذ مطلع القرن الحادي والعشرين فقط. فلقد هبط متوسط الدخل للأسر من الطبقة المتوسطة بمقدار 4 في المائة بين عامي 2000 و2014، ومتوسط الثروة، الذي اهتز كثيرا بسبب الكساد العظيم، وصل لنسبة متهالكة بلغت 28 في المائة بين عامي 2001 و2013، كما ذكر التقرير.

استمر تضاؤل الطبقة المتوسطة رغم ازدهار الوضع الاقتصادي لدى الأميركيين من جميع المستويات، كما خلص تقرير مركز بيو، حيث شهدت أسر الطبقة المتوسطة ارتفاعا في الدخل بنسبة 34 في المائة في دولارات التضخم المعدلة منذ عام 1970، بينما شهدت الأسر الأميركية من أصحاب الدخل المحدود نموا بمقدار 28 في المائة. ومع ذلك، فإن ذلك النمو لا يعد قويا كما كان الأمر بنسبة 47 في المائة التي شهدتها الأسر من الطبقة الغنية في ذات الفترة.

كانت التغيرات الاقتصادية في ثروات الأسر الأميركية أكثر دراماتيكية على أقصى طرفي الطيف الاقتصادي، كما يقول التقرير، حيث إن نصيب الأسر التي تحصل على ثلاثة أضعاف الدخل المتوسط – 188 ألف دولار في العام للأسر ذات الثلاثة أفراد في عام 2014 – يبلغ الآن 9 في المائة، ارتفاعا من 4 في المائة في عام 1971. وعند القاع، فإن واحدة من كل خمس أسر تحصل على أقل من نصف الدخل المتوسط الإجمالي – 31 ألف دولار في العام لسنة 2014 – ارتفاعا من 16 في المائة عام 1971.

كما خلص التقرير كذلك إلى أن الأميركيين الأكبر سنا، والمتزوجين، والأميركيين الأفارقة نالوا المزيد من المكاسب الاقتصادية عن غيرهم في العقود الأخيرة. بين عامي 1971 و2015، على سبيل المثال، كان نصيب الأميركيين الأفارقة في طبقة الدخل المرتفع أكثر من الضعف إلى 12 في المائة. وفي ذات الوقت، نحو 17 في المائة من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 65 عاما وأكبر هم من الطبقة الغنية، كما يقول التقرير، ارتفاعا من نسبة 7 في المائة فقط عام 1971.

وعلى الرغم من ذلك التقدم، يتساوى الأميركيون الأفارقة وكبار السن تقريبا مع بقية المواطنين الأميركيين من حيث انخفاض الدخول، وأقل كذلك من طبقة الدخول المرتفعة. وإحدى علامات الازدهار النسبي في العقود الأخيرة كانت التحصيل العلمي. وفي حين أن الوضع الاقتصادي للمواطنين الأميركيين من أصحاب الدرجات الجامعية قد تغير قليلا بين عامي 1971 و2015، فإن غير المتخرجين في الجامعات قد هبطوا في سلم الدخل.

*خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

المنظمة تتوقع تراجع معروض النفط من البلدين 380 ألف برميل يوميًا

هل بدأت استراتيجية «أوبك» أمام أميركا وروسيا «تؤتي ثمارها»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»*

توقعت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أمس، تراجع المعروض من خارج أعضائها بواقع 380 ألف برميل يوميًا في 2016 في ظل انخفاض الإنتاج بمناطق مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، وهو ما يتماشى مع استراتيجياتها التي أطلقتها في يونيو (حزيران) 2014 والرامية إلى الحفاظ على حصتها السوقية.

كانت (أوبك) توقعت الشهر الماضي تراجعا قدره 130 ألف برميل يوميًا من الدول غير الأعضاء، لكن المنظمة أوضحت أن أعضاءها ضخوا مزيدًا من النفط في نوفمبر (تشرين الثاني) مما سيزيد من تخمة المعروض.

يأتي تقرير المنظمة عقب الاجتماع الأخير الذي شابته التوترات في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) وانتهى دون تحديد سقف للإنتاج وهو ما يعني تمديد العمل بسياسة ضخ الخام في الأسواق دون قيود. وقالت (أوبك) في التقرير إن «الإنتاج الأميركي من النفط المحكم وهو المحرك الرئيسي لنمو المعروض من خارج المنظمة آخذ بالتراجع منذ أبريل (نيسان) 2015؛ هذا الاتجاه النزولي سيتسارع في الأشهر المقبلة بفعل عوامل شتى في مقدمتها تدني أسعار النفط وتراجع أنشطة الحفر».

وفي ظل الإمدادات الإضافية الآتية من (أوبك) يشير التقرير إلى فائض معروض قدره 860 ألف برميل يوميًا في العام القادم إذا واصلت المنظمة الضخ بمعدلات نوفمبر.

وأبقت أوبك على توقعاتها لنمو الطلب على النفط في 2016 دون تغيير، وقدرت أن يزيد الطلب العالمي 1.25 مليون برميل يوميًا. ويتسبب تدني الأسعار في خفض الاستثمارات بما يحد من تخمة المعروض في الأسواق العالمية.

ويدور حجم الإنتاج الزائد على الطلب بين 500 ألف برميل ومليوني برميل من الخام يوميًا مما يخلق تخمة أدت إلى هبوط الأسعار بنحو الثلثين منذ عام 2014. ويجري تحويل الإنتاج الزائد إلى مواقع التخزين.

وعلى صعيد التعاملات، تخلى النفط أمس الخميس، عن معظم المكاسب التي حققها في وقت سابق من الجلسة، ليتداول دون 40 دولارًا للبرميل إذ بدد استمرار المخاوف بشأن تخمة المعروض أثر الهبوط المفاجئ في مخزونات الولايات المتحدة من الخام بعد ارتفاعها على مدار عشرة أسابيع متتالية.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت أكثر من ستة في المائة هذا الأسبوع، لتتجدد التوقعات باحتمال نزول سعر الخام إلى مستويات أكثر. كما تراجع سعر خام غرب تكساس الوسيط دون 37 دولارًا للبرميل متخليًا عن المكاسب التي حققها في وقت سابق. ونزل الخام نحو 13 في المائة هذا الشهر.

وبحسب إدارة معلومات الطاقة الأميركية هبطت مخزونات الخام 3.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) في حين توقع المحللون زيادتها 252 ألف برميل.

وما زالت هناك مؤشرات على زيادة الطلب من الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم إذ زادت مبيعات السيارات 20 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر إلى 2.5 مليون سيارة حسبما أعلن اتحاد مصنعي السيارات في الصين.

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

تطبيق الصفقة منتصف 2016 ينتج شركة خدمات لأكثر من 3900 فندق

اتفاقية بين «المملكة القابضة» لدمج «فيرمونت رافلز» مع «آكور»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة المملكة القابضة، التي يرأس مجلس إدارتها الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، اتفاقية تقوم من خلالها بضم شركة الفنادق الفاخرة فيرمونت رافلز هوتيلز إنترناشيونال الخاصة بها، إلى فنادق آكور، وهي شركة فرنسية مدرجة في السوق المالي الفرنسي.

وستنشأ عن عملية الدمج هذه واحدة من أكبر شركات الخدمات الفندقية وأكثرها تنوعًا على الإطلاق على مستوى العالم، مع أكثر من 3,900 فندق و540,000 غرفة تحت الإدارة موزعة في جميع أنحاء العالم.

وستخضع الصفقة لسلسلة من الموافقات التنظيمية والإدارية، ومن المتوقع إتمامها منتصف عام 2016، وعند إتمام الصفقة ستمتلك شركة المملكة نحو 6 في المائة من آكور، وذلك في عملية لزيادة رأسمال آكور، وستحصل شركة المملكة من خلال هذه الاتفاقية على مبلغ 1,27 مليار ريال سعودي (339 مليون دولار)، بالإضافة إلى بعض الأصول الأخرى. ومن المتوقع إتمام الصفقة بعد أخذ موافقة الجمعية العمومية لـ«آكور»، كما ستخضع هذه الصفقة لقوانين هيئات التنافسية المعنية.

يذكر أن شركة المملكة القابضة تأسست في عام 1980، وهي شركة مساهمة عامة تتداول أسهمها في السوق المالية السعودية منذ عام 2007، وتعد الشركة واحدة من أنجح الشركات الاستثمارية العالمية وأكثرها تنوعًا في مجالات الاستثمارات، ومن نخبة الشركات الرائدة في السعودية، ومنطقة الخليج العربي وعلى مستوى العالم، وتمتلك الشركة حصصًا كبرى في 13 قطاعًا استثماريًا حول العالم.

الفحوصات اللازمة ومتابعة الحالة المرضية تؤمن سلامة الأم والجنين

أمراض صمامات القلب.. هل تؤثر على الزواج والحمل؟

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

سألني أحد القراء من الأردن عن مدى ملاءمة الزواج والحمل بالنسبة لفتاة تعاني من ضعف القلب وتحتاج إلى زراعة صمام في القلب، ولم يُقدم أي معلومات أخرى حول الصمام المريض ولا سبب ضعف القلب ولا مدى ذلك الضعف وغيرها من الأمور المهمة.

والواقع أن أمراض صمامات القلب منتشرة نسبيًا، والحمل والولادة وما بعد الولادة هي مراحل صحية تتطلب عناية طبية بالنسبة لعموم النساء، وتتطلب عناية خاصة بالنسبة للنسوة اللائي لديهن ضعف في القلب أو أحد أمراض الصمامات القلبية، أو خضعن في السابق لأي عمليات زراعة صمامات قلبية.

دور صمامات القلب

صمامات القلب أحد تراكيب القلب، بالإضافة إلى حجرات القلب الأربع والشرايين التاجية الثلاثة الرئيسية وشبكة كهرباء القلب وغشاء القلب، وغيرها من التراكيب الداخلية للقلب نفسه. وتشريحيًا، يقع بين كل أذين وبطين صمام، كما يقع بين كل بطين والشريان الخارج منه صمام آخر، ولذا لدينا أربعة صمامات، اثنان في الجانب الأيمن من القلب واثنان في الجانب الأيسر منه، جميعها مطلوب منها أن تسمح بجريان الدم في اتجاه الضخ المطلوب وأن تمنع الدم من العودة إلى الحجرة القلبية الخارج منها.

وتلعب صمامات القلب أدوارًا متعددة ذات أهمية بالغة في تمكين القلب والشرايين الكبيرة، الخارجة من القلب أو الداخلة إليه، من أداء وظائفها الأساسية في استقبال الدم الوارد إلى القلب عبر الأوردة من كل أعضاء الجسم، وفي ضخه إلى الرئة عبر الجانب الأيمن من القلب لتحميله بالأكسجين، وفي استقبال ذلك الدم المحمّل بالأكسجين من الرئة، ومن ثم ضخه عبر الجانب الأيسر من القلب إلى كل أرجاء الجسم عبر الشرايين الكبيرة. ولذا وظيفيًا، تنقسم أمراض الصمامات إلى نوعين رئيسيين، وهما: إما تضيق في الصمام أو تسريب في الصمام، وقد يحدث أحدهما في صمام ما أو كلاهما معًا، كما يمكن أن يُصاب صمام واحد من بين الأربعة صمامات بالضيق أو التسريب وقد تُصاب مجموعة من صمامات القلب بهما أو بأحدهما.

وسبب هذا الاضطراب الوظيفي المرضي في الصمام القلبي هو في الغالب نتيجة لإصابة سابقة بأحد أنواع الأمراض، والتي من أهمها الحمى الروماتيزمية التي تؤدي في بعض الأحيان إلى التهابات مزمنة بالصمام ينتج عنها فقدان شكل خلقها السليم بما يتلف قدرتها على أداء وظيفتها، وقد تكون المشكلة في الصمام ولادية أو خلقية، وبالتالي قد تظهر آثارها على وظيفة الصمام بعد الولادة خلال مدة قصيرة أو بعد سنوات تصادف فترة الإنجاب لدى المرأة.

مراحل المرض

وينبغي أن يتم تقييم الحالة الصحية لمريض صمام القلب بشكل عام، ومراجعة الأعراض التي قد يشكو منها وإجراء فحوصات تُعطي صورة واضحة عن حالة الصمامات المريضة. وبالنسبة لمرضى صمامات القلب بالعموم، قد يكون المريض في إحدى المراحل التالية:

* الأولى، أن يكون مريض الصمامات لا يحتاج إلى عملية جراحية على المدى القريب أو المتوسط وتتم معالجته عبر مساعدة القلب على تحمل هذه الإصابة بمرض الصمام من خلال تناول الأدوية التي تعمل على تخفيف آثار مرض الصمام على عمل القلب وقدراته ما أمكن تحقيق ذلك أطول فترة ممكنة.

* الثانية، أن يتطور مرض الصمامات لدى المُصاب إلى درجة يرى طبيب القلب أنها ستحتاج إلى عملية جراحية، ولكن العملية الجراحية تُؤخر، كسبًا لأطول مدة ممكنة يتعايش فيها المريض مع الصمام المريض لديه، وذلك لما يتمتع به الصمام الطبيعي من فوائد رغم مرضه.

* والثالثة، إذا ما بدأت تظهر آثار ذلك المرض في الصمام، بشكل سلبي على قوة وحجم القلب أو أبدى المريض الشكوى من أعراض تأثير الصمام المريض على القلب ولا تُفيد الأدوية في تخفيفها بما يكفي للعيش براحة نسبية، وحينها يجب أن تتم معالجة مرض الصمام إما بالتدخل العلاجي بواسطة قسطرة القلب أو بإجراء العملية الجراحية التي هي إما زراعة صمام جديد، سواء كان حيوانيًا أو ميكانيكيًا معدنيًا، أو عملية جراحية لتصليح وترميم الصمام كي يعمل بشكل شبه طبيعي ما أمكن ذلك.

الحالات النسائية

من هنا تختلف حال الحوامل اللائي أصبن بمرض في صمامات القلب، وذلك على حسب موقع الصمام أو الصمامات المصابة، وكذلك على حسب حالة مرض الصمام لديهن وطريقة علاجه ودرجة تأثر عضلة القلب بكل هذا. وعلى هؤلاء النسوة مراجعة طبيب القلب قبل الحمل بما يتيح للطبيب فحص حالتهن بصفة عامة وحالة القلب خاصة، وإجراء تخطيط القلب لمعرفة حال إيقاع نبضات القلب وانتظامها ودراسة شكل وقوة القلب والصمامات بالأشعة الصوتية وربما احتمال إجراء مزيد من الفحوصات أو قسطرة القلب بما يخدم الإجابة عن حال القلب والصمام وتقويم قدرتها على تحمل الحمل والولادة، فمن تحتاج مثلاً إلى إجراء عملية للصمام فإن الأولى إجراؤها قبل الحمل ومن كانت الأدوية كافية في معالجتهن فقد يستبدل ما قد يؤذي منها الجنين ويزاد في كمية الجرعة أو تضاف أصناف أخرى من الأدوية إن لزم الأمر.

وبشيء من التفصيل في حالة المرأة المقبلة على الحمل، فإن من أهم أمراض صمامات القلب الشائعة الانتشار:

● أولاً: تسريب الصمامات: أي إما تسريب الصمام الميترالي أو الصمام الأورطي أو الصمام الثلاثي أو الصمام الرئوي، وأيضًا ارتخاء الصمام الميترالي المصحوب بتسريب فيه. وفي جميع هذه الحالات بالعموم يمكن تأمين سلامة الحمل وسلامة صحة الأم وسلامة صحة الجنين وسلامة عمليات المخاض والولادة، وذلك إذا ما كانت الأم تتابع ضمن برنامج المتابعة المستمرة للحمل وللقلب. وأثناء فترة الحمل، ينصحن بالتقليل من المجهود البدني والانفعال العاطفي المزعج. وخلال المتابعة الطبية، يتخذ أطباء الولادة وأطباء القلب جميع الاحتياطات اللازمة في مرحلتي المخاض والولادة، وغالبًا تتم الولادة طبيعيًا ولا يُلجأ للعملية القيصرية إلا لأسباب يقررها طبيب الولادة.

● ثانيًا: ضيق الصمام الميترالي: وهذا النوع من الضيق هو واقعيًا الأكثر شيوعًا لدى المصابين بحمى روماتزم القلب. وهذه الحالة تحتاج إلى عناية خاصة، ولكن هذا لا يعني تلقائيًا منع المرأة من الحمل بداعي الإصابة بهذا النوع من أمراض الصمام الميترالي، اللهم إلا في حالات الضيق الشديد أو الضيق المتوسط المصحوب بأعراض نتيجة لضيق الصمام تستدعي علاجًا إما بالتدخل العلاجي بواسطة قسطرة القلب إذا ما كان الصمام مناسبًا لهذا النوع من العلاج أو التدخل الجراحي إما لاستبدال الصمام أو إصلاحه إن أمكن.

وتجدر ملاحظة أن الحمل يُلقي بأعباء مرهقة على جسم المرأة وهناك مجموعة من التغيرات الطبيعية التي يشهدها جهاز القلب والأوعية الدموية أثناء الحمل تؤدي إلى تدهور صحة المرأة الحامل في حالات ضيق الصمام الميترالي، ذلك أن زيادة كمية الدم بالجسم وارتفاع نسبة نبضات القلب تؤثر سلبًا على الصمام بما يؤدي إلى تجمع المياه في الرئة، وهو السبب الذي يعيق سهولة التنفس ويقلل من قدرة الرئة على تحميل الدم بالأكسجين مما يضعف بالتالي صحة الأم ويؤثر على نمو وصحة وسلامة الجنين. وأيضًا قد يُؤدي إلى نشوء اضطرابات في إيقاع نبض القلب.

وإجراء متابعة لحال الصمام بالطريقة السليمة وذلك قبل الحمل وأثناءه واتباع إرشادات الطبيب وتناول الأدوية يُسهم في تقليل نسبة خطورة الحمل على الأم الحامل إلى نسبة لا تتجاوز واحد في المائة خلال مرحلتي الحمل والولادة. ولذا يجب التأكيد دائمًا على ضرورة التزام المرأة الحامل بتخفيف الإجهاد البدني والنفسي. وفي مرحلة الولادة، ينصح بالولادة الطبيعية وبالتخدير بواسطة الإبرة في الظهر لأن هذا النوع من التخدير يساعد في حفظ الاعتدال في عمل القلب والأوعية الدموية ويريح حالة الصمام ويقلل الضغط عليه، أما اللجوء إلى العملية القيصرية فغالبًا ما يكون لأسباب يقررها طبيب الولادة تتعلق بالولادة نفسها لا بالقلب.

● ثالثًا: تضيق صمام الأورطي: وما لم يكن الضيق متوسطًا أو شديدًا أو الضغط حول الصمام مرتفعًا أو تشكو الحامل من أعراض إجهاد القلب بسبب ضيق الصمام، فإن خطورة الحمل منخفضة على الأم وعلى الجنين، ولكن تتشابه أحيانا أعراض ضيق هذا الصمام مع بعض الأعراض الطبيعية للحمل، وغالبًا يفترض الطبيب أن هذه الأعراض هي بسبب ضيق الصمام حتى تُثبت الفحوصات والأشعة الصوتية للقلب عكس ذلك، وحين لا يتضح هذا الأمر بتلك الفحوصات، قد ينصح الطبيب بإجراء قسطرة للتأكد من حالة ضيق الصمام كي يتمكن الطبيب من اتخاذ القرار السليم لمعالجة هذا الوضع لدى الأم الحامل المصابة بضيق متوسط في الصمام الأورطي.

الصمامات المزروعة

● رابعًا: الصمامات المزروعة، وهناك نوعان منها كلٌ له طريقة في العناية خلال مراحل الحمل والولادة.

1 - الصمامات المعدنية الميكانيكية: وتتحمل الصمامات المعدنية مرحلتي الحمل والولادة بكفاءة جيدة، لكن المشكلة هي في كيفية ضمان حمايتها من تخثر الدم فيها أو حولها لسببين، الأول يتعلق بزيادة تخثر الدم نتيجة لاضطرابات نسبة الهرمونات الأنثوية خلال الحمل، ما قد يتطلب زيادة في جرعة الأدوية اللازمة لضمان سيولة الدم وتكرار إجراء فحص سيولة الدم. والسبب الثاني يتعلق باستعمال أدوية التخثر أثناء الحمل وفي حالتي المخاض والولادة ومن ثم بعدها. ومعلوم أن أدوية سيولة الدم تنقسم إلى نوعين: الأول يُعطى عن طريق الفم على هيئة حبوب مثل الوارفرين، والثاني ما يعطى إما في الوريد أو تحت الجلد مثل الهيبارين وأنواعه المختلفة. وفي مراحل الحمل الأولى وفي مراحل الحمل الأخيرة تُعطى المرأة الحامل أدوية سيولة الدم من نوع هيبارين، وفي مراحل الحمل المتوسطة يُمكنها تناول حبوب الوارفرين، وهذه أمور يتابعها الأطباء والمطلوب من الحامل هو اتباع الإرشادات الطبية.

2 - الصمامات ذات الأنسجة الحيوانية: وهي الأكثر مناسبة والأقل خطرا على المرأة الحامل وعلى الحمل وعلى الجنين وعلى مرحلتي المخاض والولادة. وسبب هذا هو عدم الحاجة إلى تناول أدوية منع تخثر الدم على أنواعها، إلا أن الحمل والولادة قد يتسبب بنسبة متوسطة في نشوء تهتك وتلف في الصمام أثناء أو بعد الولادة بوقت قصير.

المهم هو متابعة المرأة المصابة مع الطبيب، ومعرفة نوعية المرض الصمامي الذي لديها ومعرفة سبب ضعف القلب. ومن ثمّ يتبلور القرار: «متى يكون الحمل آمنًا وكيف يكون؟».

د. حسن محمد صندقجي *

مزاج المريض.. متى يهتم الأطباء به؟

يعلم الأطباء أن لكل إنسان مزاجا، والمزاج ليس أمرًا يصعب وصفه لغويًا ولا تصعب قراءته لدى الشخص من قبل نفسه، أو من قبل منْ هم حوله. ويعلم الأطباء أن مزاج الإنسان هو حالة عاطفية، لكنه يختلف عن أنواع العواطف أو المشاعر أو المؤثرات، التي هي في الواقع أقل تحديدًا وأقل كثافة وأقل عُرضة للتسبب، في تحفيز المرء للقيام بعمل معين أو تأثره بأشياء مختلفة.

صحيح أن المزاج لا يخرج في الغالب عن مزاج سلبي ومزاج إيجابي، إلا أنه قد ينخفض لمستويات متدنية جدًا، وقد يرتفع كذلك. ويعلم الأطباء أن المزاج يختلف عن الطبع، وعن السمة الشخصية، ومع هذا فإن بعض أنواع السمات الشخصية للإنسان كالتشاؤم أو التفاؤل تجعله عُرضة لنوعية معينة من المزاج. وصحيح أن المزاج هو حالة ذاتية داخلية، لكن الأطباء يعلمون أنه يُمكن الاستدلال لمعرفة مستوى حالة المزاج بكثير من المظاهر الخارجية للمرء في تعبيرات وجهه ونبرة صوته وعبارات كلماته وحتى في وضعية جلوسه أو مشيه وغيرها. ويعلم الأطباء أن المرء من الممكن أن ينتقل من مزاج جيد إلى آخر سيئ في لحظات، بفعل تعرضه لعوامل شتى.

وما يعلمه الأطباء أيضًا أن المزاج السلبي يُؤثر في تصور المرء وحكمه على الأمور والأحداث، وهو ما قد يُؤثر على ضبط كيفية إدراك المرء للأمور والأحداث المنسجمة مع العواطف، وأن تدني مستوى المزاج قد يُؤدي إلى مشكلات في العلاقات الاجتماعية، وفي نوعية ترجمة الأعراض الجسدية التي قد يشعر بها بغض النظر لو كان بالفعل مريضًا أو يشعر بها دونما وجود لمرض عضوي فعليًا.

ويعلم الأطباء كذلك أن تدني مستوى المزاج بالعموم أمر سيئ، لكنه ليس بالضرورة مدمرًا لصحة المرء النفسية أو الجسدية، ولذا يُمكن للإنسان أن يُخفف من سوء حالة مزاجه بسلوك ما يُعرف طبيًا بـ«استراتيجيات إصلاح المزاج» مثل سلوكيات مساعدة الغير المقترنة بمشاعر من المودة، وبأفعال ذات قيمة كالابتسامة وتقديم عبارات الامتنان والشكر. ويطول شرح ما يتعلمه الأطباء ويعلمونه عن المزاج لدى الإنسان.

والسؤال: أين هي الاستفادة من كل هذه المعرفة حول المزاج عند التعامل مع المرضى بشكل يومي؟ وكيف يتجلى اهتمام الطبيب بحالة المزاج لدى المريض، وإدراك أبعاد تأثيراته على تقدم أو تطور معالجة المريض؟

لنأخذ أطباء القلب كمثال في كيفية تعاملهم مع مرضاهم الذين يتم لهم إجراء علاجات الأشعة التدخلية Interventional Radiology Procedures للشرايين بواسطة القسطرة. ووفق ما تم عرضه في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) الحالي ضمن فعاليات المؤتمر السنوي لمجمع أميركا الشمالية للأشعة Radiological Society of North America، فإن مزاج المريض الذي يخضع لهذه النوعية من المعالجة يُمكن أن يُؤثر في نتائج معالجته الشريانية. وخلال دراستهم قام الباحثون بتقييم مستوى المزاج لدى المرضى سواء كان سلبيًا أو معتدلاً أو إيجابيًا، ثم تمت متابعة الأحداث العكسية مثل ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم أو حصول نزيف دموي أو تباطؤ نبض القلب. ولاحظ الباحثون في نتائجهم أن تلك الأحداث السلبية كانت لدى 22 في المائة ممنْ كان مستوى مزاجهم سلبيا، بينما كانت نسبة حدوثها 12 في المائة لدى ذوي المزاج المعتدل أو الأقل سلبية.

وعلقت الدكتورة ندجا كادوم، المتخصصة في الأشعة بجامعة إيموري بأتلانتا في ولاية جورجيا الأميركية، بالقول: «كنت متفاجئة بالنتائج، وقبل إجراء الدراسة لم أكن أعتقد أن مزاج المريض له تأثيرات في نتائج المعالجة». كما علقت الدكتورة إلفيرا لانغ، الباحثة الرئيسية والمتخصصة في العلاج التدخلي في بوسطن، بالقول: «دراستنا تُظهر أن المزاج مهم، والمطلوب ليس أن يكون مزاج المريض مرتفعًا بل المطلوب تغلبه على المشاعر السلبية والإبقاء على مزاج معتدل». وأضافت أن هذا الأمر مهم لأن تأثيرات حصول الأحداث السلبية تطال انشغال الطاقم الطبي عن المضي قُدمًا في إتمام المعالجة التدخلية، ومن المفيد تعليم المتخصصين الطبيين كيفية مساعدة المرضى في التغلب على تلك المشاعر السلبية لتحسين نوعية نتائج المعالجات التدخلية.

والملاحظ من حديث الباحثين أن النتائج فاجأتهم!، وهو متوقع حينما لا يكون مزاج المريض محل الاهتمام الطبي. والواقع أنه قلما نجد شيئًا في إرشادات الهيئات الطبية المعنية بصحة القلب أو في عناوين محاضرات المؤتمرات الطبية العالمية حول معالجة أمراض القلب أي حديث أو طرح جاد حول كيفية الاهتمام بمزاج المريض. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنه من البديهي أن يكون المريض محل الاهتمام، والمريض ليس عبارة عن عضو مريض أو شريان مسدود، بل هو إنسان ذو مشاعر وذو احتياجات وذو حالة نفسية، إضافة إلى كونه جسما، ولذا حتى لو لم تُوجد دراسات تثبت جدوى ذلك الاهتمام بمزاجه في تقليل احتمالات حصول المضاعفات، فإن المطلوب هو العناية الإنسانية بالمريض.

ويجدر ألا يكون الدافع إلى الاهتمام بجانب معين في المريض هو فقط تقليل المضاعفات والتداعيات المرضية. وعلى سبيل المثال، فإن وجبة طعام المريض وكونها مرغوبة من المريض، لا يجدر أن تكون باعث الاهتمام بها هو ثبوت حصول تأثيرات سلبية في حالة المريض الطبية، نتيجة لعدم موافقة وجبة الطعام لما يشتهي المريض تناوله، لأن السعي لراحة المريض أمر بديهي.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

تقرير دولي يحذر من أخطار تلوث الغذاء والماء بالبكتريا والفيروسات والسموم

الأمراض المنتقلة في الطعام تتسبب في زيادة وفيات الأطفال عبر العالم

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

من المعروف أن تناول الطعام يمكن أن يكون وسيلة لنقل الأمراض، خاصة إذا كان هذا الطعام ملوثا أو غير مطهو بشكل جيد. وعلى الرغم من التقدم العلمي وزيادة الوعي الصحي عالميا، فإن مشكلة حدوث عدوى عن طريق تناول الطعام لا تزال مشكلة صحية يعاني منها العالم.

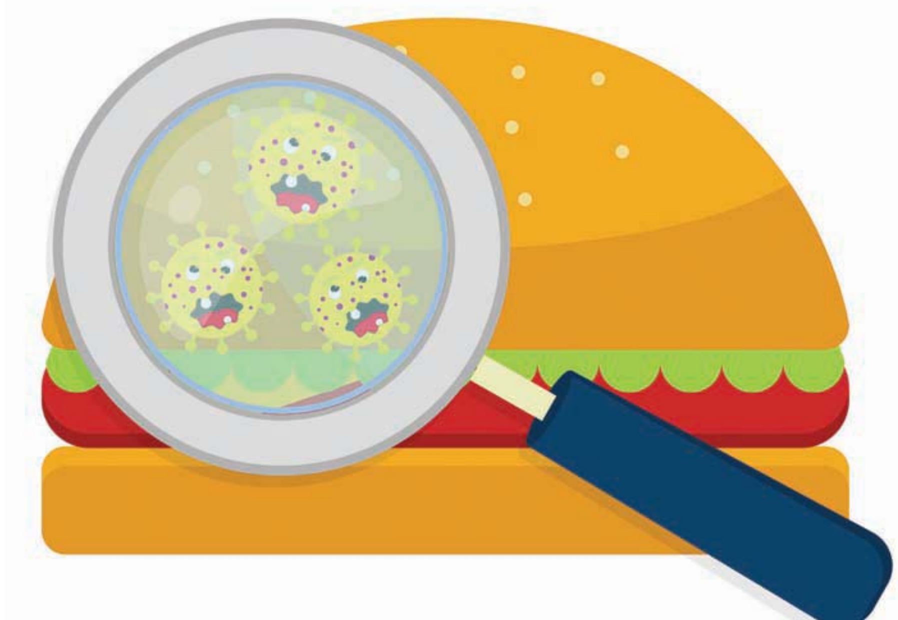
تحذير دولي

وحسب أحدث تقديرات منظمة الصحة العالمية التي نشرت في مجلة «بلوس وان» PLOS One، فإن عدد المصابين بها يصل إلى قرابة 600 مليون شخص على مستوى العالم، وهي النسبة التي تمثل عشر سكان الكرة الأرضية. ومن هؤلاء تسجل 420 ألف حالة وفاة كل عام جراء الإصابة بالعدوى من تناول طعام ملوث، وثلث هذه النسبة تقريبا هي من الأطفال الأقل من 5 أعوام وهي نسبة شديدة الخطورة.

وقد استغرق إعداد هذا التقرير 10 سنوات، وشارك فيه مائة خبير من أطباء الأمراض المتوطنة حول العالم تناولوا معظم العوامل التي تؤدي إلى حدوث عدوى سواء بالبكتيريا، أو إصابة فيروسية، أو نتيجة للديدان والفطريات المختلفة، وكذلك السموم والمواد الكيميائية المختلفة. وبلغ عدد هذه العوامل 31 عاملا. ويعد هذا التقرير بمثابة رسالة تحذير إلى جميع دول العالم لمحاولات الحد من انتشار العدوى عن طريق الطعام سواء بداخل المنازل في الدول الفقيرة والنامية أو خارج المنازل في معظم دول العالم، وكذلك أشار التقرير إلى أنه على الرغم من أن نسبة تعداد الأطفال ما دون عمر الخامسة في العالم هي 9 في المائة، فإن نسبة الوفيات جراء الإصابة بالعدوى من الطعام تبلغ 30 في المائة، خاصة في الدول الفقيرة. وعلى الرغم من أن المشكلة عالمية وتوجد تقريبا في كل بلدان العالم، فإن أفريقيا ودول شرق آسيا ما زالت صاحبة النصيب الأكبر من الإصابة بالعدوى عبر تناول الطعام، ويكفي أن نعرف أن في قارة أفريقيا وحدها تحدث سنويا 91 مليون إصابة بالعدوى جراء الطعام، ومنها 137 ألف حالة شديدة الخطورة، ويمكن أن تسبب الوفاة.

أعراض شديدة

ومن بين أعراض الأمراض التي يمكن أن تحدث عن طريق تناول الطعام الملوث، كان الإسهال العرض الذي استحوذ على 50 في المائة مما يمكن حدوثه من أعراض، وتقريبا هناك 550 مليون شخص سنويا يعانون من الإسهال نتيجة عدوى الطعام، ومنهم 230 ألف حالة وفاة في حالات الإسهال الشديد وحدوث الجفاف. وبالنسبة للأطفال تكون الإصابات نحو 220 مليونا سنويا، وتبلغ نسبة الوفيات 96 ألف حالة. ويحدث الإسهال نتيجة لتناول طعام غير مطهو بشكل جيد، سواء كان من اللحوم، أو بيض أو خضراوات أو تناول هذه الأطعمة ملوثة بالعدوى الفيروسية أو البكتيرية مثل ميكروب السالمونيلا Salmonella. ويمكن أيضا لميكروب «أي كولاي» التسبب في الإسهال. وبالطبع هناك أمراض أخرى يمكن انتقالها عبر الطعام مثل الحمى التيفودية والالتهاب الكبدي hepatitis A.



وأعراض العدوى من الطعام يمكن أن تكون على المدى القصير مثل القيء والإسهال والغثيان وهي أعراض التسمم الغذائي، وهناك أعراض على المدى الطويل مثل الفشل الكلوي أو تلف الكبد أو أعراض عصبية نتيجة لتأثر الجهاز العصبي. وبطبيعة الحال تكون حدة هذه الأعراض أكبر على الأطفال أو السيدات الحوامل أو المرضى الذين يعانون من نقص المناعة؟ وعلى الرغم من أن الآثار الناجمة عن العدوى عبر الطعام في الأغلب قصيرة المدى، فإنه يمكن أن تحدث مضاعفات خطيرة لكثيرين خاصة من ذوي المناعة الضعيفة الذين تلازمهم مدى الحياة.

تلوث الطعام والماء

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تعد من أقل دول العالم في العدوى عن طريق الطعام، فإن القارة الأميركية تحدث بها 77 مليون إصابة سنويا، ومنها 31 مليونا من الأطفال، كما أن هناك نحو 10 آلاف حالة وفاة كل عام، ومنها ألفان من الأطفال من عدوى الطعام. وأشار التقرير إلى أن هناك خطورة كبيرة من تناول لحوم الخنزير من دون طهو جيد في وسط وجنوب القارة الأميركية؛ نظرا لاحتوائه على الدودة الشريطية التي يمكن أن تسبب العدوى، كما أن مرض التوكسوبلازمويس Toxoplasmosis يمكن أن ينتقل أيضا عبر اللحوم غير المطهوة جيدا، أو منتجات الألبان ويمكن أن يؤدي إلى مشكلات في الإبصار وتلف في الأعصاب.

وأوضح التقرير أن انتشار العدوى في الدول ذات الدخل المتوسط والمنخفض ناتج عن نقص المياه الصحية والمتوفرة بشكل آمن، وسوء حالة النظافة العامة. كما أن الجهل وعدم الوعي بأهمية غسل اليدين قبل تناول الطعام تتسبب في العدوى من الطعام داخل المنازل، بينما يتسبب سوء التخزين وعدم الالتزام بإجراءات الأمان في صناعة المواد الغذائية، بالإصابة إلى العدوى من محلات الوجبات المنتشرة بالمدن أو الأغذية المصنعة التي يتم شراؤها.

وأوضح التقرير أن الإصابة في كل مكان في العالم يمكن أن يتسبب فيها أمراض معينة خاصة بكل منطقة، وعلى سبيل المثال تعتبر الكوليرا من الأمراض المتوطنة في قارة آسيا وخصوصا الهند، وبالتالي يمكن أن يتم تكثيف الجهود تجاه جان معين في حد ذاته.

وأوضح التقارير أن الحكومات يجب أن تسن القوانين التي تتحكم في إنتاج الأغذية وتجبر المنتجين على الالتزام بمعايير منظمة الصحة العالمية لتوفير الأمان الكافي للأغذية المنتجة وطريقة تخزينها وطريقة عرضها، ويجب أيضا العمل على انتشار التعليم وزيادة التوعية الصحية بخطورة الأمراض التي يمكن أن تنتقل عن طريق الطعام، وأنها يمكن أن تسبب تلفا دائما في بعض الأعضاء، وأن الأمر لا يقتصر على مجرد حدوث الإسهال.

* استشاري طب الأطفال

فعاليات لدعم الأم العاملة ضمن أسبوع الرضاعة العالمي 2015

دور الرضاعة الطبيعية في تعزيز صحة الأم والطفل

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

يقر ميثاق انوشنتي، المتعلق بحماية ودعم وتشجيع الرضاعة الطبيعية، أن الرضاعة الطبيعية تمثل المصدر المثالي لتغذية الأطفال وبالتالي فهي تساهم في النمو والتطور الصحيحين لهم، كما يطالب الميثاق بتوفير البيئات الملائمة لتوعية ودعم وتشجيع الرضاعة الطبيعية حيث تسهم جميعها في الحفاظ على ذلك المصدر المثالي. ويطالب الهدف الرابع من ميثاق انوشنتي الحكومات بتفعيل تشريعات مبتكرة لحماية حق المرأة العاملة في الرضاعة الطبيعية والبحث عن وسائل لتنفيذها. التقت «صحتك» بالدكتورة منال محمد خورشيد استشارية طب الأسرة، مديرة إدارة دعم الرضاعة الطبيعية بصحة جدة، فأوضحت أن إحصاءات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن أكثر من 800 مليون امرأة عاملة (وهو ما يمثل 41 في المائة منهن) ما زلن لا يتمتعن بحماية الأمومة المناسبة إضافة إلى أن نسبة منح الآباء إجازة أبوية ضئيلة جدا. وهذا ما دعا لإقامة الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية لهذا العام 2015 تحت شعار «الرضاعة الطبيعية والعمل: لنعمل على تفعيلها»، بهدف دعم وحماية الأمومة وسياسات الأسر العاملة على النطاق العالمي وتحقيق أهداف الميثاق.

الأم المرضعة

كيف تُعد الأم نفسها للرضاعة الطبيعية؟ تقول اختصاصية التغذية أنوار طلال شحبر إن نجاح الرضاعة الطبية من الثدي يعتمد على صحة الأم ومدى العناية بتغذيتها، ويتم ذلك على النحو التالي:

- على الأم المرضع أن تهتم بتناول وجبة غذائية متنوعة ومتكاملة ومتوازنة، بحيث تحتوي على جميع العناصر الغذائية المتمثلة في المجموعات الغذائية (مجموعة الخبز والحبوب - مجموعة اللحوم والأسماك - مجموعة الخضراوات والفواكه - مجموعة الحليب ومشتقاته - الدهون) حتى تتمكن من المحافظة على صحتها ورعاية طفلها من دون الإحساس بالتعب والخمول.
- يفضل أن تقوم الأم المرضعة بزيادة السعرات الحرارية اليومية بمعدل 250 سعرا حراريا في حالة الأم الصحيحة.
- تستطيع الأم أن تأكل ما تشاء خلال فترة الرضاعة، فليس هناك نوع معين من الأطعمة يجب الامتناع عنه.
- على الأم أن تتناول كمية كافية من الماء وذلك حتى تحافظ على سوائل الجسم وتتجنب الإصابة بالجفاف.

الرضاعة والأمراض

تستطيع الأم المرضعة القيام بالرضاعة الطبيعية في حالة المرض أو دخول المستشفى، حيث إن الرضاعة الطبيعية تساعد الأم على سرعة الشفاء لأن الرضاعة الطبيعية تحفز الجهاز المناعي لدى الأم، كما أن الرضاعة أثناء المرض لا تضر الطفل، بل تكسبه أجساما مضادة تحميه من الأمراض.

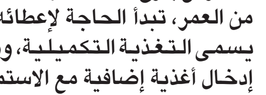
نصائح غذائية للأم المرضعة أثناء المرض:

- تناول الأطعمة الغنية بالبروتينات لتعويض وبناء أنسجة الجسم.
- تناول وجبات غذائية بكميات قليلة ولكن متكررة.
- الإكثار من تناول السوائل والعصائر والفواكه والخضراوات الطازجة.
- تجنب تناول الوجبات السريعة والمعلبة والمجمدة.
- تجنب التدخين أو التعرض إليه.

أما عن رضاعة الأم المصابة بمرض السكري، فإن الأم المصابة بمرض السكري، سواء من النوع الأول أو الثاني أو من أصيبت بسكر الحمل تتمكن من إرضاع طفلها. ويفضل أن تقوم بإرضاعه رضاعة طبيعية حصرية (دون إضافة أي سوائل أخرى أو حليب صناعي)، حيث وجد أن:

- الرضاعة الطبيعية تقلل من حاجة الأم إلى الإنسولين.
- الرضاعة الطبيعية تقلل من خطر إصابة طفلها بداء السكري في المستقبل.
- الرضاعة الطبيعية تحمي الأم التي أصيبت بالسكري أثناء الحمل من تطور المرض وإصابتها بمرض السكري من النوع الثاني في المستقبل.

ويجب على الأم المرضعة المصابة بالسكري المحافظة على مستوى السكر في الدم، وذلك بزيادة السعرات الحرارية اليومية بمعدل 500 سعر حراري، وتناول وجبة خفيفة تحتوي على البروتين والنشويات قبل كل جلسة رضاعة.



التغذية التكميلية للطفل

ومع بلوغ الطفل شهره السادس من العمر، تبدأ الحاجة لإعطائه ما يسمى التغذية التكميلية، وهي إدخال أغذية إضافية مع الاستمرار في الرضاعة الطبيعية من أجل المحافظة على صحته ونموه الطبيعي ووقايته من أمراض نقص التغذية الشائعة في مرحلة الطفولة والمنتشرة في البلدان النامية على وجه الخصوص.

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة مريم محمد الرشيدي استشارية طب الأطفال وأمراض كلى الأطفال، وأوضحت أن التغذية التكميلية للأطفال من سن 6 أشهر إلى سنتين، هامة جدًا للنمو والوقاية من الأمراض، لأنهم يحتاجون إلى عناصر هامة مثل الكالسيوم (الذي يبني العظام والأسنان) والحديد (الذي يدخل في تركيب خضاب الدم) وفيتامين إيه (اللازم لصحة الجلد والعينين ومقاومة الأمراض).

وأفادت د. الرشيدي أنه لا بد من التأكد أن الطفل يتمتع بصحة جيدة وليس مريضًا عند البدء بالتغذية التكميلية، وأن يقدم له الطعام الجديد عندما يكون جائعًا قبل الرضاعة، ثم تُعطى له الرضاعة الطبيعية من الأم كي يستمر إدرار اللبن، وأن يُعطى الطفل نوعًا واحدًا فقط من الأطعمة في المرة الواحدة، وأن تتم إضافة نوع جديد كل 4 - 7 أيام، مع مراعاة تناسب القوام لسن الطفل، على أن يبدأ بالطعام اللين الناعم (ليس سائلاً) ثم الأغلظ والأخشن قوامًا، حيث إن الأطعمة ذات القوام السميك تعطي سعرات حريرية أكثر.

نصائح لغذاء الأطفال

يجب الحرص على غسل الفواكه والخضراوات جيدا قبل تقديمها للأطفال، وأن تقشر ويتم سلقها في كمية قليلة من الماء أو على البخار، لتفادي فقدان الفيتامينات والمواد الغذائية قيمتها، وأن تهرس جيدًا بالملعقة وثم تقدم للطفل، ويمكن أن يخفف عصير الفاكهة حتى لا يفقد الطفل شهيته.

ويستحسن البدء في التغذية التكميلية عندما يحدث تطور في نمو الطفل، حيث يستطيع تحريك لسانه لدفع الطعام المطحون في الفم إلى الداخل باتجاه الحلق أن يعبر عن رغبته بتناول الطعام، من خلال فتح فمه وانحنائه للأمام بانتظار وضع الطعام في فمه مع قدرة الطفل على الجلوس بشكل مستقل وإمساكه الطعام بيده ومحاولة وضعه في فمه.

ويمكن البدء بإعطاء الطفل الحبوب، فهي أفضل ما يمكن تقديمه في البداية، وحبوب الأرز هي أقل الحبوب تسببا في الحساسية، ويمكن أيضا تجربة الفواكه والخضراوات المهروسة جيدًا بالشوكة.

وينصح بتجنب الأطعمة التالية قبل عمر السنة: اللبن البقري، بياض البيض، الفول السوداني، الشيكولاته، الفراولة والأسماك.

ويستحسن مشاركة الطفل من نفس الطعام العائلي الطازج والمهروس بالشوكة حسب عمر الطفل، بمعدل خمس وجبات في اليوم، ثلاث أساسية ووجبتان خفيفة، وتكون بمقدار ملعقتين إلى ثلاث ملاعق أكل في عمر الستة أشهر، وتزداد الكمية والسماكة بالتدريج مع نمو الطفل. ويفضل أن تحتوي كل وجبة على مجموعات الغذاء الأساسية (الكربوهيدرات، البروتين، الدهون، المعادن، الفيتامينات). أما عن إضافة الملح والسكر لوجبات الأطفال، فلا يفضل ذلك قبل السنة الأولى من العمر وأن تكون بكميات قليلة.

أسبوع الرضاعة

وعودة إلى أسبوع الرضاعة، أفادت منال محمد خورشيد أن المؤسسات الصحية تساهم مع مثيلاتها في العالم بتفعيل هذا النشاط بمستشفيات ومراكز الصحة بالمنطقة وفي المجتمع بشكل عام، لرفع الوعي بأهمية الرضاعة الطبيعية، ولإعانة الأم العاملة للجمع بين عملها والنجاح بإرضاع طفلها طبيعيا. ومن ضمن الأنشطة المقامة هذا العام إعداد كتيب تثقيفي للأمهات والآباء بأهمية الرضاعة، ومساعدة الأم العاملة ببعض النصائح التي تمكنها من الجمع بين الرضاعة الطبيعية وعملها. كما أقيمت ندوة ثقافية بقاعة المحاضرات بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة تحت عنوان «تحديات العمل والأم المرضعة»، بهدف مشاركة الأمهات والآباء في مناقشة الموضوع ووضع الحلول العملية له.

ومن أهداف أسبوع الرضاعة الطبيعية لعام 2015:

* الدعم متعدد الأبعاد من جميع القطاعات وتضافر الجهود لتمكين المرضعة في أي مكان لممارسة الرضاعة الطبيعية والعمل بشكل آمن ومريح.
* تعزيز الإجراءات لجعل أرباب العمل أصدقاء للأسرة، للوالدين، للطفل وللأم المرضعة والعمل بجد لدعم النساء العاملات على مواصلة الرضاعة الطبيعية.
* نشر المعلومة حول آخر المستجدات العالمية في استحقاقات حماية الأمومة وزيادة الوعي بالحاجة إلى تعزيز القوانين ذات الصلة والتنفيذ على المستوى الوطني.
* تعزيز وتيسير استعراض الممارسات الداعمة لتمكين المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي من الرضاعة الطبيعية.
* إشراك المجموعات المستهدفة كمنظمات حقوق العمال والمجموعات النسائية والنقابات التجارية ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات الصحة المهنية للمرأة والمجموعات الشبابية مثلا، في سبيل حماية حقوق الرضاعة الطبيعية للمرأة في أماكن العمل.

الإرضاع أثناء العمل

هناك عوامل ثلاثة، يجب توفيرها من أجل إنجاح دعم المرأة العاملة لممارسة الرضاعة الطبيعية أثناء عملها بكل أريحية وأمان، وهي:

- الزمان: إذ يجب إعطاء الأم العاملة الحق في التمتع بستة أشهر إجازة أمومة مدفوعة الأجر، وفقا لاتفاقية منظمة العمل الدولية المنقحة 183 لحماية الأمومة. وكذلك منحها فاصلا أو أكثر لإرضاع وليدها، وتخفيض ساعات العمل من أجل الإرضاع، وهي واحدة من العناصر الرئيسية لأحكام منظمة العمل الدولية 183، مع مرونة الدوام للقيام بالإرضاع أو لاعتصار حليب الأم وتجميعه، مثل الدوام بشكل جزئي أو فسحة أطول للغداء وغيرها من البدائل.
- =المكان: تحديد أماكن مخصصة قريبة من مكان عمل الأم لرعاية رضيعها، مع توفير وسائل النقل إذا كان موقع العمل في الأرياف أو كان العمل موسميا. كما يمكن استخدام وحدات رعاية الأطفال المتنقلة أو رعاية الأطفال المشتركة والترتيبات التمريضية وفقا للممارسات الثقافية المقبولة. ويوصى بوجود مكان تتوفر فيه الخصوصية في مكان العمل، ويكون مجهزا بكل الأدوات المطلوبة سواء لعملية الرضاعة الطبيعية أو لاعتصار لبن الثدي، وأن تكون بيئة العمل نظيفة وآمنة من النفايات الخطرة والمواد الكيميائية.
- الدعم: بتوفير الأمن الوظيفي والحصول على موافقة الأنظمة المحلية على منح المرضع إجازة الأمومة.

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

الهواتف الجوالة والعين

● **هل للهاتف الجوال تأثيرات ضارة على العين؟**

لطيفة ج - الرياض.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك، ولاحظي معي أن النص الصغير الخط والشاشات المشرقة التوهج بالضوء يمكن أن تُجهد أعين مستخدمي الهواتف الجوالة. وأجهزة الكومبيوتر اللوحي والهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة المحمولة باليد هي بالأصل مصممة للقراءة من مسافة قريبة، مما يتطلب من عيون المستخدمين إعادة التركيز باستمرار وإعادة التموضع والحركة لرؤية الرسومات والنصوص المكتوبة على الشاشة.

وفقا لمجلس الرؤية بالولايات المتحدة، فإن أكثر من ثلث البالغين في الولايات المتحدة يُمضي ما بين 4 - 6 ساعات يوميا في مشاهدة شاشات وسائل الإعلام الرقمية أو الأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات كالكومبيوتر والهواتف الخلوية. ومع تزايد استخدام الأجهزة الرقمية والتحديق في شاشاتها، من المحتمل أن تنشأ مشكلات في الرؤية، بما في ذلك إجهاد العين. وأعراض إجهاد العين نتيجة التحديق في شاشات الأجهزة الرقمية تشمل كلا من: تهيج واحمرار العين، وجفاف العين، وعدم وضوح الرؤية، وآلام الظهر، وآلام الرقبة، والصداع.

وهناك كثير ما يُمكن فعله للتخفيف من تبعات إجهاد العين نتيجة التحديق في شاشات الأجهزة الرقمية، مثل خفض درجة شدة وهج الضوء المنبعث من الشاشة، وتنظيف شاشة الأجهزة الرقمية بعناية لجعل الرؤية أسهل، وخفض الأضواء المحيطة التي تتسبب بتدني قدرة تبين ما هو معروض على الشاشة الرقمية من كلمات أو صور، والإبقاء على مسافة معتدلة فيما بين العين وشاشة الجهاز الرقمي، وتكبير خط الكتابة للنصوص المعروضة على الشاشة، وهذه الخطوات على بساطتها تفيد جدًا في تخفيف درجة إجهاد العين. وهناك أيضًا نصيحة 20:20:20، وهي أخذ استراحة لمدة 20 ثانية في كل 20 دقيقة من متابعة رؤية الشاشة الرقمية، والنظر أثناء تلك الفترة من الراحة إلى شيء يبعد 20 قدمًا (6 أمتار تقريبا) عنك.

أما بالنسبة لوضع الهاتف الجوال قريبًا من القلب، فإن الدراسات الطبية لم تلحظ أي اضطرابات في موجات كهرباء القلب ولا نبض القلب ولا ضغط الدم بسبب وضع الهاتف الجوال قرب قلب الإنسان السليم من أي أمراض في القلب والذي لم يتم له زراعة جهاز تنظيم ضربات القلب.

الغرغرينا

● **تعرضت والدتي للغرغرينا، والطبيب ينصح ببتر القدم، هل هذا ضروري.**

أم عالية - المدينة المنورة.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك. وبداية لاحظي أن الغرغرينا هي موت الأنسجة في مكان ما من الجسم، وتحصل نتيجة لعدم تدفق الدم إلى تلك الأنسجة بسبب انسداد في مجرى الشريان الذي يغذي تلك المنطقة من الجسم، أو نتيجة لوجود عدوى ميكروبية في تلك الأنسجة، أي أن تلك الأنسجة تتلف وتموت وتتحلل، وهو ما قد يحصل لمنطقة تحت سطح الجلد أو في داخل العضلات أو في أحد الأعضاء الداخلية في الجسم. ومن هنا يُلاحظ الأطباء أن هناك نوعا جافا من الغرغرينا، وهو ما له علاقة بانسداد الأوعية الدموية المغذية للمنطقة التي حصلت فيها الغرغرينا، ونوعا آخر رطبا يحصل نتيجة لحصول التهاب ميكروبي بأنواع معينة من الميكروبات في أنسجة منطقة الغرغرينا.

والمهم ملاحظة أعراض حصول الغرغرينا، أي مثل تلون الجلد بلون أزرق أو أرجواني أو أسود، وخروج إفرازات نتنة الرائحة، وألم شديد يتبعه لاحقًا فقدان الإحساس في تلك المنطقة. وهناك أعراض أخرى إذا ما كان ثمة التهاب ميكروبي.

وفي حالات مرض السكري، تحصل الغرغرينا، وهي ليست أمرًا غير شائع فيما بين مرضى السكري، بل هي من المضاعفات الواردة الحصول لدى منْ لديهم مرض السكري لفترات طويلة والذين لا يتم التحكم الجيد بنسبة السكر لديهم، والذين لا يُجرون الفحوصات للتأكد من نسبة الكولسترول، وللتأكد من صحة الشرايين التي في الأطراف وخصوصا الساقين.

ومن المؤسف أن الغرغرينا إذا أصابت أنسجة معينة، فإنه لا يُمكن علاجها لأنها أنسجة ميتة فعليًا، ويتطلب العلاج إزالتها. وهذه الإزالة تختلف وفق تشخيص الطبيب ونتائج الفحوصات وحالة الأوعية الدموية، ومدى انتشار رقعة الغرغرينا، ولذا فإن قرار البتر أو المعالجة بالأدوية مبني على معطيات متعددة، وهو ما يُقيمه الطبيب. ويُمكن طلب استشارة طبيب آخر يُعاين المريض ويفحصه ويُراجع نتائج فحوصاته، ويُناقش الأمر مع الطبيب المعالج للحصول على رأي طبي ثان، وهو ما قد يُؤكد صحة القرار الأول.

الشعور بالإعياء

● **ما أسباب الشعور بالتعب؟**

محمود ج - الإمارات.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول شعورك بالتعب من آن لآخر على الرغم من نومك بشكل كاف في تلك الأيام. ولاحظ معي أن غالبية الناس قد ينتابهم من آن لآخر شعور بالتعب في بعض الأيام، ولكن ذلك لا يستمر لبضعة أيام أو أسابيع، ولا يكون دون وجود سبب أو حالة يمر بها الإنسان. الشعور بالتعب قد يكون من علامات أحد الأمراض ولكن التعب نفسه ليس مرضا، مثله مثل ارتفاع حرارة الجسم، إذ لا يُوجد مرض بهذا الاسم، بل إن ارتفاع الحرارة من علامات الأمراض. والشعور بالتعب قد يكون نتيجة لتناول بعض من أنواع الأدوية أو تلقي معالجات طبية.

الحالة النفسية تلعب دورًا مهمًا في الشعور بالتعب حتى لو كان ذلك نتيجة لمرض عضوي، مثل الشعور بالقلق أو التوتر أو الاكتئاب أو الحزن على فراق عزيز أو الشعور بعدم القدرة على إدارة الحياة اليومية الأسرية أو الوظيفية. وهناك سلوكيات يفعلها البعض قد تجلب لهم سهولة الشعور بالتعب، مثل السهر الطويل والتأخر في الاستيقاظ من النوم وتناول أطعمة غير صحية وبكميات عالية، ومثل عدم الاهتمام بوزن الجسم وصحة الجسم، ومثل عدم المبادرة في إنجاز الأعمال، وعدم الاهتمام بمتابعة التعلم، وعدم متابعة التقدم في العمل الوظيفي وضعف الطموح، وعدم التواصل مع الأقارب والأصدقاء وغير ذلك.

وهناك طبيًا حالة تُسمى «متلازمة التعب المزمن»، وهي حالة يستمر الشعور بالتعب فيها مدة تتجاوز ستة أشهر مع عدم وجود أي أمراض أو اضطرابات صحية. ويُرافق التعب الشكوى من الصداع، وتدني قدرات الذاكرة وآلام في العضلات، وألم في بعض الغدد الليمفاوية وغيرها من الأعراض.

وبالعموم، من المفيد مراجعة الطبيب لإجراء الفحص والتحاليل، وهناك حالات مرضية مثل كسل الغدة الدرقية أو فقر الدم وغيرها لا تتضح إلاّ بإجراء الفحوصات.



بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي . مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com



الأسبرين والوقاية من السرطان

● في الوقت الذي تدور فيه مناقشات حول جدوى تناول أقراص الأسبرين من قبل المرضى المهددين بالجلطات الدموية بأنواعها، يقوم عدد من العلماء الأميركيون بتحديد مسار كيميائي جديد لعمل الأسبرين، لم يكن معروفا في السابق، يؤدي من خلاله الأسبرين دورا جديدا في الوقاية من السرطان. فالأسبرين يبدو أنه يقوم بمنع إنتاج وتصنيع إحدى المواد الهامة الضرورية oncometabolite لإتمام العملية الأيضية (أي التمثيل الغذائي) للخلايا السرطانية. وقد نشرت نتائج الدراسة التي يقوم بها هؤلاء العلماء في العدد الأخير من مجلة «وبائيات السرطان، المؤشرات الحيوية والوقاية Cancer Epidemiology، Biomarkers & Prevention».

وفي هذه الدراسة، قام باحثون من جامعة ولاية يوتا في سولت لايك سيتي the University of Utah in Salt Lake City بتحليل الشخصية الأيضية الاستقلابية لـ40 شخصا سبق لهم أخذ أقراص الأسبرين لمدة 60 يوما. تمت الدراسة مع كل مشارك على مرحلتين، إحداهما مع تناول الأسبرين والثانية من دون أخذ الدواء، وذلك من أجل مقارنة الفرق الكل على حدة. في المجموع، تم إدراج أكثر من 360 مستقلبا أيضيا metabolites في هذا التحليل.

وبالإضافة إلى الزيادة المتوقعة في العملية الأيضية للأسبرين، فقد وجد الأطباء الباحثون تغييرات كبيرة في عملية التمثيل الأيضي وتحديدا في إنتاج أحد مواد الاستقلاب التي سبق أن ارتبطت بتطور الخلايا السرطانية وتكاثرها وهي مادة «2 - هايدروكسي غلوتاريت 2 - hydroxyglutarate» فقد حدث خفض في كمية إنتاجها بنحو 12 في المائة.

قام الباحثون باستخدام مؤشر سرطاني معروف من السابق وهو خاص بخلايا سرطان القولون والمستقيم، مستفيدين من التأثير الوقائي للأسبرين من الإصابة بسرطان القولون والمستقيم. وبالفعل تم استخدام هذا المؤشر في دراسة النتائج في المختبر. وبعد العلاج بالأسبرين، أظهر فحص الخلايا انخفاض في مستوى إنتاج مادة المستقلب «2 - هايدروكسي غلوتاريت» وصلت نسبة انخفاضه إلى 34 في المائة. وعلاوة على ذلك، اكتشف الباحثون أيضا أن المستقلب الرئيسي للأسبرين، وهو الساليسيلات salicylate، أنه أيضا يحول دون إنتاج الإنزيم - HOT (Hydroxyacidic Oxoacid Transhydrogenase) المسؤول عن إنتاج المستقلب السرطاني «2 - هايدروكسي جلوتاريت».

وصرح رئيس فريق البحث في هذه الدراسة البروفسور كورنيليا أولريتش Cornelia Ulrich أن المعروف، حتى الآن، أن التأثير الوقائي للأسبرين من الإصابة بالسرطان لا يزال مرتبطا بدور الأسبرين المضاد للالتهابات وكذلك المضاد للتخثر، ولكن الأمر يبدو أنه أبعد من ذلك بكثير، فهناك مزيد من الآليات التي يقوم الأسبرين من خلالها بدوره الوقائي من السرطان. ومن المثير هنا المسار الجديد الذي استطاع الباحثون في هذه الدراسة من اكتشافه وإثبات دوره في تعطيل نمو الخلايا السرطانية في الأورام من خلال تعطيل عمل الإنزيم الخاص بإنتاج المستقلب الذي تحتاجه الخلايا السرطانية لنموها وتكاثرها.

العناية بالسكري لتقليل بتر الأطراف

● إن أكثر معاناة مرضى السكري تكمن في المضاعفات التي تلحق بهم جراء الإهمال وعدم العناية الجيدة بوسائل الوقاية والعلاج، وأخطر تلك المضاعفات الاضطرار إلى الخضوع لعمليات بتر الأطراف.

إن من أهم إيجابيات تحسن الخدمات الصحية في مجال داء السكري الانخفاض الكبير في أعداد بتر الأطراف، القدم والساق، بسبب داء السكري الذي لوحظ منذ منتصف 1990، وهو ما شد انتباه الباحثين والمهتمين بالسكري والوقاية من مضاعفاته.



لقد أوضحت ذلك دراسة دنماركية نشرت في العدد الأخير من دورية السكري Diabetologia تمثل نتائجها تطور الوضع الصحي والتحسينات في الرعاية الصحية في الدنمارك وغيرها من البلدان ذات الدخل المرتفع وانعكاس ذلك على مرضى السكري.

أجريت الدراسة في مستشفى جامعة أودنسي the University Hospital Odense، وامتدت في الفترة من 1996 - 2011، وتمت الاستعانة فيها بقواعد البيانات والسجلات الوطنية في منطقة فينين Funen region. قام الباحثون في الدراسة بالرجوع إلى تحاليل معدل السكري وبتر الأطراف خلال فترة الدراسة. وجد أنه أجريت 2832 عملية بتر خلال تلك الفترة، منها 1285 عملية بتر لمرضى يعانون من داء السكري.

وكان احتمال الاضطرار إلى الخضوع لعملية البتر لا يزال أعلى بكثير لدى مرضى السكري من غير المصابين بالسكري. وكانت نسبة البتر لما تحت منطقة الكاحل بالأطراف السفلى أعلى بـ11 مرة، ونسبة عمليات البتر تحت الركبة أكثر سبع مرات، والبتر فوق الركبة أكثر احتمالا أربع مرات بين المرضى الذين يعانون من داء السكري عن غيرهم.

ومع ذلك، أشارت النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي، وهو انخفاض عدد عمليات البتر بين مرضى السكري باستمرار منذ عام 1996. فلقد وجد أن معدل البتر تحت الكاحل أخذ ينخفض بنسبة عشرة في المائة سنويا، والبتر تحت الركبة بنسبة 15 في المائة. أما النسبة المئوية لأولئك الذين اضطروا إلى الخضوع لعمليات بتر فوق الركبة فقد انخفضت بنسبة 3 في المائة، إلا أن هذه النسبة الأخيرة لم يعتد بها إحصائيا في هذه الدراسة.

ووفقا للباحثين، فإن هذا الانخفاض يعزى أساسا إلى التحسن في إدارة مرض السكري ومضاعفاته، مثل التحسن في تطور ونوعية الأدوية والفحوصات والتقدم في مجال الرعاية الذاتية من تقرحات القدم. أما عن التقدم الذي طرأ على جراحة الأوعية الدموية والتقنيات الجراحية الحديثة فلم يكن ضمن العوامل التي ساهمت وأدت إلى هذا التحسن والانخفاض في معدلات البتر، لأن هذه الدراسة طبقت في الناس المصابين بالسكري وغير المصابين به، ولم يكن هناك أي تغير في معدل بتر الأطراف بين غير المصابين بالسكري خلال فترة الدراسة نفسها.

المشهد

عنف السينما أجمل

● في فيلم «قناص أميركي» الذي نشط بين جوائز السينما والعروض الخاصة قبل عام واحد، مقدّمة تصوّر صبيًا وأباه في رحلة صيد. غزال في الغابة. يصوّب الصبي البندقية لكن فعل القتل لا يتم. لا يستطيع الكبس على الزناد. المشاهد مع الغزال. هذا الحيوان له روح كروح الإنسان. تردد الصبي مبرر.

● بعد ذلك ننتقل إلى زمن قريب حيث نجد الصبي وقد أصبح قاتلاً لا يتردد على الإطلاق. بين ذلك التمهيد وتلك النتيجة رسالة واضحة مفادها أن العنف موجود في المجتمع الأميركي يتشربه الصغار من الكبار. فوالد الصبي حذّره من مغبّة أن يتحول إلى مشاهد. عليه أن.. يقتل.

● إثر العملية التي قام بها شاب وفتاة قبل أيام وسقط بسببها 14 قتيلاً و21 جريحًا انبرى المرشح دونالد ترامب مهاجما الإسلام، داعيًا إلى حرمان المسلمين زيارة الولايات المتحدة أساسًا. روبرت مردوخ، الإعلامي المعروف، وافق ضمنًا داعيًا لإيجاد حل جذري للمسألة ينبع من تجميد اللجوء والحد من الهجرة.

● لكن المشكلة الحقيقية، يقول فيديو دعائي جديد صدر قبل يومين، لا علاقة لها بالمسلمين أو سواهم، بل بسهولة الحصول على السلاح لمجرد إبراز هوية أو حتى «غرين كارد». الفيديو يصور الرئيس باراك أوباما والممثلين مايكل ج. فوكس، جنيفر أنيستون، صوفيا فيرغارا، جوليان مور، والمخرج سبايك لي، بالإضافة إلى عدد آخر من سينمائيي هوليوود. عنوان الشريط «نستطيع أن نضع حدًّا لعنف السلاح».

● شيء واحد تتميّز به السينما عن الحياة: أجمل. وهذا الجمال ينضوي على حقائق وتفاصيل كثيرة. من بينها، وعلى سبيل المثال فقط، أن أحدًا لا يموت في الأفلام.

«هذه المدينة لا تتسع لاثنين منا»، يقول أحدهم لآخر وهو يستعد لمنازلته و... يسحب الاثنان مسدسهما. الأسرع يصيب. الأبطأ يقع مقتولاً. الممثل الميّت ليس «البطل» بالتأكيد. ربما يكون مجرد ممثل ثانوي أو «كومبارس». ينهض. ينفض ملابسه. يقبض أجره ويذهب إلى فيلم آخر يموت فيه. لا أحد يموت في الأفلام.

● ... ولا أحد يموت مطلقًا في الأفلام. تطالع اليوم فيلما من العشرينات أو ما بعدها. ترقب تشارلي شابلن أو بَستر كيتون أو كلارك غايبل أو محمود المليجي أو مارلين مونرو أو غريتا غاربو أو سبنسر ترايسي أو جان غابان أو أيا من الممثلين الذين تدرك أنهم ماتوا في الحياة الواقعة.. ترقبهم وهم يتحركون أمامك. ترقبهم وقد عادوا للحياة. أليس هذا وحده غريبًا؟

● أبناء الأجيال السابقة كانوا يشاهدون أفلام رعاة البقر والأفلام البوليسية وأفلام العصابات ويحبّذون عنفها، لأنها لم تدّع أنها تماثل الواقع أو الحقيقة. على عكس الأفلام اللاحقة التي تعتقد أن عليها أن تجسد «الواقع»، كانت تلك تتصرّف كما لو أن الخيال هو كل الواقع الذي تريد. الحماسة كانت تلقائية والإعجاب بها كان طبيعيًا.

● رغم ذلك كان هناك من يصدّق ذلك الخيال أو يترجمه إلى قرار بسيط فيقول: أإلى هذا الحد يهوى الأميركيون القتل؟

الشرق الأوسط في مهرجان دبي السينمائي الدولي (2)

الدورة الحالية من المهرجان تطلق 6 أفلام إماراتية طويلة وأخرى قصيرة

السينما الإماراتية تنافس من دبي

● إذا ما راجع المرء تاريخ السينما الإماراتية، الذي لا يزيد كثيرًا على عقد ونيف، سيجد أنها بدأت بالفعل كمبادرات. لا نتحدث عن التجارب التي تمّت في ضحى القرن الماضي، عندما قام علي العبدول بتحقيق ما يعرف بأول فيلم إماراتي طويل («عابر سبيل»، 1989) ولا تلك التي ربما أقدم عليها هواة قبل ذلك التاريخ أو بعده بسنوات قريبة، بل عما يمكن اعتباره البداية الفعلية للسينما الإماراتية.

ما يجعلها فعلية هي أنها كانت متواصلة منذ أن بدأت ولم تنقطع. فمنذ مطلع القرن الحادي والعشرين تدافعت الأفلام الإماراتية، قصيرة في مطلع الأمر، ثم طويلة بمعدل فيلم إلى اثنين في السنة الواحدة، لتشق الطريق أمام احتمالات أن يؤدي ذلك إلى خلق صناعة حقيقية.

مع تضافر الجهود المختلفة، من شركات إنتاج ومنشآت واستوديوهات، ومع دعم مهرجانات الخليج وأبوظبي ودبي للمواهب الشابة، ثم مع وجود أرضية للثقافة السينمائية تعبّر عنها ما يزيد على 80 مليون تذكرة تُباع سنويا في صالات دبي التجارية، أصبح من السهل بلورة هذه الإنتاجات لترتفع بشقيها القصير والطويل وبفئتيها التسجيلي والروائي إلى حيث بلغت اليوم. طبعًا لم يشهد التقدم الحاصل قفزات نوعية ورقمية على طول الخط. كانت هناك بضع سنوات ضعف فيها العدد وبدا كما لو أن القطار سوف يبدأ بالعودة إلى أدراجه. لكن الواضح هو أن الحال لم يكن كذلك على الإطلاق، وأن السينما الإماراتية استعادت نشاطها بدليل ما عرض ويعرض لها من أفلام في دورتي دبي الماضية والحالية.

بطبيعة الحال لا تتساوى المنجزات السينمائية. «دار الحي» لعلي مصطفى ليس من نوعية «دلافين» لوليد الشحي مثلاً، لكنه أكثر أصالة من «الجن» المتغرب (أخرجه الأميركي توب هوبر بتمويل إماراتي). و«الدائرة» البوليسي لنواف الجناحي قد ينتمي إلى «زنزانة» التشويقي لماجد الأنصاري، في حين أن «ظل البحر» للجناحي أيضًا هو من النوع الرومانسي، في الوقت الذي عمد فيه علي مصطفى في فيلمه اللاحق «من أ إلى ب» إلى أفلام الطريق مع لمسات كوميدية. هذا من دون أن ننسى إسهامات المخرجة المعروفة نجوم الغانم في نطاق الأفلام التسجيلية.

نماذج

الدورة الحالية من مهرجان «دبي السينمائي» يطلق ستة أفلام إماراتية طويلة وكمية كبيرة من الأفلام القصيرة التي يعتبرها البعض تمهيدًا لانطلاقهم للعمل في سياق الفيلم الطويل لاحقًا.

المخرجون الستة الذين يقدّمون هنا أفلامهم في مسابقات المهرجان المختلفة هم من جيل جديد لم يسبق له الوقوف وراء الكاميرا من قبل، وأفلامهم بدورها تختلف في الاتجاهات والأساليب، بحيث أن التيار الواحد الذي يمكن ملاحظته هو مجرد وجودها مجتمعة، في إشارة واضحة إلى استمرار الانطلاقة التي كانت بدأت قبل سنوات وتعززت في العام الماضي بفيلمي «دلافين» و«من أ إلى ب».

أحد هذه الأفلام هو من نوع الرسوم المتحركة (غرافيكيًا) وهو «بلال». هذا هو الفيلم الإماراتي الطويل الأول في سينما الرسوم المتحركة. كتبه أحد مخرجي هذا العمل (أيمن جمال) وقام بإنتاجه من خلال شركة إنتاج حديثة باسم «باراجون» مستعينًا ببعض الخبرات الغربية في مجالات التوليف والموسيقى والممثلين. يسرد الفيلم حكاية صبي نشأ على حب الفروسية والدفاع عن الحق أينما وُجدت الحاجة، وعندما صار شابّا وجد الظروف من حوله، وقد أتاحت له تحقيق حلمه عندما قرر الوقوف ضد الظلم في تلك البلاد البعيدة التي عاش فيها.

فيلم آخر مثير للاهتمام هو «زنزانة» لماجد الأنصاري، الذي درس السينما في هوليوود، وحقق أفلامًا قصيرة أهمها «الدخيل» الذي عرض في مهرجانات عدّة (بدءًا بمهرجان دبي قبل بضع سنين)، قبل أن ينتقل إلى درب السينما الطويلة بدءًا من هذا الفيلم.

هذا فيلم على المرء أن يشاهده ليقدّره حق قدره. يستند إلى الحكاية التشويقية التي تدور رحاها في عالم داكن. ربما عالم غريب بعض الشيء عن عالمنا نحن، لكن المغامرة السينمائية في هذا النوع من الأفلام استهوت المخرج لدرجة أنه أقدم عليها من دون خوف. يزيّن الأدوار الرئيسة الإماراتي علي الجابري والفلسطيني علي سليمان لجانب صالح بكري وعهد كمل ومنصور الفيلي.

إماراتية مشتركة

في «ساير الجنة»، لسعيد سالمين المري (الذي أخرج كما شارك في عدد كبير من الأفلام القصيرة) قصة صبي اسمه سلطان ينطلق للبحث عن جدته، والرحلة تقوده إلى خوض مشاعر إنسانية حميمة يجدها المخرج، موزعة بين الذكريات وبين التوق للقاء جدته التي يحبها. وهناك حكاية بطلها صبي آخر في فيلم إماراتي رابع اسمه «عبد الله». هو أيضًا عنوان الفيلم، كما كتبه وأنتجه وأخرجه حميد السويدي، يخوض وضعًا صعبًا إنما في محيط عائلته القريب، فهو نشأ على حب الموسيقى منذ صغره. تعلّم كيف يقدّرها ويعشق سماعها. ما يواجهه في هذا العشق هو موقف والده المحافظ الذي يرى في الموسيقى خروجًا عن اللياقة والدين.

والأفلام الإماراتية تشمل أفلامًا تسجيلية طويلة هذه المرّة، وأحد أبرزها «في سيرة الماء والنخل والأهل»، الذي تبلغ مدّته 162 دقيقة وأخرجه، كما كتبه وأنتجه أيضًا، ناصر الظاهري. هو فيلم مصنوع لقراءة الحياة الأصيلة في الإمارات من أماكن وأناس، وكيف أن أهل الصحراء تركوا بصمتهم للأجيال المقبلة ونحتوا الصخور من أجل استخراج الماء وزرعوا النخيل لأجل الحياة.

إلى جانب هذه الأفلام وسواها المصنوعة محليًا بمخرجين إماراتيين يستدعي الانتباه وجود ذلك القدر الكبير من الأفلام التي تساهم في تمويلها دولة الإمارات (من خلال صناديق الدعم أو مؤسسات فردية) من إنتاج وإخراج سينمائيين غير إماراتيين. في هذا المجال هناك فيلم «3000 ليلة» لمي المصري، وهي مخرجة فلسطينية تعيش في لبنان وتحقق أفلامها فيه، ومثل «المدينة» للأردني عمر شرقاوي ومن إنتاج رولا ناصر، التي سبق لها أن أنتجت بعض أهم ما شهدته السينما الأردنية من أفلام في نهضتها السينمائية الحديثة. كذلك تقف رولا ناصر وراء فيلم آخر من إنتاج إماراتي - أردني مشترك هو «انعطاف» إخراج رفقي عساف.

لقطة من «بلال»

عاد ممثلاً مساندًا في فيلم ابتدعه

سيلفستر ستالون لا ينجح إلا متسلسلاً



ستالون ومايكل جوردان في «كريد»

لندن: محمد رُضا

في الفيلم الجديد «كريد»، يستبدل الممثل سيلفستر ستالون بالدور الرئيسي الذي اعتاده في سلسلة «روكي» الدور المساند. هذا متاح له، لأنه لا يستطيع أن يمعن في تمثيل شخصية الملاكم روكي بالباو، ما دام أنه وصل، رياضيًا على الأقل، إلى سن التقاعد.

لذا، وجد طريقة مناسبة لبقائه في هذا الفيلم المنتمي إلى روكي، وهي أن ينتقل من ملاكم إلى مدرّب ملاكم تاركًا لكريد، وهو ابن الملاكم أبوللو (كارل وذرز في نسخة 1976)، التقدّم عليه كما يؤديه الشاب الأسود مايكل ب. جوردان.

من عام 1976 إلى عام 2015 يمتد طريق طويل حفل بالنجاحات والإخفاقات لممثل أدرك باكرًا ما يريد أن يصبح عليه والمصاعب التي تواجهه في سبيل أن يحقق ما يريد. كان لا يزال ممثلاً مجهولاً في الأفلام السابقة لذلك التاريخ الأول. دور صغير في فيلم عاطفي ساخن اسمه «الحفلة لدى كيتي وستد»، وعابر طريق في «عشاق وغرباء آخرون»، ثم شرير عادي في «لا مكان للاختباء»، وبعده مجرد عاطل عن العمل مثير للشغب في مشهد من فيلم وودي ألن «موز». وفات صانعو غالبية هذه الأفلام وبعض الأفلام اللاحقة مثل «كلوت» و«كانونبول» ذكر اسمه. ذكره فيلم جيّد واحد رأيناه فيه يؤدي دور رجل عصابات يغازل فتاة تغار عليها أمها فترديه الأم قتيلاً، وذلك في «وداعا، يا حبي».

كل ذلك مرّ في بال ستالون وهو يكتب مشروعه الأول ويعرضه على المنتجين. كان يصر على أن ينتقل من الهامش البعيد، لا إلى هامش قريب، بل إلى التيار الرئيسي ذاته: كان يريد أن يصبح بطل أفلامه.

سلم خلاص

«روكي» حقق له هذا وبل عكس مشواره من عام 1970 إلى عام 1976 عندما تم إنتاج الفيلم: رجل نكرة يجيد الملاكمة لكن أحدًا لا يعيره الاهتمام. يمشي بين جدران الحياة بلا هدف، سوى أنه يحب شقيقة صديقه، ويحب أن يحقق البطولة في ميدانه الرياضي. كريد يسخر منه. كريد لا يراه منافسًا... وكريد يخسر. ما تلا ذلك كان نجاحًا مفاجئًا. ربما ستالون الوحيد الذي تنبأ به ولو أن أحدًا لم يصدّقه. ومنه تطلع إلى المستقبل بعينين مختلفتين. الأولى على فيلم بعنوان «قبضة» أخرجه نورمان جويسون، والثاني «زقاق بارادايز» أخرجه هو بنفسه. الفيلمان سقطا أرضًا وكادا أن يعيدا ستالون إلى النقطة التي انطلق منها. بل فعلا ذلك، لأن البطل صاحب الاسم الرنان وجد سريعًا أن عليه إنقاذ نفسه بـ«روكي» آخر، وهذا ما حدث سنة 1979 وبنجاح كبير.

خلاصة القول هنا أن الممثل - المخرج ستالون اكتشف سريعًا أنه محبوب في دور الملاكم الذي يتكلم بلهجة بوسطن الإيطالية، أكثر مما هو محبوب في كل تلك الأفلام الفاصلة بين كل روكي وآخر. على ذلك كان لا بد له من أن يجد مشروعًا آخر يستمد منه آلية استمراره. أخرج ومثل «روكي 3» سنة 1982 بينما كانت هوليوود تحاول إقناع الممثل الراحل جيمس غارنر القيام ببطولة رواية ديفيد موريل المثيرة «دم أول»، لكن غارنر، الذي كان مجنّدًا خلال الحرب العالمية الثانية كان رافضًا لدور رآه يؤذي المؤسسة العسكرية وينتقدها. سلفستر ستالون طُرح كبديل، فكان سلم الخلاص مجددًا لمهنته التي كانت تبدو وقد شارفت على الانتهاء مبكرًا بعد سقوط أفلام أخرى له، من بينها البوليسي «صقور الليل» والكوميدي الغنائي «راينستون».

وفي حين أنجز ستالون مهمّته في «دم أول» بنجاح، تعثرت بعده أفلامه الأخرى مثل «كوبرا» و«على القمة» و«مسجون»، ما اضطره لتحقيق جزء ثان من «دم أول»، انتقل بأحداثه من الشمال الأميركي إلى فيتنام ذاتها. ذلك لأن الفيلم السابق، الذي ترجم الرواية المنشورة بكاملها إلى الشاشة، جرت أحداثها مع ذلك المجنَّد رامبو العائد غاضبًا وحزينا ووحيدًا إلى الوطن. جاء يبحث عن رفيق له في بلدة صغيرة تقع عند الحدود الشمالية مع كندا. حين أراد المكوث في البلدة يتصدّى له الشريف (برايان دنهي) على أساس أن البلدة لا تتسع لمتشرد مثله. حين يرفض رامبو الامتثال لقرار إخراجه من البلدة، يتم إلقاء القبض عليه وتعنيفه. يهرب من الاعتقال وفي أثره جهاز البوليس، لكنه يلجأ إلى الجبال وحرب العصابات. النهاية هي الجزء غير الموفق، إذ هو كناية عن خطاب حول كيف ترك السياسيون جنودهم بسبب مواقفهم المتذبذبة حول حرب فيتنام، وكيف ترفض البلاد وجودهم وتصفهم بالخاسرين، علمًا بأن انسحابهم من المعركة في تلك الحرب كان قرارًا سياسيًا.

المستقبل

بصرف النظر عن سياسة الفيلم، أنجز «دم أول» النجاح الذي بات من الطبيعي له أن يلد جزءًا جديدًا تم استخدام كلمة «رامبو» فيه للمرة الأولى، وبذلك استوى روكي كبطل لمسلسلين ناجحين. لكن هذا لم يمنعه من محاولات شق طريقه بعيدًا عن هذين المسلسلين. الغاية هي إنجاز ضمانات نجاح أخرى، لكن كما كان الفشل نصيب معظم ما مثله خارج «روكي» و«دم أول»، تكرر الفشل ليصيب عددًا من أفلامه الأخرى مثل «أوسكار»، و«قف أو أمي ستطلق النار»، و«رجل الإبادة». في عام 1997 سعى لكي يلعب أمام روبرت دينيرو، بطولة فيلم اعتبره مختلفًا وبداية جديدة هو «كوب لاند». ستالون هنا كان بعيدًا عن العنف في شخصية شبيهة بتلك التي قام بتأديتها مارلون براندو في «المطاردة» في مطلع الستينات حيث يُضرب ويُهان عوض أن يضرب ويهين.

في نهاية المطاف، وجد ستالون نفسه وقد حوصر في هذين المسلسلين على نجاحهما، الذي بدأ يهتز بدوره خصوصًا تلك اللاحقة. هذا ما قاد لفتح جبهة جديدة ثالثة عندما قرر جمع أصحابه كما منافسيه من سينما الثمانينات في بوتقة عمل واحد سمّاه «المستهلكون». في عام 2010 أطلق ما تحوّل سريعًا إلى جزء أول جامعًا فيه أبطال العضلات وأفلام الأكشن مثل جاسون ستاذام وجت لي و(شريكه في «روكي 3») دولف لندغرن وراندي كوتور، ثم لاحقًا في الجزء الثاني أضاف أرنولد شوارتزنيغر وبروس ويليس وتشاك نوريس وفي الرابع وسلي سنايبس.

ينضوي المستقبل الآن على «المستهلَكون 4»، وعلى فيلم من سلسلة رامبو بعنوان «رامبو: دم أخير»، ومع وصوله إلى الدور المساند في «كريد» لا أمل في إعادة الكرّة في جزء ثامن من هذا المسلسل. إنها نهايات يختمها الممثل بعد رحلته الطويلة.

شاشة الناقد

«غرفة» Room

- إخراج: لني إبراماسون
- تمثيل: بري لارسن، جاكوب ترمبلاي، شون بردجز، جوان ألن، ويليام هـ. مايسي.
- تقييم الناقد: ★★★ (من خمسة).

يضع «غرفة» المشاهد على حافة كرسيه متابعًا ما قد يكون مستوحى من واقعة حدثت بالفعل، ولو أن كاتبة الرواية والسيناريو إيما دونوهيو تذكر في أحاديثها أنها لم تقتبس الكتاب من أي حادثة، رغم التشابه بين ما نراه على الشاشة وقضية جنائية تم رفعها إلى المحكمة في النمسا في عام 2008، عندما تم الكشف عن امرأة حبسها والدها وأطفالها لخمس وعشرين سنة، واعتدى عليها أكثر من مرّة، إلى أن تمكنت من الهرب والتوجه إلى البوليس الذي داهم الأب واقتاده إلى التحقيق، ومن ثم إلى السجن المؤبد، الذي ما زال يحيا فيه إلى الآن.

إيما دونوهيو تعترف بأنها سمعت بتلك القضية، لكنها تؤكد، ومن يقرأ كتابها المعنون بالاسم ذاته يدرك صحة ما تقوله، أنها اتجهت بقصّتها صوب وجهة مختلفة عن تلك التي أثارتها الصحف في ذلك الحين. فالرواية، والفيلم كذلك، يتيح للطفل ذي السنوات الخمس أن يسرد الحكاية بنفسه. العالم يتبدّى أمام ناظريه هو والأسئلة المطروحة ترد أولاً على لسانه ويواجه بها الأم، التي تدرك أن نهايتهما قد تكون وخيمة إذا لم تسع للخروج من الغرفة تحت الأرضية التي تم حبسها فيها، خصوصًا بعدما علمت أن الوضع المعيشي لسجّانها قد لا يسمح له بإطعامها وابنها، وربما أدّى ذلك لمحاولة قتلهما تخلصًا منهما.

المخرج إبراماسون يستطيع أن يخلق الكثير من الأبعاد، حتى داخل حبس تعيش بطلة الفيلم فيه مع صغيرها. لكن الرواية تحررت أكثر من هذا الوضع وأنشأت علاقة أمتن بين الأم وابنها قائمة على كيف عليهما مواجهة العالم الصغير الذي يعيشانه على نحو غير طبيعي بنظام حياة جديد وغير معهود.

على ذلك لدينا نحو ساعة من الفيلم بالغة الحدّة والإثارة (والتوقعات لمن لم يقرأ الرواية)، قبل أن يتحوّل الفيلم إلى فصل أخير يرغب في تسوية الأوضاع بين مستقبل غامض وهروب مفاجئ وتواصل مع عالم خارجي غير مألوف.

بعد نجاح الأم المعانية في الهروب من المكان مع ابنها تطالعها حياة أجمل في العناوين مما هي في الواقع. الشخصيات التي تلتقي بها داكنة من الداخل بدورها، وتحاول أن تجد مصلحتها في ماسي الغير. الحكايات الصغيرة الواردة في الفيلم (مثل انفصال والديها جوان آلن وويليام هـ. مايسي) كان عليها أن تتقدم لتحتل مكانًا بارزًا في الأحداث. أبراماسون يعرف كيف يجعل هذا التوسع في الحكاية من ضمن لحمة العمل بالفعل، وليس إضافة غريبة أو دخيلة. وهو يستبعد التوغل العاطفي في معالجته رغم النوافذ المفتوحة لذلك والفرص المتاحة. كبديل، يكتفي بمعالجة جيدة عامّة ترضي المشاهد أكثر مما ترضي الناقد.



لقطة من «غرفة»

الفنانة العراقية قالت لـ «الشرق الأوسط» إنها لا ترضى بالظلم

شذى حسون: يتوجون أنفسهم ملوكا ويحاربون نجاحات الآخرين

بيروت: فيفيان حداد

قالت المطربة العراقية شذى حسّون إن الوسط الفني يتطلب الإصرار والجهد والكثير من الحظ. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «على الفنان أن يتوقع أي شيء من هذا الوسط، وأن تبقى قدماه متشبثة بالأرض مهما حقق من شهرة. كما أن الفن يتطلب الكثير من العطاء وإلا فهو لن يبادلك بالمثل».

ورأت الفنانة التي تستعد قريبا لتصوير أغنيتها «مزيون» في بيروت، أنها شخصيا تعرضت لضربات عدة تلقتها من كثيرين، إلا أن ذلك زادها قوة وصلابة، وعلمها التنبه للخطأ، ولا سيما من قبل الناس المحيطين بها.

وقالت: «اليوم صرت أتنبه لأي شاردة وواردة تجري حولي، صحيح أنه صار لدي القدرة على مواجهة تلك المواقف، ولكني جاهزة دائما لأي مفاجأة تحصل معي».

وكانت شذى حسون قد شاركت مؤخرا في برنامج «ديو المشاهير» على قناة «إم تي في»، حيث قدمت ثلاث أغنيات بإطلالات مختلفة لها. وحول مدى اهتمامها بهذا الموضوع قالت: «أحب كثيرا الاهتمام بإطلالاتي، فإضافة إلى أنني هاوية تسوق من الدرجة الأولى، فأنا أجد الصورة التي يطل بها الفنان لها تأثيرها الكبير على محبيه تماما كما صوته». وتابعت: «أحاول دائما أن أواكب خطوط الموضة الرائجة، كما أنني أعير الاهتمام للمناسبة التي سأطل بها، فلكل مقام مقال». وأشارت إلى أنها تجد بيروت رائدة في مجال الأزياء، ولذلك فهي عندما توجد فيها (كونها تستقر في دبي)، تغتنم الفرصة للتجول في أسواقها وشراء ما هي بحاجة إليه، ولا سيما ما يخدم ظهورها في أغانيها المصورة. وتعلق: «أسافر إلى بلدان عدة حيث أمارس هوايتي في التسوق كلندن وباريس وغيرها، ولكني أحب أسواق لبنان، فما أجده فيها في ساعات قليلة، يلزمني أياما لأجده في بلد غيرها، لأن أهلها ذواقون ويعرفون كيف يختارون الثياب ويرتبونها في محلاتهم».

وعن كليبها الأخير «ولهانة» الذي يرتكز على قصة شبابية وخفيفة الظل، قالت: «أعتقد أننا اليوم بأمس الحاجة لأعمال فنية تروح عن المشاهد العربي وتنسيه بعضا من مآسيه. فلقد رغبت في تقديم عمل غنائي في إطار كوميدي إلى حد ما، لأرسم الابتسامة على ثغر المشاهد بموازاة أدائي. لقد قدمت في السابق الكثير من الأغاني المصورة التي تدور في قالب درامي، ولذلك أردت التغيير».

وعن عملها الغنائي المصور «مزيون»، الذي تنوي تنفيذه قريبا ليكون جاهزا مع موعد إطلاق الميني ألبوم الذي تحضر له مع شركة روتانا، قالت: «هذا العمل سيكون بعيدا عن الدراما وأتمنى أن يلاقي إعجاب الناس كما في (ولهانة)».

وسيتضمن الميني ألبوم الذي تضع حاليا لمساتها الأخيرة عليه، أغاني خليجية وعراقية. أما خطوتها الفنية المقبلة كما ذكرت لنا فستحمل في طياتها أغاني لبنانية ومصرية وواحدة مغربية.

وعن الملحنين الذين تنوي التعاون معهم في أغانيها اللبنانية المقبلة، قالت: «سأتعاون مع الملحنين زياد برجي وسليم عساف، كما أتوق للتعامل مع الموسيقي مروان خوري، وسيكون لدي عمل قريبا مع الملحن وسام الأمير».

وعن الفرق في خياراتها الفنية بين الأمس واليوم، ردت: «لطالما ارتكزت خياراتي على متطلبات السوق ورغبة الناس، وأنا كفنانة استطعت أن أغني الشعبي والكلاسيكي والإيقاعي، فلم أحبس نفسي في قالب غنائي معين، فهذا التنوع ساهم في إرضاء شريحة لا يستهان بها من أذواق الناس».

وعما يستفزها على الساحة الفنية، قالت: «في الوقت الحاضر أكثر ما يستفزني هو تبني فنانين لا يستأهلون الضجة التي تثار حولهم ولهم، فتجد هناك من يقدم له الشهرة والدعم المادي على طبق من فضة رغم أنه لا يتمتع بالمستوى المطلوب».

وتحدثت شذى حسون عن عمالقة من أهل الفن غنت إلى جانبهم فتركوا الأثر الكبير لديها، كالراحل وديع الصافي الذي وصفته قائلة: «رغم كل النجاحات التي حققها في مشواره الفني بقي متواضعا يدعم مواهب صاعدة ويسندها بنصائحه. وهذا الأمر لمسته أيضا لدى الراحل نور الشريف الذي التقيته في مهرجان السينما العام الماضي، فنصحني أن أؤمن بموهبتي وألا أبخل في عطاءاتي الفنية، لأن الفن يعطيك على قدر ما تعطيه».

ولكن هناك فنانين حاليين تحدثين لديهم حساسية، لماذا برأيك؟ «لأنهم وبكل بساطة لا يريدون النجاح للآخرين، فهؤلاء ينقلبون عليك بين ليلة وضحاها دون أن تفهمي سبب تصرفهم هذا.

فهناك أسماء كبيرة في الوسط الفني، ولا أريد ذكرها، اعتقدت أنها أشخاص محبة، لأكتشف فيما بعد أنها عكس ذلك تماما، إذ في قرارة نفوسهم يريدون تحجيمك كونهم يتوجون أنفسهم ملوكا، مقابل بقية الفنانين الذين يعتبرونهم دون أهمية.

وهذه طبعا ردات فعل غير مستحبة في الوسط الفني وتنعكس عليهم سلبا في الوقت نفسه». ولكن ماذا تكون ردة فعلك تجاه هذه التصرفات؟ ترد: «أنا في الحقيقة ألتزم الصمت أحيانا أو أرد في الوقت المناسب، فبعض تلك المواقف تستفزني وتحرك لدي «الشلش العراقي»، فأنا لا أحد يخيفني أو أحمل همه في هذا الصدد، وأكبر وأعلى أصوات هاجمتني استطعت وضع حد لها وإسكاتها، فأنا لا أقدر على السكوت تجاه الظلم».

ومتى تنسى شذى حسون تواضعها؟ ترد: «أنا معروفة في الوسط الفني بأنني متواضعة وأساير الجميع، وإذا ما تصرفت بطريقة متعالية مع أحدهم فلأنه يكون قد جرني بصورة غير مباشرة إلى ذلك. فهناك أشخاص إذا تصرفت معهم بتواضع ومحبة، اعتقدوا أنك غير جديرة بالاحترام، فلذلك أتصرف معهم بتعال كي لا يستسهلوا التعامل معي بطريقة غير محترمة».

وتختم هذا الموضوع بقولها: «عفويتي وضعتني في مواقف حرجة، فتم فهمي بشكل خاطئ من قبل البعض، ولذلك أحرص على الابتعاد عن الأشخاص الذين يحملون الطاقة السلبية لي، فأنا لا أرتاح في التعامل معهم».

وعن الحلم الذي تتمنى تحقيقه رغم الإنجازات الكثيرة التي حققتها في مشوارها الفني منذ 7سنوات حتى اليوم، قالت: «سأكون صريحة في هذا الموضوع، فأنا أعد نفسي اليوم في منتصف الطريق، ويلزمني بعد الكثير لأصل إلى ما أصبو إليه في الواقع، فالاحتراف ليس بالأمر السهل ويتطلب الكثير من الجهد». ولكنك شاركت في مهرجانات عربية مهمة كـ«جرش» و«موازين» وغيرها، فإلى ماذا تصبو شذى حسون بعد؟ «أكيد إن ما حققته ليس بالقليل ولكني أرغب في أن أقوم بعد بخطوات فنية أهم، كأن أكون وحدي نجمة هذا المهرجان أو ذاك مثلا».

وعن رأيها ببرامج الهواة التلفزيونية، لا سيما وأنها انطلقت من واحدة منها (ستار أكاديمي)، قالت: «هي بمثابة فرص على المشتركين أن يقتنصوها، ولكن المرحلة التي تليها يجب أن يبذلوا جهدا للاستمرارية، فلا يعلق المشترك فيها الآمال على القيمين على تلك البرامج، بل عليهم الاتكال على أنفسهم. وأنا شخصيا مررت في هذه التجربة وأعرف عما أتحدث».

وعما إذا كانت ستدخل عالم التمثيل من جديد بعد مشاركتها في عملين دراميين في الماضي (رسائل من رجل ميت، ويا مالكا قلبي)، فقالت: أتمنى أن أشارك في عمل درامي مختلط، يجمع نجوما من عدة بلدان عربية في عمل واحد».

رغم أن برنامج «ذا فويس» يستمر في تقديم المواهب العربية

نجوم الأغنية العربية يتخلون عن الأصوات الغنائية الجميلة

دبي: «الشرق الأوسط»

ترتفع وتيرة التحدي ويزداد حبس الأنفاس حلقة بعد أخرى من البرنامج العالمي «ذا فويس» بصيغته العربية على قناة «إم بي سي». وفي ثالث الحلقات المباشرة، اضطر كل من المدربين النجوم الأربعة: كاظم الساهر، وشيرين عبد الوهاب، وصابر الرباعي وعاصي الحلاني، إلى التخلي عن أحد المشتركين من فرقهم، لتستمر 12 موهبة في الحلقة المقبلة، أي 3 مشتركين في كل فريق.

بدأت رحلة المنافسة مع «فريق صابر» حيث ضمن حمزة الفضلاوي تأهله بتصويت الجمهور، وأنقذ صابر كلا من عبود برمدا ومحرزية الطويل. وفي «فريق عاصي»، تأهلت نيرس بن قاقة التي حصلت على أعلى نسبة تصويت من الجمهور، وأنقذ عاصي كلا من عمر دين، وعلي يوسف. وفي «فريق كاظم» تأهلت نجاة رجوي بالتصويت، وأنقذ كاظم كلا من كريستين سعيد ورضوان صادق. وفي «فريق شيرين»، منح الجمهور صوته لنداء عودة، وأنقذت شيرين غسان بن إبراهيم، وإياد بهاء.

حاولت مقدمة البرنامج إيميه الصياح تشجيع المشتركين على خشبة المسرح، بينما تواصل معهم مؤمن نور من غرفة التواصل «V Room» المطورة والمزودة بأحدث التقنيات العالمية ووسائل وآليات التواصل الاجتماعي، وعرض فيها مؤمن نور مدى تفاعل الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما تحدث المشتركون في بداية الحلقة عن استعداداتهم للحلقة الجديدة، وما يحضرونه للانتقال إلى المراحل القادمة، بالإضافة إلى تعليقاتهم في إطار هاشتاغ البرنامج «#الغضب الساطع».

إيميه صياح



المشتركون الأربعة من فريق صابر الرباعي يقفون على المسرح في انتظار إعلان النتيجة

انطلقت المنافسة مع عبود برمدا من سوريا (رقم 31) الذي أجاد غناء «مجنون» لرامي عياش، وعلق صابر قائلا: «لقد تفوقت على الأغنية»، مثنيا على رومانسية أدائه، ثم أدى جاد أبي حيدر من لبنان (رقم 35) «I don't want to miss a thing» لأيروسميث (Aerosmith)، فوصفه صابر بـ«الوحش على المسرح». وأطل حمزة الفضلاوي من تونس (رقم 34) مغنيا «زي الهوا» للعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، فقال صابر إن حمزة فاجأه، وهو متمكن من كل اللهجات وهو يذكره بنفسه، معتبرا أنه جمع في غنائه بين الإحساس والهدوء والالتزام. وكانت محرزية الطويل من تونس (رقم 32) آخر من غنى من هذا الفريق، فأدت «وحياتي عندك» للفنانة الراحلة ذكرى بتميز.

وحان بعدها موعد إعلان النتيجة، فحصل حمزة الفضلاوي على أعلى نسبة تصويت من الجمهور، بينما أنقذ صابر كلا من عبود برمدا، ومحرزية الطويل، واستبعد جاد أبي حيدر، وعزا ذلك إلى أنه يبحث عما يحتاجه الفريق بالدرجة الأولى.

وخاض الامتحان الثاني على المسرح «فريق عاصي»، وبدأت رحاب صالح من مصر (رقم 10) بغناء «ما عندكش فكرة» للفنانة الراحلة وردة الجزائرية، فحصدت تعليقا إيجابيا من المدربين كالعادة. وأدى عمر دين من لبنان (رقم 15) أغنية «Jealous»، فأثنى عاصي على أدائه الذي يذكره بمستوى الفنانين العالميين شكلا وصوتا وحضورا. وبعدها غنى علي يوسف من العراق (رقم 14) أغنية «صغيرون» للفنان سعدون جابر. فعلق عاصي قائلا إنه يحب إحساس هذا المشترك ويقدر حبه للكلمة التي يغنيها. أما آخر مشتركة من هذا الفريق، فكانت نيرس بن قاقة من تونس (رقم 11)، في أغنية «Golden Eye» للفنانة تينا تيرنر (Tina Turner). فاعتبر عاصي أن نيرس تبرز كل إمكاناتها الصوتية وحضورها متميز على المسرح، مضيفا أنه مهما قال عنها يبقى قليلا. وحان بعدها موعد إعلان النتيجة، فاختار الجمهور بتصويت كبير نيرس بن قاقة، وأنقذ عاصي كلا من عمر دين وعلي يوسف، بينما انتهى مشوار رحاب صالح في البرنامج، علما بأن عاصي وعدها بأن يعطيها فرصة مشاركته الغناء في إحدى حفلاته في شرم الشيخ قريبا.

أما ثالث الفرق التي أطلت على المسرح، فكان «فريق كاظم»، والبداية مع رضوان صادق من سوريا (رقم 43) الذي غنى «النوب النوب» لعلي حليحل، فأعرب كاظم عن إعجابه بقدرة المشترك على التحكم بطبقاته بطريقة غير عادية، فأردف هنا صابر قائلا إن رضوان يغني طبقات عالية وهو مبتسم وهذه ميزة تحسب له. وغنت بعده نجاة رجوي من المغرب (رقم 42)، من خلال «هذه ليلتي» لكوكب الشرق أم كلثوم، فاكتفى كاظم بالقول لها عندما انتهت من الغناء «أحسنت».. تبعها تامر نجم من لبنان (رقم 45)، الذي أدى أغنية «الغرام المستحيل» لوائل كفوري، فأجاد الشاب الغناء بإحساس عال وغناء متميز بشهادة كاظم، وختمت كريستين سعيد من لبنان (رقم 40) بأغنية «Alive» للفنانة سيا (Sia). وفي لحظة النتائج، وقف المشتركون على أعصابهم بانتظار الحسم فاختار الجمهور بتصويت كبير نجاة رجوي، فيما أنقذ كاظم كريستين سعيد لأنه يحتاج اللون الغربي في فريقه، وكذلك رضوان صادق، وقال لتامر نجم بأنه حصل على فرصته وبات له جمهور عريض بعد ظهوره في البرنامج.

أما آخر الفرق التي تنافست على المسرح، فكان «فريق شيرين»، وأول المشتركين الذين غنوا هو إياد بهاء من مصر (رقم 24)، فأدى «هموم جبلين» لإبراهيم الحكمي، واعتبرت شيرين أن المشترك يتطور ويصبح أفضل، متوقعة أن يستمر «ابن سوهاج»، كما قالت، حتى نهاية البرنامج. بعد ذلك غنى عبد المجيد إبراهيم من السعودية (رقم 20) «كان» لبهاء سلطان، فأثنت شيرين على أدائه قائلة إنها فخورة به، وشاركها صابر الإطراء على الشاب معتبرا أنه تفوق على نفسه في أداء الأغنية. تبعته نداء شرارة من الأردن (رقم 25) في أغنية «كان يا ما كان» للمطربة ميادة الحناوي، فعلقت شيرين قائلة: «أنت عظيمة»، وطالبت شيرين جمهورها بالتصويت بكثافة للمشتركة. أما آخر مشترك من هذا الفريق، فكان غسان بن إبراهيم من تونس (رقم 21)، في أغنية «أيوه» لفنان العرب محمد عبده، فقالت له: «تشعرني بالسعادة وكأنني أنا من يغني على المسرح».

الفنان السوري اشتكى من عدم وجود كُتاب للكوميديا حاليا

فادي غازي: مسلسلات البيئة الشامية اقتربت من فخ الرتابة والتكرار

دمشق: هشام عدرة

بعد الكثير من المسلسلات الكوميدية والشامية التي قدّمها ممثلاً ومخرجًا في المواسم الماضية وكان آخرها مسلسل (رجال الحارة) و(مآسي على قياسي) و(ابن الوزير) و(أبو دزينة) وقبلها (كل شي ماشي) و(فذلكة) و(شاميات) يستعد الفنان السوري فادي غازي لتصوير مسلسلات جديدة للموسم القادم تحمل نفس الأسلوب في تقديم اللقطات السريعة المعبرة وبشكل كوميدي ساخر وخفيف، وفي حوار معه يتحدث لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: هناك من يقول: إنك ركبت موجة الاستفادة من شهرة باب الحارة من خلال تقديمك لمسلسلك الأخير (رجال الحارة)!.. يضحك فادي: يحق للشاعر ما لا يحق لغيره؟!.. فلا ضير أن أقلد عملاً مشهورًا بقالب كوميدي وهذا حصل مع مسلسلات وأفلام عالمية ومع ذلك يختلف رجال الحارة كليا عن باب الحارة قد يكون هناك تشابه بالاسم فقط ولكن نختلف معه وننتقد كل مسلسلات البيئة الشامية ونحن عندما نقدم الكوميديا الشامية فكأننا نعود لزمن دريد لحام ونهاد قلعي اللذين قدما هذه الكوميديا في مسلسلاتهما الشهيرة كصح النوم وحمام الهنا وغيرهما ولذلك أعدنا إحياء هذا النوع من الكوميديا لنغير روتين المسلسلات الشامية التي تقدّم لنا الواقع وكأنه مدينة أفلاطونية حيث لا يوجد البخيل أو الشخص المستهتر كما أننا نعتمد كوميديا الموقف والكلمة وليس كوميديا التهريج.

ويرى الفنان غازي أن مسلسلات البيئة الشامية اقتربت من فخ الرتابة والتكرار... أنا لست مع التكرار في هذه المسلسلات ونمط الأجزاء، خاصة أننا نشاهد نفس الفكرة ونفس الاجترار وأتساءل لماذا هذا التكرار والمحافظة على نفس الشخصيات وحسب رأيي كمتابع أن هذه الأعمال صارت مملة. ولذلك في مسلسلاتي الشامية ومنذ أن بدأت بها إن كان بأسلوب الاسكتش أو الحكاية انتقدنا المسلسلات الشامية بطريقة كوميدية في الموسم الماضي انتقدناها بطريقة مختلفة وهي أنه في حال نريد التحدث عن قصة فيجب أن يرافقها خط كوميدي وذلك لكي نخرج عن النمط المألوف والروتيني في الأعمال الشامية التي تقدّم فقدّمنا خلطة سحرية جمعت القصة الدرامية مع المشهد الكوميدي في مسلسل رجال الحارة.

وعن العروض التي قدّمت له للتمثيل خارج سوريا يوضح فادي: عرض علي العمل في مصر وهو فيلم مع محمد هنيدي ولكنني كنت أصور مسلسلا هنا في دمشق فاعتذرت وعرض علي العمل في مسلسل بلبنان واعتذرت لأنني كنت أصور مسلسل رجال الحارة.

وحول ما يقال عن أنّ الكوميديا السورية تعاني من النصوص ولذلك اتهمت بأنها اتجهت نحو التهريج، يجيب فادي: في الواقع نحن نعاني من قلة النوع وزيادة بالكم وهذا يعود بالفعل لأزمة النص الذي هو الأساس فأساس أي بناء إذا لم يكن سليمًا فسيؤدي لمشكلة وفي الكوميديا لم أجد أحدًا يكتب النص بشكل صحيح ونحن نعاني في الكوميديا من عدم وجود كتاب كوميديا في الوقت الراهن يكتبون كوميديا بالشكل الصحيح كوميديا الموقف وليس التهريج رغم أن التهريج فن قائم بذاته ولكن هناك شعرة ما بين الكوميديا والغلاظة.

وعن عدم تعاونه مع الآخرين واعتماده على مجموعة فنية خاصة به يوضح غازي: أرغب في التعاون مع الجميع وأنا بالعكس أبحث دائما عن المواهب الجديدة لتشارك معي أما النجوم المتعاونون معنا فهم متفهمون للمسألة الإنتاجية أما النجوم الآخرون فنرغب في العمل معهم ولكن الأجور التي يطلبونها ليس بمقدورنا دفعها لهم فنضطر للابتعاد عنهم ولذلك قد يعتقد البعض أننا نمارس الشللية والأمر ليس كذلك والسبب الظروف الإنتاجية التي نعاني منها.

وحول دراما السيرة الذاتية يقول فادي: المصداقية ضرورية في الكتابة عن أي شخصية من التاريخ البعيد أو القريب لأن أي معلومة غير صحيحة عنها فنكون ظلمناها إن كانت سلبية أو إيجابية فنحن نقدم معلومات خاطئة عن الشخصية للأجيال وهذا يعود للنص الصحيح حتى لا تقع دراما السيرة الذاتية بمطب وهذا يحتاج لأناس مطلعين ومؤرخين وموثوقين بمعلوماتهم، وبالنسبة لي أتمنى تجسيد شخصية نابليون بونابرت وعربيا شخصية جبران خليل جبران حيث أشعر روحيا أنني قريب منه.

أخيرًا لماذا لا نشاهدك بفن المنولوج مع أن صوتك مقبول وتغني شارات مسلسلاتك؟ يبتسم فادي: خامة صوتي مقبولة ويمكنني أن أؤدي الأغنية التي أرغب وبالشكل المطلوب وفن المونولوج جميل ولكننا نحن في عصر السرعة عصر التلفزيون حيث المنولوج يحتاج لتأليف ويتحدث في اتجاه نقدي معين وبطريقة كوميدية ساخرة وهذا يحتاج لوقت وله قصص وأنا لا أرى مبررًا لتقديم المونولوج في مسلسلاتي أو بشكل مستقل ولكن في المستقبل ممكن أن أقدمه.

النصر يواصل نزيف نقاطه في دوري المحترفين

الأهلي يسقط الهلال ويشاركه الصدارة.. والاتحاد يقسو على هجر

الرياض: فهد العيسى

انتزع الأهلي فوزا ثمينا من أمام فريق الهلال في قمة منافسات الجولة الحادية عشرة لدوري المحترفين السعودي بهدفين مقابل هدف، وتمكن الفريق الأخضر من خطف أهم ثلاث نقاط له في مسيرته حتى الآن، التي ساهمت في تقليص الفارق النقطي بين الفريقين في سباقهما نحو صدارة لائحة الترتيب.

وتمكن الأهلي بهذا الفوز من معادلة رصيد الهلال النقطي، حيث بات كل فريق منهما يملك في رصيده 24 نقطة ليفقد الهلال فرصة الانفراد بصدارة لائحة الترتيب بعدما تشارك الفريقان الصدارة إثر تعادلهما نقطيا.

وافتتح حسين المقهوي التسجيل في المباراة بعدما استغل كرة خاطئة من عبد العزيز الدوسري لاعب الهلال داخل منطقة الجزاء وسددها قوية سكنت شباك خالد شراحيلي مع الدقيقة 24، ليحاول الهلال جاهدا تعديل النتيجة طيلة مجريات شوط المباراة الأول لكنه لم ينجح في ذلك.

ومع انطلاقة شوط المباراة الثاني تمكن البرازيلي كارلوس إدواردو من تعديل النتيجة لصالح فريقه الهلال بعدما استثمر تمريرة متقنة من سالم الدوسري، وبدأ الهلال بنشوة كبيرة بعد تسجيل الهدف وحاول كثيرا تعزيز تقدمه، وكاد أن يحقق ذلك بعدما حصل صاحب الهدف الأول إدواردو على ضربة جزاء مع الدقيقة 57 ليتقدم لها مواطنه ألميدا ويلعبها قوية ترتطم بالعارضة وتتجه بعيدا عن المرمى.

وعاد فريق الأهلي للتقدم مجددا على مضيفه الهلال عن طريق رأسية من مهاجمه مهند عسيري الذي ترجم عرضية حسين المقهوي بصورة رائعة سكنت شباك خالد شراحيلي مع الدقيقة 68.



حسين المقهوي ينطلق فرحًا بهدفه الأول في الهلال (تصوير: علي العريفي)

وفي جدة استمر الاتحاد في رحلة انتصاراته بعدما أمطر شباك ضيفه فريق هجر بخماسية نظيفة دون رد ليرفع رصيده للنقطة العشرين ويستعيد مركزه الثالث الذي حضر فيه فريق التعاون بعد فوزه يوم أول من أمس على غريمه التقليدي الرائد، في الوقت الذي تجمد فيه رصيده هجر عند النقطة الثانية مستمرا في حضوره بالمركز الأخير بلائحة ترتيب الدوري.

ولم يجد فريق الاتحاد أي صعوبة في تجاوز ضيفه فريق هجر حيث استهل أهدافه مع الدقيقة العاشرة عن طريق مهاجمه الفنزويلي ريفاس عن طريق ضربة جزاء، قبل أن يعود ذات اللاعب ويضيف الهدف الثاني لفريقه مع الدقيقة 38، وفي منتصف الشوط الثاني تمكن ريفاس من تسجيل هدفه الثالث في المباراة، في حين أضاف مختار المولد الهدف الرابع مع الدقيقة 67، قبل أن يعزز عبد الرحمن الغامدي تقدم فريقه بهدف خامس.

وفي الدمام واصل فريق النصر مسلسل نزيفه النقطي بعدما تعادل مع مضيفه فريق الخليج بهدف لمثله ليكتفي كل فريق منهما بإضافة نقطة إلى رصيده السابق، حيث تقدم النصر إلى المركز السادس بعدما ارتفع رصيده إلى خمس عشرة نقطة، في الوقت الذي رفع الخليج فيه رصيده للنقطة السادسة عشرة مواصلا حضوره في المركز الخامس.

وافتتح فريق الخليج التسجيل مع انطلاقة شوط المباراة الثاني عن طريق لاعبه مصعب العتيبي الذي يحضر بنظام الإعارة هذا الموسم من فريق النصر، وأدرك الفريق الأصفر التعادل مع الدقيقة 73 عن طريق مهاجمه موديبو مايغا.

إلى ذلك، يسدل الستار مساء اليوم الجمعة على منافسات الأسبوع الحادي عشر لدوري المحترفين السعودي بإقامة مواجهتين، تجمع الأولى القادسية ونظيره الفتح، بينما يستضيف الوحدة فريق الشباب على ملعب مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع.

وفي مكة المكرمة يتطلع فريق الشباب إلى العودة لجادة الانتصارات بعدما افتقدها في الجولتين الأخيرتين وتراجع معها في لائحة ترتيب الدوري نحو المركز الخامس في ظل تقدم فريق الاتحاد الذي انتصر عليه في الجولة الماضية، إضافة إلى فريق التعاون الذي يواصل تحقيق نتائج إيجابية حيث يملك في رصيده 18 نقطة، بينما يملك الليث الشبابي في رصيده خمس عشرة نقطة، وهو ذات الرصيد الذي يملكه فريق الخليج قبل خوض منافسات هذه الجولة.

وتبدو الفرصة مواتية لفريق الشباب لانتزاع النقاط الثلاث، خصوصا أن المباراة تجمعه بفريق الوحدة المتواضع فنيا هذا الموسم حيث لم يظهر الفريق الصاعد حديثا لدوري المحترفين السعودي بصورة مميزة، بينما يحتل الوحدة حاليا المركز العاشر برصيد ثماني نقاط جاءت من انتصارين وتعادلين مقابل خمسة إخفاقات تعرض لها الفريق في مشواره حتى الآن في الجولات الماضية.

ويفتقد الليث الشبابي في هذه المباراة خدمات لاعبه حسن معاذ الموقوف بعد حصوله على ثلاث بطاقات صفراء، حيث يمثل معاذ مصدر قوة للفريق على سبيل المساهمة في الجوانب الهجومية أو الدفاعية للفريق أو حتى تنفيذ الكرات الثابتة والتسديد من خارج منطقة الجزاء.

ولم يظهر الفريق الشبابي حتى الآن بصورة مميزة في ظل عدم امتلاكه العنصر الأجنبي المؤثر في خارطة الفريق باستثناء البرازيلي رافينها الذي يقدم أفضل المستويات مقارنة بالمحترفين الآخرين في قائمة الفريق الشبابي، ويعتبر الحارس محمد العويس أحد مصادر القوة للفريق بعد تقديمه مستويات متصاعدة جولة بعد أخرى.

أما فريق الوحدة فيدخل هذه المباراة بنشوة فوزه الأخير أمام القادسية، الذي يعتبر الثاني في مسيرته، ويتطلع صاحب الأرض إلى أن ينجح في تحقيق فوزه الثالث رغم صعوبة المهمة التي تجمعه بفريق يملك أفضلية فنية عنه، ويبرز في صفوف الفريق علي عواجي إضافة إلى صقر عطيف.

وعلى ملعب الأمير سعود بن جلوي بالراكة يستضيف فريق القادسية نظيره الفتح طامعا في وقف النزيف النقطي الذي قاد الفريق للتراجع كثيرا في لائحة ترتيب الدوري، حيث يحتل الفريق المركز الثاني عشر برصيد ست نقاط، في الوقت الذي يحضر فيه فريق الفتح بالمركز الثامن برصيد ثلاث عشرة نقطة.

ومنذ رحيل مدربه التونسي جميل بلقاسم لم يعرف القادسية طعم الفوز تحت قيادة مدربه الجديد البرازيلي ألكسندر جالو الذي قاد الفريق حتى الآن في أربع مواجهات خسر في ثلاث منها وتعادل في مواجهة يتيمة، وكان التونسي بلقاسم حقق انتصارا يتيما فقط مقابل تعادلين وخسارتين، وهو الأمر الذي قاد إدارة النادي للتخلي عنه.

من جهته يدخل فريق الفتح هذه المواجهة منتشيا بفوزه الأخير الذي حققه أمام ضيفه التعاون وقاده للتقدم في لائحة ترتيب الدوري، ويلعب البرازيلي التون دورا مهما في مسيرة الفريق حيث يجيد تنفيذ الكرات الثابتة وحتى تسجيل الأهداف عن طريق التوغل داخل منطقة الجزاء، حيث يتوقع أن يواصل الفتح انتصاراته في ظل تميزه الفني على عكس مضيفه فريق القادسية.

فرحة اتحادية أمس بعد الفوز الكبير على هجر (تصوير: عدنان مهدلي)

تساؤلات لمعرفة ان كان المهاجم سيتغلب على نحس الإصابة ليحقق حلم جماهير ليفربول

ستوريدج.. لاعب مصنوع من «رقائق البطاطس» أم من المال؟

لندن: بول ويلسون

لعنة الإصابة تطارد مهاجم ليفربول دانيال ستوريدج، لكنها هذه المرة ألقت الضوء على إمكانية استمراره في الملاعب، وعلى تساؤل الجماهير عن جدوى الاحتفاظ به على المدى البعيد.

يبلغ دانيال ستوريدج (26 عاما) من العمر، ولعب حتى الآن 150 مباراة رسمية فقط، لكن ما يشفع له هو تسجيله لأكثر من 60 هدفًا في تلك المباريات. ولهذا السبب لا يزال اللاعب يُنظر إليه كموهبة تتمتع بقدرة استثنائية على إنهاء الهجمات، غير أنه لن يتمكن من استكمال الجزء المتبقي المهم من مباريات هذا الموسم بسبب إصابته الأخيرة. وتُعتبر الإصابة التي تعرض لها ستوريدج في عضلات الفخذ الخلفية عقب مباراة فريقه أمام نيوكاسل هي ثالث إصابة تبعده عن المباريات منذ تعيين مدرب فريق ليفربول يورغن كلوب منذ شهرين فقط. ونظرًا لقلة مشاركة اللاعب في المواسم الماضية، يتشكك الكثيرون في قدرته على تحقيق الآمال التي عُلقت عليه في الماضي. فلتعذروني على استخدام الزمن الماضي هنا، فلا تزال الجماهير تنتظر منه الكثير في المستقبل.

المفارقة في مسيرة ستوريدج هي أنه لم يلعب عددا كافيا من المباريات في بداية مسيرته مع مانشستر سيتي وتشيلسي، رغم أنه لا لائمة عليه في ذلك، وانتهى به المطاف في ليفربول الذي أراد منه الانتظام ليكون عنصرا أساسيا في الفريق، والآن لا يشارك اللاعب سوى في القليل من المباريات بسبب الإصابة.

مما لا شك فيه أن ستوريدج بدأ يتأقلم على الجلوس في المدرجات، وهو الشيء الذي داوم عليه طوال العامين الماضيين في ضوء وجوده شبه الدائم في غرف العلاج، وبحسب بعض منتقديه بملعب أنفيلد، فاللاعب معروف عنه طلبه للرعاية الطبية لأقل الأسباب، وأنه يبدو وكأنه مصنوع من رقائق البطاطس.

وحتى كلمات المدير الفني كلوب لم تختلف كثيرا عندما حاول أن يبدي بعض التعاطف مع اللاعب الأسبوع الماضي، حيث قال إن ستوريدج في حاجة لأن يفرق بين الألم والألم القوي. وحتى لا يبدو الأمر وكأنه شخصية في روايات المؤلفة إي إل جيمس، دعا مدرب ليفربول إلى افتراض أن مشكلة ستوريدج أغلبها نفسية يمكن التغلب عليها بتغير طريقة التفكير والتصميم على أن يقوي من أدائه لمصلحة الفريق.

وبلغة أكثر دبلوماسية، فإن هذا ما ردده الجمهور بالفعل، وربما كان هناك شيء ما في هذا، فستوريدج كان يتعجب من قوة تحمل لاعب برشلونة الحالي لويس سواريز خلال الموسم الذي تسبب فيه اللاعبان في الكثير من الجدل في ظل قيادة برندان رودجرز، إذ إن غياب سواريز عن مباراة كان نادرًا ما يحدث على الرغم مما يتعرض له من ركل وضرب من المدافعين في أغلب المباريات، مما حدا بستوريدج أن يطلق عليه وصف «الرجل الحديدي» إعجابًا بقوته. غير أن ستوريدج لم يستطع أن يرى نفسه يتلقى الركلات نفسها من المدافعين والاستمرار في اللعب كل أسبوع، وهذا على ما يبدو هو ما أثر على مسيرته كما يحدث الآن.

تتحدث الصحافة الإسبانية الآن عن سواريز الذي لا يمكن إيقافه، احتفالا بأهدافه الـ12عشر التي سجلها في ثماني مباريات متتالية وجعلت منه هدافًا للفريق على غرار أداء نظيره المهاجم ستوريدج في موسم 2013 - 2014 قبل أن يتراجع أداء الأخير بعدها بدرجة كبيرة، ليصبح بعدها لقب اللاعب «الذي يمكن إيقافه» أكثر ملاءمة له. الشيء الوحيد الذي نجح في إيقاف سواريز هو عقوبة الإيقاف، وهو أمر نادر الحدوث، لكن عندما يوجد في الملعب يصبح ظاهرة بتسجيله الأهداف بمعدلات عالية بواقع هدف كل مباراتين سواء لفريق أياكس أمستردام، أو ليفربول، أو برشلونة أو منتخب بلاده أوروغواي. لا يحتاج، أو ربما لا يستحق ستوريدج هذه المقارنة، ولا يستطيع سوى قلة قليلة من اللاعبين من أصحاب اللياقة العالية مجاراة معدلات تهديف سواريز ونكهة لعبة.

ولنأخذ مثالاً حيًا من نادي ليفربول الحالي، فقد شارك اللاعب جيمس ميلنر في 150 مباراة قبل أن يغادر ناديه القديم نيوكاسل منذ سبع سنوات. وكان أداء اللاعب مميزًا في أستون فيلا، ومانشستر سيتي، وليفربول منذ ذلك الحين، ورغم أنه يفوق ستوريدج في العمر بثلاث سنوات فقط إلا أنه شارك في أكثر من 400 مباراة خلال مسيرته حتى الآن. وبهذا المعدل، فلن يقترب ستوريدج من هذا العدد الوافر من المشاركات، وكما يعرف الجميع في مدينة ليفربول - بفضل مفاوضات صفقة اللاعب رحيم ستيرلنغ الموسم الماضي - يعتبر ستوريدج أحد أعلى اللاعبين أجرًا في الفريق.

ربما أن معرفة المشجعين بأجر ستورديج هو ما يجعلهم يعارضون اعتباره «بريئا حتى تثبت إدانته»، فقبل وصف ستورديج بكونه مصنوعا من «رقائق البطاطس»، فقد وُصف بأنه مصنوع من المال، نظرا للمقابل المادي الضخم الذي يتقاضاه، وهي جريمة مزدوجة في عرف كرة القدم وضعت اللاعب في وضع صعب. فالمشجعون لا يتضايقون من ضخامة المقابل الذي يتقاضاه اللاعبون ما داموا يستحقون ما يُدفع لهم وما داموا قادرين على إظهار إمكانياتهم على أرض الملعب. غير أن الفشل في ذلك، ناهيك بالسمعة التي تطال اللاعب بأنه كثير الإصابات وغير مستعد للتضحية في سبيل الفريق، وغير قادر على التغيير كلها أمور في غير صالح اللاعب. والأسوأ من اللاعب الذي يفشل في وضع فريقه في المقدمة هو اللاعب الذي يتقاضى أجرا باهظا مقابل ذلك ثم يفشل في الملعب.

هل يستحق ستروديج كل هذا الكمّ من اللوم الذي يلقى عليه؟ أم أنه يستحق بعض التعاطف؟ الموضوع هو باختصار أن إصابة عضلات الفخذ الخلفية هي إصابة شائعة في كرة القدم، ولا تحتاج سوى إلى أسابيع قليلة حتى تُشفى، وهي ليست معضلة يعجز عن فهمها الجميع بحيث تحتاج إلى علاج في الولايات المتحدة مثلاً، ولا هي حتى إصابة انتفاخ الركبة التي تحتاج لمدة طويلة للعودة لوضعها الطبيعي. ونظرا لأن ستوريدج قد نال نصيبه من الإصابات كاملا، فإن هذه الإصابة تعتبر أمرًا روتينيًا بالنسبة له، ولذلك دعونا نعتبره بريئًا حتى تثبت إدانته، ونتمنى له الشفاء العاجل. دعونا نتمنَّ عودته للملاعب بحلول الكريسماس، ودعونا نتمنَّ له عاما جديدا سعيدا لأنه في مثل حالته التي عانى فيها من الكثير من الإحباط، لم ينعم اللاعب سوى بموسم استثنائي واحد فقط صادف فيه التوفيق حتى الآن. فإن استطاع ستروديج العودة في الوقت المحدد، فسوف يكون هذا الموسم استثنائيا أيضًا بالنسبة له.

لعنة الإصابات تلاحق دانييل ستوريدج

ستوريدج أطلق على سواريز لقب «الرجل الحديدي»

للحظوظ أيضًا دور في تحديد مصير المنتخبات

قرعة يورو 2016 بين معايير «اليويفا» و«الفيفا»

لندن: سيمون بيرنتون

لا يوجد بالعالم نظام ترتيب وتقييم مثالي، خاصة إذا كان يعتمد على جانب تاريخي - بمعنى نتائج فريق ما على امتداد فترة زمنية محددة - في الوقت الذي تعتمد فيه الفرق ذاتها على التقلبات غير المتوقعة والتطورات الوقتية - مثل ظروف الطقس وجودة أرضية الملعب وما إذا كان اللاعبون النجوم على مستوى مناسب من اللياقة البدنية في يوم معين. ودعونا نؤكد هنا أنه لم يسبق وأن خسر فريق ما مباراة بسبب ترتيبه.

«يويفا» يعتمد معايير مغايرة تمامًا عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، في ترتيب الأندية وتقييمها، حيث لا يعتد «يويفا» بنتائج المباريات الودية ولا يعبأ بنتائج الفرق منذ أربع سنوات، على عكس الحال مع «الفيفا». بدلاً من ذلك، يعتمد «يويفا» على ثلاث دورات تأهيل، بما يعني أن أولى المباريات المرتبطة بالحسابات الحالية للاتحاد جرت في سبتمبر (أيلول) 2010، ومع ذلك، يبقى من الضروري عقد قرعة بصورة ما. وقد نبهنا «يويفا» على الأقل مقدمًا للأسلوب الذي ينوي إتباعه للقيام بذلك. حتى وقت قريب، تحديدًا عام 2000، لم يعبأ أحد بإعلامنا بأسلوب تنظيم قرعة حتى يومين من إجرائها. في هذه المرة، جرى وضع أسماء الفرق في الآنية بناءً فقط على سجلها في التأهل للبطولة، مع ترك الفرق التي اضطرت لخوض مباريات حسم نهائية - وهي الدنمارك وتركيا وسلوفينيا وإنجلترا - بالمجموعة الرابعة والأخيرة في مواجهة كارثة شبه محققة (رغم أنه في النهاية تأهلت تركيا من مجموعة «ب» الضعيفة).

منذ أربع سنوات، كان هنا أربعة فرق أساسية فقط - إنجلترا، المضيف، والدنمارك، الساعية للدفاع عن لقبها، بجانب ألمانيا وإسبانيا باعتبار أنهما من الفرق الوطنية المثيرة - بينما جرى توزيع باقي الفرق على المجموعات بصورة عشوائية. بالطبع من المفضل عدم الاعتماد بصورة مفرطة على هذا الأسلوب، فعلى أي حال في عام 1988 كانت إنجلترا واحدة من فريقين أساسيين، وكانت الثانية ألمانيا الغربية، الفريق المضيف. ومع ذلك، لم يمنعها هذا من التراجع إلى قاع المجموعة. إلا أنه في ذلك الوقت، كانت هناك ثمانية فرق فقط في النهائيات، وكانت كلتا المجموعتين بالغة الصعوبة. أما الآن فيوجد 24 فريقا وإمكانية تشكيل القرعة لمجموعات سهلة قائمة، وتزداد احتمالات ذلك بدرجة كبيرة إذا كان الفريق في الإناء 1.

على سبيل المثال، هناك احتمالية لأن تقع واحدة من الفرق الأساسية الكبرى في مجموعة واحدة مع فرق تضعها «الفيفا» في الترتيب الـ29 والـ35 والـ38 بين أفضل الفرق الوطنية عالميًا (ما يجعل متوسط تصنيفها لدى «الفيفا» 34) بينما ينتهي الحال بفرق أخرى مع أصحاب الترتيب الـ10 والـ16 والـ17 (بمتوسط ترتيب لدى «الفيفا» يبلغ 14). وتكشف هاتان المجموعتان المحتملتان عن حجم الاختلاف القائم بين معايير التصنيف والترتيب لدى كل من «يويفا» و«فيفا»، ففي الوقت الذي ستعتبر «الفيفا» إحدى المجموعتين بمثابة «مجموعة الموت» بينما الثانية بسيطة، تنظر «يويفا» إلى الاثنين باعتبارهما متكافئتين تمامًا، مع تصنيف يكاد يكون متطابقًا يتمثل في 20 و19 على الترتيب. تبعًا لأسلوب التقييم الذي تنتهجه «يويفا»، يعتبر فريق ويلز رقم 28 بين أفضل الفرق الوطنية داخل أوروبا، وبالتالي بين مجموعة الفرق الأسوأ في الإناء 4. أما في ظل تقييم «الفيفا»، فإنه يأتي في المرتبة الـ17 بين أفضل فرق العالم، وبالتالي يتفوق على باقي الفرق في الإناء 4، وجميع فرق الإناء 3 ما عدا واحدًا، ونصف فرق الإناء 2 والفريق المضيف. في تلك الأثناء، فإن روسيا، التي تعتبرها «يويفا» أفضل كثيرًا عن ويلز (تحتل المركز التاسع)، تعتبرها «الفيفا» أسوأ كثيرًا (المركز الـ24).

ومثلما هي الحال دومًا، فإن الهوامش الصغيرة يمكن أن تصنع فارقًا كبيرًا فيما يتعلق بالقرعة. على سبيل المثال، تشعر إيطاليا بالغضب حيال عدم احتسابها بين الفرق الأساسية الكبرى التي ضمنت فرنسا مكانًا بها باعتبارها الفريق المضيف بغض النظر عن ترتيبها. ويعود غضب إيطاليا لرغبتها في التأهل بين أفضل خمس فرق تحت مظلة «يويفا». ومع بقاء مباراتين أمام إيطاليا مع وجودها في المركز الخامس، فإن الحقيقة ظلت أنها تتفوق على بلجيكا بفارق هامشي لا يتجاوز نقطتين فقط.

على خلاف الحال مع «الفيفا»، يضم «يويفا» في حساباته ليس النتائج فحسب، وإنما كذلك الأهداف. وعليه، فإنه لم يكن كافيًا بالنسبة لإيطاليا مجرد الفوز في المباريات المتبقية أمامها - وإنما كان يتعين عليها الفوز على الأقل بنفس النتيجة التي تفوز بها بلجيكا في مواجهاتها. وفي النهاية فازت على أذربيجان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وعلى أرضها أمام النرويج بهدفين مقابل هدف واحد، ولو كانت نجحت في الحفاظ على شباكها نظيفة كانت لتصبح في الإناء 1. ونظرًا لفوز بلجيكا على أندورا بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، وعلى إسرائيل بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، فإنها اقتنصت مكانًا لها في الإناء 1 بفارق 97 نقطة.

في الواقع، ما ميز بين الفريقين بالفعل أن إيطاليا قدمت أداءً ضعيفًا أمام مالطة، أسوأ فرق المجموعة، مكتفية بهزيمتها بهدف مقابل لا شيء على أرضها وبالخارج، بينما سحقت بلجيكا أندورا بإجمالي 10 أهداف مقابل هدف واحد. الملاحظ أن نظام الترتيب لدى «الفيفا» يضع في الاعتبار مستوى قوة الخصم (الأمر الذي ينطوي أحيانًا على بعض الظلم، حيث يعاقب الفرق التي تتعادل أمام الفرق الأضعف). في المقابل، لا يعبأ «يويفا» بهذا الأمر، ثم يضيف الأهداف في المعادلة، ما يجعل أسلوب تقييمه يميل بشدة لصالح الفرق التي تواجه الخصوم الأسوأ.

وعليه، فإن إنجلترا حالفها الحظ بمجيئها في المركز الثالث، الأمر الذي ساعدها فيه مواجهتها سان مارينو خلال آخر مجموعتي لمباريات التأهل، ما أعطاها ثقلاً كبيرًا في الحسابات. وقد فازت إنجلترا في هذه المباريات بإجمالي أهداف بلغ 24 مقابل لا شيء، بينما فازت إيطاليا التي واجهت مالطة الأقوى نسبيًا خلال آخر مجموعتي تأهل وتغلبت عليها بمجموع أهداف بلغ ستة أهداف مقابل لا شيء. ولو أن الفريقين الإنجليزي والإيطالي تبادلا لقاء الفريقين الأضعف في مجموعتي تأهلهما عامي 2014 و2016، لكانت إيطاليا الآن قطعًا بين الستة الأوائل، وربما كانت إنجلترا هي من يستعد لقرعة مؤلمة. إلا أنه حسب الوضع الحالي، تتفق «الفيفا» و«يويفا» على الفرق الخمس الأساسية الأولى. ويبقى النهج الأمثل التعامل مع القرعة بعقلية متفتحة وتفاؤل لا حدود له، فأحيانًا الوقوع في مواجهة خصم مصنف من الفرق الكبرى لا يكون بالصعوبة التي يبدو عليها الأمر. علاوة على ذلك، فإنه بالنسبة لفريق يشارك عبر تخطيط طويل الأمد ربما عليه الاستعداد والأمل في مواجهة أصعب مجموعة ممكنة - فعلى كل حال تمنح «الفيفا» 1693 نقطة للفريق الذي يهزم النمسا، المصنفة الأولى لديها، و1524 نقطة فقط لمن يفوز على أسوأ فرق البطولة، أوكرانيا. ويمكن لهذه الهوامش أن تخلق اختلافًا بالنظر إلى أن قرعة كأس العالم على بعد عامين فقط.



مقاييس «اليويفا».. مغايرة تمامًا لمقاييس «الفيفا»

قرعة يورو 2016

الإناء 1: إسبانيا - ألمانيا - إنجلترا - البرتغال - فرنسا - بلجيكا
الإناء 2: إيطاليا - روسيا - سويسرا - النمسا - كرواتيا - أوكرانيا
الإناء 3: جمهورية التشيك - السويد - بولندا - رومانيا - سلوفاكيا - المجر
الإناء 4: تركيا - جمهورية آيرلندا - آيسلندا - ويلز - ألبانيا - آيرلندا الشمالية.

ميسي يواصل تحطيم أرقامه القياسية.. وليفاندوفسكي ينقذ بايرن من كمين زغرب

آرسنال وتشيلسي وروما ودينامو كييف وغينت يكملون عقد دور الـ16 بدوري الأبطال

لندن: «الشرق الأوسط»

أكمل روما الإيطالي وآرسنال وتشيلسي الإنجليزيان ودينامو كييف الأوكراني وغينت البلجيكي عقد المتأهلين للدور الثاني (دور الستة عشر) بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم من خلال نتائج الجولة السادسة الأخيرة من مباريات الدور الأول (دور المجموعات). وتجرى قرعة الدور الثاني يوم الاثنين المقبل فيما تنطلق فعاليات هذا الدور في فبراير (شباط) 2016.



أوليفيه جيرو يختتم ثلاثية آرسنال من ركلة جزاء (أ.ب)

المجموعة الخامسة

واصل الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم هجوم برشلونة الإسباني ممارسة هوايته في تحطيم الأرقام القياسية وسجل هدفا جديدا لفريقه ليقوده إلى التعادل 1 - 1 مع مضيفه باير ليفركوزن الألماني بالمجموعة الخامسة. ومنح هذا التعادل بطاقة التأهل الثانية من هذه المجموعة إلى فريق روما الإيطالي الذي تعادل سلبيا مع باتي بوريسوف البيلاروسي في المباراة الثانية بالمجموعة، فيما انتقل ليفركوزن إلى اللعب في مسابقة الدوري الأوروبي. ورفع برشلونة رصيده إلى 14 نقطة في صدارة المجموعة التي حسمها لصالحه قبل مباريات هذه الجولة، فيما رفع ليفركوزن رصيده إلى ست نقاط لكنه تراجع للمركز الثالث خلف روما بفارق المواجهة المباشرة حيث انتهت مباراة الفريقين بالتعادل 4 - 4 في ليفركوزن وفوز روما 3 - 2 على ملعبه إيابا.

في ليفركوزن، افتتح ميسي التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 20 من المباراة وتعادل المكسيكي خافيير (تشيتشاريتو) هيرنانديز لباير ليفركوزن بعدها بثلاث دقائق فقط لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1 - 1 ثم استمرت النتيجة على حالها في الشوط الثاني. وأضاف ميسي رقما جديدا رائعا إلى مسيرته الكروية بالهدف الذي سجله في مرمى مضيفه باير ليفركوزن. وأحرز ميسي هدفه في شباك باير ليفركوزن رقم 80 في البطولة الأوروبية علما بأن مباراته أمام باير ليفركوزن هي رقم 101 له في دوري الأبطال. وتمكن ميسي من بلوغ نسبة تسجيل وصلت إلى 50 في المائة من إجمالي مبارياته في البطولة القارية؛ حيث هز الشباك في نصف المباريات التي شارك بها في دوري الأبطال متفوقا بهذا على منافسيه البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد حاليا والإسباني راؤول غونزاليس نجم الريال سابقا. وسجل رونالدو 89 هدفا في 127 مباراة ليتفوق على ميسي في عدد الأهداف الأوروبية فيما يتفوق ميسي في معدل التهديف حيث هز الشباك في نصف عدد المباريات التي خاضها مع برشلونة في دوري الأبطال حتى الآن.

وعلى الاستاد الأولمبي في العاصمة الإيطالية روما، انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين روما وباتي بوريسوف البيلاروسي، ولم يستطع أي من الفريقين تعديل النتيجة في الشوط الثاني، ليحصل كل منهما على نقطة، ويرفع باتي بوريسوف رصيده إلى خمس نقاط، لكنه ظل في المركز الرابع الأخير بالمجموعة، علما بأنه كان يمتلك الفرصة للعبور إلى دور الستة عشر عن طريق الفوز على روما وخسارة ليفركوزن أمام برشلونة.

المجموعة السادسة

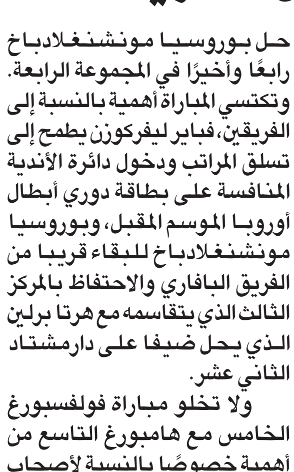
سجل المهاجم الفرنسي الدولي أوليفيه جيرو ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود فريقه آرسنال إلى التأهل للدور الثاني إثر فوزه الساحق 3 - صفر على مضيفه أولمبياكوس اليوناني في المجموعة السادسة. كما سجل المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدفين في الشوط الثاني لينقذ فريقه بايرن ميونيخ الألماني من كمين مضيفه دينامو زغرب الكرواتي حيث قاده للفوز 2 - صفر ليؤكد الفريق جدارته بالتأهل وصدارة المجموعة علما بأنه حسم التأهل والصدارة قبل مباريات هذه الجولة.

ولقن آرسنال مضيفه درسا قاسيا بثلاثية نظيفة وانتزع منه المركز الثاني بفارق المواجهات المباشرة وأيضا بفارق الأهداف ليرافق آرسنال فريق بايرن إلى دور الستة عشر بالبطولة ويتراجع أولمبياكوس إلى المركز الثالث وينتقل للعب في مسابقة الدوري الأوروبي. ورفع آرسنال رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف أمام أولمبياكوس، فيما رفع بايرن رصيده إلى 15 نقطة في الصدارة، وتجمد رصيد دينامو زغرب عند ثلاث نقاط في المركز الرابع الأخير علما بأنه ودع دوري الأبطال رسميا قبل مباريات هذه الجولة. وأنهى آرسنال الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله جيرو في الدقيقة 29، ثم أضاف اللاعب نفسه هدفين آخرين للفريق في الدقيقتين 49 و67 من ضربة جزاء، ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف في خمس مباريات خاضها مع الفريق في المسابقة هذا الموسم. وكان أولمبياكوس بحاجة إلى التعادل أو الهزيمة بفارق هدف واحد فقط من أجل الإطاحة بآرسنال والتأهل للدور الثاني، لكنه فشل في تحقيق هذا أمام قوة وكثافة هجوم آرسنال. وفي زغرب، انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين دينامو زغرب وبايرن ميونيخ ولكن ليفاندوفسكي واصل ممارسة هوايته في هز الشباك وأحرز هدفين لبايرن في الدقيقتين 61 و64 ليقوده إلى الفوز الخامس من ست مباريات للفريق في الدور الأول للبطولة. وشهدت الدقيقة 88 ضربة جزاء لبايرن أهدرها توماس مولر.

المجموعة السابعة

التحق فريقا تشيلسي ودينامو كييف بركب المتأهلين إلى دور الستة عشر بعدما تغلب الأول 2 - صفر على ضيفه بورتو البرتغالي وفاز الثاني 1 - صفر على ضيفه مكابي تل أبيب الإسرائيلي في المجموعة السابعة. وتصدر تشيلسي المجموعة برصيد 13 نقطة، متفوقا بفارق نقطتين عن دينامو كييف، صاحب المركز الثاني، فيما حل بورتو بطل المسابقة عامي 1987 و2004 في المركز الثالث برصيد عشر نقاط لينتقل للعب في بطولة الدوري الأوروبي، وتذيل مكابي الترتيب بلا نقاط.

وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، أنهى تشيلسي الفائز بلقب المسابقة عام 2012 الشوط الأول متقدما بهدف نظيف جاء عبر النيران الصديقة، بعدما سجل إيفان ماركانو مدافع الفريق البرتغالي هدفا بالخطأ في مرماه في الدقيقة 12. وفي الشوط الثاني، عزز البرازيلي ويليان تقدم الفريق اللندني بعدما سجل الهدف الثاني لتشيلسي في الدقيقة 52، ليثأر الفريق الإنجليزي بذلك لخسارته من بورتو 1 - 2 في مباراتهما بمرحلة الذهاب بالمجموعة. وكان بإمكان تشيلسي إضافة مزيد من الأهداف في الشوط الثاني مستغلا حالة الإحباط التي عانى منها لاعبو بورتو، لولا سوء الحظ الذي لازم نجومه، الذين أهدروا كثيرا من الفرص المؤكدة. ويأتي هذا الفوز ليعيد بعضا من الهدوء والاتزان إلى تشيلسي بعدما ازدادت حدة الانتقادات الموجهة لمدربه البرتغالي جوزيه مورينهو في الآونة الأخيرة لسوء نتائج الفريق هذا الموسم في المسابقات المحلية. وباتت مهمة تشيلسي شبه مستحيلة في الحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي، الذي توج به في الموسم الماضي، حيث يحتل المركز الرابع عشر في ترتيب المسابقة حاليا، متأخرا بفارق 17 نقطة عن الصدارة التي يحتلها ليستر سيتي، كما خرج الفريق مبكرا من دور الستة عشر لبطولة كأس رابطة المحترفين الإنجليزية (كأس كابيتال وان) بالخسارة أمام ستوك سيتي بالركلات الترجيحية.



فرحة لاعبي تشيلسي بالتأهل (إ.ب.أ)

وعلى الملعب الأولمبي بالعاصمة الأوكرانية كييف، انتزع دينامو كييف بطاقة التأهل الثانية للأدوار الإقصائية عن هذه المجموعة بفوزه الصعب 1 - صفر على مكابي الإسرائيلي. وتقمص دينيس جارماش دور البطولة في المباراة، بعدما سجل هدف الفريق الأوكراني الوحيد في الدقيقة 16.

المجموعة الثامنة

صعد غينت البلجيكي للمرة الأولى في تاريخه لدور الستة عشر عقب فوزه الثمين والمستحق 2 - 1 على ضيفه زينيت سان بطرسبرغ الروسي في المجموعة الثامنة للمسابقة، التي شهدت أيضا فوز ليون الفرنسي 2 - صفر على مضيفه فالنسيا الإسباني.

ورغم الخسارة، فإن زينيت، الذي ضمن التأهل للدور الثاني رسميا منذ الجولة قبل الماضية، ظل محتفظا بالصدارة برصيد 15 نقطة، فيما حل غينت في المركز الثاني برصيد عشر نقاط، واحتل فالنسيا المركز الثالث بست نقاط لينتقل للعب في بطولة الدوري الأوروبي، وتذيل ليون الترتيب برصيد أربع نقاط. وعلى ملعب جوليس أوتن، بادر غينت بالتسجيل عن طريق لاورينت ديبواتري في الدقيقة 18، قبل أن يتعادل ارتيم دزيوبا لزينيت في الدقيقة 65. ولم تدم فرحة زينيت بالتعادل طويلا، بعدما أعاد دانييل ميليسيفيتش التقدم مجددا لغينت، بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة 78، ليلحق فريقه الهزيمة الأولى بالفريق الروسي في المجموعة.

وعلى ملعب ميستايا، حقق ليون فوزا شرفيا 2 - صفر على فالنسيا. وأحرز ماكسويل كورنت الهدف الأول للفريق الفرنسي في الدقيقة 37، فيما تكفل زميله ألكسندر لاكازيتي بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 76، ليحقق ليون بذلك انتصاره الأول والأخير في المجموعة.

قال إن اللاعب لم يطرد لكن مستقبله مع المنتخب مظلم

اتحاد الكرة الفرنسي يوقف بنزيمة لأجل غير مسمى

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لوغريت أمس أن مهاجم ريال مدريد الإسباني كريم بنزيمة «لن يكون ضمن المنتخب الفرنسي» طالما «لم يتقدم» وضعه القانوني في ابتزاز زميله في المنتخب ماتيو فالبوينا بشريط إباحي.

وصرح لوغريت للصحافة قبل 6 أشهر على انطلاق كأس أوروبا 2016 التي تستضيفها فرنسا: «كريم بنزيمة لن يكون ضمن المنتخب حتى يتقدم الوضع، حتى يكون هناك شيء جديد في الملف، وهذا قرار اتخذته بصفتي رئيسا للاتحاد الفرنسي لكرة القدم في ملف معقد وموجود أمام القضاء».

في المقابل، أشاد لوغريت بفالبوينا «من يستطيع القول إن هذا اللاعب الاستثنائي ليس على مستوى منتخب فرنسا؟ بالتأكيد سيستدعى إلى المنتخب» من قبل المدرب ديدييه ديشان، وأضاف «سيستدعى فالبوينا إلى المنتخب، وقد يكون من الغد إذا توجب ذلك، له محبة الاتحاد وكامل الاحترام من قبل المدرب ديدييه ديشان». ووضع بنزيمة تحت الرقابة القضائية الشهر الماضي «لتورطه في محاولة ابتزاز ومشاركته في مجموعة أشرار». وتصل العقوبة في مثل هذه الأفعال إلى السجن 5 سنوات، وتمنعه الرقابة القضائية من إقامة أي علاقة مع فالبوينا. ولم يستدع ديشان مهاجم ليون فالبوينا إلى آخر تجمع للمنتخب مطلع الشهر الماضي، وبرر لوغريت هذا الأمر بالقول: «لم يستدعه ديدييه (ديشان) حينذاك لأنه كان في قلب العاصفة».

ولم يستدع المدرب بنزيمة أيضا، وهو رسميا كان خارج التشكيلة بسبب الإصابة. وبعد قرار لوغريت، سيبدأ المنتخب الفرنسي استعداداته لكأس أوروبا 2016 التي تستضيفها بلاده من دون المهاجم رقم واحد ما لم يحدث تطور قانوني لصالحه حتى موعد إقامة البطولة (10 يونيو (حزيران) إلى 10 يوليو (تموز)). وبنزيمة (28 عاما في الـ19 من الشهر الحالي) هو أفضل هداف بين زملائه الحاليين، حيث سجل 27 هدفا في 81 مباراة. واستدرك لوغريت الذي أصر طويلا على قرينة البراءة قبل اتخاذ قراره أمس، قائلا: «لم يطرد (بنزيمة)، لكن مستقبله مع المنتخب مظلم». وأضاف «أمام الكم الهائل من الاتصالات الهاتفية التي نشرت في الصحف حول هذه القضية، لا أستطيع البقاء صامتا». وكانت إذاعة «أوروبا واحد» بثت في يوم 6 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مكالمة بين بنزيمة وصديق طفولته كريم زيناتي، يشرح فيها الأول للثاني مقابلته مع فالبوينا ويحضه فيها على دفع المال لمبتزيه.

بنزيمة لن يكون ضمن المنتخب الفرنسي (أ.ف.ب)

قمة ساخنة بين ليفركوزن ومونشنغلادباخ.. واختبار سهل لدورتموند أمام أينتراخت في الدوري الألماني

بايرن ميونيخ يسعى للعودة إلى سكة الانتصارات ولقب «بطل الخريف»

برلين: «الشرق الأوسط»

تبدو الفرصة مواتية أمام بايرن ميونيخ حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة للعودة إلى سكة الانتصارات والتتويج بلقب بطل الخريف الرمزي عندما يستضيف اينغلوشتاد الحادي عشر في ديربي في المتناول غدًا، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم. وكان الفريق البافاري أهدر فرصة التتويج بلقب بطل الخريف في المرحلة الماضية، عندما مني بخسارته الأولى محليا هذا الموسم بسقوطه أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 1 – 3 فتقلص الفارق بينه وبين مطارده المباشر بوروسيا دورتموند من 8 نقاط إلى 5.

وصحح بايرن ميونيخ وضعه بالفوز الثمين على مضيفه دينامو زغرب الكرواتي 2 - صفر في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي حجزوا بطاقتهم إلى دور الـ16 فيها، وكان الفوز الـ100 للمدرب الإسباني جوزيب غوارديولا في 132 مباراة على رأس الإدارة الفنية لبايرن ميونيخ. ويدين البايرن بفوزه إلى مهاجمه وهدافه الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي سجل ثنائية رافعا رصيده إلى 7 أهداف في المسابقة القارية علما بأنه يحتل المركز الثاني على لائحة هدافي الدوري الألماني لـ«بوندسليغا» بضعف الغلة بفارق 3 أهداف خلف مهاجم بوروسيا دورتموند الدولي الغابوني بيار ايميريك أوباميانغ. ولن يكون ليفاندوفسكي الورقة الهجومية الوحيد لغوارديولا، فهو يملك قوة ضاربة في خط الهجوم يقودها الدولي توماس مولر الذي أهدر ركلة جزاء أمام دينامو زغرب والهولندي الطائر اريين روبن، بالإضافة إلى استعادته خدمات جناحه الدولي الفرنسي السابق فرانك ريبيري العائد إلى الملاعب بعد غياب 9 أشهر بسبب الإصابة. ودشن ريبيري عودته إلى الملاعب بتسجيله الهدف الوحيد للفريق البافاري في مرمى بوروسيا مونشنغلادباخ، ثم لعب الشوط الأول أمام دينامو زغرب، لكن مباراة الغد ستكون فرصة له لاختبار شعبيته على ملعب «اليانز ارينا».



جناح بايرن فرانك ريبيري العائد إلى الملاعب بعد غياب (أ.ف.ب)

ويخوض بوروسيا دورتموند، بعد غد (الأحد) اختبارًا سهلاً نسبيًا على أرضه أمام ضيفه أينتراخت فرانكفورت الثالث عشر، الذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة التي مني فيها بثلاث هزائم متتالية. ويرصد بوروسيا دوتموند فوزه الثالث على التوالي والثاني عشر هذا الموسم للبقاء قريبا من بايرن ميونيخ والاحتفاظ ببصيص الأمل للحؤول دون تتويجه باللقب الرابع على التوالي.

وتتجه الأنظار إلى ملعب «باي ارينا» في ليفركوزن الذي سيستضيف قمة ساخنة بين باير ليفركوزن الثامن وبوروسيا مونشنغلادباخ الثالث. ويدخل الفريقان المباراة بعد خيبة أملهما القارية وخروجهما خاليي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أوروبا وإن كان باير ليفركوزن سيواصل مشواره في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بحلوله ثالثًا في المجموعة الخامسة، فيما حل بوروسيا مونشنغلادباخ رابعًا وأخيرًا في المجموعة الرابعة. وتكتسي المباراة أهمية بالنسبة إلى الفريقين، فباير ليفركوزن يطمح إلى تسلق المراتب ودخول دائرة الأندية المنافسة على بطاقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وبوروسيا مونشنغلادباخ للبقاء قريبا من الفريق البافاري والاحتفاظ بالمركز الثالث الذي يتقاسمه مع هرتا برلين الذي يحل ضيفا على دارمشتاد الثاني عشر.

ولا تخلو مباراة فولفسبورغ الخامس مع هامبورغ التاسع من أهمية خصوصًا بالنسبة لأصحاب الأرض الذين حققوا إنجازًا تاريخيًا ببلوغهم دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخهم عقب الفوز التاريخي أيضًا على مانشستر يونايتد الإنجليزي حامل لقب المسابقة 3 مرات 3 - 2 الثلاثاء. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء ماينز السابع مع شتوتغارت السابع عشر قبل الأخير. ويعاني شتوتغارت بطل عام 2007 الأمرين في الموسم الحالي على غرار الموسم الماضي، عندما أفلت من الهبوط في المرحلة الأخيرة. وكسب شتوتغارت نقطة واحدة فقط في مبارياته الأربع الأخيرة (تعادل مع فيردر بريمن 1 - 1)، وهو يملك أسوأ خط دفاع في البوندسليغا حيث دخل مرماه 36 هدفا. ويلعب غدا أيضًا هوفنهايم الثامن عشر الأخير مع هانوفر الرابع عشر، وفيردر بريمن الخامس عشر مع كولن العاشر، ويلعب بعد غد (الأحد) أيضًا أوغسبورغ السادس عشر مع شالكه السادس.

البريطانيون يتألقون في معظم الفئات

«كارول» و«رجل المريخ» و«ماد ماكس» في منافسة حامية على جوائز «غولدن غلوب»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت في هوليوود أمس ترشيحات جائزة «غولدن غلوب» في مجال التمثيل للسينما والتلفزيون، وبدت سيطرة فيلم «كارول» في عدد من الخانات، كما نال فيلم «ذا دانيش غيرل» (الفتاة الدنماركية) حظا وافرا من الترشيحات.

في خانة أفضل الأفلام، تقدم فيلم «كارول» بخمسة ترشيحات منها أفضل فيلم وأفضل ممثلة للأسترالية كيت بلانشيت، وأفضل مخرج لتود هاينز، وأفضل ممثلة مساعدة لروني مارا، وأيضا نال ترشيحا لأفضل موسيقى تصويرية. من الأفلام الأخرى المرشحة ظهر فيلم «ذا بيغ شورت» الذي يتناول الصراع في وول ستريت فئة الأفلام الكوميدية بأربعة ترشيحات. الفيلم من بطولة كريستيان بايل وستيف كاريل حيث حصل كل منهما على ترشيح أفضل ممثل وممثل مساعد، كما رشح الفيلم في فئة أفضل سيناريو، وأفضل فيلم موسيقي، أو كوميدي. وبدا أن الفيلمين نالا حظا عاليا في الفئات الأخرى. إلى جانب ذلك، رشح فيلم «ذا مارشان» (رجل المريخ) و«جوي» و«ذا ريفانانت» للممثل ليوناردو ديكابريو.

وحسبما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، فقد تنافست على الجوائز مواقع العرض المباشر على الإنترنت أمثال «نتفليكس»، و«أمازون برايم»، و«هولو»، إلى جانب «إتش بي أو» ومحطة «إي بي سي».

ويتنافس فيلم «ذا بيج شورت» على جائزة أفضل فيلم كوميدي-موسيقي إلى جانب أفلام «ذا مارشان» و«سباي» و«ترينويرك» و«جوي». كما نال كل من فيلمي «ذا ريفينانت» و«ستيف جوبز» أربعة ترشيحات.

في فئة أفضل دراما، رشح فيلم «ماد ماكس: فيوري رود»، كما رشح مخرجه جورج ميلر لأفضل مخرج. ولكن البعض لم يحالفه الحظ في الترشيحات هذا العام مثل الممثل جوني دب، الذي توقع كثيرون أن ينال جائزة عن دوره في فيلم «بلاك ماس»، كما فشل فيلم «بريدج أوف سبايز» للمخرج ستيفن سبيلبيرغ في اقتحام فئة أفضل فيلم وإن كان الممثل البريطاني مارك رايلانس نال ترشيحا لأفضل ممثل في دور مساعد في الفيلم.

وكعادتهم، نجح النجوم البريطانيون في اقتحام عدد من الفئات المرشحة، فترشح الممثل إيدي ريدماين، الفائز بـ«أوسكار» أفضل ممثل العام الماضي، في فئة أفضل ممثل عن «ذا دانيش غيرل» (الفتاة الدنماركية)، إلى جانب قائمة من أقوى نجوم هوليوود مثل ليوناردو ديكابريو (رشح 11 مرة في «غولدن غلوب» ولم يفز نهائيا)، ومايكل فاسبندر وويل سميث.

وفي مجال التلفزيون، رشح الممثل مارك رايلانس عن دوره في المسلسل التلفزيوني «وولف هال»، وهو الترشيح الثاني له في «غولدن غلوب» بعد الترشح عن أفضل ممثل مساعد في فيلم «بريدج أوف سبايز». كما رشح مواطنه داميان لويس في خانة أفضل ممثل مساعد في مسلسل تلفزيوني لجانب رايلانس، في مسلسل «وولف هال». ورشحت الممثلة جوانا فروغات عن مسلسل «داونتن آبي» والممثل ديفيد أويولو عن «نايتنغيل». ورشح الممثل الأسكوتلندي ألان كامينغ عن دوره في مسلسل «ذا غود وايف»، وفي مجال أفضل أغنية، رشح المغني سام سميث عن أغنية «الكتابة على الحائط» من فيلم «جيمس بوند - سبيكتر».

من الممثلات البريطانيات المرشحات، هناك كيت وينسليت وهيلين ميرين في فئة الدراما، أما الممثلة المخضرمة ماغي سميث فرشحت في فئة الكوميديا عن دورها في فيلم «ليدي إن ذا فان».

لكن الجوائز تعكس اختيارات جماعات النقاد وتعتبر أحد المؤشرات للمنافسة على الأوسكار. وفي العام الماضي فاز فيلم «بيردمان» بجائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم كوميدي-موسيقي قبل أن يتوج بجائزة الأوسكار.

وتعلن أسماء الفائزين بجوائز غولدن غلوب في حفل يذاع تلفزيونيا من لوس أنجليس في العاشر من يناير (كانون الثاني) ويقدمه الممثل الكوميدي ريكي جيرفيز.



ليوناردو ديكابريو في فيلم «ذا ريفنانت» (أ.ب)



مايكل فاسبندر في مشهد من فيلم «ستيف جوبز» (أ.ب)

مشهد من فيلم الرسوم المتحركة «ذا غود ديناصور» المرشح لـ«غولدن غلوب» (أ.ب)

تعريب لعبة إلكترونية متقدمة باللهجة اللبنانية

«سيري» العربي يعاني من اختلاف اللهجات واللكنات

جدة: خلدون غسان سعيد

أدى إطلاق «آبل» لتحديث مجاني جديد لنظام التشغيل «آي أو إس» رقمه 9,2، إلى تقديم مزايا جديدة من بينها دعم اللغة العربية في المساعد الشخصي الرقمي «سيري» Siri. ولكن ظهرت بعض المتاعب المتعلقة بتوافقه مع اللهجات المحلية المختلفة وصحة نطقه للإجابات بقواعدها المفترضة.

ويكفي قول: «يا سيري» ليبدأ المساعد عمله وينصت لأوامر المستخدم وأسئلته واستفساراته باللغة العربية، ويجيب عنها بالعربية كذلك. ويتوافر هذا التحديث حاليا في دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، ولا يمكن استخدام ميزة التفاعل الصوتي مع «سيري» إلا لدى استخدام اللغة العربية كلغة الجهاز ككل من داخل قائمة الإعدادات.

ويواجه «سيري» عقبات لغوية تتلخص باختلاف اللهجات واللكنات الدارجة في مدن وأحياء كل دولة، ذلك أن بعض المفردات ستختلف تماما بين لهجة أو لكنة وأخرى، وخصوصا أن غالبية المستخدمين لا يتحدثون العربية الفصحى. ويحتاج «سيري» «العربي» إلى بعض الدروس في أسس وقواعد اللغة العربية، ذلك أن الكثير من إجاباته تنصب المبتدأ وتخطئ بلفظ أسماء الدول والمدن العربية والأسماء الإنجليزية، ولكن الهدف من استخدام الأوامر الصوتية العربية في «سيري» هو تسهيل التفاعل مع الجهاز. ويتوقع المحللون أن يطلق تحديث آخر لنظام التشغيل في المستقبل يحل هذه المشاكل، وخصوصا أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها «سيري» باللغة العربية. وكانت «غوغل» قد دعمت البحث الصوتي باللغة العربية على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» منذ سنة تقريبا.

ويمكن للمستخدم طلب البحث في الإنترنت عن معلومات محددة أو خرائط لأماكن مرغوبة أو قياس المسافة بين مدينتين أو معرفة حال الطقس في مدينة ما، بالإضافة إلى القدرة على تشغيل التطبيقات المختلفة، مثل الكاميرا، وتفعيل ميزة «واي فاي» وعرض الصور الملتقطة في فترة زمنية محددة والاتصال بالأصدقاء والبحث عن «بودكاست» معين أو تحميل أحدثها، وحفظ صفحة في الإنترنت وتغريد نص ما إلى «تويتر»، وغيرها من الأوامر الأخرى. ويمكن كذلك إملاء نص رسالة نصية ترسل لشخص ما، شرط أن يذكر المستخدم في بداية أي أمر عبارة «يا سيري». ومن شأن هذه الميزة فتح المجال أمام مطوري التطبيقات لدعم الأوامر الصوتية باللغة العربية لتطبيقاتهم المختلفة. ويجب على المستخدم نطق بعض الجميل لدى تفعيل الخدمة، وذلك ليتعرف «سيري» على نبرة صوت المستخدم وأسلوبه في الكلام ويكيف آليات عمله وفقا لذلك.

هذا، وأصبحت اللغة العربية لغة شائعة بين شركات صناعة التقنية والبرمجيات، حيث إنها تعتبر لغة رئيسية لنظم التشغيل المختلفة الخاصة بالهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية والتلفزيونات الذكية الحديثة، بالإضافة إلى إطلاقها كلغة رئيسية لنظام التشغيل «ويندوز 10» ومجموعة برامج «أوفيس» المكتبية من اليوم الأول لإطلاق النظام ومجموعة البرامج في العالم.

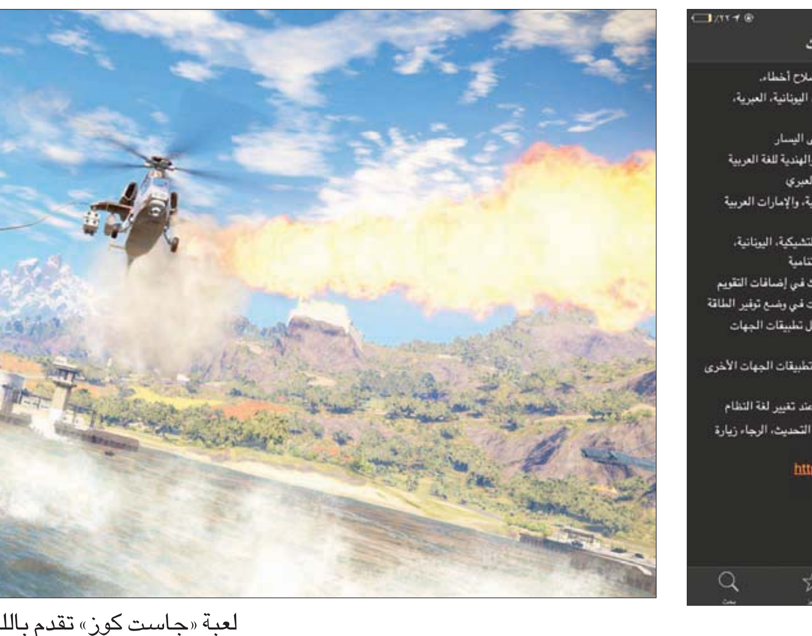
من جهة أخرى وعلى صعيد تعريب المحتوى، حصلت لعبة «جاست كوز 3» Just Cause 3 على أجهزة الألعاب «إكس بوكس وان» و«بلايستيشن 4» والكومبيوتر الشخصي على تحديث مجاني يحمل بجعبته دعما للغة العربية في حوارات الشخصيات، وباللهجة اللبنانية على وجه التحديد. وقصدت الشركة استخدام اللهجة اللبنانية المستخدمة في دبلجة المسلسلات المكسيكية للدلالة على مبالغة اللعبة في طابعها الدرامي والقتالي. ويمكن تحميل التحديث في حال كانت اللعبة من النسخة الأوروبية التي تحمل التصنيف العمري الأوروبي PEGI أو الإصدار الرقمي من المتاجر الرقمية الأوروبية لأجهزة الألعاب، ذلك أن المنطقة العربية تتبع لمنطقة أوروبا من حيث توزيع المناطق الجغرافية لنشر الألعاب الإلكترونية.

تحديث البرامج حول هذا التحديث

يحتوي هذا التحديث على دعم لغات جديدة وإصلاح أخطاء.

- إضافة دعم للغة النظام بالعربية، التشيكية، اليونانية، العبرية، الهنغارية، البرتغالية (البرتغال)، والفيتنامية
- إضافة دعم لواجهة المستخدم من اليمين إلى اليسار
- إضافة إمكانية التبديل بين الأرقام العربية والهندية للغة العربية
- توفير إضافة جديدة للتقويمين الإسلامي والعبري
- إضافة دعم Siri والإملاء بالعربية (السعودية، والإمارات العربية المتحدة)
- إضافة دعم الإملاء بالإنجليزية (ماليزيا)، التشيكية، اليونانية، العبرية، الهنغارية، البرتغالية (البرتغال)، والفيتنامية
- حل مشكلة كانت ربما تمنع تحديث الأحداث في إضافات التقويم
- إصلاح مشكلة كانت ربما تمنع إظهار الوقت في وضع توفير الطاقة
- معالجة مشكلات كانت ربما تمنع بدء تشغيل تطبيقات الجهات الأخرى
- حل مشكلة كانت ربما تمنع عرض أيقونات تطبيقات الجهات الأخرى بشكل صحيح
- حل مشكلة كانت قد تسبب عدم الاستقرار عند تغيير لغة النظام

للحصول على معلومات حول محتوى الأمن لهذا التحديث، الرجاء زيارة موقع الويب التالي:
http://support.apple.com/kb/HT1222?viewlocale=ar_EG



لعبة «جاست كوز» تقدم باللهجة اللبنانية

شنغهاي تتصدر القائمة في آسيا

الصين تضم معظم المدن الأكثر غلاء للوافدين الأجانب

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح لمستويات المعيشة أن الصين تضم العدد الأكبر من المدن المدرجة بقائمة أغلى 20 مدينة بالنسبة إلى الوافدين الأجانب في نطاق آسيا والمحيط الهادي في ظل ارتفاع قيمة اليوان مقابل العملات الأخرى.

وقالت شركة «إي سي إيه إنترناشيونال» للاستشارات - التي تتخذ من لندن مقرا لها - إن قائمة أغلى 20 مدينة آسيوية شملت 11 مدينة صينية، من بينها هونغ كونغ.

وقفزت شنغهاي من المركز الثالث في 2014 إلى المركز الأول لتصبح المدينة الأكثر غلاء في آسيا هذا العام.

وقال لي غوان المدير الإقليمي للشركة في آسيا: «رغم الانخفاض الطفيف في قيمة الرينمينبي (اليوان) أمام الدولار خلال الصيف فإنه ارتفع أمام معظم العملات الأخرى مما جعل شنغهاي المدينة الأكثر غلاء في آسيا بالنسبة للوافدين المقيمين بها». وأضاف: «من المتوقع أن تظل المدن الصينية الكبرى وجهات باهظة للمسؤولين التنفيذيين كثيري التنقل في المستقبل المنظور».

كما تساهم الصين بالنصيب الأكبر في قائمة أكثر 30 مدينة غلاء في العالم للوافدين الأجانب مع تفوق ست من مدنها على مدن في سويسرا واليابان.

وجاءت المدن الصينية المدرجة بالقائمة في مراكز متقدمة في آسيا. واحتلت بكين المركز الثاني وغوانغتشو المركز السادس وشنتشن المركز السابع بعد أن كانت تحتل المراكز السابع والثالث عشر والثاني والعشرين بالترتيب.

وحققت مكاو القفزة الأكبر بالقائمة، إذ انتقلت إلى المركز الثالث عشر بعد أن كانت في المركز الرابع.


أقام مجلس السفراء العرب لدى المملكة المتحدة برئاسة السفير خالد الدويسان سفير دولة الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي والدولي أول من أمس بفندق «كورنثيا» في لندن حفل غداء عمل على شرف سفراء مجموعة أميركا الجنوبية لدى المملكة المتحدة لمناقشة التطورات الحالية على الساحة العالمية والتباحث في سبل التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين الجانبين

كلبة نتنياهو تعقر ضيوفه

القدس - لندن: «الشرق الأوسط»

وضعت كلبة تبناها مؤخرا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو صاحبها في موقف حرج، بعد أن عقرت اثنين من زائريه، خلال مناسبة أول من أمس، أحدهما زوج نائبة وزير الخارجية.

وخلال مراسم إحياء عيد المنارة اليهودي، عقرت الكلبة «كايا»، أيضا عضوا برلمانيا من حزب الليكود المنتمي له نتنياهو. وقللت عضوة الكنيست شارين حزقيل - وهي ممرضة بيطرية - من الواقعة، قائلة لإذاعة الجيش إنه أمر «بسيط».

والتقط ابن نتنياهو الكلبة من ملجأ للحيوانات في وقت سابق من هذا العام. ونشر رئيس الوزراء صورة على «تويتر» في أغسطس (آب)، حث فيها محبي الكلاب على البحث عن كلاب كبيرة لتبنيها قائلا: «لن تندموا». والتقت «كايا» شخصيات بارزة، من بينها وزير الخارجية الأميركي جون كيري. ويعتقد أن كيري بقي سالما بعد ذلك اللقاء. وكانت أسرة نتنياهو قد تبنت الكلبة، ذات العشر سنوات، بعدما سمع ابن نتنياهو 10 سنوات أنه سيجري قتلها.

بالتعاون مع جمعية الحوار الخلاق ببرشلونة الإسبانية

برنامج «درر» الثقافي يحط الرحال في تونس

تونس: المنجي السعيداني

بمشاركة خبراء من إسبانيا وألمانيا وإيطاليا والسعودية والإمارات والجزائر، تستضيف دار الفنون بالبلفدير ومقرها العاصمة التونسية برنامج «درر» الثقافي الإقليمي الذي بدأت فعالياته يوم أمس، ومن المقرر أن تستمر إلى اليوم. ويعقد البرنامج تحت شعار «تشجيع الابتكار في مجال الحرف». ومن المنتظر أن يشارك ما يقرب 60 إلى 70 مصممًا في ورشات ومحاضرات على هامش هذا البرنامج. وينظم البرنامج ضمن مشروع تقوم به «جمعية الحوار الخلاق» ومركزها برشلونة الإسبانية، وتعطي أولوية للدول العربية، وتعتبر أنها بذلك تدعم اقتصاد المعرفة بأنواعها.

وتتضمن فعاليات البرنامج التي تلتئم بالتعاون بين دار الفنون بالبلفدير في تونس وجمعية الحوار الخلاق بالمدينة الإسبانية برشلونة، وتحت إشراف وزارة الثقافة التونسية ملتقى حواريًا وموائد مستديرة وورشات عمل. كما تتمحور لقاءاته الموجهة بالخصوص إلى المهنيين الناشطين في القطاعين العام والخاص حول الفن المعاصر والتصميم والتسيير والإدارة والتربية والتوصيات الخلاقة والأعمال والشراكة والصناعات الخلاقة.

من جانبها، قالت سماح الحباشي مديرة دار الفنون بالبلفدير إن «العالم يتسع ليحتضن كل ضروب الجمال، ونحن في انتظار كل الأفكار البناءة وغير العادية حتى تتحول إلى حقائق مدهشة، وهي الغاية القصوى من وراء برنامج درر (الإقليمي)». كما أضافت الحباشي بقولها: «إنهم ينخرطون في البداية ثم يتعلمون من خلال احتكاكهم بخبرات غيرهم، وبعد فترة سنجدهم يعلّمون غيرهم ويبدعون معهم».

يذكر أن برنامج «درر» كان قد حل يومي 6 و7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بالجزائر أيضا. ويوفر هذا البرنامج الثقافي الإقليمي منحًا مالية للراغبين في المشاركة في هذه الورشات من فنانين مبتكرين ومصممين ومحافظي متاحف وغيرهم من الناشطين في الحقل الثقافي والفني. وجرى توجيه الدعوة للمصممين والفنانين في الجزائر وتونس للمشاركة بكثافة في البرنامج.

وتمول وزارة الثقافة الإسبانية هذا المشروع الثقافي. ويهدف البرنامج إلى التجوال في دول لا يزال المصممون فيها يبحثون عن فرصة لتطوير معارفهم، وتسويق ما يتفتق عنه خيالهم.


جانب من فعاليات برنامج «درر» الثقافي

العالم المتحضر أمامه عدو مشترك لأول مرة في التاريخ

الدكتوراه الفخرية للملكة رانيا العبد الله من جامعة سابينزا الإيطالية

الملكة رانيا خلال مراسم منحها الدكتوراه الفخرية

عمان: محمد الدعمه

تسلمت الملكة الأردنية رانيا العبد الله، أمس (الخميس)، في روما، شهادة الدكتوراه الفخرية في «علم التنمية والتعاون الدولي» من جامعة سابينزا التي تُعتبر من أعرق الجامعات في أوروبا، لجهودها في تشجيع الحوار ومحاربة الإرهاب والأفكار الظلامية.

وقالت الملكة رانيا العبد الله خلال مراسم منح الشهادة، على هامش زيارة العمل التي يقوم بها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى إيطاليا إن «مستقبلنا والقيم العالمية التي يُبنى عليها يتعرضان لهجوم إرهابيين يدّعون الإسلام لإباحة أعمالهم وهم لا يمتون للإسلام بصلة، فالإرهابيون يشنون حربًا نفسية، وسلاحهم المختار هو الخوف المعدي»، وتابعت: «المتطرفون يسعون إلى تحويلنا ضد بعضنا البعض، الإرهاب لا يقتل آلاف الأبرياء فقط، لكنه يدمر إرثنا الحضاري وتعايشنا الإنساني، فما يحدث ليس حربًا تخص دولة بحد ذاتها، لأنها حرب كل دولة، ولأول مرة في التاريخ العالم المتحضر أمامه عدو مشترك، يتطلب استجابة شمولية وحازمة نحتاج إلى تحالف عمل يمكنه القيام بالمهمة، وإلى طريقة تفكير جديدة، وإلى الشجاعة للتغيير علينا أن نجد طرقًا جديدة للعمل وحلولا راسخة وأرضية موحدة لمنفعة مشتركة. العالم الآن يحتاج للحكمة الجماعية، وإلى شباب ديناميكيين أكثر من أي وقت مضى».

وأضافت أمام أكثر من 300 من خريجي وطلاب وأساتذة الجامعة وقادة الفكر والقطاعات التربوية في إيطاليا: «يحتاج العالم الآن للحكمة الجماعية، ونحتاج إلى مؤسسات مثل هذه الجامعة، وإلى شباب ديناميكيين أكثر من أي وقت مضى، لأن ماضينا الذي يُمكّننا ويُرشدنا، يتعرض في بعض المناطق للتدمير، ومستقبلنا والقيم العالمية التي يُبنى عليها يتعرضان لهجوم». وقالت: «أتحدث عن تفشي الإرهاب الذي لا دين له، وهدفه الأساسي تدمير العالم المتحضر، وذلك ما رأيناه أخيرًا في العديد من الدول والأماكن»، مشيرة إلى أن الإرهابيين يستهدفون ذاكرة الإنسانية، ويتوهمون بأنه يمكنهم كتابة حقبة جديدة، وأن يغسلوا دماغ جيل المستقبل.

وقالت إن هؤلاء الإرهابيين يدّعون الإسلام لإباحة أعمالهم وهم لا يمتون للإسلام بصلة، لكن كلما أسندوا أعمالهم للإسلام، حرضوا على التعصب ضد جميع المسلمين محبي السلام، حتى بالإضافة إلى الخوف من الإرهابيين نبدأ بالخوف من بعضنا بعض وفي اللحظة التي نسمح فيها للريبة أن تسيطر، ينتصرون.

واشتملت مراسم منح الدكتوراه على كلمات لكل من وزيرة التربية والجامعات والأبحاث الإيطالية ستيفانيا جيانيني، ورئيس الجامعة يوجينيو جوديو أكدا فيها الدور المهم الذي تلعبه الملكة رانيا العبد الله في تقريب وجهات النظر وحوار الثقافات واهتمامها بالتعليم على المستوى الإقليمي والعالمي، مشيدين بجهودها وإطلاقها الكثير من المبادرات والأنشطة التي كان لها بصمات على المستوى الدولي.

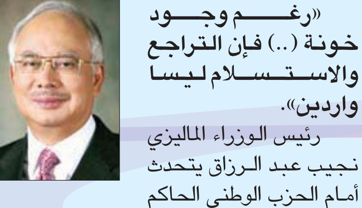
يذكر أن جامعة سابينزا تأسست عام 1303، وتُعتبر أقدم جامعة في مدينة روما، ويدرس فيها أكثر من 120 ألف طالب من مختلف أنحاء العالم، ومن بين خريجي الجامعة صاحبة نظرية المونتيسوري في التعليم ماريا مونتيسوري، ورئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، وممثلة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني.


حدث وكلمة

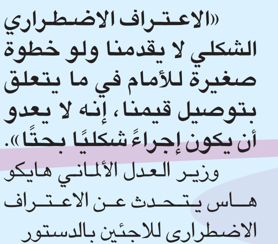


«هناك مقترحات من الحكومة البريطانية مقبولة لنا بغير نقاش.. وهناك قضايا لم نتفق عليها اتفاقًا تامًا، ومنها قضية الرعاية الاجتماعية».

رئيسة الوزراء البولندية بياتا سيدلو تتحدث عن مطالب ديفيد كاميرون للبقاء داخل الاتحاد الأوروبي

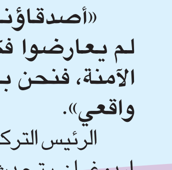

«رغم وجود خونة (..) فإن التراجع والاستسلام ليسا واردين».

رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق يتحدث أمام الحزب الوطني الحاكم على خلفية اتهامه بالفساد



«الاعتراف الاضطراري الشكلي لا يقدمنا ولو خطوة صغيرة للأمام في ما يتعلق بتوصيل قيمنا، إنه لا يعدو أن يكون إجراءً شكليًا بحتًا».

وزير العدل الألماني هايكو هاس يتحدث عن الاعتراف الاضطراري للاجئين بالدستور



«أصدقاؤنا الغربيون لم يعارضوا فكرة المنطقة الآمنة، فنحن بحاجة لحل واقعي».

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يتحدث عن منطقة آمنة في سوريا

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

في حين تظل درجات الحرارة أدنى من المتوسط في بعض أجزاء المنطقة، اليوم، سوف تنتقل تدريجيًا لتكون أكثر اعتدالاً. ويسود طقس جاف معظم الأماكن، فيما يستمر هطول بعض الأمطار في الجنوب الغربي.

أميركا الشمالية

يتسبب نظام عاصفة كبيرة ينتقل إلى الغرب في هطول مناطق من الأمطار وتكوّن ثلوج على قمم الجبال، اليوم، من واشنطن إلى كاليفورنيا. ويمتد هطول الأمطار شرقًا إلى جبال روكي. ويتدفق الجو المعتدل غير الموسمي شمالا إلى وسط الغرب ووادي أوهايو. وفي أقصى الشمال، تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تكوّن جليد عبر كيبيك، وهطول أمطار على كندا الأطلسية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

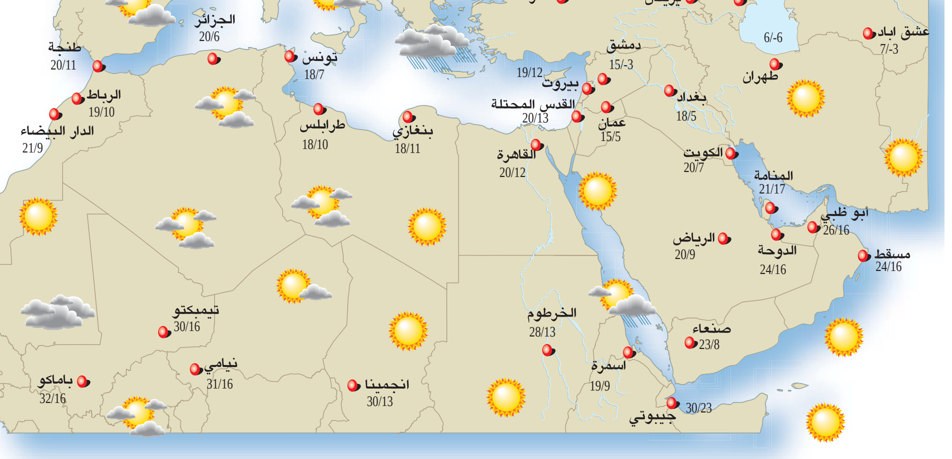
يظل الطقس أكثر برودة قليلاً من المتوسط، اليوم، في العراق، في حين تقترب درجات الحرارة في معظم الأماكن من المعتاد. وعلى الرغم من تكون مناطق من السحب، يستمر سطوع الشمس في الغالب في معظم الأماكن.

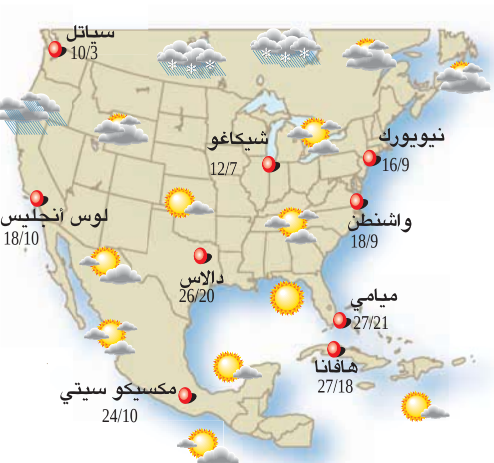
أوروبا

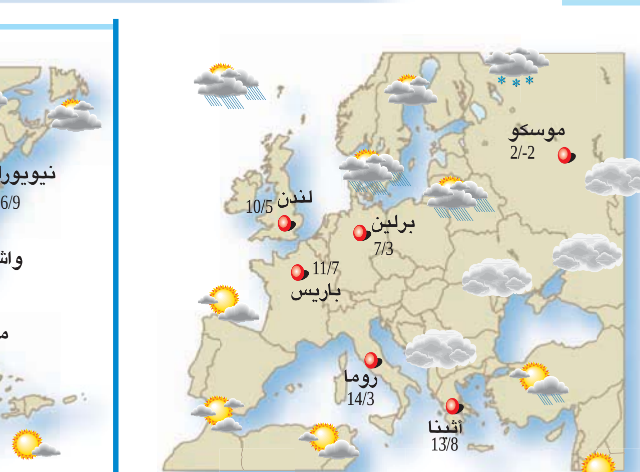
يستمر هطول الأمطار وهبوب الرياح العاصفة، اليوم، عبر المملكة المتحدة وآيرلندا. وتستمر الظروف الجوية غير المستقرة في معظم أنحاء شمال أوروبا. وتهطل منطقة أخرى من الأمطار على اليونان. وفي غضون ذلك، يظل الطقس جافا من البرتغال وإسبانيا عبر وسط أوروبا إلى أوكرانيا، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتكون مناطق من السحب وتهطل بعض الأمطار، اليوم، على طول ساحل ليبيا وشمال مصر. وتنتقل منطقة أخرى من السحب عبر موريتانيا والجزائر. وخارج تلك المناطق، يسود طقس مشمس في الغالب.







سودوكو

4		3	9					
9				8		1		
	2			5	6		7	3
8			1				9	
		5		4				2
			2				5	
		7		6				8
6			5					1

الحل السابق

9	4	8	1	2	5	6	3	7
1	7	5	3	6	9	2	8	4
2	3	6	4	7	8	1	9	5
8	6	2	9	1	4	7	5	3
3	1	4	5	8	7	9	2	6
5	9	7	6	3	2	4	1	8
4	5	1	7	9	3	8	6	2
6	8	3	2	4	1	5	7	9
7	2	9	8	5	6	3	4	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أمير القصيم اعتبره مفخرة للوطن.. ورجال محافظته احتشدوا لتكريمه

مهرجان شكر في السعودية لشاب أنقذ خمس معلمات من الموت

الرس: عروة العلي

تُعدّ حوادث السيارات التي تقع ضحيتها المعلمات السعوديات من أكثر العوامل المهددة لعمل المرأة في السعودية. ولمن يعيش خارج السعودية يلزم شرح المشكلة التي تواجه المعلمات السعوديات اللواتي يضطررن للعمل خارج المدن الرئيسية وللوصول لمقار عملهن في القرى البعيدة يعتمدن على استئجار سائقين لتوصيلهن، وفي العادة يشترك عدد منهن في سيارة واحدة ويتقاسمن راتب السائق. وأشارت دراسة بحثية حديثه إلى أن المعلمات السعوديات يتعرضن لحوادث مرورية ترتفع في مجملها عن معدل 6 في المائة (خلال بحث 3 سنوات).

وكانت آخر هذه الحوادث صباح الأحد الماضي، حيث اشتعلت مركبة تقل خمس معلمات بالنيران في منطقة عقلة الصقور (أحدث بلدة تحولت لمحافظة في غرب القصيم) في الطريق الرابط بين العاصمة الرياض والمدينة المنورة. ولكن لحسن حظ المعلمات في المركبة وجود شاب لم يتمم عامه الـ25، على الطريق المسفلت القريب من منزله في عقلة الصقور متجها إلى حيث المدرسة الثانوية الوحيدة في الفوارة لممارسة عمله معلما لمادة الرياضيات.

وتوالت الصدف في ذلك اليوم فاستيقظ عبد العزيز الحربي على غير عادته فجرًا، وأراد مكافأة جسده بالراحة عبر سلكه للطريق المعبد، بدلا من الطريق المعتاد، الذي يوفر عليه نحو 50 كيلومترًا. لكن يقظته المبكرة لم تكن صدفته الوحيدة التي تحتاج إلى قرار مختلف في ذلك الصباح، إذ رأى في الـ6:35 صباحا سيارة (من نوع «جي إم سي») منقلبة تتصاعد النيران من مقدمتها. وعلى جانب الطريق، رأى سيارة متهادية أخرى (تويوتا هايلوكس). وما كاد ذلك المعلم يتجاوز موقع الحادثة بأمتار عدة حتى سمع أصوات استغاثة نسائية، فاتجه المعلم الشاب نحو مصدر الأصوات، وهشم زجاج السيارة الخلفية وبدأ بإجلاء السيدات من السيارة المشتعلة. كانت حركته سريعة في سحب الأولى والثانية. ومن الداخل تجددت الاستغاثات، فسأل الناجيات عن أعداد رفيقاتهن. دخل وتأخر قليلاً حتى عاد بالثالثة إلى الرجل الذي تطوع معه في الخارج. مضى عليه وقت حتى أنقذ الرابعة العالقة داخل السيارة. خرج ذلك المنقذ إلى باب السائق، وحاول أن يعيد فعلة كسر الزجاج، لكنه وجد رجلا لا يتحرك ولا يتوجع. ودفعه اقتراب ألسنة اللهب من قمرة القيادة للاتجاه نحو السيارة الأخرى على جانب الطريق فأصابه الذهول من مشاهدة صديق له تحول إلى جثة هامدة شاخصة ببصرها للأعلى. يقول عبد العزيز الحربي: «تعرفت إلى ضحية الحادث بدر الحربي من النظرة الأولى. وكانت تلك المرة الأولى التي أشاهد خلالها رجلا صريع الموت. فلم أجد بين يديه أو على صدره أي إحساس بالنبض. أغلقت عينيه وترحمت عليه. وغادرت المكان فورًا».

وبما تبقى لديه من تركيز، هاتف معلم الفوارة صديقه بندر الحربي (شقيق الراحل) فوجد لديه الخبر بحاجة أخيه للنجدة من حادث مروري، وكان عبد العزيز يسعى إلى طمأنته، فقال له: «مررت بالحادث قبل قليل. ووجدت شقيقك بحال طيب. أما أنت، فتمهل للوصول إليه».

وبعد ساعات قلائل، انتشرت صور على مواقع التواصل حول عملية الإنقاذ، ووجد عبد العزيز نفسه أمام مهمة أخرى لسرد وقائع دوره في الحادث للمسؤولين ولوسائل الإعلام وإلى معارفه.

ما لم يكن ينتظره عبد العزيز الحربي، هو اتصال أمير القصيم الدكتور فيصل بن مشعل، وقال: «لن أنسى أنه قال لي: (فعلك يدعو للفخر بك كمواطن صالح)».

توالى مهنئوه، ابتداء من محافظ الرس الذي شكره كمواطن تابع لمناطقه الإدارية وكمنقذ لمعلمات كن يتجهن من الرس إلى عقلة الصقور، مرورا بممثلين للأمن. ثم نقلت إليه تهاني وزير التعليم الدكتور عزام الدخيل عبر مكالمة هاتفية من وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، قبل أن يبث وزير التعليم عبر حسابه الشخصي في «تويتر» صورة ذلك المعلم في إحدى تدويناته تحت وسم (معلم ينقذ خمس معلمات) وكتب إلى جوارها: «بارك الله فيك يا بني. أحييك على هذا العمل».

نال عبد العزيز الحربي شهرة كبيرة على أنه أنقذ خمس معلمات، رغم أنه يروي أن أعداد اللواتي أخرجهن من السيارة أربع سيدات فقط. وقال: «لم أرَ الخامسة، وربما سقطت من السيارة في لحظة الحادث الأولى».

واستمرارًا لتكريمه، طلب أمير القصيم من محافظ الرس أن يكون السبّاق في ذلك. فأقيم استقبال مبهر له داخل إمارة المنطقة بحضور عدد من المسؤولين التربويين في القصيم، يتقدمهم مدير عام تعليم المنطقة عبد الله الركيان، والمساعد التعليمي صالح الجاسر.

في اليوم التالي (الأربعاء)، اكتظ ديوان محافظ الرس بأكثر من مائة رجل، اجتمعوا للتعبير عن امتنانهم بالرجل المنقذ.

أمير منطقة القصيم الامير فيصل بن مشعل خلال تكريم الشاب السعودي عبد العزيز الحربي (واس)

دشن موقع «الإخبارية السعودية» باللغات العربية والإنجليزية والفارسية

وزير الإعلام السعودي: نسعى لإيصال صوت المواطن إلى العالم عبر اللغات المتعددة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشن الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي، أمس، موقع قناة «الإخبارية» الإلكتروني، الذي يشمل منصات بثلاث لغات، هي العربية والإنجليزية والفارسية.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام، في تصريح إعلامي، بعد إطلاق الموقع الجديد، أمس، في مقر مركز الملك فهد الثقافي في الرياض، أن الوزارة تسعى إلى إيصال صوت السعودية للعالم، وأن يكون الصوت السعودي حاضرًا في كل البلاد.

وأضاف الطريفي أن الهدف من المشروع إيصال رسائل السعودية في الداخل والخارج، موضحًا أن من أهداف المشروع توفير بث قناة «الإخبارية» في الخارج.

وبيّن الوزير السعودي أن رؤية وزارة الثقافة والإعلام تنطلق من الرؤية الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد وولي ولي العهد، موضحًا أن الوزارة ستستعرض المواقف ناصعة البياض للبلاد كما هي في عدد من المواقف الإقليمية. وأشار الدكتور الطريفي إلى أن القناة سوف تُبَثّ بلغات أخرى، موضحًا أن هيئة وكالة الأنباء السعودية تعمل على إطلاق المشروع ذاته بلغات مماثلة قريبًا.

من جانبه، أوضح جاسر الجاسر مدير عام قناة «الإخبارية»، أن الموقع الجديد سيشكل جزءًا مهمًا للعمل التلفزيوني الذي تقوم به القناة، وسيكون الفريق مستقلاً وبرؤية مختلفة، إلا أن تلك الاستقلالية لن تكون بمعزل عن القناة، كما سيسعى لأن يكون فاعلاً وناشطًا كمنصة إلكترونية.

وأفاد الجاسر بأن القناة بموقعها الإلكتروني تسعى إلى إيصال الصوت السعودي واضحًا للآخرين، موضحًا أن مشكلة الإعلام السعودي دائمًا إيصال الرسائل إلا عبر وسيط، مشددًا على أن القناة لا تسعى إلى أن تقدم خطابًا آيديولوجيا عبر رسائل واضحة وبسيطة.

وشدد مدير عام قناة «الإخبارية»، على أن القائمين على الموقع هم شباب سعوديون من الجنسين مؤهلين بشكل احترافي، ويتحدثون اللغات الإنجليزية والفارسية بطلاقة وبلغة أهلها.

ويأتي الموقع الجديدة خطوة تطويرية تقوم بها قناة «الإخبارية»، ويسعى المسؤولون بالقناة إلى وصول الموقع لمستويات محترفة عبر استقطاب كوادر سعودية شابة لإطلاق الموقع الإلكتروني، يكون هدفه إيصال صوت الشارع السعودي، والقضايا التي تطرحها القناة على شعوب العالم، لا سيما أن السعودية خلال السنوات الماضية شهدت طفرة اقتصادية، وتنوّعًا في المجالات المختلفة، واعتبر المسؤولون هذه الخطوة من الواجب، لنقل المجهودات السعودية إلى العالم.



الدكتور عادل الطريفي يكرم فريق «الإخبارية» المصابين في الحد الجنوبي (واس)

خالد القشطيني

من الخمسينات الذهبية

كانت الخمسينات تشكل العصر الذهبي للفكر العراقي المعاصر. ففيها جرت الأعمال الكبرى في عالم الفن والأدب، وتبرعمت شتى الجمعيات الأدبية والفنية كجماعة الزبانية التي احتضنت الشاعرين سعدي يوسف وزاهد محمد والقصاص يحيى عبد المجيد والكاتب الصحافي رشدي العامل.

في عام 1965 بادر صالح اليوسفي لإصدار جريدة «التآخي» التي أصبحت جزءًا من تاريخ الصحافة العراقية والنضال القومي للأكراد. ساهم فيها رشدي العامل بزاوية سماها «نصف عمود»، ولقيت إقبالاً شعبيًا كبيرًا بين الأدباتية اليساريين. كان ينشرها غفلاً من التوقيع الصريح، فتحير الأدباء في هوية الكاتب، ومن يا ترى يكون. كان من متابعيها صديقي زاهد محمد. لمس أنفاس صديقه العاملي في نصف العمود هذا، فبعث إليه بقصيدة، تركها هي الأخرى دون توقيع. فلما وصلت إلى الإدارة حاروا في أمرها. لمسوا فيها ظرافة أدبية لذيذة ونكهة إخوانية. عجز المحرر عن معرفة الشاعر، فمررها إلى الآخرين عسى أن يكون أحدهم هو المعني بها. تنقلت من يد إلى يد حتى وصلت إلى طاولة رشدي. راح يتمتم بشفتيه وهو يقرأ مع نفسه:

يا «وغد» عدت لنا وعودك يا خفيف الظل حلو
ولقد حسبتك لا تمل اللهو حين يُمل لهو
فإذا يراعك في ضباب الشرب أشرعة وصحو
وإذا بصوتك إذ يطول بنا الطريق الجهم حدو
فلأنت بين خيولنا المكدودة الشمطاء فلو
خببا يسير، وتارة عدوا إذا ما جد عدو
لك في جيوب الليل صولات وفي العتمات خطو
سكر السقاة فعمدوك بشربة فانساب شدو

ما إن وصل رشدي إلى هذين البيتين حتى هتف «هذا آني! هذا أنا المقصود». تذكر تلك الواقعة التي كان فيها مع الشاعر زاهد وبقية زمرة الزبانية في جلسة إخوانية في مقهى السويس يوم داعبوا الكاتب السياسي فصبوا الشراب على رأسه فعمدوه به. وكشف لزملائه أسرار تلك الجلسة وهوية الشاعر. ومضى يقرأ:

وترنح البوفيه من زهو، وحق لذاك زهو
فلأنت فارسه ونبع هنائه والليل رخو
ولأنت بعدُ، على جبين الكوكب الأرضي سهو

فتناول رشدي القلم وأضاف أنه كان يستغل غيابه فيقتحم مكتبه بأصدقائه، ويعيثون فيه فسادا:

يا من تحل بمكتبي الحرمات حين يتاح سطو
هلا استحيت وأنت تدلف مثلما ينسل جرو
للمكتب المهيوب تهتك ستره والليل خلو
قسما بأنك كنت قائدهم وأن العذر لغو
أما «الزبانية» الألى تبعوك حيث يطيب لهو
فهُمو كشأنك، ملح هذي الأرض، مهما جار هجو
يا صاحب القلم الرشيق، وأنت للأقلام كفو
لا تنس «مرفأنا القديم»، فأنت رغم البعد عضو
فلطالما حضنتك منه حديقة واشتاق بهو
فاشدد حزامك يزدهي بك محفل ويطيب صفو

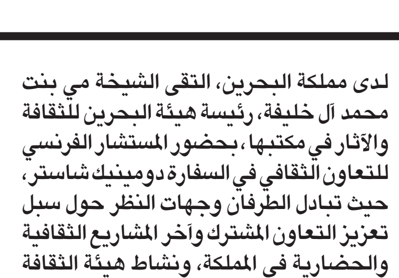
كنا في ذلك الصفو من أيام الخير قد اعتدنا على ختام السهرة في الباب الشرقي، بعشاء من كبة البرغل، كبة فتاح الشهيرة، فذكر صاحبه بها بهذه اللفتة الحلوة:

هي «كبة» تلك المباهج يا لعين، وأنت حشو



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:27	06:48	12:14	03:19	05:40	07:10
المدينة المنورة	05:32	06:54	12:15	03:15	05:35	07:05
القدس	05:03	06:29	11:34	02:19	04:37	05:59
الرياض	05:04	06:27	11:47	02:46	05:06	06:36
القاهرة	05:09	06:40	11:49	02:37	04:56	06:19
الخرطوم	05:44	07:06	12:44	03:56	06:20	07:35
الرباط	05:54	07:22	12:21	03:01	05:19	06:43
تونس	05:50	07:21	12:13	02:46	05:04	06:31
الكويت	05:06	06:32	11:42	02:32	04:51	06:21
أبوظبي	05:33	06:56	12:16	03:16	05:36	07:06
المنامة	04:51	06:14	11:31	02:28	04:47	06:17
الدوحة	04:46	06:09	11:28	02:26	04:45	06:15
مسقط	05:15	06:37	11:59	03:00	05:21	06:51
بيروت	05:04	06:32	11:32	02:12	04:30	05:54
صنعاء	05:01	06:19	11:57	03:10	05:34	07:04
عمان	04:57	06:26	11:30	02:15	04:33	06:03
بغداد	05:28	06:55	11:56	02:37	04:56	06:19
اسطنبول	05:41	07:18	11:58	02:18	04:36	06:10
نيقوسيا	05:15	06:44	11:40	02:17	04:35	06:01
أثينا	05:57	07:30	12:19	02:48	05:06	06:35
لندن	05:53	07:55	11:54	01:35	03:52	05:49
باريس	06:39	08:33	12:44	02:37	04:54	06:43
نيس	06:11	07:54	12:25	02:36	04:54	06:32
روما	05:48	07:27	12:04	02:21	04:39	06:14
بروكسل	06:34	08:34	12:36	02:20	04:37	06:32
مدريد	06:50	08:27	01:08	03:31	05:49	07:21
جنيف	06:20	08:07	12:29	02:32	04:50	06:33
فيينا	05:42	07:34	11:48	01:43	04:01	05:48
برلين	06:01	08:06	12:00	01:36	03:53	05:53
فرانكفورت	06:08	08:04	12:12	02:01	04:18	06:09
استوكهولم	06:18	09:16	11:59	12:40	02:40	05:31
كوبنهاغن	06:10	08:28	12:03	01:24	03:38	05:50
امستردام	06:34	08:39	12:34	02:11	04:27	06:27
نيويورك	05:49	07:09	11:50	02:11	04:29	05:51
واشنطن	05:58	07:16	12:02	02:29	04:47	06:06
لوس أنجليس	05:35	06:48	11:47	02:27	04:45	05:59



عرب وعجم

● فرحات الحرشاني، وزير الدفاع الوطني ووزير العدل بالإنابة بالجمهورية التونسية، افتتح أعمال المنتدى العربي الرابع لاسترداد الأموال المنهوبة بمدينة الحمامات. ناقش المنتدى مسيرة عمل هذه الفعالية والتحديات التي تواجهه وملفات استرداد الأموال المقدمة من بعض الدول، وما قامت به الدول السبع الكبرى في هذا المجال وإسهام المجتمع المدني ونشاطات مبادرة استعادة الأموال المنهوبة.



فرحات الحرشاني

● الدكتور محمد أمين العوضي، الوكيل المساعد للتخطيط والتدريب في وزارة الصحة البحرينية، شارك في حفل تكريم لإداريات والكوادر النسائية العاملة وللرجال الداعمين لتمكين المرأة في وزارة الصحة، وذلك بمناسبة يوم المرأة البحرينية. الذي أقيم تحت رعاية فائقة بنت سعيد الصالح وزيرة الصحة، في وجود مديرات ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام في الوزارة.



جبر بن علي الدوسري

● جبر بن علي الدوسري، سفير دولة قطر لدى مملكة تايلاند، قام بإهداء المكتبة الوطنية التايلاندية في العاصمة بانكوك، بعض الكتب والمجلدات الثقافية والتاريخية القيمة عن دولة قطر. جاء ذلك خلال زيارة السفير الدوسري إلى المكتبة الوطنية التايلاندية، شاهد خلالها فيلما وثائقيا عن المكتبة واستعراض أقسامها الفنية، ثم قام بتسليم بعض الكتب باللغتين الإنجليزية والفرنسية عن بلاده.

ميفلان إدريس زنغين

● الأديب التركي ميفلان إدريس زنغين، قدم ندوة بعنوان «تأثيرات العربية في الأدب التركي»، على هامش فعاليات معرض الدوحة الدولي للكتاب السادس والعشرين، تناول فيها التأثر التركي باللغة العربية والأدب العربي. وقال إدريس إن الأدب التركي القديم هو الأدب الإسلامي، حيث نهج الترك سبيل الفرس في ذلك التراث الإسلامي الذي تلقوه عن العرب من قبل.

● الشيخ الدكتور محمد بن سعيد البلوشي، عضو مجلس الدولة في سلطنة عمان، رعى حفل التكريم الذي أقامه مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، بجامع السلطان قابوس الأكبر، للفائزين في مسابقة «اقرأ للناشئة»، في نسختها السادسة التي أقيمت خلال الفترة من 31 يوليو (تموز) إلى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام. وتضمن الحفل عرض فيلم قصير يتناول أعمال ومراحل المسابقة.

● الدكتور حمدان مسلم المزروعي، رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ترأس وفد الهيئة في المؤتمر الدولي الـ32 للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الذي أقيم في المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف. ناقش المؤتمر تعزيز دور الحركة والسبل الكفيلة بترقية مسيرتها وتطوير مجالات الشراكة والتعاون بين مكوناتها وتوسيع آفاق التنسيق الميداني بين الجمعيات الوطنية.



بكري حسن صالح

خالد شمعة

● زياد عبد الصمد، المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، افتتح بالعاصمة اللبنانية بيروت، بالتعاون مع مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المجلس، وبالشراكة مع المكتب الإقليمي لمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مؤتمرا وطنيا بعنوان «تقارير حقوق الإنسان الدورية الشاملة لعام 2015»، بمشاركة النواب ميشال موسى ومروان فارس وياسين جابر.

● برنار رينيو فابر، السفير الفرنسي لدى مملكة البحرين، التقى الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار في مكتبها، بحضور المستشار الفرنسي للتعاون الثقافي في السفارة دومينيك شاستر، حيث تبادل الطرفان وجهات النظر حول سبل تعزيز التعاون المشترك وآخر المشاريع الثقافية والحضارية في المملكة، ونشاط هيئة الثقافة خلال الأعياد الوطنية.

● الفريق أول ركن بكري حسن صالح، النائب الأول للرئيس السوداني، افتتح مجمع الخدمات النموذجية المتكاملة بقرية أم ضي بمحلية عسلاية في ولاية شرق دارفور، وذلك في إطار مبادرة دولة قطر لتنمية دارفور. تم الافتتاح وسط احتفالات شعبية ورسمية لافتة، حضرتها حشود كبيرة من مناطق ومحليات الولاية المختلفة، وشاركت فيها الفعاليات الرسمية والشعبية والتنفيذية وطلبة المدارس.

● خالد شمعة، سفير مصر لدى النمسا، شارك في فعاليات المنتدى الاقتصادي، الذي تنظمه غرفة التجارة العربية النمساوية في العاصمة فيينا، لمناقشة نظم التعليم والتأهيل المهني، وكيفية إعداد الخبراء المتخصصين في هذا المجال، وذلك من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث يوفر الجانب الحكومي الإطار القانوني والبنية التحتية التعليمية والتمويل.



نارين طاس

● نارين طاس، مديرة التدريب والتعليم والمعرفة باللجنة الأولمبية الأردنية، ترأست وفدا من اللجنة في زيارة إلى المنامة، في إطار اتفاقية التعاون المشترك بين اللجنة الأولمبية البحرينية ونظيرتها الأردنية. ضم الوفد أيضا رنا السعيد مسؤولة العلاقات والاتحادات الرياضية، وذلك ردا للزيارة التي كان قد قام بها مدير الاتحادات الرياضية باللجنة الأولمبية البحرينية هشام بن عبد الله البلوشي.

كلمات متقاطعة

أفقيا
1- فيلسوف وشاعر كوبي .
2- دولة اوروبية - للتخيير.
3- عملة عربية "معكوسة" - مضيء.
4- ضد الجزر "معكوسة - علم مؤنث "معكوسة".
5- واضح - حرف نصب.
6- دولة عربية - أشيّد.
7- متشابهات - محبة "معكوسة".
8- لقب "معكوسة" - ضد بعيد.
9- الاتحاد الدولي للنقل الجوي - خاصتي.
10- في الفم - شعب "معكوسة" - بين اثنين.

عموديا
1- مغني مصري.
2- نيشان - مدينة فلسطينية.
3- طريق - جمع نية.
4- مطربة لبنانية.
5- ضمير مؤنث - من الاسلحة.
6- مدينة امريكية - عابر "معكوسة".
7- متشابهان - أدعو.
8- ضمير مؤنث "معكوسة" - مدينة عراقية.
9- مملكة آسيوية - نوتة موسيقية "معكوسة".
10- مادة مشعة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	م	ي	ح	ا	ل	ق	ا	س	م
-2	ا	ر	م	ي	ن	ي	ا	■	ر	ن
-3	م	ا	ن	■	س	و	س	■	د	ا
-4	ي	م	ح	ي	■	ن	ي	س	ا	ن
-5	ا	■	■	■	ا	■	و	ه	ب	■
-6	ل	ب	ن	ا	ن	■	ن	ي	■	ا
-7	ع	ي	ب	ا	ل	■	■	ل	ع	ب
-8	د	ا	ل	■	■	س	ر	■	ا	ل
-9	ل	ن	■	م	ن	■	ب	ا	ل	ي
-10	■	و	ا	ر	س	و	■	ل	ي	س

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

London – Friday - 11 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13527
الجمعة 29 صفر 1437هـ - 11 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13527



سمير عطا الله

الجنوب زمن الرفاق

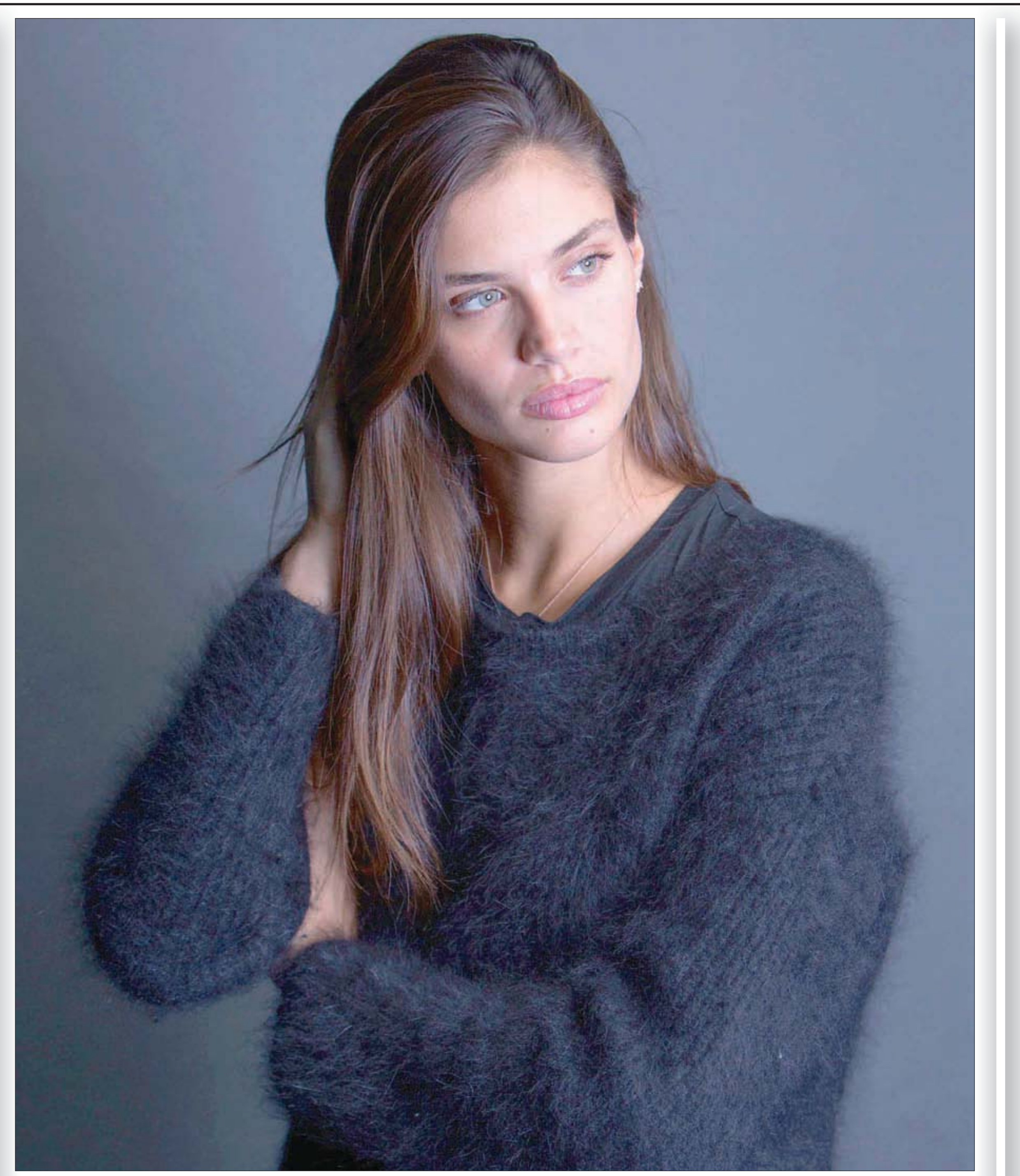
لا أعرف مدى شهرة الدكتور فواز طرابلسي في العالم العربي بالمقارنة مع شهرته في لبنان، كاتبًا ومؤرخًا وأستاذًا جامعيًا. وللرجل نحو 20 عملاً تراوحت ما بين تاريخ لبنان المعاصر، وعصر الرحابنة، وحروب اليمن، جنوبًا وشمالاً. آخر هذه المؤلفات «جنوب اليمن في حكم اليسار» بقلم شيوعي لبناني عن الرفاق السابقين في عدن وأبين و... ظفار.

في تلك التجربة التي رأينا فيها لينين في مأرب والمكلا والمعاشيق، سوف نرى غرابة أخرى «دور الرفاق اللبنانيين في يوميات (كريتر) وحياة الناس العاديين». ويبدو من صفحات الكتاب أن طرابلسي يعرف ويتذكر أسماء الوزراء والمديرين والضباط اليمنيين الجنوبيين أكثر مما يتذكر أسماء وزراء لبنان. فقد كان يقوم بخمس زيارات إلى عدن كل عام على الأقل، متفقدًا بلاء الرفاق في نشر تعاليم ماركس وأفكار لينين بين القبائل والعشائر.

ومن الصعب أن يبلغ أحد الدكتور طرابلسي أن اليسار الذي عاشه قد أصبح شيئًا من الماضي. فهو لا يزال يعتقد أن «الجيل الآتي» هو الجيل الأول، كما كان يقول ماو تسي تونغ. ولا يمكنك إلا أن تعجب بشجاعة هذه الوحدانية الافتراضية، فيما أصبحت سيدة الصين الأولى تلبس الفستان الطويل في حفل الملكة إليزابيث، وسيد روسيا الأول يمشي خلف بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية.

كأنما فواز طرابلسي يرفض أن يعود مكسور الخاطر إلى العائلة البورجوازية التي خرج منها إلى «منظمة العمل الشيوعي». ولسنا نراه بين اليمنيين أولاً في عدن، بل نراه بينهم وهو بعد طالب في مانشستر، ينظم عملهم النقابي وحمايتهم من التمييز المادي والعنصري. وبعدها نرى ابن العائلة التجارية الثرية في كل مكان يميل إلى اليسار، أو بالأحرى، إلى أقصاه.

ومثل معظم - وليس جميع الآيديولوجيين - يرفض فواز الدعابة أو الابتسام، بعكس رفيقيه السابقين محسن إبراهيم ومحمد كشلي، حيث تحضر الفكاهة قبل أن يحضر الرفيق فلاديمير إيليتش. ويبقى أن «جنوب اليمن في حكم اليسار» مرجع تاريخي موضوعي لمن يعنيه تاريخ المنطقة. وفيه يبرز أمران مهمان في ضوء أحداث اليوم: الدور الرديء الذي لعبه علي عبد الله صالح في اغتيالات صنعاء، والدور البنّاء الذي لعبه الرئيس علي ناصر محمد في محاولة انتشال الجنوب من الفقر.



عارضة الأزياء سارا سامبايو تقف أمام عدسات المصورين قبل انطلاق مهرجان فيكتوريا سيكريت للموضة يوم الثلاثاء المقبل في نيويورك (أ.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

دمّل ترامب

أكثر جهة توافق المرشح الجمهوري الأميركي للرئاسة، دونالد ترامب، على تعليقاته الكارهة للمسلمين هي «داعش» و«القاعدة».

علق السياسي اللبناني وليد جنبلاط بالقول إن ترامب والبغدادي، خليفة «داعش»، وجهان لعملة واحدة، عملة السطحية والكراهية والمشاعر الغرائزية، هما من يريد إشعال الحروب الدينية في العالم، بين المسيحية والإسلام.

ترامب لم يحمل السلاح بعدُ لتنفيذ مطالبه بمنع المسلمين من دخول أميركا، والتعامل مع نحو مليار ونصف مليار إنسان من المسلمين بوصفهم كلهم على طبعة المخ الداعشي. لكنه أخطر لأنه لو صار رئيسا لأميركا لأصبح ذلك علامة على غروب شمس الحضارة والإنسانية من الدولة الأولى في العالم، الولايات المتحدة.

يرى البعض أن تصريحات ترامب الأخيرة نغمة نشاز، وأن رد الفعل الأول عليها من داخل أميركا يبعث على الاطمئنان، حيث بادر جمهوريون قبل غيرهم لرفض تعليقات ترامب الفاشية الأصولية، والبيت الأبيض قال إن هذه الآراء مكانها مزبلة التاريخ، وتسحب أهلية ترامب للموقع الرئاسي.

نجم أميركا الأشهر، المسلم، محمد علي كلاي، رفض كل هذه الاتهامات الخطيرة للمسلمين، وطالب ساسة أميركا بتحمل مسؤوليتهم التاريخية في المساعدة على تقديم صورة الإسلام الصحيحة، وقال: «أنا مسلم، ولكن أرفض كل أعمال الإرهاب الديني المنسوب إلى الإسلام».

خارج أميركا أيضًا لقيت تصريحات ترامب إدانات واسعة من الأمم المتحدة وبريطانيا، كما أن وزارة الدفاع الأميركية شددت على خطورة هذه التصريحات، مبينة التضحيات التي قدمها الجنود الأميركيون المسلمون لصالح الوطن في جبهات القتال.

حصل ما حصل، وفقأ ترامب دمّل الأصولية المسيحية الدينية، في أميركا، وهذا على قبحه ليس سيئًا بكل حال، فهو يضع المسألة على طاولة النقاش في أميركا والعالم كله، كما أنه يكشف جانبًا من خطورة ترك المهاويس من المسلمين والمسيحيين يتحكمون بقيادة الرأي العام.

من أجمل ما قيل حول زوبعة ترامب الملاحظة التي أبداها الملياردير الشاب مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لـ«فيسبوك»، الذي أبان عن تأييده المسلمين في الولايات المتحدة وحول العالم، حيث قال: «كيهودي، علمني والداي ضرورة أن نتصدى للهجمات والاعتداءات التي تتعرض لها كل الجاليات. لو لم تتعرض جاليتك للهجوم اليوم، فإن الهجمات التي تستهدف حرية أي أحد ستؤذي الجميع في نهاية المطاف».

هذا يبين أنه لم يعد هناك قضية داخلية لمجتمع ما إذا تعلق الأمر بالحكم على ثقافة أخرى وأتباع دين آخر.

حتى يحافظ العالم على سلمه وصحة عقله واستقامة أخلاقه العامة، عليه أن يتحد بالقول والعمل في عزل «ثقافة» داعش و«ثقافة» ترامب.

يسلط الضوء على الأساس الوراثي لمختلف الاضطرابات التي تؤثر على البشر والكلاب

إنجاب أول «كلاب أنابيب» في العالم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في إنجاز علمي هو الأول من نوعه في العالم أعلن الباحثون في جامعة كورنيل بولاية نيويورك ومعهد سيمثونيان بالعاصمة الأميركية، أول من أمس (الأربعاء)، إنجاب أول «كلاب أنابيب» من خلال تقنيات التلقيح الصناعي.

وتمخضت التجربة عن إنجاب 7 جراء في العاشر من يوليو (تموز) الماضي، بينما نشرت نتائج التجربة أمس في دورية «بلوس وان» العلمية.

وتتضمن عملية التلقيح الصناعي معمليًا إخصاب بويضات الأنثى بمني الذكر في المعمل قبل زرع المشيج في رحم أنثى، وهي تقنيات تستخدم لدى البشر منذ سبعينات القرن الماضي. لكن العلماء يحاولون منذ زمن طويل تطبيق هذه التقنية لدى الكلاب، إلا أن مساعيهم لم تكلل بالنجاح جزئيًا بسبب أن الدورة التناسلية للكلاب تختلف عن مثيلتها لدى الثدييات الأخرى.

وقال أليكس ترافيس، أحد المشاركين في التجربة ومدير مختبر معهد بيكر لصحة الحيوان بجامعة كورنيل: «منذ منتصف السبعينات ونحن نحاول إجراء تقنية التلقيح الصناعي لدى الكلاب، لكن المحاولات باءت بالفشل».

وتقول الأبحاث، إن إناث الكلاب لا تنتج البويضات الأنثوية إلا مرة أو مرتين في السنة، كما أن البويضات تكون أقل نضجًا في هذه المرحلة.

واستكمل الباحثون تجاربهم على نتائج نجاحات سابقة، ففي عام 2012 نجح مختبر ترافيس في إنجاب جرو هو الأول في نصف الكرة الغربي الذي ينتج من جنين مجمد. وقال ترافيس، إن هذه التقنية قد تستخدم في نهاية المطاف في تربية وإنتاج أنواع مهددة بالانقراض في حالة الأسر منها الكلب الأفريقي الأرقط الملون. وأضاف أن هذا البحث يفتح الباب على مصراعيه أمام رصد السمات الوراثية التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض ثم إصلاحها احترازيًا.

وقال: «بدلاً من محاولة علاج الأمراض يمكننا أن نعمل على الوقاية منها قبل حدوثها».

وقالت جنيفر ناجاشيما، المشرفة على البحث وهي باحثة مشاركة بمعهد الحفاظ على البيولوجيا بمعهد سيمثونيان، إن البحث قد يسلط الضوء على الأساس الوراثي لمختلف الاضطرابات التي تؤثر على البشر والكلاب.

وقالت الدراسة، إن الكلاب تتشارك مع البشر في أكثر من 350 من السمات والاضطرابات الوراثية، أي ما يمثل نحو مثلي هذه الصفات لدى الأنواع الأخرى.

قائمة محدودة من 5 مطاعم يوميًا

«أوبر» تطلق خدمتها الخاصة لتوصيل الوجبات

لندن: «الشرق الأوسط»

على مدار العام الماضي، جربت خدمة «أوبر»، التي تعتبر الأولى عالميا في مجال سيارات الأجرة، اختراق عالم توصيل الوجبات إلى المنازل في كل من نيويورك وسان فرانسيسكو بالولايات المتحدة. وكان ذلك بتزويد خاصية إضافية على تطبيقها الأصلي تمكن مستقلي سياراتها من اختيار وجبات للتوصيل من مجموعة مطاعم لساعات معدودة يوميا.

ولكن، أعلنت الخدمة أول من أمس بدء مرحلة جديدة لاختراق خدمة توصيل الوجبات بطرح تطبيق منفصل في مدينة تورونتو الكندية سمته «أوبر إيتس». ويمكن هذا التطبيق الجديد مستخدميه من قائمة وجبات محدودة من خمسة مطاعم معينة يوميا.

ويختار المستخدم وجبته ليصل طلبه لسائق «أوبر». ومن ثم يتوجه السائق للمطعم ليستلم الطلبية ويوصلها للمستخدم في غضون نصف ساعة. وبهذه الطريقة، ستتمكن المطاعم من توفير مصاريف السائقين ومركبات التوصيل أيضا.

ومع أن «أوبر» أكدت أنها لا تنوي أن تتوسع بتغطية «أوبر إيتس» ليشمل مدنا غير تورونتو في الوقت الحالي، إلا أن الشركة ستتابع تفاعل الناس معه عن كثب لتحديد انتشاره في المستقبل.

التكنولوجيا تخترق سجونها قريبًا

بريطانيا قد تسمح للمساجين باستخدام سكايب

لندن: «الشرق الأوسط»

ستسمح وزارة العدل البريطانية للسجناء باستخدام الكومبيوتر المحمول «آيباد» و«لابتوب» حتى يتمكنوا من البقاء على اتصال مع أسرهم وأيضا تعلم مهارات جديدة.

وقال السير مارتن ناري الرئيس السابق لمصلحة السجون إن وجود الكومبيوتر اللوحي قد يساعد السجناء على تحسين القراءة والكتابة والحساب والسماح لهم باستخدام «فيس تايم أو سكايب» للاتصال بأطفالهم وأسرهم. وأضاف مارتن أن تلك التكنولوجيا سوف تتيح لهم الحفاظ على العلاقات الأسرية، وجعل وقتهم أكثر فائدة.

وقال لصحيفة «تايمز»: «نحن يمكن أن ننظر إلى إعطاء السجناء في زنازينهم لابتوب بصورة إيجابية» وأضاف أنه عندما التحق بالخدمة في عام 1982. كان الناس يترددون في إعطاء الهواتف والراديو للسجناء. بل كانوا أكثر رعبا للسماح لهم بسماع محطة «إف إم» وأكثر قلقا لحملهم هواتف جوالة داخل عنابر السجن.

أما جيري بيتريك، رئيس السجون في المملكة المتحدة فقال: «إنه من الضروري أن تكون هنالك ضمانات حتى لا يتمكن السجناء من الاتصال بالضحايا». ولكن في نفس الوقت سوف يزداد إعادة تأهيل السجناء بشكل أكثر فعالية عن طريق الحصول على مثل هذه الأمور.

وقالت المتحدث باسم وزارة العدل غوف ويل يجب النظر في جميع الأدلة قبل اتخاذ أي قرار بجلب لابتوب للسجناء. وأضاف ويل «نريد تحسين التعليم للذين هم أقل عرضة لارتكاب الجريمة بعد إطلاق سراحهم من السجن». وقال ويل «إن وزراء الحكومة سوف يحتاجون إلى أدلة لمعرفة أن التكنولوجيات الجديدة لها فوائد ملموسة، من حيث تحسين إعادة التأهيل، وقطع الجريمة وحماية الجمهور قبل اتخاذ أي قرارات».

ومن جانبه أكد مقر رئيس الوزراء البريطاني أنه سيتم التوصية باقتراح استخدام آيباد في السجون.

سرقت 70 ألف يورو في كل عملية

الشرطة الألمانية تلاحق «عصابة الغاز»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تحقق الشرطة الألمانية في سلسلة تفجيرات ينفذها مجهولون، باستخدام الغاز، في أجهزة الصرف الآلي في الشوارع، ويفرون بموجودات الأجهزة. وقدرت شركة التأمين معدل الخسائر كل مرة بسرقة نحو 70 ألف يورو والتسبب في أضرار تبلغ 70 ألف يورو أيضا.

تحدثت الشرطة الألمانية الاتحادية عن «موضة» لصوصية جديدة في العامين الأخيرين تتمحور حول تخريب أجهزة الصرف الآلي بدلاً من تلفيق بطاقات البنوك. وشهدت ألمانيا في العام الماضي تفجير 161 جهازًا من أجهزة الصرف الآلي، شمل كل المصارف الألمانية، وتسبب في خسائر مادية تقدر بنحو مليوني يورو.

واستخدمت «عصابة الغاز» الطريقة نفسها كل مرة، وهي أنهم كانوا يسدون منافذ جهاز الصرف الآلي بشريط لاصق، ثم يسربون الغاز إلى داخل الجهاز من خلال الشق الذي يستخدم لإدخال بطاقة التأمين، ويشعلون النار بواسطة فتيل صغير. يؤدي الانفجار الصغير إلى تحطم الجهاز وبقاء المال سليمًا داخل العلبة الحديدية، التي يهربون بها.

راحت حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام، بحسب مصادر الشرطة، 312 جهاز صرف آلي، وجهاز بيع تذاكر يتبع السكك الحديدية، ضحية عصابة الغاز. يضاف إلى هذا الرقم نحو 55 محاولة فاشلة للتفجير أحس بها السكان القريبون وأدت إلى هروب أفراد العصابة. وكان نصيب البنوك من التفجيرات الغازية 261 تفجيرًا ارتفعت الخسائر من خلالها إلى نحو 4 ملايين يورو. حصل كثير من هذه التفجيرات، بحسب أقوال الشهود، في مناطق قريبة من الحدود الهولندية، ورصد بعضهم هروب العصابة في سيارة «بي إم دبليو»، بعد فشل أحد التفجيرات، باتجاه الحدود الهولندية.

على أي حال، تبدو بنوك هولندا منيعة أمام مثل هذه المحاولات لأنها تضع علبة صبغ أحمر داخل علبة النقود، في الجهاز، تنفجر عند كل محاولة اقتحام وتتلف الأوراق النقدية بما لا يسمح باستخدامها لاحقًا. وهو ما تدرس البنوك الألمانية إمكانية استخدامه في ألمانيا أيضًا بهدف قطع الغاز عن أنفاس العصابة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية